



٢٨٢

المنافق

تأليف

الموفق بن أحمد بن محمد السكيتي

المخوارزمي

الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥ هـ

تدقيق

الشيخ عبد الله بن محمد السكيتي

مؤسسة النشر الإسلامي

الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥ هـ



الْمَنَاقِبُ

تَأَلِيفُ

المُوفِّقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ

الْمَخْوَارِزِمِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٦٨ هـ

مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ

الَّتَابِعَةُ لِجَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ بِعَمِّ الْمَسْرُوقِ

موقع الغدير

www.elgadir.com

5
كتابخانه
مرکز تحقیقات اسلامی
شماره ثبت: ۰۱۹۵۸۴
تاریخ ثبت:



مرکز تحقیقات اسلامی
المنافذ

- تألیف: الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي
- تحقيق: فضيلة الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء (ع)
- الموضوع: حديث
- عدد الأجزاء: جزء واحد
- طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي
- الطبعة: الثانية
- المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
- التاريخ: ١٤١١ هـ. ق

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرقة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية المرتضى، وأتم الصلاة على الصادع بها محمد المحبّ من الله بالرضا، وآله الدوحة البيضاء، واللجنة على أعدائهم ما طلعت شمس وقمر أضأ.

وبعد: أيها القارئ العزيز نقدم بين يديك هذا السفر الجليل الحاوي على شمة من أزهار إمام الأبرار ورشحة من نثار زخار منبع الأسرار سيّد الوصيّين وإمام المتقين وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه - الذي أحنى فضائله الأجباء تقيّة والأعداء حسداً وانتشر ما بين ذلك ما عمّ الخافقين.

وقد قام مؤلف هذا الكتاب - الحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي - بتسطير ما حدّثه به مشايخه في الحديث والرواية من مناقب وفضائل خصّ بها مولى الموحّدين عليه الصلاة والسّلام.

ولأهميّة هذا الكتاب - بحيث عدّ من مصادر الفريقين، فقد نقل عنه علماء الخاصّة والعامّة، وأكثروا من تخريج أحاديثه في كتبهم كالعلامة والسيد ابن طاووس وابن شهر آشوب والأربلي وأضرابهم، وابن الوزير اليماني وابن حجر العسقلاني والكنجي الشافعي وابن الصبّاغ المالكي وأشباهم - تصدّت مؤسستنا لطبع هذا الكتاب ونشره، ولا يسعنا إلا أن نتقدّم بجزيل شكرنا لسماحة فضيلة الشيخ مالك المحمودي - حفظه الله - الذي بذل جهداً جهيداً في تنظيم متونه واستخراج منابه بعد مقابلاته مع النسخ المخطوطة المتوقّرة لديه. فشكر الله سعيه وجزاه عن موله خير الجزاء.

نسأل الله مزيداً من التوفيق للجنة أهل البيت عليهم السّلام ونشر فضائلهم وإحياء أمرهم إته نعم الموفق والمعين.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة

كلمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد وآله الطيبين
لا سيما وصيه وابن عمه علي أمير المؤمنين.

وبعد؛ فقد وفقني الله فيما مضى لتحقيق وإخراج كتاب «العمدة» الذي
يتضمن عيون الأخبار في فضائل الإمام علي عليه السلام التي وردت في صحاح
أهل السنة وسننهم ومسانيدهم وذلك بمعونة أحد الأخوة الفضلاء.

وقد استقبل القراء هذا الكتاب القيم استقبالاً كبيراً مما دل على رغبة الناس
الشديدة في التعرف على فضائل إمام المتقين وبخاصة إذا كان من الكتب المؤلفة
قديماً والمعتمدة على مصادر أهل السنة أو كان من مؤلفاتهم.

وهذا هو ما حدا بي إلى تصحيح وتحقيق كتاب «مناقب الإمام أمير المؤمنين»
المعروف بمناقب الخوارزمي الذي يعتبر من المصادر العريقة المعتبرة عند السنة
والشيعة في فضائله عليه السلام، وكان قد خرج قبل هذا في طبعات غير
محققة، بل وغير آمنة.

وقد حصلت على نسختين أصليتين لهذا الكتاب اعتمدت عليها لإخراجه في
ثوبه اللائق وصورته المناسبة.

وقد رمزت لنسخة المكتبة الرضوية الشريفة بحرف «ر» ولنسخة المكتبة
الوزيرية بيزد بحرف «و» وها هو كتاب «المناقب» أقدمه إلى القراء الكرام بعد
عامين من الجهد والعمل الدائبين، وكلّي أمل بأن يتقبل الله مني هذا الجهد
المتواضع، انه سميع مجيب.

عليّ إمام المتقين في الكتاب والسنة

اللَّهُمَّ لك الحمد والثناء، ولك المجد والبهاء، والصلاة على سيّد رسلك، وعلى الأصفياء من عترة نبيك، محمّد وآله الطاهرين: الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

أما بعد، لقد كانت دعوة الرسول الأعظم، دعوة عالمية، ورسالته رسالة خاتمة خالدة، وقد اختص بهذه الخصيصة من بين الرسل، ولئن كانت دعوة بعضهم عاقمة عالمية، ولكن لم تكن دعوة أحد منهم دعوة خالدة خاتمة، تعمّ الأجيال والاعصار إلى يوم القيامة وإنما اختصّ الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله بهذه الخصيصة، فهو خاتم الانبياء، وكتابه خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع.

كانت دعوة الرسول صلّى الله عليه وآله في بدء البعثة، تدور بين أهله وعشيرته غالباً وكان لا ينذر ولا يبشر بشكل عام إلا أقرباءه متمثلاً لأمره سبحانه «وأنذر عشيرتك الأقربين»^(١).

ولما نزل قوله «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين»^(٢) قام بالدعوة العالمية، ونادى الناس باتباع شريعته، وبدأت الدعوة تخطو خطوات، تجذب قلوب الشبان وتستهوي أفئدتهم، غير أن المناوئين لرسالات الله عاقمة، ورسالة الرسول الأعظم خاصة، أجمعوا على أن يخنقوا نداءه بأساليب مختلفة، من اتهام صاحب الرسالة بالسحر والجنون، إلى تعذيب المعتنقين والمؤمنين بها، إلى ضرب الحصار الاقتصادي عليهم، إلى الحيلولة دون وصول الوافدين إلى مكة لسماع دعوته، إلى أن أجمعوا أمرهم

على إنهاء حياته وإطفاء نوره بقتله في داره غيلة، لكن الله سبحانه حال بينهم وبين أمنيّتهم الخبيثة، وردّ كيدهم إلى نحورهم، فخيّب رجاءهم باخبار الرسول بالمؤامرة والمكيده فلم ير النبي الاعظم بدأ من مغادرة مكة متوجّها إلى يثرب، ولما نزل دار مهجره، اجتمع حوله رجال من الأوس والخزرج فبايعوه ووعدوه بالنصر والمؤازرة، تأكيداً للبيعة التي أجزاها نقباؤهم مع النبي الأكرم في «منى» أيام إقامته في مكة فصار النصر حليفه، والتقدم في مسير الدعوة أليفه.

ولكن خصماءه اللدّاء ما تركوه حتى بعد مغادرة موطنه، فأخذوا يشتون عليه الغارة المرة، بعد الاخرى، ويحزبون الاحزاب عليه، ويستعينون باليهود وبمشركي الجزيرة عاقمة ليطفئوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون، فهم أرادوا شيئاً، والله سبحانه أراد شيئاً آخر فاذا قضى أمراً يقول له كن فيكون.

وعندئذ أخذت الدعوة الالهية بالتقدم والانتشار في اكثر الاصقاع والربوع من الجزيرة العربية، بعونه ومشيتته سبحانه، وبطولة أصحابه ومعتنقيه وبركة التضحيات الثمينة التي يقدمها النبي والمؤمنون في مجالها، فبدت بوادر اليأس على الاعداء وأذعنوا إلى حدّ ما بأنه ليستوا يتمكن من إيقاف الدعوة، وعرقلة مسيرها إلا أنه بقيت لهم نافذة رجاء وهو أن صاحب الدعوة - على زعمهم - ليس له عقب يخلفه فهو يموت وتموت به دعوته ويعود الامر على ما كان عليه وتصبح الارض خالصة للوثن والوثنيين فكانوا ينتظرون ذلك اليوم وإليه يشير سبحانه: «أم يقولون شاعر نترتبص به رب المنون، قل ترتصوا فإنى معكم من المتربصين، أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون»^(١).

و كان القوم يحلمون بهذه الرؤية الشيطانية، ويتربصون به رب المنون لا يشكون في أن دعوته ستموت بموته لأنه في منظرهم ملك في صورة نبي، وسلطته سلطة في صورة دعوة إلهية فلئن مات أو قتل انقطع أثره وخمد ذكره، كما هو المشهود من حال الملوك والجبابرة مها تعالى أمرهم، وبلغوا عن التكبر والتجبر وركوب رقاب الناس، مبلغا عظيماً كان الخصم يحلم بهذه الامنيّة الشيطانية حتى جاء أمين الوحي

فأدهشهم وطارت عقولهم فامر النبي بتنصيب علي عليه السلام لمقام الولاية الالهية، واستخلافه في امر المسلمين بعده فخطبه بقوله: «يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس»^(١).

فقام النبي (ص) في محتشد عظيم من الناس التقف حوله وجوه المهاجرين والانصار وأخذ بيد علي (ع) ورفعها وقال ألتست أولي بكم من أنفسكم. قالوا اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله^(٢).

فصار عمل النبي صلى الله عليه وآله وقيامه بواجبه في تنصيب علي عليه السلام مقام القيادة بعد وفاته، سبباً لياس المشركين قاطبة فأذعنوا أن النبي نور لا يُطفأ، وسراج لا يخبو وأن كتابه فرقان لا يخمد برهانه، وتبيان لآتهم أركانهم، وعزلاتهم أنصارهم، وحق لا تخذل أعوانه. وقد نزل أمين الوحي يبشّر النبي الأكرم عن قنوط المشركين وبأسهم. إذ قال سبحانه: «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»^(٣).

مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

و حيث إن هذه الواقعة التاريخية الكبرى وقعت - عند منصرف النبي من حجة الوداع - في مكان يسمى بغدير خم، سميت بواقعة الغدير واشتهر في جميع الاجيال بهذا الاسم وجاء في القصائد والاشعار بهذا العنوان.

لم يكن يوم الغدير أول يوم نوه فيه النبي الأكرم بمقام علي وفضله ومنقبته، ولا آخره بل كانت النبوة والإمامة منذ فجر الدعوة الالهية صونين. فقد أصحّر النبي بإمامة وصيه ووزارة وزيره يوم جهر بدعوته بين قومه وأسرته في السنة الثالثة من بعثته، يوم أمره سبحانه بانذار الأقرين من عشيرته. فدعى الأقرين إلى داره فخطبهم بقوله:

(١) المائدة/٦٧. وتسمى الآية آية البلاغ لاشتماله على لفظة بلغ. راجع الوعيد على مصادر نزولها

في حق الامام علي (عليه السلام) كتب الحديث والتفسير وكفانا في ذلك من حقه الشيخ الاكبر

الاميني في كتابه «الغدير» ج ١ ص ٢١٤ - ٢٢٩.

(٢) لاحظ مصادر حديث الغدير في موسوعة «الغدير» ج ١ ص ١٤ - ١٥١.

(٣) المائدة/٣.

«والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة... فأتيكم يؤازرنى على هذا الامر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاحجم القوم عنها جميعا وقلت واني لاحدثهم سنا، وارمضهم عينا... انا يانبي الله... فاخذ برقبتي ثم قال: ان هذا اخي ووصيى وخليفتى فيكم»^(١).

كان النبي الاعظم واقفا على خطورة الموقف وعظم مقام القيادة فكان يعرف زعيم الأمة والقائم بعده باعباء الخلافة حيناً بعد حين، بأساليب مختلفة فتارة يشبهه بهارون^(٢) وأخرى بأنه وأولاده أحد الثقلين^(٣) وثالثة بأنهم كسفينة نوح^(٤) إلى غير ذلك من نصوصه المباركة حول امام المتقين وأولاده المعصومين.

كل ذلك يعرب عن أن النبي لم يترك مسألة الوصاية سدى ولم يفوضه إلى شورى الأمة ومفاوضاتها أو منافساتها أو إلى بيعة رجل أو رجلين أو بيعة عدة من المهاجرين والانصار بل عالج مسألة الخلافة في حياته بأحسن الوجوه والاساليب وعرف الأمة زعيمها وقائدها من بعده في احريات ايامه الشريفة في محتشد عظيم لم يكن له نظير في تاريخ الرسالة حتى ينقله الحاضرون -عند وصولهم إلى اوطانهم- إلى الغائبين وينتشر خبر الولاية بين الأمة جمعاء حتى لا يبقى لمريب ريب.

الإمة الاسلامية والخطر الثلاثي:

هذا ما قادتنا إليه دراسة النصوص النبوية التي رواها الحفاظ من الإمة ولك أن تستشف الحقيقة من طريق آخر وهو تحليل ومحاسبة الاوضاع السائدة على الإمة قبيل وفاة النبي الأكرم فانها تقضى بأن المصلحة العامة كانت في تنصيب القائد لافي تفويض امر الزعامة إلى الإمة أو تركه سدى وعدم النبس فيه بكلمة.

إن الدولة الاسلامية الفتية يوم ذاك كانت محاصرة من جهتي الشمال والغرب

(١) تاريخ الطبري ج ٢/٦٣ و مسند الامام احمد ١/١٥٩.

(٢) مستدرك الحاكم ج ٣/١٠٩ وصححه الذهبي في تلخيصه على شرط مسلم.

(٣) مسند الامام احمد ج ٥/١٨٢ و ١٨٩. من حديث زيد بن ثابت بطريقتين صحيحين.

(٤) مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥١، من حديث ابي ذر.

بأكبر امبراطوريتين عرفهما التاريخ - انذاك - وكانتا على جانب كبير من القوة والبأس والقدرة العسكرية المتفوقة مما لم يصل المسلمون إلى اقل درجة منها حينئذ وهاتان الامبراطوريتان هما الروم والفرس.

هذا من الخارج واما من الداخل فكان الاسلام والمسلمون مهتدين من جانب المنافقين الذين يشكلون العدو الداخلي المبطن، بنحو ما يشبه الآن ما يسمى بالطابور الخامس، وخطر العدو الداخلي لم يكن بأقل من خطر العدو الخارجي من الروم والفرس، وهذا الخطر الثلاثي الرهيب، كان يفرض على النبي أن يقف موقف قائد يُحبط بتدبيره الرصين، كل مؤامرة محتملة ضد الدعوة الناشئة وامته الفتية إذ كان من المحتمل جداً أن يتفق العدو الخارجي مع الداخلي ويتحد هذا الثلاثي الناقم على الإسلام على نحو الدين وهدم كل ما بناه الرسول الأكرم طوال ثلاثة وعشرين عاماً ويُضيع كل ما قدمه المسلمون من نضحيات غالية في سبيل اقامة صرح الدين.

أفيصح عند ذلك ترك امر الزعامة إلى الامة الفتية التي لم تمر عليها إلا عدة أعوام قليلة ولم تكتسب فيها تجارب كافية ولم تتدرع دون هذه الاعداء الخطرين؟ وهو يعلم أنه لو توفر للامة قائد محنك متفق عليه لقامت في وجه الاعداء قيام رجل واحد، وصدت جميع محاولات العدو، بنجاح وبالتالي نجت الامة من التفرق والتشردم والسقوط والفشل بعد غياب رسول الله، وعند عزم العدو على شن الحرب على مناطق الاسلام، وأن اختلاف الامة بعد ارتحال النبي في امر الخلافة يطمع الاعداء في انقضاء على الاسلام بشن الحروب والغارات.

النظام القبلي ومشكلة القيادة:

قد كانت في حياة المسلمين عند ذلك، مشكلة أخرى كانت تصد النبي عن تفويض القيادة إلى رأي الامة وهي مشكلة النزعة القبليّة السائدة يوم ذلك. فإن النظام القبلي في جميع الربوع والاقطار يتميز بخضوع افراد كل قبيلة لسيدها وقائدها ورفض قيادة الآخرين فالمجتمع الاسلامي يوم ذلك كان مكوناً من قبائل مختلفة يسودها التنافس والتنازع والاستئثار بالسلطة والزعامة وحصرها في قبيلة ورفض سلطة الآخرين من دون تفكير المشاركة والمساهمة أو تقديم الأفضل فالأفضل.

وقد كانت حياة المسلمين على هذا الشكل والاسلوب فهل يسوغ للنبي الأكرم أن يترك مصير الخلافة لامة هذه حالها، التي لا تنتج سوى التنازع والاشتباك مع أن في تنصيب القائد وتعيينه قطع لدابر الفرقة خصوصاً بعد ما كان النبي واقفاً على ما بين الأوس والخزرج من المنازعات وما بين المهاجرين والانصار من المنافسات، وقد شهد خلافهم بأمر عينيه في غزوة بني المصطلق^(١)، كما شاهد نزاع الحيين (الأوس والخزرج) في قصة الإفك^(٢) إلى غير ذلك من المشاجرات المعاصرة لحياة النبي وبعده مما سجلها التاريخ ولا أظن أن قائداً يقيم لدعوته وزناً، ويضحّي في سبيلها بالنفس والنفيس يقف على تلك المشاكل ويرحل إلى ربه من دون أن يفكر في قيادة أمة بعد رحيله.

• • •

فضائل الإمام ومناقبه في كتب الحديث:

هذا مادفع النبي الأكرم إلى تنصيب القائد المحنك لمسند الخلافة كما دفعه إلى التعريف بفضائله ومناقبه في مواطن شتى ليقطع بذلك عذر المتعللين ويتم الحجّة على الجميع والله الحجّة البالغة

ومع هذه الجهود الجبارة التي بذها النبي الأكرم في سبيل التعريف بخليفته والاشادة بفضائله، عمدت السلطات الجائرة من أموية وعباسية في مختلف القرون إلى إخفاء فضائله وإنساء مناقبه، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثلها للآخرين، ونسبة محاسنه إليهم بكل صلف وقحة، كلّ ذلك بالترغيب والترهيب وبذل الأموال الطائلة للمرتزقة من وعاظ السلاطين وتجار الحديث.

ومن قرأ تاريخ الدولتين وما بذل اصحاب السلطة فيها من الأموال في تشويه سمعة الوصي والحظ من مكانته وتبجيل خصمائه عرف أن ما ذكرناه بعض الحقيقة لاكلها وأذعن أن انتشار فضائله ومناقبه على هذا الحد، بين الكتب والناس، معجزة من معجزات الله، حيث أراد أن يبطل كيد الاعداء ويخيب آمالهم حتى تنتشر فضائله في

(١) السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٩١. (٢) صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٠١.

عاصمة الأمويين وبين أعدائه الغاشمين والله غالب على أمره.

قيّض سبحانه ثلثة من المحدثين الحفاظ في كل عصر ممن يحبون الحق والحقيقة ولا يعتنون برضا الناس وسخطهم، فألفوا كتباً ورسائل في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السّلام وفضائله حتى زحرت المكتبة العربية بهذه الكتب بل المكتبة الاسلامية عاقمة على اختلاف لغاتها وألسنتها، فانتشرت مناقبه بطرق صحيحة لم يكن العدو يحلم بها حتى قال الامام الحافظ أحمد بن حنبل والشيخ النسائي وأضرابها بأنه ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل بطرق صحيحة ماجاء لعلي بن أبي طالب^(١).

وقد أحس بعض المحدثين بمسئوليته الدينية امام الله سبحانه وأمام أمته، فقام بنشر فضائله وإن بلغ الأمر ما بلغ وإن انجرّ إلى استشهاده وقتله في سبيل نشر فضائل المرتضى. هذا والتاريخ يوقفنا على لفيف من الشهداء من المحدثين في هذا السبيل نذكر مايلي:

١ - هذا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب المعروف بالحافظ النسائي المتوفى عام ٣٠٣ أحد أصحاب الصحاح والسنن غادر مصر في أخبار عمره نازلاً مدينة دمشق فوجد الكثير من أهلها منحرفين عن الامام فأخذ ينشر مناقبه وفضائله فألقى محاضرات متواصلة في فضائل الوصي وبعد أن فرغ من تأليف كتابه ونشره، سئل عن معاوية وماروى من فضائله فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس حتى يفضل؟ وفي رواية أخرى: «لأعرف له فضيلة الآ، لأشبع الله بطنه. فهجموا عليه. يضربون بأرجلهم في خصييه حتى أخرجوه من المسجد فقال: إحملوني إلى مكة فحمل إليها وتوفى بها حتى مات بسبب ذلك الدوس»^(٢).

٢ - الحافظ فخرالدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي. فقد قتل عام ٦٥٨ في سبيل نشر فضائل امير المؤمنين. فألف كتاباً باسم «كفاية الطالب

(١) الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٦ والصواعق المحرقة ص ١١٨ وغيرهما من المصادر.

(٢) خصائص النسائي: ص ٢٤ - ٢٥ طبع النجف وقد طبع أيضاً بمصر عام ١٣٤٨ هـ. ق بمطبعة

التقدم وصحيح النسائي، المقدمة، صفحة هـ بشرح حافظ جلال الدين السيوطي.

في مناقب علي بن أبي طالب»، وكتاباً آخر باسم «البيان في اخبار صاحب الزمان» فنشرهما في دمشق الشام فقتل في جامع بلا مبرر ولا مسوغ سوى أنه قام بواجبه في نشر فضائل الوصي.

قال في أول كتابه: «لما جلست يوم الخميس لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٦٤٧ بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية، حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وارباب الحديث فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن أرقم في غدير خم وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أحبك وصدق فيك فدعتني الحمية لمحبتهم على املاء كتاب يشتمل على بعض مارويناه من مشايخنا في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الائمة والحفاظ في مناقب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه (١).



مركز تحقيقات كويتية لدراسة علوم رسول

حياة مؤلف الكتاب:

وممن قام بالتأليف في هذا المجال الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم. فقد سجل كتابه هذا له ذكراً خالداً فترجمه أصحاب المعاجم، وان لم يستوفوا حقه ولكن فيما نذكره من أقوالهم في حق الرجل تسليط لبعض الضوء على شخصيته العلمية والأدبية والحديثية ومشايخه وتلامذته ونذكر نصوصهم حسب الترتيب التاريخي:

١ - قال ابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار أبو علي

الديار بكري:

فما أنشدني لنفسه مما كتب به إلى خطيب خوارزم أحمد بن مكي وكان مشهوراً بالفضل، جواباً له عن أبيات كتبها إليه ثم ذكر جواب الحسن أولاً

(١) كفاية الطالب طبع النجف تحقيق محمد هادي الأميني، ص ١٢.

وأبيات الخطيب ثانياً وإليك أبيات الخطيب:

هدى علم الدين المفخّم شأنه
تشوّفتني الذكرى إليه فأنثني
أحنّ إليه حيناً كلما دعت
بعيد إذا قلبت طرفي نازح
يشيم لكشف الغامضات مهنداً
ويظهر ممّا أجاب به الحسن بن سعيد^(١)،
فقد عرفه بقوله:

إمام له في الفضل أشرف رتبة
إذا ماعلى صدر الأئمة منبرا
إذا رامها خلق سواه يخيب
فقسّ عليه بالبيان خطيب^(٢)

١ - قال «القفطي»:

«الموفق بن أحمد بن محمّد المكي الأصل، أبو المؤيد خطيب خوارزم أديب
فاضل، له معرفة تامّة بالأدب والفقه يحطّب بجامع خوارزم سنين كثيرة و ينشئ
الخطب به. أقرء الناس علم العربية وغيرها، وتخرج به عالم في الآداب. منهم أبوالفتح
ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي وتوفى موفق بخوارزم في حادي عشر صفر
سنة ثمانية وستين وخمسائة»^(٣).

٢ - ونقل «ابن الفوطي» نثرًا للمؤلف في وصف استاذة الزمخشري:

«قال صدر الأئمة موفق ابن أحمد المكي في وصفه: خوارزم كانت قبل فخرها
بأبي بكرها، صادقة في زهوها به سنّ بكرها، تعدّه لغرائبه من رغائبها وتعدّه لرغائبه
عن غرائبها الخ...»^(٤)

(١) وللشاعر (الحسن بن سعيد) ترجمة في «مجمع الآداب في معجم الألقاب» الجزء الرابع،
القسم الاول لابن الفوطي، ص ٥٧٥.

(٢) التاريخ الكبير لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ طبع الشام عام ١٣٣٢، ج ٤ ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) إنباه الرواة على أنباء النحاة. تأليف جمال الدين القفطي المتوفى سنة ٦٤٦: ج ٣ ص ٢٣٢ -

رقم الترجمة ٧٧٩ طبع القاهرة عام ١٣٧٧.

(٤) تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب تأليف كمال الدين أبوالفضل عبدالرزاق المعروف

٣ - وقال عبدالقادر القرشي :

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبدالسيد صاحب المغرب أو المؤيد المطرزي مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ذكره القفطي في «أخبارالنحاة». ثم ذكر عبارة القفطي التي نقلناها آنفاً^(١).

٤ - روى الذهبي عن هذا الكتاب في «ميزان الاعتدال» في ترجمة «الحسن بن غفير المصري العطار» كما روى عنه في لسان الميزان في ترجمة الحسن أيضاً^(٢).

٥ - وقال «الفاسي المكي» :

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان اديبا فصيحاً مفوهماً خطب بخوارزم دهرأ وأنشأ الخطب وأقرأ الناس وتوفي بخوارزم في صفر سنة ثمان وستين وخمسائة وذكره هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام^(٣) وذكره الشيخ محيي الدين عبدالقادر الحنفي في «طبقات الحنفية» - ثم نقل - ما ذكره القفطي في «أخبار النحاة» وأضاف في آخره: من مؤلفاته مناقب الامام أبي حنيفة^(٤).

٦ - وقال الحافظ جلال الدين السيوطي :

«الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق ابوالمؤيد المعروف بأخطب خوارزم. قال الصفدي: كان متمكناً في العربية غزير العلم فقيهاً فاضلاً اديبا شاعراً قرأ على الزمخشري وله خطب وشعر.

قال القفطي: وقرأ عليه ناصر المطرزي. ولد في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة

بابن الفوطي الشيباني الحنيلي - ت ٦٤٢ ٧٢٣م تحقيق الدكتور مصطفى جواد وفي التعليقة ترجمة للخطيب على نحو الإجمال.

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية: للشيخ عبدالقادر ابن أبي الوفاء ت ٦٩٦م ٧٧٥م، ج ٢ ص ١٨٨. طبع الهند، عام ١٣٣٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٧ طبع الحلبي - مصر ولسان الميزان طبع الهند ج ٢ ص ٢٤٣.

(٣) قال محقق الكتاب: هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الاسلام للذهبي المخطوطة بدارالكتب المصرية.

(٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي: ج ٧

ص ٣١٠ تحقيق فؤاد سيد - القاهرة - طبع ١٣٨٧.

ومات سنة ثمان وستين وخمسةائة»^(١).

٧ - وقال محمد بن عبدالحلي اللكنوي الهندي:

«أحمد بن محمد موفق الدين خطيب خوارزم مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان اديباً وفاضلاً له معرفة تامة بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن جارالله محمود الزمخشري وأخذ عنه ناصرالدين صاحب المغرب. مات سنة ستمائة وعشرة قال الجامع ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» في من اسمه الموفق وقال: ثم ذكر نص السيوطي الذي عرفت»^(٢).

٨ - وقال «الخوانساري»:

«و أما الأخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتقن المتبحر صدر الائمة عند العامة أخطب خوارزم، والخوارزمي او ابن خوارزم موفق بن أحمد المكي وغيره»^(٣).

٩ - وقال العلامة «الاميني»:

«الحافظ أبوالمؤيد وأبو محمد موفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق ابن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيهاً عزيز العلم، حافظاً طائل الشهرة محدثاً كثير الطرق، خطيباً طائر الصيت متمكناً في العربية خبيراً على السيرة والتاريخ، اديباً شاعراً له خطب وشعر مدون»^(٤).

١٠ - وقال السيد محمد رضا الموسوي الخراساني في مقدمته على الطبعة الثانية من

هذا الكتاب:

«الامام الأجل الصدر ضياءالدين شمس الاسلام، ناصح الخلفاء مفتي الأمة مقتدى الفريقين، صدر الائمة وفاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ الموفق بن أحمد بن

(١) «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى عام ٩١١، ج ٢ ص ٣٠٨ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، طبع مصر.

(٢) «الفوائد البهية في تراجم الحنفية» لأبي الحسنات محمد بن عبدالحلي اللكنوي الهندي ألفه عام ١٢٩١.

(٣) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات - تأليف محمد باقرالموسوي الخوانساري، ج ١، ص ٦٤ - في التعليقة و ٢٨٩ - ٢٩٠ في المتن نشر مكتبة اسماعيليان، قم - ايران.

(٤) الغدير: ج ١، ص ٣٩٨ الطبعة الثالثة - بيروت.

محمد البكري المكي الحنفي فروعاً والاشعري أصولاً المعروف بأخطب إلى أن قال
تخرج به عالم في الآداب من الافاضل الأكابر فقهاً وأدباً والأمثال الاكارم حسباً ونسباً»^(١).
هذا بعض ما وقفت عليه من النصوص حول المترجم له وقد طرحه غير هؤلاء من
أصحاب المعاجم بالثناء والاطراء ولا يرى حاجة لنقل كلماتهم ومن اراد التوسع
فليرجع الى التعليقات^(٢)

تسليط الضوء على حياة المؤلف:

ولأجل تسليط الضوء على بعض النواحي من خصوصيات المؤلف ومشايخه في
الرواية والرواة عنه نأتي بما يلي:

أ - الاختلاف في اسمه:

يلاحظ الاختلاف في اسمه بين أصحاب المعاجم فعرفه «ابن عساكر» ومحمد
بن عبدالحى اللىكنوى الهندي - كما عرفت - بـ «أحمد بن مكي» لكن غيرهم عرفوه
بـ «موفق» بن أحمد، والظاهر المتضافر هو الثاني وأكثر المعاجم عليه وذكر العلامة
الاميني في تعليقه أن الشاعر ذكر اسمه في شعره موفقاً ولكن لم يذكر شعره الذي
جاء فيه اسمه^(٣).

ب - الاختلاف في اسم جده:

ويلاحظ الاختلاف أيضاً في اسم جده فهل هو «محمد» كما عليه القفطي

(١) المناقب للخوارزمي - طبع النجف - المقدمة ص ١٦.

(٢) هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٢ - ربحانة الأدب ج ١ ص ٤٧ - دائرة المعارف للأعلمي ج ٣ ص

٣١١ - معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٨١٧ - العبيقات، ج ٦ ص ٥٧٨. نقلاً عن العماد الاصفهاني

والمجلد الثاني من مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ففيها قصيدتان في مدح المؤلف كل ذلك

يعرب عن مكانة المؤلف العلمية وسمو مقامه وشهرته الطائلة التي دفع أصحاب المعاجم إلى

التنويد باسمه وكتبه ومشايخه وتلامذته وإن لم يستوفوا حقه وسيوافيك اساء مشايخه والرواة عنه.

(٣) الغدير: ج ٤ ص ٣٩٨.

والقرشي والفاصي أو أن اسمه أباسعيد اسحاق كما عليه جلال الدين السيوطي والعلامة الأميني والظاهر هو الأول.

ج - عام وفاته:

تضافرت نصوص اصحاب المعاجم على أن وفاته كان عام ٥٦٨ ولكن صاحب «الفوائد البهية» أرخه بـ «(٥٩٨)». والظاهر أنه تصحيف وقد نقل هو نفسه عن السيوطي عام وفاته كما ذكرناه.

د - ماهو لقبه؟ خطيب خوارزم أو أخطب خوارزم؟

عرفه «القرشي» و «الفاصي» كما عرفت بخطيب خوارزم والسيوطي بأخطب خوارزم والمسمى واحد ومن عبر عنه بصيغة التفضيل يريد تبجيله ويعرب عن تفضله في إنشاء الخطب.



مركز تحية تكملة علوم إسلامي

هـ - مشايخه في الرواية:

وقام الشيخ الأميني قدس الله سره باستخراج مشايخه من كتبه فأنهاهم إلى خمسة وثلاثين شيخاً كما قام بعده السيد محمدرضا الخراسان باستدراك ما فات عن شيخنا الأميني فأنهاهم إلى خمسة وستين شيخاً وفيما تحملوه من الجهود في استخراج مشايخه كفاية في التعرف على مكانة المؤلف وموقفه من الحديث والرواية، وأن ما أسبغ عليه من نعوت والقاب، لم يكن على وجه التبرع بل كان الرجل حقيقاً بها وإليك فهرس مشايخه حسب ما ذكره الباحثان الكبيران واستخرجاه من خلال السبر في المعاجم وكتب المؤلف وغيرهما:

- ١ - ابراهيم بن علي الرازي نزيل همدان.
- ٢ - أبو الحسن بن بشران العدل لقيه ببغداد وأخذ عنه الحديث.
- ٣ - أبو علي الحداد.
- ٤ - أبو الفضل بن عبدالرحمان الحفرندي إجازة.
- ٥ - أبو القمير حمزة بن أبي طاهر مكاتبة من همدان.

- ٦ - أبوالمعالى المصري.
- ٧ - أبوه أحمد بن محمد ابن المؤيد المكي الحنفي.
- ٨ - أحمد بن أبي مسعود محمد الحافظ الاصفهاني مكاتبه من اصفهان.
- ٩ - أحمد بن اسماعيل سماعاً منه بجرجان.
- ١٠ - أحمد بن محمد بن بندار^(١).
- ١١ - أحمد بن محمد بن أحمد القمي المدني. سمع منه في طريق الحج.
- ١٢ - بكر بن محمد بن علي الزرنجيري مكاتبه من بخارى.
- ١٣ - جاراالله محمود بن عمر الزرخشري، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم.
- ١٤ - الحسن بن علي بن الحسن العماري، اجازة.
- ١٥ - حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار الوائلي البخاري، مكاتبه من بخارى.
- ١٦ - الحسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني، مكاتبه من بخارى.
- ١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني المقرئ، اجازة.
- ١٨ - سعيد بن عبدالله بن الحسن المروزي الشافعي الهمداني مكاتبه من همدان.
- ١٩ - سعيد بن محمد بن أبي بكر الفهيمي، اجازة.
- ٢٠ - شهردار بن شيرويه الديلمي، اجازة ومكاتبه من همدان.
- ٢١ - العباس بن محمد بن أبي منصور الغضاري الطوسي، مكاتبه من نيسابور.
- ٢٢ - عبدالحميد بن ميكائيل بن أحمد البراتقيني، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٣ - عبدالرحمان بن أميرويه الكرمانى، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٤ - عبدالرحيم بن محمد بن أحمد الاصفهاني، مكاتبه من مرو.
- ٢٥ - عبدالكريم بن محمد السمعاني مكاتبه من مرو.
- ٢٦ - عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، فقد لقيه وسمع

(١) هكذا ذكره السيد الخراسان في قائمة مشايخه ولكن المؤلف نفسه عبّر عنه في الفصل التاسع عشر بـ «كمال الدين أبوذر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بندار».

- منه بداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكة المكرمة.
- ٢٧ - عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، اجازة.
- ٢٨ - عبدالواحد بن الحسن الباقرجي.
- ٢٩ - عثمان بن أحمد الاسفرايني، مكاتبة.
- ٣٠ - عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، سماعاً منه بخوارزم.
- ٣١ - علي بن أحمد بن حمويه الجويني البزدي.
- ٣٢ - علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، إملاء عليه بخوارزم.
- ٣٣ - علي بن الحسن الغزنوي الملقب بالبرهان، فقد لقيه وسمع منه بداره ببغداد في رباط اليمون بمشرفة باب الأرج سلخ ربيع الأول سنة ٥٤٤هـ راجعاً من الحج.
- ٣٤ - علي بن أحمد العاصمي.
- ٣٥ - علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزبيدي، فقد لقيه بالكوفة، كان يقرأ عليه وهو يسمع.
- ٣٦ - عمر بن أبي بكر الزرنجيري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٧ - عمر بن بكر بن علي بن الفضل الزرنجيري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٨ - عمر بن محمد بن أحمد النسفي، مكاتبة من سمرقند.
- ٣٩ - الفضل بن سهل بن بشر الحلبي الاسفرايني، اجازة ببغداد.
- ٤٠ - فضل بن محمد الاسترآبادي.
- ٤١ - الفضل بن محمد الزيادي، اجازة.
- ٤٢ - المبارك بن محمد السقطي، قراءة عليه بدير العاقول.
- ٤٣ - محمد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي.
- ٤٤ - أخوه محمد بن أحمد الملكي، قراءة عليه واملاء.
- ٤٥ - محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي، قراءة عليه بخوارزم.
- ٤٦ - محمد بن الحسن البخاري، مكاتبة من بخارى.
- ٤٧ - محمد بن الحافظ أبي مسعود الاصبهاني مكاتبة من اصبهان؛
- ٤٨ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي-الزوزني خ ل-، مكاتبة

٤٩ - محمد بن أبي الربيع المازني المقرئ، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة.

٥٠ - محمد بن الحسن الخثني البخاري، مكاتبة من بخارى.

٥١ - محمد بن الحسين الاسترآبادي، سماعاً منه بمدينة الري.

٥٢ - محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، مكاتبة من همدان.

٥٣ - محمد بن أبي جعفر الطائي مكاتبة من همدان.

٥٤ - محمد بن جامع بن أبي نصر الصيرفي مكاتبة من نيسابور.

٥٥ - محمد بن سمان بن يوسف الهمداني مكاتبة.

٥٦ - محمد بن عبد الملك بن الشعار.

٥٧ - محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصرفه

من حج بيت الله الحرام.

٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني مكاتبة من الري.

٥٩ - محمد بن عمر بن أبي علي الجمحي مكاتبة.

٦٠ - محمد بن محمد الشيعي الخطيب همرو، مكاتبة من مرو.

٦١ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي لقيه ببغداد وسمع منه هناك .

٦٢ - محمد بن منصور بن علي المقرئ المعروف بالديواني لقيه بالرى وسمع منه

بداره في محلة نصرآباد.

٦٣ - محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني، مكاتبة من همدان.

٦٤ - مسعود بن أحمد الدهستاني مكاتبة من دهستان.

٦٥ - منصور بن نوح الشهرستاني لقيه بشهرستان وسمع منه من منصرفه من الحج

غرة جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ.

وهذه الكميات الهائلة من مشايخ الرواية تعرب عن انكباب الرجل على علم

الحديث وصرف شطر كبير من عمره فيه ولا يقاس بمن سمع حديثاً او كتاباً أو نقل

أحاديث ارتجالاً بلا صلة كاملة بينه وبين علم الحديث.

و- تلامذته والرواة عنه:

أطبقت النصوص الماضية على أن «برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي» صاحب كتاب «المغرب في تقريب المعرب» المتوفى عام ٦١٠ من تلامذته ولكنهم قصروا القول في المقام وقد نهض شيخنا العلامة الأميني وبعده السيد الخرسان باستخراج أسماء من قرأ عليه أو أخذ عنه من غضون الكتب لاسيما «المناقب» للشيخ «ابن شهر آشوب» وبعض الاجازات وإليك أسماؤهم.

١ - برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى في ٢١ جمادى الأولى سنة ٦١٠ أو ٦١١ كما عرفت النص عليه عن غير واحد.

٢ - مسلم بن علي بن الأخت فقد روى عنه كتاب «المناقب» كما في اجازة^(١) أحد تلامذة الشيخ «نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي» المتوفى سنة ٦٨٩ للشيخ شمس الدين محمد بن جمال الدين أحد استاذ الشهيد الأول.

٣ - طاهر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي الخوارزمي فانه يروى عنه كتابه «المناقب» كما في اجازة تلميذ الحلبي آنف الذكر.

٤ - عبدالله بن جعفر بن محمد الحسيني. فقد روى عنه كتابه «المناقب» كما في الاجازة آنفة الذكر.

٥ - محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المولود عام ٤٨٨ المتوفى سنة ٥٨٨. وكانت بينه وبين المؤلف مكاتبات فقد كاتبه «الموفق» بأربعينه كما في صريح ابن شهر آشوب في مناقبه، ج ١ ص ١٢.

٦ - جمال الدين بن معين فانه روى عنه مقتله كما في «فرائد السمطين».

٧ - ناصر بن أحمد بن بكر النحوي المتوفى سنة ٦٠٧ فقد قرأ على المترجم له كما في «بغية الوعاة»، ص ٢ - ٤.

(١) الاجازة للسيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضاء العلوي على ما ذكره العلامة المجلسي

٨ - ابوالقاسم بن أبي الفضل بن عبدالكريم. فقد روى عنه إجازة، وعن أبي القاسم هذا وعن المطرزي يروي الجويني بواسطة أو واسطتين أو أزيد وهذا يكون «الموفق» من مشايخ الإجازة ذكر ذلك «البهاري» في مقدمة الطبعة الأولى من طبع هذا الكتاب، ص ٣.

٩ - ولده أحمد المؤيد ذكره السماوي في مقدمة مقتل الخوارزمي ص ٢ من الجزء الأول هذا ماتيسر لنا الاطلاع عليه من اسماء تلامذة الموفق والرواة عنه^(١) وسيوافيك اسماء خصوص من رواعن كتاب الفضائل.

ز - تأليفه:

إن للموفق تأليف في الفضائل و التاريخ ووردت اسمائها في المعاجم والكتب لكن تطلعه في الفقه والأدب يستدعي أن يكون له تصانيف في ذينك المجالين. لكن المترجمين له لم يسجلوا له تأليف إلا ما نذكر اسماءها وقد قضى الدهر على اكثرها:

١ - مناقب الامام أبي حنيفة في حيدرآباد سنة ١٣٢١.

٢ - ردة الشمس لأمير المؤمنين: نقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ٤٨٤.

٣ - الاربعون في مناقب النبي الأمين ووصيته أمير المؤمنين (عليه السلام): يروي عنه ابن شهر آشوب وينقل عنه في مقتله وكتابه هذا «المناقب» وسيأتي كلام حول هذا الكتاب.

٤ - كتاب قضايا أمير المؤمنين: ينقل عنه ابن شهر آشوب في مناقبه ج ١ ص ٤٨٤.

٥ - مقتل أمير المؤمنين: ينقل عنه الميرزا عبدالله الافندي في «رياضه» و«الجواهر» في دائرة المعارف على ما في مقدمة الطبعة الثانية.

٦ - مقتل الامام السبط الشهيد: المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٦٧ في

جزئين.

٧ - المسانيد على البخاري: ذكره السماوي في مقدمة مقتل الحسين وتوجد منه

(١) لاحظ الغدير، ج ٤ ص ٤٠١، ومقدمة الطبعة الثانية، ص ٢١، ٢٢.

نسخة في مكتبة جامعة طهران.

٨ - ديوان شعره: ذكره الجلي في كشف الظنون ج ١، ص ٥٢٤. قال: ديوانه جيد وكان في الشعر في طبقة معاصره.

٩ - «الكفاية» في علم الاعراب: على نهج «المفصل» للزنجشيري في الأسماء والأفعال والحروف، ذكره في «كشف الظنون» ج ٢ / ١٤٩٨ منه نسخة في جامعة طهران برقم ٦٩٦٧ يستظهر أنها من نسخ القرن التاسع والعاشر ومنها أيضاً نسخة في مكتبة مدرسة الفيضية بقم.

١٠ - فضائل الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): المعروف بالمناقب طبع مرة على الحجر في «تبريز» سنة ١٣١٣ وعلى الحروف في النجف الاشراف مع تقديم «محمد رضا الموسوي الخراسان».

وهذا الكتاب هو الذي نقلته إلى القراء الكرام بهذا التقديم، ولأجل امانة الستر عن وجه الكتاب نذكر اموراً:

١ - إن كتاب «الفضائل» بين كتب الموفق اكتسب شهرة عظيمة بين المحدثين وأهل الولاء على الإطلاق فرواه عدة من الاعلام عن المؤلف بلا واسطة كما نقله عنه عدة أخرى مع الوساطة ونحن نذكر عن كل قسم لقيفاً.

• اما الذين رووه عن المؤلف بلا واسطة فمنهم.

• الشيخ مسلم بن علي بن الأخت.

• الشيخ أبو الرضا طاهر بن أبي المكارم عبد السيد الخوارزمي.

• السيد أبو محمد عبدالله بن جعفر الحسيني.

• الشيخ نقيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي المتوفى عام ٦٨٩. قال قرأت

كتاب المناقب للخوارزمي على الشيخ أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الحسيني في سنة ٥٩٣^(١).

• برهان الدين أبو المكارم ناصر ابن أبي المكارم المطرزي.

(١) الظاهر أنه تصحيف لأن الحلبي ولد عام ٦٠٠ أو ٦٠١.

• محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.

و أما الذين نقلوا عن الكتاب أو روه عن المؤلف مع الوساطة فحدث عنهم ولا حرج فقد عرفت نصّ الذهبي في ميزان الاعتدال في ماسبق وذكره «الجلبي» في «كشف الظنون» وينقل عنه مفتي الحرمين صاحب «كفاية الطالب» في غير واحد من فصول كتابه كما ينقل عنه رضي الدين ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ في كتابه «علي أمير المؤمنين» إلى غير ذلك من الشخصيات البارزة في الحديث والتاريخ ينقلون عن الكتاب إلى عصرنا هذا وقد ذكر أسماء شطر منهم شيخنا الأميني في غديره، ج ٤ ص ٤٠٥.

٢ - وربما يحتمل أن كتاب الفضائل الذي نحن بصدد نشره هو نفس الكتاب الثالث أي الاربعون في مناقب النبي الامين ووصيه أمير المؤمنين والذي ينقل عنه كثيراً أبو جعفر ابن شهر آشوب في كتابه «مناقب آل أبي طالب».

غير أن العلامة الأميني ذهب إلى خلاف ذلك وقال: نحن راجعنا في الاحاديث المنقولة عنه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) كتاب مناقبه الدائر السائر فما وجدناها فيها فاحتمال اتحاد الكتابين في غير محله.

أقول: إن اتحاد كتاب المناقب مع الاربعين موهوم جداً لأن عدد روايات المناقب تربو على الاربعين كثيراً ولكن هناك احتمال آخر وهو أن كتاب المناقب المطبوع كان اوسع ممّا بأيدينا وكان الكتاب موسوعة كبيرة تشمل فضائل النبي ووصيه وآله وإنما بقي في ايدينا هذا المقدار الموجود ويؤيد ذلك أمران:

الأول: إن المؤلف يقول في الفصل الثاني من هذا الكتاب عند سرد نسب علي بن أبي طالب: «وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبي» مع أنه لم يذكر قبل هذا الفصل شيئاً من نسب عبدالمطلب كما لم يذكر فيه فضائل النبي فكيف يحيل إليه؟

الثاني: إن النسخة المخطوطة في مكتبة وزيرى في مدينة يزد تشتمل على قسم من فضائل النبي وسيوافيك وصف النسخة فيما بعد.

وهذان الامران يعربان عن أن الكتاب كان اوسع من الموجود المتناول بين ايدينا. حتى هذه النسخة التي نقدّمها إلى القراء بصورة بهيّة منقّحة ولأجل ذلك إن

كشف الحقيقة يحتاج إلى تكريس الجهود وقلع الموانع عن الوصول إلى الحقيقة وهذا رهن التتبع في المكتبات العامة في العالم وجمع كل ما يرجع إلى المؤلف في باب الفضائل حتى يتبين الحق حسب الامكانيات الموجودة ولعل بعض اصحاب الهمم العالية سيقوم بهذه المهمة ويسدي إلى الأمة خدمة جليلة في سبيل إشاعة فضائل النبي والآل التي فيه رضى الرب ورسوله ووصيه ويكون لنا اجرا لاشادة بالحق وما فيه مرضاة الله سبحانه.

٣ - قد طبع الكتاب على الحجر لأول مرة بصورة غير مرغوبة وكان المترقب من الطبعة الثانية التي طبع على الحروف ان تكون مصححة غير مغلوطة قوبلت مع نسخ صحيحة مخطوطة ولكن بالأسف لم تكن الطبعة الثانية بأصح من الطبعة الأولى لو لم نقل أن الامر كان على العكس، والمزية التي نالتها الطبعة الثانية هو اشتغالها على مقدمة مبسوطه حول كتب المناقب في الاسلام وترجمة مفصلة عن المؤلف واما الاهتمام بالمتن وتطبيق نصوصه على النسخ والمراجعة إلى المصادر الحديثية فلم يظهر لنا منه شيء. ولعل الملابس والظروف الحرجة يوم ذاك في النجف الاشرف لم تسمح للسيد الخرسان بذلك ولأجل ذلك أصبحت الطبعة الثانية كالطبعة الأولى مشتملة على سقطات كثيرة والقارئ الكريم عند ما يقابل هذه الطبعة مع ماتقدم عليها من الطبعتين يقف على جمال هذه الطبعة ومزاياه والجهود التي بذلها المحقق.

ولأجل تحقيق هذه المهمة قام الشيخ الفاضل المحقق مالك المحمودي دامت إفاضاته باداء بعض الواجب حول الكتاب واستسهل المصائب والمتاعب في طريق ضالته المنشودة وإليك بيان ذلك.

٤ - عملية التحقيق حول الكتاب:

قد قابل المحقق نسخته مع نسختين مخطوطتين:

أ: نسخة مكتبة الوزير في مدينة يزد وهي نسخة عتيقة تمينة كتبت في القرن السادس الهجري وتقع في ١٦ سم نولاً و ١٢ سم عرضاً كل صفحة منها تشتمل على ١٨ سطراً. ويوجد ميكرو فيلم منها في المكتبة المركزية لجامعة طهران وسجلت برقم ٢٤٥٤ عمومياً ومنها صورة فتوغرافية مسجلة برقم

ب: نسخة المكتبة الرضوية يبلغ عدد اوراقها ٢٠٦ ورقة ويقع في ٢٥ سنتيمتر طولاً و ١٥ سنتيمتر عرضاً و سجل برقم ١٨٥٢ عمومياً و ٢٧٥ خصوصياً كتبت بخط النسخ وقد سقطت من آخرها ذهب بذهاها اسم الكاتب وتاريخ النسخ والظاهر أنها كتبت في القرن العاشر ويرمز إليها في الكتاب بـ «(ر)».

ج: تطبيق ماورد في الكتاب مع المصادر الحديثية مع ذكر مصدرين او ثلاث مصادر لكثير من الاحاديث حتى يقف القارئ على أن ماورد في الكتاب مما اتفق عليه علماء الحديث أو بعضهم.

د: تصحيح رجاله حسب ماورد في الموسوعات الحديثية والكتب الرجالية وربما قدم الراوي على المروي عنه في النسختين المطبوعتين.

هـ: توضيح لغاته، والتعريف بالأماكن الواردة فيه، وترقيم أحاديثه وتفسير مفاد الحديث فيما يحتاج إليه، مع الإشارة إلى مواضع الآيات في المصحف الكريم. وربما تستدعي صحة العبارة وجود لفظ في الحديث وهو غير موجود أشير إليه على وجه لا يختلط بالمتن ووضع بين علامتين [] .

إلى غير ذلك من الأمور اللازمة في تحقيق النص وإخراجه بصورة شيتقة مرغوبة فشكر الله مساعي الشيخ المحقق مالك محمودي فقد صرف شطراً من عمره الشريف في تصحيح الكتاب ونحن نبارك له هذا المجهود الكبير، كما تقدم الشكر الجزيل لمساعدته في سبيل هذا التحقيق الشيخ الفاضل المحقق عباس علي البراتي وندعوها بالخير والعافية كما نشكر مساعي مؤسسة سيد الشهداء حيث وفر للمحققين وسائل التحقيق برغبة ورضا، والله سبحانه من وراء القصد.

قم - مؤسسة سيد الشهداء

جعفر السبحاني

يوم العشرين من صفر المظفر سنة ١٤١٠ هـ.ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْإِمَامُ الْأَحْمَدُ الضَّرِيحِيُّ
 الَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي الْأَصْحَابِ الْخَلْفَاءِ
 دَعْوَةَ فَضَائِلِ الْأَمْرِ وَالْمَوَاقِفِ
 لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ طَائِعِينَ

شئ منها اذ ظهر جميعها بقدر عند باع الا حقا لا حذر
 اكثرها يضيق عند نطاق طاقه لا يتيقضا ايتنا على
 صدق ما ذكرتم ما ايسر في الامام الخاق طائفة الخلفاء
 ابو القلا الحسن بن احمد القطار العمدة وقاض القضاة
 الامام الاجل محمد بن منصور بن محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن احمد
 قال ائبانا الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طال الحسين بن
 محمد بن علي الزينبي رحمه الله بحر الامام محمد بن احمد بن علي بن
 الحسن بن شاذان قال حدثنا ابا طال في من زهرا ابو الفرج عن
 محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن
 موسى القطان عن حمزة بن ابي بصير عن محمد بن ابي بصير عن

الدُّعَاءُ فَالِصَلَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ

والصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ
والصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ
والصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِكُ النَّسَمِ وَمَقْدَرُ الْبَسْمِ وَكَاشِفُ الْعَمَلِ الَّذِي
 أَخْرَجَنَا فِي أَفْضَلِ الْأُمَمِ هَامَةَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَفْضَلِ الْعَرَبِ وَالصَّلَاةِ
 الَّذِي نَصَرْتَهُ بِسَيِّدِ وَاجْتِهَادِهِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ النَّاسِ بِغَيْرِ الْإِتْرَازِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَضِيَ
 عَنْ أَجْرِهِ السَّالِكِينَ مَسْأَلَتَكَ فِي فِرَاقِهِ وَسُنَنِهِ وَإِدَائِهِ
اللَّهُمَّ أَرَأَيْتَ رَسُولَكَ قَدْ أَرْتَوَى رِضَاكَ جَوَاحِجَ
 شَهْوَاتِهِمْ وَرَضُوا بِإِلْبَاسِ حَوَاهِلِ شَبَهَاتِهِمْ
 وَتَرَكُوا الدِّيَارَ بِأَيَّامِهِمْ وَأَمَّاتِهِمْ وَقَمَعُوا بِسُوءِ عَدْوِهِمْ
 الْمَسَاعِدَ مَرْدَةً أَسْرَدُوا عِدَاتِهِمْ فِي إِجْمَاعِهِمْ وَتَمَلَّكُوا
 امْتِطَابَ الْأَيَّامِ بِخُرُوكَاتِهِمْ وَكَهَزُوا ثَبَاتَ الْمُشْرِكِينَ
 بِنِيَابَتِهِمْ وَأَطْفَأُوا نِيرَانَ الْكُفْرِ بِلُجِّ ظُلْمَاتِهِمْ وَطَرَدُوا
 لَذَائِدَ قَادِرِهِمْ بِتَحْدَاتِهِمْ وَصَلَّوْا تَهْمَهُمْ وَرَعَوَاتِهِمْ وَخَلَّوْا
 وَتَوَرَّأَوْا قُلُوبَهُمْ بِدُخُولِ فِي ظُلْمَاتِهِمْ وَغَمَرُوا الْفُقَرَاءَ الصُّدُورَ
 وَصَلَّاتِهِمْ وَأَسْأَلُوا سُوءَ الْبَلَدِ بِأَسْلَابِ تَهْمِهِمْ وَأَطْلَعُوا
 فَوْقَ أَرْضِ الدِّمَا مِنْ سَمَا الْقَتْمِ لِحُومِ اسْتِنَةِ قَنُوتِهِمْ وَقَمَعُوا
 حِنَابَ السَّهْلِ وَالْجَزْنَ بِنَفْحَاتِ نَشْرَاتِ سِحْرَادِ جَنَابَاتِ حَسْبَاتِهِمْ
 وَأَسْطَلُوا بِحِرَالِ الْبَلَادِ فِي سَبْرَاتِهِمْ فَعَظَمَ اللَّهُ مَذْهَبَ دَرَجَاتِهِمْ
 فِي جَنَابَتِهِمْ وَأَقْبَضَهُمْ نَوَاصِي طَلِبَاتِهِمْ وَحَطَّطْنَا نَجَاتِ أَيَّامِهِمْ
 أَصْيَافَ تَرِكَاتِهِمْ **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَجْتَ رَسُولَكَ وَنَجْتَ
 جَمِيعَ الْعَقَابَةِ لِلْأَسْوَدِ الْإِحْيَاةِ فِي نَوَاصِي الْكُتُبِ وَالْكَتَابِ

من الفضل يحتاج الى بيان والى طالع
على سببه وعشرين هذا الفضل
وكناهه والقائه وصفاته الفضل
الثالث في بيان نسبة من قبل
ايه وان الفضل الثالث في بيان ماجاء في بعضه الفضل
الرايع في بيان ماجاء في سلامه ومبغيه اليه وبلغ منه حين اسلم
الفضل الخامس في بيان انه من اهل البيت الفضل
سادس في بيان محبة الرسول صلى الله عليه وآله وتخرجه على محبته ومخالفة
لغيره عن بعضه الفضل السابع في بيان غرر ان عليه وآله اقل
ساعات الفضل الثامن في بيان ان الحق معلوم وان الحق
الفضل التاسع في بيان انه افضل الاقطار الفضل العاشر في
بيان زنده في الدنيا وبقائه منها بالخير الفضل الحادي عشر
في بيان شرب صنوبري فاستد الخ صلى الله عليه وسلم لضم الفضل الثاني
عشر في بيان نور طه الملائكة في امه ورسوله صلى الله عليه وسلم في
ابنائه مرضاة الله تعالى الفضل الثالث عشر في بيان نوح سليمان
في قلبه الفضل الرابع عشر في بيان انه اربب الناس من رسول الله
صلى الله عليه وآله وانه مولى كل من كان رسول الله مولا الفضل
الخامس عشر في بيان امر مولا الله صلى الله عليه وآله ببيع سونة براءة

الفضل الثاني عشر في بيان ما جاء في بعضه الفضل الثالث عشر في بيان ما جاء في بعضه الفضل الرابع عشر في بيان ما جاء في بعضه

الفضل الخامس عشر في بيان ما جاء في بعضه الفضل السادس عشر في بيان ما جاء في بعضه الفضل السابع عشر في بيان ما جاء في بعضه

الفضل الثامن عشر في بيان ما جاء في بعضه الفضل التاسع عشر في بيان ما جاء في بعضه الفضل العاشر عشر في بيان ما جاء في بعضه

خمس بنين الزايفة اشهر وذكور عن ابن ابي عمير انه قيل لعمران بن وهب
 وردك عن بعض انه استشهد عليه اشهر وعمران ثمان وخمسة على
 ما اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن عكاش لهما العاصم اخيرا
 العاصم الامام شيخ الفقهاء اسماعيل بن احمد الواعظ اخبرنا
 والدر شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسين بن شران
 العدل بغداد اخبرنا ابو عمرو بن النماك حدثنا حبل بن اسحاق حدثنا
 احمد بن محمد بن حدثنا سنين حدثنا حفص بن محمد عن ابيه قال قيل لعلي بن
 وعمران ثمان وخمسين ومات لها حسن وقيل حسين لها ومات علي بن الحسين
 وعمران ثمان وخمسين سنة وذكروا صاحب التواريخ ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 ورضاه عن ثمان وخمسين ولد الطيبة اربعة عشر ذكرا وخمس عشرة
 اني غمته منهم لنا طه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه
 الحسن والحسين وزينب الكبرى واما كلهم الكلبندي
 وسائرهم من اقباط كتبه النظم ما لـ
 كل اقباط عينك من المحراب كـ اقباط من فمته محراب
 لله ذرا ابي تراب اـ اسد اجراب وزنه المحراب
 مرصارت ميوته كثر اقباط مـ موفطع جفانه كجواب
 مرماط ارض الالما وطلع نـ نهب لاسنة في سار اجراب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الإمام الأجل الصدر ضياء الدين، شمس الإسلام ناصح الخلفاء، مفتي الأمة، مقتدى الفريقين، صدر الأئمة، أخطب الخطباء، أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي البكري الخوارزمي رضي الله عنه: ذكر فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها، إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع^(١) الاحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء يدلك على صدق ما ذكرت ما:

١ - أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى، شرف الدين، عز الإسلام، علم الهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني - في كتابه إلي من مدينة الري - جزاه الله عني خيراً.

قال: أخبرني السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني السيلقي، بقراءتي عليه قال: أخبرني الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي، قال: أخبرني الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، أخبرني محمد بن علي بن محمد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه^(٢).

(١) يقصر عنه الباع: يعجز.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس موجوداً في النسخ المخطوطة التي بأيدينا ويوجد في المطبوع.

أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار
الهمداني، قال أنبأني قاضي القضاة، الإمام الأجل، نجم الدين أبو منصور
محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الأجل،
نور الهدى، أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - عن الإمام
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: حدثني المعافي ابن زكريا
أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن
يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن
ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض^(١)
أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي
بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٢ - و بهذا الاسناد عن ابن شاذان، قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد
بن محمد المخلدي^(٣) في كتابه عن الحسين بن اسحاق، عن محمد بن زكريا،
عن جعفر بن محمد بن عماد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة، فمن
ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ماتقدم من ذنبه ومات آخر؛ ومن
كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب
رسم، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله^(٤) له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع، ومن نظر الى كتاب^(٥) من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر الى [أخي] علي بن أبي طالب عبادة، وذكره

(١) مفردة، «غياضة» وهي: الاجمة - بمعنى الشجر الملتف - مجمع البحرين.

(٢) كتاب مائة منقبة - لابن شاذان / ١٧٥ - ح / ٩٩ - رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦٦.

(٣) في «و»: أحمد بن محمد المخلدي.

(٤) في «و»: غفر له.

(٥) في «و»: الى فضيلة.

عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه^(١).

٣ - و أنبأني أبو العلاء الحافظ، قال أخبرنا [الحسين بن أحمد الهمداني] قال أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثني علي بن محمد النخعي القاضي، قال حدثني الحسين بن الحكم، حدثني الحسن بن الحسين، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: أولات تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب^(٢).

قال رضي الله عنه: ويدلك على ذلك أيضاً ما يروى عن الإمام الحافظ أحمد بن حنبل، وهو كما عرف أصحاب الحديث، في علم الحديث، قريع أقرانه^(٣) وإمام زمانه والمقتدى به في هذا الفن في ابائه^(٤)، والفارس الذي يكبو فرسان الحفاظ في ميدانه، وروايته (رض) فيه مقبولة، وعلى كاهل التصديق محمولة، لما علم أن الإمام أحمد بن حنبل ومن احتذى على مثاله ونسج على منواله وحطب في حبله وانضوى إلى حفله مالوا إلى تفضيل الشيخين «رضى الله عنهما» وأرضاهما وأظننا يوم القيامة بظل رضاهما، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح وهو ما.

٤ - أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمة أبو الفضل بن عبدالرحمان الحفري بندق الخوارزمي رحمه الله اجازة. أخبرني الشيخ الإمام، أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار، واسماعيل بن أبي نصر، بن عبدالرحمان الصابوني وأحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٧٦ - ح/ ١٠٠ - كفاية الطالب/ ٢٥٢ - رواه أيضاً المحدث

الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٩٠.

كفاية الطالب/ ٢٥٢ ويقول: خرج هذا الاثر جماعة من الحفاظ في كتبهم.

(٣) القريع: السيد، والاقران بكسر الاوّل: النظير. (٤) ابان: الوقت والحين - لسان العرب.

الحسين البيهقي قالوا جميعاً: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول: سمعت القاضي الإمام أبا الحسن علي بن الحسن، وأبا الحسن محمد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

قال (رض): و فضائله تشتمل على سبعة وعشرين فصلاً:

الفصل الأول في بيان أساميه وكناهه والقابيه وصفاته.

الفصل الثاني في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه.

الفصل الثالث في [بيان] ما جاء في بيعته.

الفصل الرابع في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه إليه ومبلغ سنه حين أسلم.

الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت.

الفصل السادس في بيان محبة الرسول صلى الله عليه وآله وإياه وتحريضه على

محبه وموالاته ونهيه عن بغضه.

الفصل السابع في بيان غزارة علمه وأنه أفضى الاصحاب.

الفصل الثامن في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق.

الفصل التاسع في بيان أنه أفضل الاصحاب.

الفصل العاشر في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير.

الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله

لكسر الاصنام [عن بيت الحرام].

الفصل الثاني عشر في بيان تورطه المهالك في [حب] الله تعالى ورسوله صلى

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٧٤ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨/١ - مستدرک

الصحيحين ١٠٧/٣ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٨٣/٣ - ح/١١١٧.

الله عليه وآله وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى.

الفصل الثالث عشر في بيان رسوخ الإيمان في قلبه.

الفصل الرابع عشر في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه وأنه مولى كل من كان رسول الله صلى الله عليه وآله

مولاه.

الفصل الخامس عشر في بيان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة.

الفصل السادس عشر في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين؛ وبيان ماجاء عن النبي في حيازته من الفضائل بذلك وهو فصول:

الفصل الأول في [بيان] محاربه الكفار.

الفصل الثاني في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون.

الفصل الثالث في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون.

الفصل الرابع في بيان قتال الخوارج وهم المارقون.

الفصل السابع عشر في بيان ما نزل من الآيات في شأنه.

الفصل الثامن عشر في بيان أنه الاذن الواعية.

الفصل التاسع عشر في بيان فضائل له شتى.

الفصل العشرون في [بيان] تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة عليها السلام.

الفصل الحادي والعشرون في بيان أنه من أهل الجنة وأن الجنة اشتاقت اليه وانه مغفور الذنب.

الفصل الثاني والعشرون في بيان أنه حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

الفصل الثالث والعشرون في بيان ان النظر إليه وذكره عبادة.

الفصل الرابع والعشرون في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه.

الفصل الخامس والعشرون في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسبهم إياه.

الفصل السادس والعشرون في بيان مقتله.

الفصل السابع والعشرون في بيان مدة خلافته ومبلغ سنه.



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

الفصل الأول

في بيان أساميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام

البلاء: الأسامي: اسمه الذي اشتهر به «علي» وجاء فيه يوم بدر حين أحسن

٤ لاسيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي^(١)

قال (رض) ومن مقالتي فيه:

ان علي بن أبي طالب خير الورى والغالب الطالب

يا طالباً مثل علي وهل في الخلق مثل للفتى الطالب

فتوى رسول الله أن لا فتى إلا علي بن أبي طالب

١٠ وذوالفقار العضب لم يحكمه سيف وان السيف بالضارب^(٢)

١١ وجاء في أساميه أسد وحيذرة.

لما أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد زين الائمة أبو الحسن علي بن أحمد

العاصمي، أخبرنا الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا

والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال أخبرني أبو عبد الله

١٥ الحافظ، قال أخبرني أبوبكر ابن نالويه. حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا

مصعب بن عبد الله قال: كان اسم علي أسداً ولذلك يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيذرة^(٣)

(١) الحديث بطوله في تاريخ الطبري ١٩٧/٢ - وورد في مناقب ابن المغازلي/ ١٩٧ - ذخائر العقبى /

(٢) العضب: السيف القاطع.

٧٤ و ٦٨.

(٣) انظر الى تفصيل ذلك في تاريخ ابن عساكر، ترجمة الإمام علي ٣٠/١ - ح/٢٩ وزواه الحاكم في

قال (رض) ومن مقالاتي فيه رضي الله عنه:

أسد الإله و سيفه وقناته كالظفر يوم صياله والناب
جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكماة يلج في التسكاب
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هازم الأحزاب^(١)

الكنى: و كناه: أوتراب، و أبو الحسن، و أبو الحسين، و أبو محمد.

٦ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم [عن أبي حازم]، عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره ان يشتم علياً قال فأبى سهل فقال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله اباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي أسم أحب اليه من أبي تراب وان كان ليفرح اذا دعي به. فقال له أخبرنا عن قصته لم سمى أباتراب؟ فقال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً في البيت فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج فلم يقل^(٢) عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانسان: أنظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: قم أباتراب قم أباتراب^(٣)

المستدرک ١٠٨/٣.

(١) اظنه من بائيته الآتية ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٥٨/١ وفيه:

اسد الاله و سيفه وقناته كالصقر يوم صياله والناب

والاصوب ماقى المتن لأنه على سبيل اللف والنشر المرتب، فالظفر مقابل السيف، والناب في

مقابل القناة. (٢) من قال يقل قيلولة: نام في منتصف النهار - النهاية.

(٣) صحيح مسلم ١٢٣/٧ باب فضائل الصحابة - صحيح البخارى ٩٢/١ و ١٨/٥ و ١٩ - ورواه

أخرجه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٧ - أنبأني سيد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار [الهمداني]، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والانصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي عليه السلام مغضباً حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه وسفت^(١) عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له: قم، فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حقا بالأمن والايان؛ ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام^(٢).

٨ - وأخبرني الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان. أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني. قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الحبري. حدثني حسن بن الحسين العرنى، حدثني عيسى بن عبد الله

أحمد بن حنبل في مسنده ٢٦٣/٤ عن عمار

(١) وفي [و]: تسفى.

(٢) كنز العمال ٦٠٧/١١ و ١٥٩/١٣ - ونظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب

عليه السلام ١٢٦/١ - ح ١٥٢ - وورد نظيره أيضاً في مجمع الزوائد ١١١/٩ وأيضاً نظيره في فضائل

الصحابة لابن حنبل ٦٥٦/٢ - ح/١١١٨.

بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ماسماني الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله. كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبة، وكان الحسن يقول لي يا اباالحسين وكان الحسين يقول لي يا اباالحسن^(١).

قال العباس بن عبدالمطلب يمدح علياً عليه السلام حين بويع لأبي بكر: ما كنت أحسب أن الامر منحرف عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن وأعلم الناس بالآثار والسنن جبريل عون له في الغسل والكفن وليس في الناس ما فيه من الحسن ها أن بيعتكم من أول الفتن^(٢)

الألقاب: أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، والمسلمين، ومسير الشرك، والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وابوالسبطين، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وسيد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصديق الأكبر، وابوالريحانتين، وذوالقرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

قال «رض» وأنا أقول في ألقابه:

هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين،

(١) مقاتل الطالبين / ٢٤ مع اختلاف يسير.

(٢) مستدرک الصحيحین ٣ / ١١٤ نسبها إلى خزيمة بن ثابت والاستيعاب نسبها إلى الفضل بن

عباس بن عتبة بن ابي لهب ٣ / ١١٣٣.

وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرار غير الفرار، فصال
 فقار كل ختار بذي الفقار، صنو جعفر الطيار، قسم الجنة والنار، مقعص^(١)
 الجيش الجرار، لاظم وجوه اللجين والنضار^(٢) بيد الاحتقار، وابوتراب،
 مجدل^(٣) الاثراب معفرين^(٤) بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب
 [والحراب] والطعان والضراب، والحبر الحسّاب بلاحساب، مطعم السغاب
 بجفان كالجواب، راذة المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النصور والذئاب
 بالبثار الماضي الذباب، هازم الاحزاب، وقاسم الأسلاب، وقاصم
 الاصلاب، جزاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب الى المحراب عند سد
 ابواب سائر الاصحاب، جديد الرغبات في الطاعات، بالي الجلباب، رث
 الثياب رواض الصعاب، معسول الخطاب، عديم الحجاب والحجاب، ثابت
 اللب في مدحض الالباب، شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة
 والقربة، وكاسر اصنام الكعبة، مناوش الحتوف، قتال الألوف، المخرق
 الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل^(٥) تراك
 السلب، ضراب القلل، حليف البيض والأسل^(٦) شجاع السهل والجبل،
 زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء، منذل الاعداء، معز الأولياء، انخطب
 الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الائمة الأتقياء، الشهيد ابوالشهداء، واشهر
 أهل البطحاء، مضمخ^(٧) مرده الحروب بالدماء، الخارج عن بيت المال صفر
 اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء، مثل الكفرة، ومفلق هامات

(١) من القعص: الموت السريع.

(٢) اللجين على وزن التصغير: الفضة ولا مكبر له، والنضار: سبيكة الذهب لسان العرب.

(٣) المجدل: الصارع، والاتراب، جمع ترب بالكسرة: المثل.

(٤) المعفر: من لصق وجهه بالتراب.

(٥) الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

(٦) البيض: جمع الابيض: السيف، الاسل: الرمح.

(٧) المضمخ: اللطخ.

الفجرة، ومقوى اعضاء البررة، وثمررة بيعة الشجرة، وفاقى عيون السحرة،
وداحى ارض الدماء، ومطلع شهب الاسنة في سماء القطرة، المسمى نفسه
يوم الغبرة بجيدرة، خواض الغمرات، حمال الألوية والرايات، مميت البدعة،
ومحى السنة، وكاتب جواز أهل الجنة، ومصرف الأعنة، واللاعب بالاسنة،
ساد انفاق النفاق، شاق جماجم ذوى الشقاق، سيدالعرب، وموضع
العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفتح أبكار
الخطب، نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة، وساعده المساعد
يوم المصاولة، وخطيبه المصقع^(١) يوم المقاوله، وخليفته في مهاده، وموضع سره
في اصداره وايراده، وملين عرائك اضداده، وابوأولاده، وواسطة قلادة
الفتوة، ونقطة دائرة المروة، وملقى شرفى الأبوة والبنوة، ووارث علم النبوة،
وسيف الله المسلول، وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضى الصحابة،
والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم
السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلية:

هذى المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحى من راقعها
[منزه] نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها، ومنبسطها بلجام تقواه عن
مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير^(٢) مضاجعها، أخورسول الله صلى الله
عليه وآله وابن عمه، وكاشف كربه وغمه، ومساهمه في طمه ورمه^(٣) وبغضه
بغض البتول، وولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله،
دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمه عظمه، وعلمه علمه، وسلمه سلمه وحره
حره وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جد، وأنهار

(١) البصق على وزن منبر: البليغ.

(٢) الوثير: اللين.

(٣) الطم: الهدم، والرم: الاصلاح - لسان العرب.

الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله، كبش أهل العراق والشام والحجاز، وشجا حلق الأبطال عند البراز، وابن عم المصطفى، وشقيق النبي المجتبي، ليث الشرى^(١) وغيث الورى، حتف العدى، مفتاح الندى، قطب رحى الهدى، مصباح الدجى، جوهر النهى، بحر المنى^(٢) سعار الوغى، قطاع الطلا^(٣) شمس الضحى، أبو القري^(٤) في أم القري، المبشر بأعظم البشرى، مطلق الدنيا مؤثر الآخرة على الأولى، رب الحجى، بعيد المدى، ممتطى صهوة العلى، مسند الفتوى، مثنوى التقي، نديد هارون من موسى، مولى كل من [كان] له رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد القوى، سالك الطريقة المثلى، المعتصم بالعروة الوثقى، الفتى الذي أتى فيه «هل أتى»، أكرم من ارتدى، وأشرف من احتذى، وأعلم من أهدى، أحب من احتبى^(٥) أفضل من راح واغتدى، أشجع من ركب ومشى، أهدى من صام وصلّى، مكافح من عصى وشق في دين الله العصا، ومراقب حق الله ان امرأ ونهى، الذي ما صبأ في الصبا، وسيفه عن قرنه مانبا، ونور هديه ما خبا، ومهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله صلّى الله عليه وآله الى التوحيد فلبى، وجلا ظلم الشرك وجلّى، وسلك المحجة البيضاء، واقام الحجة الزهراء، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراغم المعارك في أجسه، دياس^(٦) كيوان اقدام همه، ومدحه جبريل من قرنه الى قدمه، ومحرم أهل الحرمين بجرمه، واخضرت رنى الآمال من ديم كرمه.

(١) شرى بنغبه عن قومه: تقدم بين ايديهم فقاتل عنهم - المنجد.

(٢) في [و]: بحر اللهى.

(٣) الظلى بضم اوله جمع ظلية بالضم: صفحة العنق - لسان العرب.

(٤) القيرى بكسر الاول: الاحسان الى الضيف وغيره - لسان العرب.

(٥) أي اسخى العرب. (٦) من داس: وطأ.

نعم، هو ابوالحسن، القليل الوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود^(١)، هو من الذين أحيوا اموات الآمال بحياء الجود^(٢) هو من الذين: «سما هم في وجوههم من أثر السجود»^(٣) هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الذي ذكره في التوراة والانجيل، هو الذي كان للمؤمنين ولياً حفيماً وللرسول في نسائه وصيا، وآمن به صبياً، هو الذي كان لجنود الحق سنداً ولانصار الدين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً، ولأقوياء الكافرين مبيراً ولكؤس العطاء على الفقراء مديراً، الذي نزل فيه وفي أهل بيته: «الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً»^(٤) هو علي العلي، الوصي الولي، الهاشمي المكي المدني، الأبطح الطالبي الرضي المرضي المنافي العصامي^(٥)، الاجودي، القوي الجري اللوذعي^(٦)، الاريجي^(٧) المولوي الصفي الوفي الذي بصره الله بحقايق اليقين، ورتق به فتوق الدين، الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق، وبخاتمته في ركوعه تصدق الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق، ودقق في علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد بدمراً وبقتل عمرو الخندق، ومزق من ابناء الحروب مامزق، وغرق في لجة سيمه من أسود المعارك من غرق، وحرقت بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتى استوثق الإسلام واتسق، هو اطول بني هاشم باعاً، وامضاهم زماعاً، وارحبهم ذراعاً، واغزرهم سماعاً واكثرهم اشباعاً، واخلصهم اتباعاً،

(١) العصرة: الملجأ، والمنجود: المغموم - المنجد. (٢) الحياء: المطر.

(٣) الفتح: ٢٩. (٤) الاحزاب: ٣٣ والدهر: ٨.

(٥) العصامي: من شرف بنفسه لآبائه ومن المثل كن عصامياً، لاعظاميا اي اشرف بنفسك كعصام آبانك الذين صاروا عظاما.

(٦) اللوذعي: الذكي.

(٧) الاريجي: الواسع الخلق، النشط الى المعروف - المنجد.

واشهرهم قراعا، واحدهم سناناً، واعرهم لساناً، واقواهم جناناً، إن اعترض قرنه قطه، وإن اعتلاه قده، وإن أتى على حصن هذه هو حيدر وما أدراك ما حيدر [ثم ما أدراك ما حيدر] هو الكوكب الأزهر، هو الضرغام المصدر [هو الباهر المنظر] هو الطاهر المخبر^(١) هو الصمصام المذكر^(٢) هو صاحب براءة وغدير خم وراية خيبر، وكمي أحد وحنين و الخندق و بدر الأكبر، هو ساقى و زاد الكوثر يوم المحشر، هو ابوالسبطين، وقايد أفاعى العراقيين، ومصلى القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، اسمح كل ذي كفين، وافصح كل ذي شفيتين، وأهدى كل من تأمل النجدين، هو صارع كل وارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، انسب من في الاخشبين^(٣)، واعلم من في الحرمين.

الصفات

عن أبي إسحاق قال: لقد رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية ضخيم البطن ربعة من الرجال عليه السلام^(٤).
و ذكر ابن مندة: إنه كان شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، اصلع [ووجه يسطع] وهو الى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية^(٥).
و زاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب المخبر الكبير في صفاته: آدم اللون، حسن الوجه، ضخيم الكراديس^(٦) والباقي سواء^(٧).

(١) المخبر: الباطن.

(٢) المذكر: القتال.

(٣) الاخشبان: الجبلان المطيفان بمكة وهما: ابوقبيس والأهر - لسان العرب.

(٤) انساب الاشراف ١١٦/٢ - ح/ ٦٦.

(٥) فضائل الصحابة - لابن حنبل ٥٥٥/٢ - ح ٩٣٤ مع اختلاف يسير وانساب الاشراف ١٢٦/٢.

(٦) الكراديس: المفاصل.

(٧) وللمزيد من البيان انظر وقعة صفيين/ ٢٣٣.

الفصل الثاني

في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب [واسم أبي طالب] عبدمناف بن عبدالمطلب بن أبي نضلة هاشم. واسم عبدالمطلب شيبه الحمد، وكنيته أبو الحارث. وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبي صلى الله عليه وآله.

وأمه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف، وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة، وقيل بعد ما هاجرت^(١)

٩ - وأنبأني الإمام الحافظ، قدوة أصحاب الحديث، سيد القراء، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد^(٢) بن محمد العطار الهمداني أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد القاضي ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي. قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: ولد أبوطالب بن عبدالمطلب طالباً لآعقب له وعقياً وجعفرأً وعلياً، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء. وأم هاني اسمها «فاخته» وأم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد أسلمت وهاجرت الى الله ورسوله

(١) نظيره في مستدرک الصحيحين ١٠٨/٣.

(٢) في [ر] و [و]: الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد.

صلى الله عليه وآله وماتت بالمدينة وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب صلى الله عليه (١).

١٠ - و أخبرنا الشيخ القاضي، الامام الزاهد، زين الائمة، أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام، شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن حماد بن رغبة المصري، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسوني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدن بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة، ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبته رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الشريفة، ثم خلع قيصه فألبسها إياه وكفنت فوقه (٢) ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود فحفروا قبرها، فلما بلغوا قبرها (٣)، حفره رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاضطجع فيه ثم قال [يا] الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت، اغفر لأمتي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والانبيا

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٢/١ - ح/١٠ وفيه: وأم هاني [وهي] جانة بدل «فاخته» وفضائل الصحابة ٥٥٥/٢ - ح/٩٣٣ بحذف صدر الحديث.

(٢) في [و]: «فيه» بدل فوقه.

(٣) هكذا في الأصلين والصحيح: فلما بلغوا لحدوها.

الذين من قبلي، فانك أرحم الراحمين، وكبر عليها أربعاً^(١) وأدخلها اللحد هو والعباس وأبوبكر^(٢). قال «رض»: ومن مقالتي فيه صلى الله عليه]:

نسب المطهر بين أنساب الوري كالشمس بين كواكب الانساب
والشمس إن طلعت فامن كوكب إلا تغيب في نقاب حجاب^(٣)

قال «رض»: ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج في مدح

امير المؤمنين عليه السلام وهي:

وما لسواه في الخلافة مطمع	علي أمير المؤمنين صريمة
تقدم فيه والفضائل أجمع	له النسب الأعلى واسلامه الذي
لما كنت إلا مسلماً أتشيع	ولو كنت أهوى ملة غير ملتي



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) راجع تعاليفنا في صفحة ٣٩٢ في فصل السادس والعشرون

(٢) انظر تفصيل ذلك في مستدرك الصحيحين ١٠٨/٣ الفصول المهمة لابن الصباغ/٣١ - وورد

نظيره في انساب الاشراف ٣٥/٢.

(٣) اظنه من بائية المؤلف الآتية.

الفصل الثالث

في بيان ما جاء في بيعته

١١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا
اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين السبيعي، أخبرنا
أبو بكر بن الحارث الاصفهاني، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبدان بن
أحمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع،
عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ذئب، عن ابن شهاب الزهري، قال: قلت
لسعيد بن المسيب^(١): هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؛ فذكر
الحديث بطوله قال: وخرج علي عليه السلام فأتى منزله وجاء الناس كلهم
يهرعون الى علي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون: أمير المؤمنين
علي، حتى دخلوا عليه داره فقالوا له: نبايعك فمد يدك، فلا بد من أمير
فقال علي: ليس ذلك اليكم إنما ذلك لأهل بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو
خليفة، فلم يبق من أهل بدر إلا أتى علياً فقالوا: ما نرى أحداً أحق بها منك،
مد يدك نبايعك، فقال: اين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة،
فبايعه بيده وكانت اصبع طلحة شلاء فتطير منها علي وقال: ما خلقه أن
ينكث^(٢) ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي الله صلى الله عليه وآله جميعاً^(٣)

(١) في [و]: سعيد بن حصين المسيب. (٢) ما أنطقه: صيغة التعجب من الخلق بمعنى: الجدير.
(٣) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ٤٦/١ - ٤٧ مع اختلاف يسير - الكامل في التاريخ

١٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثني وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن زيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، قال خزيمه بن ثابت الانصاري وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
 وجدناه أولى الناس بالناس أنه
 أبو حسن مما نخاف من السفن
 أظب قريش^(١) بالكتاب وبالسنن
 و إن قريشاً ماتشق غباره
 إذا ماجرى يوماً على الضمر البدن^(٢)
 وفيه الذي فيهم من الخير كله
 وما فيهم كل الذي فيه من حسن^(٣)



مركز تحقيقات علوم إسلامي

(١) اظب قريش: اعلمهم، رجل طب بالفتح: عالم.

(٢) الضمر البدن: المهزول و مراده الفرس السريع.

(٣) مستدرك الصحيحين للحاكم ١١٤/٣ وفيه: عن الاسود بن يزيد النخعي.

الفصل الرابع

في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ سنه حين أسلم

١٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد. أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي. حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عمار بن الحسين، حدثني سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وآله معه وصلى وصدق ما جاء من الله، علي بن أبي طالب، وهو ابن عشر سنين يومئذ، وكان مما انعم الله به علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الإسلام^(١).

١٤ - قال أبو إسحاق: حدثنا عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن خير أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام ومما صنع الله وأراد به من الخير، أن قریشاً أصابتهم ازمة^(٢) شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس: عمه - وكان من ايسر بني هاشم - يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ماترى من هذه الازمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي عليه السلام

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٢١٠ - اسد الغابة ١٧/٤.

(٢) الازمة: القحط.

وَأَمَّنْ بِهِ وَصَدَّقَهُ (١)

١٥ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا عبد الرزاق ويحيى بن اليماني. قالوا: حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة، أولهم اسلاماً علي بن أبي طالب (٢).

١٦ - وأنبأنا مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد - أخبرنا قتيبة بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن بكر (٣)، عن محمد بن إسحاق قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله (١)، فوجده يصلي فقال علي عليه السلام: ما هذا يا محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسوله فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له،

(١) مستدرک الصحيحین ٥٧٦/٣ وفيه أيضاً عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن آبائه قال: اشرف رسول الله... فاختار الله لي علياً - تفسير الثعلبي مخطوط الورق / ٢١٠ وللتوسع انظر شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ١٨٢/٢ الخطبة القاصعة حيث يقول الإمام عليه السلام: قد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد، يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمسح الشيء ثم يلقمنيه... ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالافتداء به.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٨١/٢ - مستدرک الصحيحین ١٣٦/٣ - تاريخ ابن

عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٨٢/١ و٨٦ - مناقب ابن المغازلي ١٥/

(٤) في «و»: جاء بعد أن صلى النبي «ص».

(٣) وفي «ر»: محمد بن بكر.

والى عبادته، والكفر بالللات والعزى. فقال له علي عليه السلام: هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم، فلست بقاض امرأ حتى أحدث أباطالب، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال له: يا علي اذا لم تسلم فاكنتم، فكث علي عليه السلام تلك الليلة ثم إن الله عزوجل أوقع في قلب علي عليه السلام الاسلام، فاصبح غادياً الى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت علي يا محمد؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: تشهد أن لا إله إلا الله وتكفر بالللات والعزى وتبرأ من الانداد فدخل علي عليه السلام وأسلم، فكث علي عليه السلام يأتيه على خوف من أبي طالب وكنتم علي عليه السلام اسلامه^(١)

١٧ - و أنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبوغالب بن أبي علي بن عبدالله المستعمل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعى، حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالله بن عبد الجبار اليماني، حدثنا ابراهيم بن أبي يحيى، عن سهيل بن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معى من أسلم من الرجال غيره^(٢) وذلك انه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله الى السماء الا متي ومن علي.

١٨ - و أخبرنا الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن

(١) اسد الغابة لابن اثير الجزري ١٦/٤.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ١٤ عن انس - مستدرک الصحيحين ١٣٦/٣ - ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٧٣/١ - ح/٩٩ وفيه: عبدالله بن عبد الجبار الثمالي، بدل «اليماني» وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ١٢٥/٢ وفيه: قبل ان يسلم بشر - اسد الغابة ١٨/٤ عن ابي ايوب الأنصاري.

عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان - قال: أخبرني الحافظ ابو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرني الامام الحافظ، طراز المحدثين، ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال: ابوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني - في كتابه التي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر بن مردويه، حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدثني سهل بن صالح المروزي، حدثنا محمد بن عبدالرحمان، حدثنا الحسن بن علي البصري [و] حدثني كامل بن طلحة قالوا: حدثنا عباد بن عبدالصمد أبو معمر، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني ومن علي عليه السلام (١) و(٢)

١٩ - و أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد بن إسماعيل بن الحسن السمان، حدثنا محمد بن عبدالواحد الخزاعي - لفظاً - أخبرني أبو محمد عبدالله بن سعيد الانصاري، حدثنا أبو محمد عبدالله بن ادران الخياط الشيرازي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، - وصي المأمون - حدثني أمير المؤمنين الرشيد، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن العباس قال: سمعت عمر بن الخطاب

(١) هذا الحديث ليس موجوداً في الأصلين لكن موجود في المطبوع.

(٢) مناقب ابن المغازلي / ١٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١/٨١ -

ح/ ١١٤ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/١٢٥.

-وعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الإسلام- فقال عمر: أما عليّ فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله بيده على منكب عليّ عليه السّلام فقال له: يا عليّ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين اسلاماً، وأنت متي بمنزلة هارون من موسى (١).

٢٠ - أخبرنا الإمام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان - محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، عن حسين الأشقر، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبق ثلاثة: فالسابق الى موسى عليه السّلام يوشع بن نون، والسابق الى عيسى عليه السّلام صاحب يس (٢)، والسابق الى محمد صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب (٣).

٢١ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني - كتابة - حدثنا الشريف أبوطالب حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا عبيدالله بن جعفر، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري،

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ٣٦١/١ ونظيره في ص ١٣٢ ح/١٦١ - كنز العمال ١٢٢/١٣ و ١٢٤.

(٢) سمي هذا الرجل «صاحب يس» لأنّ قصته مذكورة في هذه السورة، قال تعالى: «واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون» واسمه كما في التفاسير شمعون الصفا فكان رأس الحوارين وكان صاحب الكرامات.

(٣) ونقل الخطيب البغدادي حديثاً في إيمان عليّ عليه السّلام هو: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين... وعليّ بن أبي طالب و... - تاريخ بغداد ١٤/١٥٥.

حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أنني قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا على العباس^(١) بن عبد المطلب، فأنتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، اقنى الأنف، براق الثنايا، ادعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة^(٢)، شثن^(٣) الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا: يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد. ما علي وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة^(٤).

٢٢ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة. قال: سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

(١) هكذا في الأصلين.

(٢) المسرب: الشعر وسط الصدر إلى البطن. (٣) شثن أصابعه: خشنت وغلظت.

(٤) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/٢٢٢-ح/٩٣٧-شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢٢٥.

خصائص النساء/٣٦ عن عفيف الكندي. (٥) فضائل الصحابة ٢/٦٠٩-فردوس الاخبار ١/٣٩.

٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ بالكوفة، حدثنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرفي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من أسلم^(١).

٢٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: صَلَّى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، وَصَلَّتْ خَدِيجَةُ آخِرَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، وَصَلَّى عَلِيٌّ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ مِنَ الْغَدِ، وَصَلَّى مُسْتَخْفِيًا قَبْلَ أَنْ يَصَلِيَ مَعَ النَّبِيِّ [أحد] سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُرًا^(٢).

قال «رض»: هذا الحديث إن صح، فتأويله أنه صلى سبعة سنين مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ جَمَاعَةِ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهَا، لِأَنَّهُ صَلَّى سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعُثْمَانَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَغَيْرِهِمْ وَطَلْحَةَ وَالزَّيْبِرَ، فَانْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الَّتِي بَيْنَ إِسْلَامِ هُوَلَاءَ وَإِسْلَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَمْتَدُّ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ عِنْدَ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ كُلِّهِمْ.

٢٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو الحسين بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨٩/٢ - ح/٩٩٧ - تاريخ بغداد ٢٣٣/٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٥٧/١ - ح/٨٣ - خصائص النسائي ٣٦ - ح/١ وفيه: أنا أول من صلى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَذَا الْمَعْنَى الرَّقْمُ ٢ وَ ٣ وَ ٤ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ رَوَاهُ أَيْضاً الْبَلَاذِرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٩٢/٢ وَ ٩٣ - ح/٩ وَ ١٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٨/١ - ح/٧١ - شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ١٢٦/٢ ح/٨٢٠ ونظيره في حديث ٨١٨ - صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ عن ابن عباس مع اختلاف يسير.

الفضل القطان بيغداد، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعيد قال حدثني أبو الاسود، عن عروة قال: أسلم عليّ عليه السّلام [وصدق بالنبيّ صلى الله عليه وآله] وهو ابن ثمان سنين^(١).

٢٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبوطاهر محمّد بن محمش بن الفقيه، أخبرنا محمّد بن أبي حامد أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال، قال حدثني محمّد بن اسماعيل الاحمسي، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعليّ أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لوائه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس^(٢) انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وادخله قبره^(٣).

٢٧ - وأنبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمّد الهمداني، أخبرنا محمّد بن عبد الباقي بن محمّد العدل، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمّد المقنعي، أخبرنا محمّد بن العباس، أخبرنا أبو الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمّد بن سعيد، أخبرنا يحيى بن حماد البصري، أخبرنا ابوعوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من أسلم من الناس بعد خديجة عليّ عليه السّلام.

(١) صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ - تاريخ الطبري ٥٧/٢ وفيه. تسع سنين.

(٢) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل: المهراس في هذا الحديث اسم ماء بـ«احد» - النهاية.

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ٥٨٩/٢ - ح/٩٩٧ - ٩٩٨ صحيح الترمذي ٦٤٢/٥ - فضائل الصحابة ٥٨٩/٢ - الحاكم ١١١/٣ - شواهد التنزيل ٩/١ ح ١٢٨ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٤: واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في ان اول الناس اسلاماً علي بن أبي طالب... انظر ص ١١٦ الى ١٢٥ ويقول في آخر الصفحة: فدل مجموع ما ذكرناه ان علياً اول الناس اسلاماً وان المخالف في ذلك شاذ، والشاذ لا يعتد به.

قال «رض» ولبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أيام صفين:

انت الامام الذي نرجوا بطاعته
 اوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً
 نفسي الفداء لخير الناس كلهم
 أخي النبي و مولى المؤمنين معاً
 يوم النشور من الرحمن غفراناً
 جزاك ربك عتافيه احساناً
 بعد النبي علي الخير مولانا
 و اول الناس تصديقاً و إيماناً



مركز تحقيقات كميوتير علوم و رسدري

(١) يروى انه سأل رجل علياً عليه السلام عن مسألة فاجابه بجواب، اعجب الرجل وفرح به فرحاً شديداً فانشأ - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٧/١٨.

الفصل الخامس

في بيان أنه من أهل البيت

٢٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب، حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الى باب علي عليه السلام اربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة عليها السلام، فقال: السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»^(١)^(٢).

٢٩ - و عن أبي سعيد الخدري انه قال: لما نزل قوله تعالى: «وامرأهك بالصلاة واصطبر عليها»^(٣) كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلي عليه السلام، تسعة اشهر، في كل صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»^(٤).

(١) الاحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٧/٢ - ح/٦٦٦.

(٣) طه: ١٣٢.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح/٣٢٠ وفيه ثمانية اشهر.

الدر المنثور ١٩٨/٥ وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ٢٩/٢ - ح/٦٦٨ مع ماخلاف يسير.

٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين^(١) القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فقال: هؤلاء أهلي، فقلت: يا رسول الله [أ] ما أنا من أهل البيت؟ فقال: بلى ان شاء الله^(٢).

٣١ - و أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور^(٣) محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدیر خم فأعلم الناس أنه: مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي. وقال له: أنت امام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال له: أنت الذي

(١) وفي ر: الحسن.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/٦٠ ح ٧١٨٩.

(٣) في و: أبو منصور محمد بن محمد وإيضاً فيه أبو بكر محمد بن عمر الحافظ.

أنزل الله فيك: «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر»^(١) وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وقال له: انا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي وقال له: انا عند الحوض وأنت معي وقال له: انا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: ان الله تعالى أوحى اليّ بان اقوم بفضلك، فقامت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه، وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآله فقيل ممّ بكاؤك يا رسول الله؟ فقال أخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه، ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

و أخبرني جبرئيل عن الله عزوجل: ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كإسم أبي^(٢). هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم وخائفاً منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، أبشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير، وان فتح الله قريب اللهم انهم أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم

(١) التوبة: ٣.

(٢) و «اسم ابيه اسم ابي» هذه الزيادة لم ترو في اكثر الروايات فمعظم روايات الثقات والحفاظ تنتهي عند قوله: اسمه اسمي، وعلى تقدير وجودها فلتنقل الصحيح فيه: اسم ابيه اسم ابني اي الحسن فصحف الى: «ابي» او انّ الصحيح كان: اسم ابنه اسم ابني فصحف ويؤيده ماورد في بعض الروايات: كنيته كنيتي.

وانصرهم واعزهم ولا تذلمهم واخلفني فيهم انك على ماتشاء قدير.

٣٢ - و أخبرني سيدالحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب اليّ من همدان- أخبرنا أبوعلي أخبرنا أبونعيم . أخبرنا علي بن أحمد المصيصي . حدثنا أحمد بن خليد الحلبي حدثنا أبوتوبة الربيع بن نافع حدثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك ، عن أبي الازهر، عن واثلة بن الاسقع قال: لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام تحت ثوبه قال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم انهم منّي وانا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم^(١) فقال واثلة: وكنت واقفاً على الباب فقلت: وعليّ يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: اللهم وعلى واثلة^(٢)



مركز تحقيقات كميّات علوم اسلامی

(١) كنز العمال ١٠١/١٢ بحذف صدر الحديث - رواه أيضاً المحدث الجويني في فرائد السمطين ٣٤/١

(٢) في هذه العبارة حظ من شأن هذه الفضيلة ولعلها زيادة ملحقة.

الفصل السادس

في محبة الرسول صلى الله عليه وآله

إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه

٣٣ - أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد، أنبأني ابن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنبأني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله قنوموز، فجعل يقشر الموز ويجعلها في في فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحب علياً؟ قال: أو ما علمت إن علياً مني وأنا منه^(١).

٣٤ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحبري أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس اليماني، عن ابن منبأ، عن أبيه، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٥٩.

عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم علياً وقتله وهو يقول بأبي الوحيد الشهيد^(١).

٣٥ - و أنبأني [صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا ابوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد] ابن عبدالله، أخبرني ابوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي ابوقتيبة، حدثني ميمون الكردي ابونصير، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة. فقال: ما احسنها ولك في الجنة احسن منها، ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت: يارسول الله ما احسنها من حديقة فقال: لك في الجنة احسن منها، حتى اتينا على سبع حدائق، اقول: يارسول الله ما احسنها فيقول: لك في الجنة احسن منها، فلما خلاله الطريق اعتنقني واجهش^(٢) باكيا فقلت يارسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور اقوام لا يريدونها لك إلا بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك^(٣).

٣٦ - و أنبأني ابوالعلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمد بن سلمة، عن

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمه الإمام علي عليه السلام ٣/٣٤٧.

(٢) اجهش للبكاء: تهاهله.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥١ - ح ١١٠٩ رواه الحاكم في المستدرک ٣/١٣٩ اقصر من

ذلك ورواه أيضاً ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٣٢٢.

محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن اسامة بن
 زيد، عن ابيه قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر:
 انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال علي: انا احبكم الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وقال زيد: انا احبكم الى رسول الله صلى الله
 عليه وآله قالوا فانطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنسأله، قال
 اسامة، فاستأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده فقال: اخرج
 فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن
 حارثة، يستأذنون فقال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله صلى الله
 عليه وآله جئنا نسألك من أحب الناس اليك؟ قال: فاطمة قالوا: انما
 نسألك عن الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر، فيشبه خلقك خلقي وخلقك
 خلقي وأنت إلي ومن شجرتي. وأما أنت - يعني يا علي - فختني وأبو ولدي
 ومتي والي وأحب القوم الي (١).

٣٧ - وأخبرني الإمام الحافظ سيد الحافظ شهردار بن شيرويه بن شهردار
 الديلمي - فيما كتبت الي من همدان - أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني
 الحافظ، أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب،
 حدثني أبو محمد الحسن بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر
 أبوزياد، حدثنا عبدالله بن حميد، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن
 أبيه، عن جده، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس
 خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي
 عامة، فبلغهم ذلك عني.

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) رواه ابن حنبل في مسنده ٢٠٤/٥ - وروى نظيره الجويني في فراند السمطين / وذكر ابن المغازلي في مناقبه / ٢٢٤ قطعة من الحديث.

٣٨ - وأخبرني شهردار هذا اجازة [أخبرني عبدوس بن عبدالله بن

عبدوس الثاني الهمداني بهمدان اجازة] أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن

— محمد الجعفري^(١) أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه، حدثني جدي، حدثنا —

أحمد بن محمود بن خرزاد، أخبرنا أبو حصين القاضي، حدثنا عبدالرحمان بن

ديس بن حميد، حدثني محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطير، عن

أنس، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علي بن أبي طالب عليه السلام ينجز عداتي ويقضي ديني^(٢)

— ٣٩ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، حدثنا أبوطالب

الحسيني، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري، حدثني أبو الفضل^(٣)

محمد بن عبدالله الشيباني، حدثنا ناصر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن

منصور، عن يحيى بن ظاهر اليربوعي، حدثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي

سليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار^(٤).

٤٠ - وأخبرني شهردار هذا اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله

بن عبدوس الهمداني كتابة. أخبرنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة

من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبدالله

محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبدالله الباكري، حدثني إبراهيم بن

عبيدالله^(٥) بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن

علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي:

يا علي لو ان عبداً عبدالله عزوجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد

(١) في و: المفضل بن أحمد الجعفري.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٨٨/٣ - كنز العمال ٦١١/١١ - ما بين المعقوفين ليس في [و].

(٣) وفي [و]: أبو الفضل.

(٥) وفي و: عبدالله.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٤٠٩/٣

ذهباً فانفقته في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها^(١).

- ٤١ - و أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين [الهمداني فيما كتب الي من همدان. أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن]^(٢) بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي- وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه التي من اصبهان - سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه. حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن حماد. حدثنا القاسم بن عتي بن منصور الطائي حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة، عن الاسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو في بيتي لما حضره الموت- ادعوا لي حبيبي، فدعوت أبا بكر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم، ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه [استوى جالساً] فرج الثوب الذي كان عليه، ثم ادخله فيه، فلم ينزل محتضنه حتى قبض ويده عليه^(٣).
- ٤٢ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) فردوس الاخبار للديلمى ٤١٩/٣.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المخطوطتين...

(٣) ذخائر العقبى / ٧٢ - كفاية الطالب / ٢٦٣ ووردت نظيره في كنز العمال ١٤٦/١٣ - ورواه ابن

عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧/٣.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ [أبو عبد الله] حدثنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا الأسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالوا: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم. قلنا: يارسول الله من هم؟ فكلنا يحب أن يكون منهم، فقال: ألا إن علياً منهم، ثم سكت، ثم قال: ألا إن علياً منهم، ثم سكت^(١).

٤٣ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا أخبرنا أبو سعيد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبید الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلى يصلي امامه فقال يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك؟ فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال أجل: والذي نفسي بيده، إن أحبهم إليّ، أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذلك الشيخ وأشار إلى عليّ عليه السلام^(٢).

٤٤ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها مسند أحمد ٣٥١/٥ - فضائل الصحابة له ٦٤١/٢ و ٦٤٨ - ٦٨٩ -

مستدرک الصحيحین ١٣٠/٣ - حلية الأولياء ١٩٠/١.

(٢) رواه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧٠/٢ مع اختلاف

الانصاري، قال حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب علياً، فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني^(١).

٤٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبو علي الرودباري وأبو عبدالله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق، وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا سعيد بن محمد^(٢) الوراق، عن علي بن حزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، والويل لمن أبغضك وكذب فيك^(٣).

قال أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ: لفظ حديثيها سواء.

٤٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي^(٤) قال حدثنا أبو عاصم النبيل، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح، عن أم شراحيل، عن أم عطية: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام في سرية،

(١) مستدرک الصحيحین ١٣٠/٣ - والاستيعاب ١١٠١/٣ - ذخائر العقبی ٦٢.

(٢) وفي [و]: محمد بن سعيد.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥٥/٢ - مستدرک الحاكم ١٣٥/٣ ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١١/٢.

(٤) طرسوس بفتح اوله وثانيه وسينين مهملتين بينها واوساكنة: مدينة بشفور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم، بينها وبين ادنة ستة فراسخ وها قبر مأمون - مراد الاطلاع.

قالت: فرأيته رافعاً يديه وهو يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً^(١).

٤٧ - وأنبأني الامام الحافظ، صدر الحافظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وقاضي القضاة، الامام الأجل، نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين البغدادي قالوا: أنبأنا الشريف الامام، الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي «رحمه الله» عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني محمد بن حميد الخزاز، عن الحسن بن عبدالصمد، عن يحيى بن محمد بن القاسم القزويني، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد، عن هذبة بن غالب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك، يستغفرون له ولحبيبه الى يوم القيامة^(٢).

٤٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا محمد بن حماد التستري، عن محمد بن أحمد بن أدريس، عن محمد بن عبدالله الاصبهاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه^(٣) تتفجر أنهار الجنة، وتتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبته الجنة، ومبغضيه النار^(٤).

٤٩ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا الحسن

(١) صحيح الترمذي ٥ / ٦٤٣ - فضائل الصحابة ٢ / ٦٠٩ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازلي / ١٢٢ - اسد الغابة ٤ / ٢٦.

(٢) و (٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٤٢ - ح / ١٩ و ٨٥ - ح / ٥٢.

(٣) سفح الجبل: اصله واسفله.

بن أحمد ابن سختويه المجاور، عن محمد بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً من أهل السماء، اسرافيل، ثم ميكائيل، ثم جبرئيل. وأول من أحبه من أهل السماء، حملة العرش، ثم رضوان، خازن الجنان، ثم ملك الموت، وإن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام^(١).

٥٠ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أحمد بن

محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدل، عن محمد بن

عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس

قال: [رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال] قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لي: يا أنس ما حملك على أن لا تؤذي ما سمعت مني في

علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي طالب

عليه السلام لك، ما شمت رائحة الجنة أبداً، ولكن انشر في بقية عمرك:

ان علياً وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة، وهم جيران الله

وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأما علي فهو الصديق الأكبر

لا يخشى يوم القيامة من أحبه^(٢).

٥١ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني القاضي

أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن

عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن مالك بن أنس،

عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب

علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه، ألا ومن أحب

(١) و (٢) كتاب مائة منقبة / ١٣٢ - ح / ٦٤ و ١٦٤ - ح / ٨٩ وما بين المعقوفين موجود في المصدر.

علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ومن أحب آل محمد آمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيhle بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله^(١)

٥٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني ابو عبدالله أحمد بن محمد بن أيوب، عن علي بن محمد، عن عنيسة بن رويده، عن بكر بن أحمد، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح، قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، حدثنا بكر بن أحمد، عن محمد بن علي [عن أبيه]. قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي [عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن عليّ عليهما السلام قالاً: حدثنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي والحلل، أسفلها خيل بلق واوسطها حورعين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، اذا امر الله الخليفة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة، فلبسوا الحلبي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي منادٍ: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فحبوا^(٢) اليوم^(٣).

٥٣ - و اخبرنا الشيخ الإمام عين الاثمة ابوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي «رحمه الله» حدثنا القاضي الامام، الأجل، شمس القضاة، جمال الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، قال اخبرنا الشيخ

(١) نفس المصدر/ ١٧٠ - ح ٩٥ ونظيره في تفسير الكشاف للزمخشري ٨٢/٣.

(٢) يقال حباه كذا وكذا: اذا اعطاه، والهباء: العطية - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٧١ - ح ٩٦،

الفقيه ابوسهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد الاسدي، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي وابوالطيب الوراق قالوا: حدثنا محمد بن الوليد بن ابان بن حيان العقيلي، حدثني علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري، حدثني عياش بن لهيعة، عن عمه عبدالله بن لهيعة، عن الحرث بن يزيد^(١) عن أبي علقمة - مولى بني هاشم - قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح، ثم التفت إلينا فقال: معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبدالمطلب واخي جعفر بن أبي طالب، وبين ايديهما طبق من نبق^(٢) فأكلا ساعة ثم تحول النبق عنباً، فأكلا منه فتحول العنب رطباً، فأكلا ساعة فدنوت منها فقلت: بأبي أنما أي الأعمال وجدتها أفضل؟ قالوا: فدينناك بالآباء والامهات، وجدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣).

٥٤ - واخبرنا الامام عين الأئمة هذا، حدثنا الاستاذ عمادالدين أبو عبدالله محمد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي، حدثني الشيخ ابوالقاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني حدثنا الشيخ الإمام الزاهد ابو محمد إسماعيل بن الحسين بن علي حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن خنّب، حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة^(٤) الواسطي - سنة خمس وسبعين ومائتين - حدثني يزيد بن هارون حدثنا شريك عن أبي ربيعة^(٥) عن ابن بريدة عن ابيه قال، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: ان الله تعالى أمرني أن أحب أربعة من اصحابي، أخبرني أنه يحبهم قال: فقلنا: من هم يا رسول الله؟

(١) وفي و: عن الحرث، عن يزيد.

(٢) النبق بفتح نون وكسر الباء وقد سكن: ثمرة السدر - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة/١٣٩ - ح/٧١.

(٤) و (٥) وفي [أ]: محمد بن سلمة وفيه أيضاً ابن ربيعة.

قال: فإن علياً منهم، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول، فقلنا: من هم يارسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ان علياً منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث. فقلنا: من هم يارسول الله؟ قال: ان علياً منهم وأباذر والمقداد بن الأسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم^(١).

٥٥ - وأخبرنا الإمام الأجل أخي شمس الأئمة أبوالفرج محمد بن أحمد المكي، قال أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن اسماعيل، حدثني السيد الامام الانجل، المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم، أخبرني أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي جعفر محمد بن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدین، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتولّ علي بن أبي طالب، وذريته أئمة الهدى ومصايح الدجى من بعده، فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة^(٢).

٥٦ - و أنبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أخبرنا الحسين بن أبي العباس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مسند أحمد ٣٥١/٥ - صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ - مستدرك

الصحيحين ١٣٠/٣ - حلية الأولياء لابن نعيم ١٩٠/١ - فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٩/٢

٦٩١ - مناقب ابن المغازلي / ٢٩٠.

رواه ابن نعيم في حلية الأولياء ٨٦/١ والحاكم في المستدرك ١٢٨/٣ والمتقى الهندي في كنز العمال

الفقيه، أخبرنا أبوعمد عبدالله بن محمد الهروي بنهاوند أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن يوسف الضبي، حدثنا محمد بن سعيد الخزازي، حدثنا عمرو بن حمزة أبوأسد القيسي، حدثني خلف بن مهران أبو الربيع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معه سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معه حسنة^(١).

٨

٥٧ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبوالقاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبوالحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبوعمرو^(٢) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبدالرحمان بن عقدة الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً عليه السلام فهو كاذب ليس بمؤمن^(٣).

١٠

٥٨ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي، حدثنا الحسين بن علي بن ارشد، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليستمسك بحب علي بن أبي طالب^(٤).

١٥

٥٩ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، حدثنا أبوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، حدثني الحاكم

٢٠

(١) فردوس الأخبار للدليمي ٢/٢٢٧. (٢) وفي [ر]: ابو عمر.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢١٠.

(٤) فضائل الصحابة ٢/٦٦٤ - ح/١١٣٢ - مناقب ابن المغازلي/ ٢١٧ بطرق عديدة.

أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، حدثنا [المنذر بن محمد بن] المنذر القابوسي، حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيح بن الحرث، حدثني أبو برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - ونحن جلوس ذات يوم -: والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما كسبه وفيما انفق، وعن حبتنا أهل البيت، فقال له عمر: فما آية حبكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي - وهو إلى جانبه - وقال: إن حبي من بعدي حب هذا^(١).

١٠ - ٩٠ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصفهاني أخبرنا أبو المظفر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي، حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر بن محمد بن أبان العبدي، حدثنا أبو اسماعيل، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله (ص) إلى ابن بكر وعمر فأتياه ثم رفع رسول الله يديه إلى السماء ثم قال: اللهم سق إلينا رجلاً رابعنا، محباً لك ولرسولك، تحبه أنت ورسولك، فيشركنا في طعامنا، وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اجعله علي بن أبي طالب قال: قال فوالله ما كان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي سرتني

بكم جميعاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا هل ترون بالباب أحداً؟ قال جابر و كنت أنا وابن مسعود فأمر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الأرفة فكسرها بيده ثم فرق عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا جميعاً حتى تملأنا شبعاً وبقيت فضلة لاهل البيت^(١).

٥

٦١ - و أنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ، أخبرنا والدي أبو بكر محمد، قال أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي، - من حفظة بدينور - حدثنا بن محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن^(٢) عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ - فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، قالهمني أن قلت يارب خاطبني أنت أم علي؟ فقال يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري و خلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك أحب اليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك^(٣).

١٠

١٥

المراسيل:

٦٢ - في معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، واني رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم غير هائب

٣٠

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ١٠٦/٢.

(٢) لا يخفى ان ابا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الوسطة بينها كما لا يخفى.

(٣) ورد نظيره في كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٦٨ - ح ٩٣.

لقومي ولا محاب لقرايتي، هذا جبرئيل، يخبرني: ان السعيد كل السعيد، من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته، وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً، في حياته وبعد وفاته^(١).

الآثار:

٥ ٦٣ - و أنبأني مهذب الائمة هذا، أنبأنا محمد بن علي القرشي^(٢) أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبدالرحمان، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، حدثني زيدان، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي اسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير^(٣)، عن عائشة قال: دخلت عليها وانا غلام فذكرت لها علياً فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، ولا امرأة أحب إليه من امرأته فاطمة الزهراء^(٤).

١١ و لبيدع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أمير المؤمنين عليه السلام:

يقولون لي لا تحب الوصي
أحب النبي و آل النبي
واعطي الصحابة حق الولاء
وان كان رفضاً ولاء الوصي
وان كان نصباً ولاء الجميع
ولو كنتم من ولاء الوصي
يرى الله سري اذا لم تروه

فقلت الثرى بقم الكاذب
واختص آل أبي طالب
وأجري على السنن الواجب
فلا ترض بالرفض من جانبي
فاني كما زعموا ناصبي
على العجز كنت على الغارب
فكم تحكمون على غائب

١٥

٢١

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥٨/٢ - ح/١١٢١.

(٢) وفي [ر] الفرشي بضم الفاء.

(٣) في المصدر: عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمي على عائشة...

(٤) صحيح الترمذي ٧٠١/٥.

الفصل السابع

في بيان غزارة علمه وانه أفضى الأصحاب

٥
١٠
١٥
٦٤ - أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر
الرمحشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن
مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد^(١) اسماعيل بن الحسين بن علي بن
الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى
بن الصباح - بقراءتي عليه - حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم
البيزاز، حدثني السري بن سهل الجندی سا بوري، حدثنا عبد الله بن رشيد،
حدثنا عبد الوارث بن سعيد^(٢)، عن عمرو، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب
اتي بامرأة مجنونة حبلى، قد زنت فاراد أن يرحمها فقال له علي: يا أمير المؤمنين
أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال و ما قال؟ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى
يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ. قال: فخلّى عنها^(٣).
٦٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا، حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن هارون القاضي الضبي - املاءً لفظاً - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز
بن اسحاق - سنة ثلاثين وثلثمائة - أن علي بن محمد النخعي حدثه، قال

(١) وفي [ر]: أبو سعيد. (٢) وفي [و]: سعيد بن عمرو.

(٣) جاء الحديث بطوله في مسند أحمد ١٤٠/١ و ١٥٤ و رواه أحمد أيضاً في فضائل الصحابة ٧١٩/٢

مع اختلاف يسير و٧٠٧/٢.

حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري،
حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، حدثني أبو خالد، حدثني زيد بن علي،
عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر، أتتني
بامرأة حامل، فسألها عمر، فاعترفت بالفجور، فأمرها عمر [ان] ترجم، فلقيها علي
بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين ان
ترجم، فردها علي عليه السلام، فقال: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم
اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في
بطنها؟ قال علي عليه السلام: فلعلك أنتهرتها أو أخففتها؟ فقال: قد كان
ذلك^(١) قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حدّ على
معترف بعد بلاء، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا اقرار له، فخلّى
عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي
لهلك عمر^(٢).

٦٦ - و أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد
الهمداني - نزيل بغداد - أنبأنا أبو طالب محمد بن عبد القادر عن عبد العزيز بن
علي، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عبيد الله بن الحسن ويحيى
بن عبد الله المدني قالوا: حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثني عمي يعقوب بن
إبراهيم، حدثنا سلام أبو عبد الله، قال حدثنا يحيى - وهو ابن سلم الطويل
- المدائني - قال محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول
القاضي، حدثنا أبي، عن سلام بن سلم قالوا: في حديثهم عن زيد العمي،
عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: ان أفضى أمتي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(٢) ذخائر العقبى / ٨٠.

(١) وفي [ر]: ذاك .

(٣) مستدرک الصحيحین ٣/ ١٣٥ - ذخائر العقبى / ٨٣ عن انس - ونظيره في الطبقات الكبرى لابن

- ٦٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهر دار
الديلمي الهمداني - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبي أخبرنا أبو اسحاق
القفال باصهبان حدثنا أبو اسحاق خرشيد قوله حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد
ابن الاعرابي، حدثنا نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي،
حدثنا أبو نعيم ضرار بن سرد، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الله
الهاشمي، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله، عن
سلمان «رض»، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أمتي من بعدي
- علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).
- ٦٨ - و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحفاظ،
أخبرنا أبو محمد الخلال، أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، أخبرنا
أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي،
حدثني أبو هاشم محمد بن علي الوهبي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، عن
سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن
مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قسمت الحكمة على عشرة
أجزاء، فاعطي علي تسعة، والناس جزءاً واحداً^(٢).
- ٦٩ - و أخبرنا الشيخ الزاهد الحفاظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي
الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر
أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي،
أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد^(٣) الهروي، الشعراني، حدثنا محمد بن
عبد الرحمن الشامي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السطين ١/٩٧ والكنجي في كفاية الطالب/٣٣٢.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٣/٢٧٧ - حلية الأولياء لابن نعيم ١/٦٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة

الإمام علي عليه السلام ٢/٤٨١.

(٣) وفي [ر]: سعد.

الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب^(١).

٧٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا ابو عبدالله - الحافظ في التاريخ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، حدثني محمد بن مسلم بن وارة، حدثني عبدالله بن موسى العبيسي، حدثنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اراد ان ينظر الى آدم في علمه، والى نوح في فهمه، والى يحيى بن زكريا في زهده، والى موسى بن عمران في بطشه، فليتنظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

قال أحمد بن الحسين البيهقي: لم اكتبه الا بهذا الاسناد والله أعلم.

٧١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال أخبرنا أبو علي الرودباري، أخبرنا أبو محمد بن شاذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا شاب، أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء، فضرب في صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال فوالذي فلق الحبة، ماشككت بعد في قضاء بين اثنين^(٣).

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٤٩/١١ - مستدرک الصحيحين ١٢٦/٣ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٦٤/٢ من حديث ٩٩١ الى ١٠٠٧ بعبارات شتى.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ٢١٢ مع اختلاف يسير ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٠/٢ ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٧٨/١ و١٠٦ مع اختلاف يسير.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨/٢ - ح/ ٩٨٤ - انساب الاشراف ١٠١/٢ - الطبقات الكبرى

- ٧٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن سلام، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارحم هذه الامة بها ابوبكر، واقواهم في دين الله عمر وافرضهم زيد، وأقضاهم علي، واصدقهم حياء عثمان، وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح، واقرأهم لكتاب الله ابى بن كعب، وابو هريرة وعاء من العلم، - وسلمان علم علماً لا يدرك، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بجلال الله وحرامه، وما ظلت الخضراء وما قلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر^(١).
- ١٠ ٧٣ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد باصبهان - بقراءتي عليه كتاب حلية الاولياء - أخبرنا الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن يونس الكديمي، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن هرمز بن حوران، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام قال قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: قل ربي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وماتوفيتي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب، فقال ليبتك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً^(٢).
- ١٥ ٧٤ - و أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسين بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن [أحمد بن]^(٣) عبد الله، أخبرني أبو القاسم

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٦٦.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الاصفهاني ٦٥/١ مناقب ابن المغازلي / ٤٣٠ وفي آخره: ونغته نغياً.

(٣) ما بين المعقوفين يوجد في [و].

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا علي بن مجاهد، حدثنا محمد بن اسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصيي ووارثي^(١).

٧٥ - وأنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن^(٢) بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، عن الحرث بن حصيرة^(٣)، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب، أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، قال قلت: اللهم أجعله رجلاً من الانتصار وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فأعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه و١٥ ويمسح عرق وجه علي على وجهه، فقال علي: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعته بي قبل؟ قال: وما يعنيني وأنت تؤذي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي^(٤).

٧٦ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الوهاب النحوي، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ الحماسي، أخبرنا زيد بن علي

(١) فردوس الاخبار للدليمي ٣/٣٨٢ - ورواه ابن المغازلي/ ٢٠٠ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام

علي عليه السلام ٥/٣ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١.

(٢) وفي [و]: أبو الحسن. (٣) هكذا في المصادر ولكن في الاصلين الحرث بن حصين.

(٤) حلية الاولياء لأبي نعمان الاصفهاني ١/٦٣ - رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٤٥.

- بن أبي بلال الكوفي، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل، حدثنا جعفر بن محمد العنبري - صاحب العربية - عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت «الحواميم» قال لي أمير المؤمنين: قد بلغت عرايس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير»^(١) بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه الى السماء وقال: يا زراعتي علي دعائي، ثم قال: اللهم اني أسألك اخبات المحبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الابرار، واستحقاق حقائق الايمان، والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا زرا اذا ختمت القرآن فادع بهذا، فان حبيبي رسول الله أمرني بأن ادعوبهن عند ختم القرآن^(٢).
- ٧٧ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثني حبيب بن الحسن، حدثني عبدالله بن أيوب القرني^(٣)، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا إسماعيل بن عباد المدني، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله: قال خرج النبي صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أم سلمة - وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان جاء علي، فدق الباب دقاً خفياً فاستثبت رسول الله صلى الله

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب / ٣٣٣ واورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٦.

(٣) في [و]: القرني... وفيه أيضاً: حدثنا زكريا بن يحيى المنقري.

عليه وآله الدق وانكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي له الباب، فقالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب؟ فأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية في كتاب الله بالأمس فقال لها كالمغضب: إن طاعة الرسول طاعة [الله] ومن عصى الرسول فقد عصى الله [الله] إن بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالخرق^(١)، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت الى خدري استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتعريفينه؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب، قال صدقت، سحنته من سحنتي^(٢) ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي ١٠ واشهدي، هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محيي ستي، اسمعي واشهدي لو ان عبداً عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضاً لعلي لأكبه الله يوم القيامة على منخره في النار^(٣).

قال «رض»: صوابه لكبه، واكبه غير متعد، والنزق: الخفيف الطائش، ١٥ يقال نزق: اذا طاش، ورجل نزق وفيه نزق وطيش ونزق فرسه: ضربه لينزو.

(١) النزق: خفة في كل امر وعجلة في جهل وحق والخرق، بضم الحاء: الجهل والحمق ومنه

الحديث: الرفق بين والخرق شؤم.

(٢) في النهاية: «السحنة» وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله، وهي مفتوحة السين، وقد تكسر، ويقال

فيها السحناء ايضاً بالمد. ويمكن ان يكون «شجنته» من «شجنتي» والشجنة في النهاية ٤٤٧/٢

قراءة مشتبكة كاشتباك العروق واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن العروق من غصون

الشجرة.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٦٤/٣ ورواه ايضاً

الجويني في فرائد السمطين ٣٣١/١ وانظر ايضاً كفاية الطالب / ٣١٢.

والخرق الذي فيه دهش من خرق الغزال اذا اطيف به فلزق بالأرض من الدهش، وأصابه خرق أي دهش، وفيه خرق وهو أخرق وهي خرقاء، - وناقاة خرقاء: لا تتعاهد مواضع قوائمها من الأرض، وريح خرقاء: لا تدوم على جهة في هبوبها.

٥٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد المحاملي، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين العرني، حدثنا علي بن الحسن العبدي، عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر الغفاري «رض» قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ببيقع الغرقد^(١) فقال: والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، لله رضى، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٥٩ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي، حدثني سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي،

(١) اصل البيقع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر، والفرقد كبار الشجر المسمى بالعوسج.

(٢) كز العمال ٦١١/١١ - كفاية الطالب / ٣٣٤.

حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحرث الاعور-صاحب
 راية علي- قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه
 - فقال: أرىكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وإبراهيم في حكمته، فلم يكن
 بأسرع من أن طلع علي، فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلاً بثلاثة من
 ٥ الرسل؟ يخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه
 وآله: ألا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أبو الحسن علي بن
 أبي طالب، فقال أبو بكر: يخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن.

الآثار:

- ٨٠- وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أبو الغيث النجيب سعد الله بن
 ١٠ عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان -
 أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما أذن لي
 في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم
 - الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين
 أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن
 ١٥ عبدالله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام
 الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني - في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان
 وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا علي بن
 إبراهيم بن حماد، حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدثنا أبو غسان
 النهدي، حدثني القاسم بن معن، عن ميمون بن مسلم بن صبيح، عن
 ٢٠ مسروق قال: شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فوجدت علمهم
 انتهى الى علي عليه السلام وعمر وعبدالله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد
 بن ثابت، ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى الى اثنين الى علي وعبدالله

رضي الله عنها^(١).

٨١ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني - إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن علي بن الخطاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، واين نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤالاً^(٢).

٨٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه قال: قال علي رضي الله عنه: ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت، واين أنزلت وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي لساناً طلقاً وقلباً عقولاً^(٣).

٨٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٦٥/٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥١/٢

وروى نظيره أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١ - ٥٤١.

(٢) رواه ابو نعيم في حلية الاولياء ٦٧/١.

(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

وآله أحد يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

٨٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا عياش العنبري، حدثنا الاحوص بن جواب، حدثني سفيان الثوري، عن قليت العامري، عن جسة قال: قالت عايشة: من افتاكم بصوم يوم عاشوراء؟ قلنا: علي بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنة^(٢).

٨٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي املاء، حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، حدثنا يحيى بن عبد الله العلوي - خال^(٣) جعفر

بن محمد حدثنا نوح ابن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: رأيت علياً عليه السلام متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم^(٤) هذا سقط العلم، هذا

لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا مازقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقاً من غير وحي اوحى إليّ، لوثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بانجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقولوا: صدق علي، قد أفتاكم بما أنزل فيّ؛ وانتم تتلون الكتاب

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٦/٢ - ح/ ١٠٩٨ - الاستيعاب ٣/١١٠٣.

(٢) انساب الاشراف ١٢٤/٢ وفيه: فليت الذهلي - الاستيعاب لابن عبد البر ٣/١١٠٤ عن قليب.

(٣) في [و]: حدثنا جعفر بن محمد.

(٤) الجم: الكثيرة والسفط: ما يعبأ فيه الطيب ويستعار لكل ظرف، أي صدري غزن للعلوم الطيبة المطيبة.

أفلا تعقلون^(١).

٨٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي ابن المؤمل الماسرجسي، حدثني ابو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أفضلنا، وأبي أقرأنا^(٢).

٨٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: قرأ عليّ عباس بن الفضل الاسفاطي، عن ضرار بن صرد، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عبدالله قال: علي اعلم اهل المدينة بالقضاء^(٣).

٨٨ - بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن ارقم، عن أبي الجارود، عن عدى بن ثابت الأنصاري، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: العلم ستة اسداس، لعلي بن ابي طالب عليه السلام خمسة اسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في السدس حتى هو أعلم به منا^(٤).

٨٩ - واخبرنا الاستاد عين الائمة ابو الحسن علي بن أحمد الكرباسي

(١) ورواه أيضاً الجويني في فرائد السطين ١/٣٤٠ - وورد نظيره في تذكرة الخواص لابن جوزي ٢٥ نقلاً عن الثعلبي.

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته ٢/٣٣٩ والحاكم في مستدرکه ٣/٣٠٥ واورده ابن حنبل في مسنده ١١٣/٥.

(٣) مستدرک الحاكم ٣/١٣٥ - الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩.

تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٥٨ مع اختلاف يسير.

الخوارزمي بخوارزم، حدثنا القاضي الامام شمس القضاة أحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا ابوالحسن محمد بن جعفر بن هارون التيمي النحوي الكوفي - المعروف بابن النجار- حدثنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن حامد بن متويه، البلخي التيمي، حدثنا أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالله السمسار التيمي، حدثني حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا أبوالجارود، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام من ذلك خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا^(١).

١٠ - ٩٠ - و أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن كثير، حدثني محمد بن الجنيد، حدثنا يحيى بن سالم بن أبي حفصة، عن هاشم بن البريد، عن بيان، عن أبي بشر، عن زاذان، عن عبدالله قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السّلام^(٢).

١١ - و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبدالجبار الصيرفي - قراءة- أخبرنا عبدالعزيز بن علي الأزجي اجازة، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المجر، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حبة بن حميد بن هاني بن حميد بن هاني، عن علي بن رباح قال: جمع القرآن على

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٣٦٩.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣/٣٤ وفيه: تسعين سورة.

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب و أبي بن كعب^(١).

٩٢ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمان بن فهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ٥ حدثنا عبيد الله بن عمر، عن معمر عن وهب بن أبي دبي، عن أبي الطفيل قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله عز وجل فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل^(٢)

٩٣ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سعد بن محمد الصيرفي، ١٠ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع رداي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت رداي عن ظهري حتى جمعت القرآن^(٣) ١٥

٩٤ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا التستري - بقراءتي عليه - ٢٠ حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو الرنيقي، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

(١) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٥/١.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٧/١.

ابوبدر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود أبي القصاف، عن أبي حرب، عن أبي الأسود قال: ان عمرأتي بامرأة قد وضعت لسته أشهر، فهمم برجمها، فبلغ ذلك علياً فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر، فأرسل إليه يسأله فقال علي: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»^(١)، وقال: «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»^(٢) فسته أشهر حمله، وحولين، تمام الرضاعة لاحدّ عليها قال: فخلّى عنها ثم ولدت بعد لسته أشهر^(٣).

٩٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادي - بقراءتي عليه - حدثني أبو علي الفلاس وأبو عبد الله القطان وأبوسعيد أحمد بن علي البيهقي قالوا: حدثنا علي بن موسى القمي، حدثنا ابن أبي طالب، حدثنا معلى بن أبي زائدة، حدثنا أشعث، عن عامر، عن مسروق وحدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق قال: أتى عمر بامرأة قد نكحت في عدتها، ففرق بينها وجعل صداقها من بيت المال، وقال: لا اجيز مهرأ اردنكاحه قال: ولا يجتمعان أبداً، وزاد شعيب: فبلغ علياً فقال: وان كانوا جهلوا السنة، فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينها فاذا انقضت عدتها فهو مخاطب من الخطاب، فخطب عمر الناس فقال: ردوا الجهالات الى السنة، ورجع عمر الى قول علي^(٤).

٩٦ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني - بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقراءتي عليه - حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالوا: حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي،

(١) البقرة: ٢٣٣. (٢) الاحقاف: ١٥.

(٣) و(٤) سنن البيهقي ٧/٤٤٢ مع اختلاف يسير. ذخائر العقبى للمحب الطبري ٨١/الرياض الناضرة ٢/١٦٤.

حدثنا أبوالمغيرة الثقفي، عن رجل، عن ابن سيرين: ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك؟ وقال لعلي: إياك أعني يا صاحب المعافري - رداء كان عليه - فقال ثنتين^(١).

٩٧ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، حدثنا أبو القاسم علي

بن محمد علي الايادي ببغداد لفظاً، حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن

القرزاز، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا

عيسى بن مسلم القرشي، عن عبدالله بن عمرو بن نهيك، عن ابن عباس

قال: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوج أم الغلام:

امسك عن امرأتك، فقال له عمر: ولم يمك عن امرأته؟ اخرج مما جئت

به؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقى فيه شيئاً

فيستوجب به الميراث من أخيه، ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من

معضلة لاعلي فيها^(٢).



مركز تحفة كويت علوم دينية

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٤٨/١ والمعافري: برود باليمن منسوبة إلى معافروهي

قبيلة... النهاية.

(٢) لما كان هذا الحديث مبهماً بحاجة الى توضيح، لهذا نوضحه بما يلي من البيان.

قوله: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب لزوج أم الغلام (والمقصود من الغلام هو الذي

علي عليه السلام يمشي في جنازته): امسك عن امرأتك (أي لاتجامعها).

و أنها أمر أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك الرجل بأن يمك عن زوجته ولا يقاد بها حتى

يتبين هل له في بطنها منه جنين أولاً، اذ لو كان في بطنها جنين أي كانت حاملاً منه حين وفاة

ولدها من زوجها الأول ورث من أخيه (الميت).

فاذا حاضت حيضة بعد امساكه عنها، وتبين خلوة رحمها من شيء لم يرته.

وقد بين الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك لعمر بن الخطاب لما سأله قائلاً: لِمَ يمك

عن امرأته:

«نعم، يا أمير المؤمنين يريد ان يستبرئ رحمها، لا يلقى فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من اخيه

أي الغلام الذي مات ويكون اخاه من أمه دون ابيه».

فقال عمر معجباً: اعوذ بالله من معضلة لاعلي لها.

٩٨ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي - في جامع قزوين بقراءتي عليه - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي، حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي بالبصرة، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا مؤمل بن اسماعيل، عن

٥ ابن عيينة، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقي لعضلة ليس لها^(١) ابن أبي طالب حياً^(٢).

٩٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوالمجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بمعرة النعمان^(٣) - بقراءتي عليه - وأبوالفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب - بحلب بقراءتي عليه - حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن القاسم، حدثنا

وهذه المسألة تفترض في ما إذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها. وقد وردت هذه المسألة، والاشارة إلى دليلها في كتاب المغني لابن قدامة في المجلد التاسع الصفحة ١٢٩ ونحن نذكر هنا نص مقاله ابن قدامة كاملاً ليتضح الامر قال: «اذ تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها فان أحمد قال: يعتزل امرأته حتى تحيض حيضة وهذا يروي عن علي بن أبي طالب، والحسن ابنه، ونحوه عن عمر بن الخطاب، وعن الحسن بن علي والصعب بن جثامة، وبه قال عطاء، وعمر بن عبدالعزيز والنخعي ومالك واسحاق وأبو عبيد.

قال عمر بن عبدالعزيز لا يقربها حتى ينظر بها حمل أم لا. وانما قالوا ذلك، لأنها إن كانت حاملاً حين موته ورثه حملها، وان حدث الحمل بعد الموت لم يرثه.

فان كان للميت ولد أو اب أو جد لم يحتج إلى استبرائها لأن الحمل لا ميراث له». ولا يتوهم ان الأم تحجب الأخ عن الميراث فان الاخ والأخت لأم إنما لا يرث بالابن او الاب او الجد. كما هو مذكور في المسألة اعلاه. وراجع أيضاً المجلد ٧ ص ٤.

(١) في [و]: فيها.

(٢) رواه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٤٤.

(٣) في [و]: محمد بن عبد الله التنوخي - ومعرة النعمان مدينة في سوريا، منسقط رأس الشاعر الفيلسوف ابوالعلاء المعري - المستفاد من مراصد الاطلاع.

محمد بن الحلبي، - وقال المؤيد المعروف بالمصري - بحلب: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسن - المعروف بابن أبي نضلة - الشيخ الصالح - قال حدثني أبي، حدثنا يعلى ابن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: استعدى رجل على علي بن أبي طالب عليه السلام الى عمر بن الخطاب [وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب] فالتفت عمر الى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، وقال المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام الى مجلسه فجلس فيه، فتبين عمر التغير في وجهه فقال له: يا أبا الحسن مالي اراك متغيراً أكرهت ما كان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال ولم ذاك: قال: لانك كنيته بحضرة خصمي فألا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر رأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ثم قال: بابي أنتم، بكم هدانا الله، وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور^(١).

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامية

١٠٠ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار - بالكوفة بقراءتي عليه - حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي، عن محمد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال فسكتوا^(٢) فقال ذلك ثلاثاً، فقام علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اذن كنا نستتيبك، فان تبت قبلناك قال: فإن [لم اتب]. قال: اذن نضرب الذي فيه عينك فقال: الحمد لله الذي جعل في

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/١٣٣ في اربع مجلدات وما بين المعقوفتين موجود في المطبع.

(٢) في [و]: فاعزموا فانصتوا، قال فسكتوا.

هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا.

١٠١ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، اخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البرزاز بن الحضرمي^(١) - بقراءتي عليه - حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي، حدثنا ابن أبي شيبه، حدثنا جندل بن والقي، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثماني عشرة سابقة، فخص منها علي بثلاث عشرة، وشركنا في الخمس^(٢).

١٠٢ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن أحمد البوشنجي الفلجودي^(٣) - قدم حاجاً سنة تسعين - حدثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء - حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالسلام، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمان قال: شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان^(٤) في زمن عمر فارسل اليهم يزيد بشرهم الخمر فقالوا: نعم شربناها وهي لنا حلال، فقال: أوليس قال الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر» إلى قوله: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول»؟ حتى فرغ من الآية، فقالوا: اقرأ التي بعدها فقراً: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» إلى قوله «والله يحب

(١) في [ر]: ابن الحضرمي.

(٢) ورد نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١٦/١.

(٣) بوشنج، بفتح الشين وسكون النون والجيم: بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هرات - مرصد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٤) هو اخو معاوية من ابيه و ايضاً أخو أم المؤمنين «أم حبيبة» وكان افضل بني سفيان وكان يقال له «يزيد الخير». أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنيناً، فقبل أن النبي صلى الله عليه وآله اعطاه من غنائم حنين مائة من الابل واربعين اوقية فضة .. ولما فتحت دمشق امره عمر عليها... ولما احتضر استعمل اخاه معاوية على عمله فاقره عمر على ذلك احتراماً ليزيد وتنفيذاً لتوليته - انظر اسد الغابة ١١٢/٥ - سير اعلام النبلاء ٣٢٨/١.

المحسنين»^(١) فنحن من الذين آمنوا واحسنوا، فكتب بأمرهم الى عمر، فكتب اليه عمر: ان أذاك كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إليّ، وان أذاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم إليّ، قال: فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر، سأهم كما سأهم، وردوا عليه كما ردوا على يزيد، فاستشار فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فردوا المشورة اليه قال: وعلي عليه السلام في القوم ساكت، فقال ماتقول يا ابا الحسن؟ فقال أمير المؤمنين: أرى انهم قوم افتروا على الله، وأحلوا ما حرم الله، فأرى أن تستيهم فان هم ثبتوا وزعموا ان الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وان هم رجعوا ضربتهم ثمانين، بفرقتهم على الله عزوجل، فدعاهم فاسمعهم مقالة علي فقال ماتقولون؟ فقالوا: نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى أنها حرام، فضرهم ثمانين ثمانين^(٢)

١٠٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المرزني بقراءتي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القبطان، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا اسباط، عن سماك، عن حنش: ان رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وامراها أن لا تدفع الى واحد منها دون صاحبه، فاتاها احدهما فقال: ان صاحبي قد هلك فادفعي إليّ المال فأبت فاستشفع عليها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين فدفعت اليه المال، ثم جاء اليها صاحبه فقال: اعطيني مالي، فقالت له: قد اخذه صاحبك، فارتفعوا الى عمر، فقال له عمر: ألك بيّنة؟ فقال: هي بينتي قال: ما اراك إلا ضامنة، فقالت: انشدك الله لما رفعتنا الى ابن أبي طالب قال: فرفعها اليه فأتوه في حائط له وهو يسيل الماء

(١) المائدة: ٩٠-٩٣.

(٢) فتح الباري ٧٣/١٥ - شرح معاني الآثار ٨٨/٢.

وهو مؤتزر بكساء، فقصوا عليه القصة فقال للرجل: ايتني بصاحبك والي متاعك (١).

١٠٤ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي الشرايبي، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر بن الخطاب يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه: لا ابقاني الله بعدك يا علي (٢).

١٠٥ - وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمد بن محمد السنجي الخطيب بمرو، والأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزوزني - فيما كتب الي من مرو - قالاً أخبرنا القاضي الامام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي حفص، حدثنا أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدثنا أبو القاسم علي بن اسماعيل الصفار ببغداد، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن معاوية، أخبرني أبو عبد الله، عن أبيه معاوية، عن جده ميسرة، عن شريح أنه: تقدمت اليه امرأة فقالت: ايها القاضي إني جئتك مخاصمة، فقال: فأين خصمك؟ قالت: أنت، فاخلى لها المجلس وقال لها تكلمي فقالت أية امرأة لها إحليل ولها فرج، فقال قد كان لامير المؤمنين في ذاقصة، وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت انه يجيء منها يسبق، فيخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد، فقال: انك تخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك، تزوجني ابن عم

(١) الرياض النضرة ٢/١٦٥. (٢) رواه أيضاً المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٨٢.

لي وأخدمني خادمة فوطأتها فأولدتها وأنا جئتك لما اولدتها، فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فاخبره بما قالت المرأة، امر بها علي فادخلت [على علي] فسألها عما قال القاضي، فقالت: يا أمير المؤمنين هو الذي قال، فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال: افعلت ما كان؟ قال: نعم أخدمتها خادماً فوطأتها فأولدتها ووطأتها بعد ذلك، فقال له علي: لأنت أجسر من الاسد، جيئوني بـ «دينار»^(١) الخادم وكان معدلاً - وامرأتين، فقال علي عليه السلام: خذوا هذه المرأة فادخلوها الى بيت فالبسوها ثياباً وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه، فقالوا يا أمير المؤمنين عدد اضلاع الجانب الايمن ثمانية عشر ضلعاً، وعدد الجانب الايسر سبعة عشر ضلعاً، فدعا الحجام^(٢) فاخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها بالرجال، فقال الزوج يا أمير المؤمنين، امرأتي ابنة عمي، الحقها بالرجال ممن أخذت هذه القضية؟ فقال له علي: يا بني ورثتها من أبي آدم، ان حوا خلقت من آدم فاضلاع الرجال أقل من اضلاع النساء وعدد اضلاعها اضلاع رجل، فاخرجوا^(٣).

٥

١٠

١٥

١٨

١٠٦ - وعن أبي الدرداء «رضي الله عنه» قال: العلماء ثلاثة: رجل بالشام يعني نفسه، ورجل بالكوفة يعني عبدالله بن مسعود، ورجل بالمدينة يعني علياً عليه السلام والذي بالشام يسأل الذي بالكوفة، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسأل احداً^(٤).

قال صاحب.

(١) دينار اسم رجل من صالحى الكوفة و كان خصياً وكان امير المؤمنين عليه السلام يثق به - سفينة البحار ومن لا يحضره الفقيه ٤/٢٣٨.

(٢) في [و]: الخادم.

(٣) تذكرة الخواص / ١٤٨ - سور الابصار / ٧١ - الفصول المهمة / ٣٥ مع اختلاف في المتن ومن لا يحضره الفقيه ٤/٢٣٨.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٦٦/٣ مع اختلاف يسير.

حب النبي و أهل البيت معتمدى
 أيا ابن عم رسول الله أفضل من
 يا قدوة الدين يا فرد الزمان صخ^(١)
 هل مثل سبقك في الإسلام لو عرفوا
 ٥ هل مثل علمك ان زلوا وان ونيوا
 هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
 هل مثل حالك عند الطير تحضره
 هل مثل بذلك للعاني الأسير ولد
 هل مثل صبرك اذ خانوا واذخروا
 ١٠ هل مثل فتواك اذ قالوا مجاهرة
 يارب سهل زياراتي مشاهدتهم
 يارب صير حياتي في محبتهم

اذا الخطوب اساءت رأيها فينا
 ساد الأنام وساس الهاشميينا
 لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا
 وهذه الخصلة الغراء تكفيننا
 وقد هديت كما اصبحت تهدينا
 لفظاً و معنى و تأويلاً و تبيننا
 بدعوة نلتها دون المصليننا
 طفل الصغير وقد اعطيت مسكيننا
 حتى جرى ماجرى في يوم صفينا
 لولا على هلكنا في فتاويننا
 فان زوحي تهوى ذلك الطيننا
 و محشري معهم أمين أميننا

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامي

الفصل الثامن

في بيان ان الحق معه وأنه مع الحق

١٠٧ - أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، ثلاثهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ ابن عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله أبابكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة، واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا، تركه الحق وماله من صديق، رحم الله عثمان تستحيه الملائكة، رحم الله علياً، اللهم ادر الحق معه حيثما دار^(١)، قال رضي الله عنه اخرج هذا أبو عيسى الترمذي في جامعه.

١٠٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الحداد أخبرني أبو نعيم، أخبرنا محمد بن يعقوب - فيما كتب الي - حدثنا إبراهيم بن سيمان بن علي الحمصي، حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف، عن

(١) صحيح الترمذي ٦٣٣/٥ - ورواه الحاكم في المستدرک ١٢٤/٣.

الحسن، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون من بعدي فتنة، فاذا كان ذلك، فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل^(١).

١٠٩ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحضرمي، عن أحمد بن صبيح الاسدي، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارق علياً فارقني و من فارقني [فقد] فارق الله عزوجل^(٢).

١١٠ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد السمان، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمن، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والاسود قالوا: سمعنا أبا أيوب الانصاري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك، يا عمار اذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي ودع الناس، انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من الهدى، يا عمار انه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من در، ومن تقلد سيفاً أعان به علي علي قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار؛ قال: قلنا حسبك^(٣).

(١) اسد الغابة ٢٨٧/٥ و كثر العمال ٦١٢/١١.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٧٠/٢ - تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٤/٣ ورواه أيضاً الجويني - في فرائد السمطين

١٧٨/١ - واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

الفصل التاسع

في بيان أنه أفضل الأصحاب

١١١ - أنبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبدالمملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد- أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي^(١) حدثنا محمد بن علي ابن عبدالرحمان، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبدالله بن زيدان، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم بنايا أبا بريدة نعود فاطمة فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباهما، دمعت عيناها قال: مايبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها: أما والله ما عند الله خير مما ترغبين اليه، يافاطمة أما ترضين إن زوجك خير أمتي اقدمهم سلماً واكثرهم علماً وافضلهم حلاً والله ان إبنك لسيدا شباب أهل الجنة^(٢).

١١٢ - وأخبرنا الإمام الحافظ أبوالفتح عبدالواحد بن الحسن الباقرجي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد الجويني، قال قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبدالرحمان بن حمدان السعدي، قال حدثني لؤلؤ القصيري، حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي، حدثنا

(١) في سير اعلام النبلاء: أبي النرسي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٦٣/١ ونظيره في مسند أحمد ٢٦/٥ عن معقل

بن يسار وفضائل الصحابة له ٧٦٤/٢.

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد، حدثني محمد بن سنان الحنظلي، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: مبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق، افضل من عمل أمتي الى يوم القيامة^(١).

٥ ١١٣ - وأخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي، حدثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ الزاهد أبو محمد اسماعيل بن الحسين، حدثنا أبو الحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اللهم والي^(٢).

١٥ ١١٤ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي رحم الله ثلاثهم، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثني سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السندي، عن أنس

(١) مستدرک الصحيحین ٣/٣٢ التفسير الكبير ٣١/٣٢ في تفسير سورة القدر

(٢) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٠٨/٢ وورد في مناقب ابن المغازلي/١٦٣ و١٦٤

بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم اثني بأحبّ خلقك اليك ليأكل معي هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل معه^(١).

قال رضي الله عنه: وأخرج أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه.

١١٥ - وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا قتيبة،

حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن بكير بن عمار، عن عامر بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا، فقال مامنك أن

تسب أباتراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه

وآله فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب اليّ من حمر النعم: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له

علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله

عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبوة

بعدي، وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، قال: فأتاه وبه رمد

فبصق في عينه فدفغ الراية اليه ففتح الله عليه.

و أنزلت هذه الآية «ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم»^(٢) الآية،

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام

فقال: اللهم هؤلاء أهلي^(٣)

١٩ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

(١) صحيح الترمذي ٦٣٧/٥ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٢٤/٢.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: صحيح مسلم ١٢٠/٧ - صحيح الترمذي ٦٣٨/٥

اسد الغابة ٢٦/٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١/٢٢٥ - مستدرک

الصحيحين: ١٥٠/٣.

قال «رض» قوله: أما ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى
أخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة.

١١٦ - و أخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام
الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي،
حدثنا أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ أبو محمد اسماعيل بن
الحسين بن علي، حدثني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا أبو الحسن علي
ابن الحسن بن عبدة، حدثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدثنا عبدالعزیز بن
محمد، عن حزام بن عثمان عن ابن جابر، عن جابر بن عبدالله «رض» انه
قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي
يده عسيب رطب، قال: ترقدون^(١) في المسجد؟^(٢) قد أجفلنا واجفل علي
معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعال يا علي انه يحل لك في
المسجد ما يحل لي، الا ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى إلا
النبوة، والذي نفسي بيده، انك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه
رجالاً كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعضى لك من عوسج^(٣) كأنى أنظر
الى مقامك من حوضي^(٤)

قال «رض» العسيب: جريد النخل وهو سعه أي غصونه، ويقال
اجفل الناس، وجفلوا وأنجفلوا: سرعوا في الهرب، وأتوهم، فجفلوهم عن
مراكزهم: انهضوهم عنها بسرعة، ووقعت في الناس جفلة: اذا خافوا،
فانجفلوا، ورجل اجفيل: جبان فرو، وظلم اجفيل وهم يدعون الجفلى وهي

(١) في [ر]: تريدون

(٢) في الأصلين: قال ترقدون في المسجد «قلنا»... ويجوز ان يكون في الاصل «قنا»، ويكون ويؤيده

ماورد في تاريخ ابن عساكر رقم/٣٢٩ فيه: اترقدون في المسجد... فاجفلنا واجفل معنا علي.

(٣) عوسج: شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد - مجمع البحرين.

(٤) روى الحاكم في المستدرک ١٣٨/٣ قطعة من الحديث.

الدعوة العامة يجفلون اليها.

١١٧ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد القرشي الهمداني اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالوا: حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر بن زياد الاحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: وجعت وجعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأنامني في مكانه وقام يصلي فألقى علي طرف ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال: يا بن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه الا انه قال لا نبي بعدي^(١).

١١٨ - وأنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر ابن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخضمتك^(٢) بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن أحد من قريش: أنت أولهم ايماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بامر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله يوم القيامة مزية^(٣).

(١) خصائص النسائي / ٢٦٣ - ح / ١٤٧ - انساب الاشراف ١١٢/٢ ورواه ابن المغازلي في مناقبه /

١٣٥ - ح / ١٧٨ . (٢) أخضمتك : اغلبك .

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٥/١ ورواه ايضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٢/١

واورده الجويني في فرائد السمطين ١/٢٢٣ .

١١٩ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعبي، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة ابن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ببغداد، حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن عليّ الأهوازي، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير البرية عليّ (١).

١٢٠ - و أخبرني سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله واقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضرها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله منزلة قال ونزلت فيه: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» (٢) قال فكان أصحاب

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣/١٩٢ - ذخائر العقبى ١٦/٩٦ و رواه أيضاً الجويني

في فرائد السمطين ٢/١٥٥.

(٢) البيّنة: ٧.

النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية (١).

١٢١ - و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا كتابة، حدثنا أبو منصور، حدثنا علي، حدثنا القاسم، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي، أبو محمد، حدثنا علي بن هاشم، عن مطر بن ميمون: (٢) أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي: أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: ان أخي ووزيري و خير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)

١٢٢ - و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو الصلت المروزي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، عن أبي أيوب: ان النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تَعُودُهُ فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة ان لكرامة الله عز وجل آياك زوجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلاًماً، ان الله تعالى اطّلع اطلاعة الى اهل الارض فاختراني منهم فبعثني نبيّاً مرسلّاً ثم اطّلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فأوحى إلي أن ازوجه آياك واتخذته وصياً (٤)

(١) تفسير الطبري ١٧١/٣٠ باختصار - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٤٢/٢ - حلية الاولياء ٦٦/١ مع اختلاف يسير.

(٢) في [ر]: مطر بن ميمون.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٠/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٧٦/١ - ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٦٠/١ مع اختلاف يسير.

(٤) جاء الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي ١٠١/١ - الفصول المهمة ٢٧٧ ونظيره في ذخائر العقبى /

١٢٣ - وأخبرنا شهردار هذا، اجازة اخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدثنا زكريا بن هاني أبو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثنا عبدالرحمان بن القاسم ٥
 الهمداني، حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن ١٠
 الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الامين [موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ١٥
 عن المصطفى محمد الامين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين انه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلام: السلام عليك ايها العبد المطيع لربه، فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت، فانكب علي ساجداً

١٣٦ عن علي بن الهلالي عن ابيه واورده الحافظ الكنجي في البيان الباب التاسع عن ابي سعيد

وعيناه تذر فان بالدموع، فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال:
يا أخي وحببي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات^(١)

١٢٤ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار،
والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي^(٢)

٥ قالوا أنبأنا الشريف الإمام الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد
ابن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،

حدثنا سهل بن أحمد، عن علي بن عبدالله، عن الدبري اسحاق بن اسحاق
ابن ابراهيم، قال حدثني عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا - مولى

عبدالرحمان بن عوف - عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد اصحرت نفسي الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تنفس؟

١٠ فقال: يا بن مسعود، نعت التي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال: من؟
قلت: أبا بكر فسكت ثم تنفس، فقلت: مالي أراك تتنفس يا رسول الله قال:

نعت التي نفسي، فقلت: استخلف يا رسول الله؟ قال: من؟ قلت: عمر بن
الخطاب، فسكت ثم تنفس فقلت مالي اراك تنفس يا رسول الله قال: نعت

١٥ التي نفسي، قلت: يا رسول الله استخلف قال: من؟ قلت علي بن أبي طالب،
قال: أوه ولكن فعلوا اذاً ابدأ، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة^(٣).

١٢٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي
الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ،

أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو علي الحسين بن
محمد بن علي الرودباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن مهرويه، عن عباس بن

(١) رواه أيضاً المحدث الكبير الجويني في فرائد السمطين ١/١٨٤

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من [و].

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ١/٦٤ باختصار - كتاب مائة منقبة لابن شاذان/٢٩ - ح ١٠.

سنان الرازي، حدثنا أبوحاتم الرازي، حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا اسماعيل الازرق، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال: اللهم اثنتي بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ف جاء علي فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقلت: أن رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إفتح، ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني انس، يزعم أنك علي حاجة، قال: ما حملك علي ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الرجل يحب قومه، ان الرجل يحب قومه^(١)، وللصاحب كافي الكفاة:

يا أمير المؤمنين المرتضى
كلما جدت مدحي فيكم
من كمولاي علي زاهداً
من دعا للطير أن يأكله
من وصي المصطفى عندكم
ان قلبي عندكم قد وقفا
قال ذو النصب نسيت السلفا
طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
ولنا في بعض هذا مكتفى
فوصي المصطفى من يصطفى

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧١/٣ - فضائل الصحابة ٥٦٠/٢ - مناقب ابن المغازلي/ ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ و... وذكره أيضاً الترمذي في صحيحه ٦٣٦/٥ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣٩/٦ و...

الفصل العاشر

في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير

١٢٦ - أخبرنا الامام عين الاثمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي رحمه الله، حدثنا القاضي الامام الأجل شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، حدثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الامام أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسين الجعفي النهرواني، حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدثنا حماد بن سوار، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن حزون، عن أبي مریم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي ان الله تعالى زينك زينة لم يزين العباد بزينة هي أحب اليه منها: زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء، فرضيت بهم اتباعاً، ورضوا بك اماماً، يا علي طوبى لمن أحببك وصدق بك، وويل لمن ابغضك وكذب عليك، اما من أحببك وصدق بك فإنخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين^(١).

١٢٧ - و أنبأني مهذب الاثمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمد

(١) نظيره في مناقب ابن المغازلي/ ١٠٥ مع اختلاف حلية الاولياء ٧١/١ واسد الغابة ٢٣/٤ كنز العمال ٦٢٦/١١ ذخائر العقبى/١٠٠.

الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحاجي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الخياط، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان، عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً عليه السلام وعليه قميص رازي، إذا مده بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع^(١).

١٢٨ - أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن - الحداد باصفهان فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني - في كتابه إلي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبوزرعة، حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا أبو معاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبدالعزيز: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

١٢٩ - و أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) الغارات لابي اسحاق الثقفي ٩٦/١ - ذخائر العقبى / ١٠١ انساب الاشراف ١٢٨/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٢٠١/٣ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٥٢/٣ مع

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا سهيل بن إسحاق، قال: قال أبو نعيم: وسمعت سفيان يقول: إذا جاءك عن علي عليه السلام شيء أثبت لك فخذ به، ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبه على قصبه ولقد كان يجاء بجويه^(١) في جراب من المدينة^(٢).

١٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، حدثنا موسى بن يوسف، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدثنا عبدالرحمان بن مغرا^(٣) حدثنا أبوسعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة^(٤) قال: دخلت على علي عليه السلام القصر^(٥) فوجدته جالسا وبين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحيانا، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال: ادن فاصب من طعامنا هذا، قلت: اني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهي، كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال فقلت لجارته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة، فقالت: لقد تقدم اليانا ان لانخل له طعاماً، قال ما قلت لها فاخبرته قال: بأبي وأمي من لم ينخل له

(١) الحبوة: العطية.

(٢) اسد الغابة ٢٤/٤ - الكامل في التاريخ ١٦٠/٣ - وروى نظيره أحمد في فضائل الصحابة ٥٣٦/١.

(٣) هو أبو زهير عبدالرحمان بن مغرا الكوفي انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وميزان الاعتدال.

(٤) يظهر من نفس الرواية انه كان من خصيصي امير المؤمنين والمقربين عنده بحيث كان يدخل عليه

ويعاتب جاريته. (٥) وفي بعض الكتب «الكوفة» بدل «القصر».

طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزوجل^(١)
قال «رض» الحازر اللبن الحامض جداً، وفي المثل عدى القارص
فحزر^(٢) أي جاوز القارص حده، فحذف المفعول يضرب في تفاقم الأمر لأن
القارص يحذي اللسان والحازر فوقه.

قال العجاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزر
من أمر قوم خالفوا هذا البشر
أراد حرورياً جاوز قدره.

١٣١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن
إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
ابن حشيش الاصبهاني، أخبرني الحسن بن محمد الدباركي^(٣)، حدثنا
أبوزرعة، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا أسباط - يعني ابن محمد
- حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت قال: أتى علي بن
أبي طالب عليه السلام بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه
رسول الله صلى الله عليه وآله لأحب أن آكل منه^(٤).

١٣٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبوزكريا بن
أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب،
أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن

(١) الغارات لابي اسحاق الشافعي ٨٦/١ ورواه الجويني أيضاً في فرائد السمطين ٣٥٢/١.

(٢) انظر لسان العرب ويستفاد منه: ان القارص هو اللبن الذي يحذي اللسان (أي يوله ويؤذيه)
فيفهم منه شدة حموضة الحازر وهو فوق القارص.

(٣) نعله الداركي انظر سير اعلام النبلاء.

(٤) حلية الاولياء لابي نعيم ٨١/١ - الغارات لابي اسحاق الشافعي ٨٨/١ ورواه أحمد في فضائل

ربيعة قال: رأيت علياً يتزر فرأيت عليه تَبَاناً^(١).

قال رضي الله عنه: التبان سراويل الملاح، وهو سراويل قصيرة صغيرة، وتبته: ألبسه إياه.

١٣٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني كاهل^(٢) قال: رأيت على علي تَبَاناً وقال: نعم الثوب ما أستره للعودة واكفه للاذى^(٣).

١٣٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، حدثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين قال: إن أفضل ثوب رأته على علي القميص من قهز، وبردين قطرين^(٤).

قال العباس: كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً. قال «رض» القهز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف، بفتح القاف ذكره في ديوان «الادب المهذب» وقال الغوري: القهز بكسر القاف وهو ثياب بيض، وقطر بلد ينسب إليه البرود، قال أبو النجم: وهبطوا السند^(٥) بجنبي قطرا.

١٣٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن

(١) انساب الاشراف ١٢٤/٢ مع اختلاف يسير.

(٢) الكاهل: ابن اسد بن خزعة أبوقيلة من اسدوهم قتلة أبي امرئ القيس - القاموس المحيط.

(٣) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٥٣/١ وروى أحمد بن حنبل نظيره في فضائل الصحابة ٧١٠/٢.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/٣ مع اختلاف يسير.

(٥) السند: المرتفع من الأرض ومعناه نزلوا بالمرتفعات في جاني قطر - لسان العرب.

الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو حيان، عن مجمع التميمي قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه الى السوق، فقال: من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً مابعتة^(١).

٥ ١٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المختار - وهو ابن نافع - عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلني: ارفع ازارك فانه أبقى لثوبك واتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً، فشيت خلفه وهو متزر بإزار مرتد برداء، معه الدرّة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد، قلت: أجل رجل من أهل البصرة، قال: هذا علي أمير المؤمنين عليه السلام [فسار] حتى انتهى الى دار بني أبي معيط^(٢) وهو سوق الأبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا، فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر، فاذا خادمة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرأ بدرهم، فرده مولاي وأبي ان يقبله، فقال له: خذ تمرك واعطها درهما فانها خادمة ليس لها أمر، فدفعه فقلت: اتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها، وقال: يا مولاي، احب ان ترضى عني، قال ما رضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم، ثم مرّ مجتازاً باصحاب التمر، فقال: يا اصحاب التمر، اطعموا المساكين فيربوا كسبكم، ثم مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طافي^(٣) ثم اتى دار فرات

(١) حلية الاولياء ٨٣/١ ورواه ايضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٥٣٧/١.

(٢) في [ر]: بني معيط.

(٣) الطافي: هو السمك الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه - مجمع البحرين.

وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قيصي بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قيصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين^(١) إلى الكعبين، فقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما تجمل به في الناس، واواري به عورتى، فقييل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقييل: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قيصاً بثلاثة دراهم، قال أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذا به درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون، فقال: امسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال كان ثمن القميص درهمين قال باعني برضاي وأخذته برضاه^(٢).

١٣٧ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن غانم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ماريت أزهدي في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) الرسغ من الانسان: مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم - مجمع البحرين.

(٢) رواه أبو اسحاق الثقفي في الغارات ١٠٤/١ باختصار - وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة

٥٢٨/١ وفي المسند ١٥٧/١ قطعة من الحديث - واورده المتقن الهندي في كنز العمال ١٨٣/١٣.

(٣) مقتل ابن أبي الدنيا ج ٩٩.

الفصل الحادي عشر

في بيان شرف صعوده ظهر النبي لكسر الأصنام

١٣٩ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي ٥ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي - املاء - حدثنا عبد الله بن روح الفرائضي، حدثني شبابة بن سوار، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس فجلست الى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ١٠ صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي: انفض، فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته، قال لي: اجلس، فنزل وجلس فقال لي: يا علي اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل التي لو شئت، نلت افق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ألق صنمهم الأكبر: صنم قريش ١٥ وكان من نحاس مؤتداً أوتاداً من حديد الى الأرض، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: عاجله ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول إيه إيه^(١) «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»^(٢) فلم أزل اعاجله حتى

(١) إيه بكسر الهمزة والياء: اسم فعل للاستزادة من حديث او فعل لسان العرب.

(٢) الاسراء: ٨١.

استمكنت منه فقال لي: اقدفه، فقذفته، فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا احد من قريش أو غيرهم، قال علي فما سعدته حتى الساعة^(١).

قال رضي الله عنه: أَيْهت به: اذا صحت به، وايه: حدثنا استزادة
 ٥ ايها [عنا]: لا تحدثنا: كف. قال ذوالرمة:

وقفنا فقلنا: ايه عن أم سالم و كيف بتكليم الديار البلاقع



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

(١) مستدرک الصحیحین ٥/٣ خصائص النسائي ٢٢٥ - مسند أحمد بن حنبل ٨٤/٥ باختصار
 تاریخ بغداد ٣/٣٠٢.

الفصل الثاني عشر

في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله

وشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى وتقدس

١٤٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

أخبرنا أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا

عمر بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:

يا ابن عباس إما إن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، فقال ابن

عباس: بل أنا أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال:

١٠ فابتدوا فتحدثوا فلاندزي ما قالوا، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف

وتف^(١) وقعوا في رجل له بضعة^(٢) عشرة فضائل ليست لأحد غيره: وقعوا في

رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها مستشرف فقال: ابن علي؟

قالوا: انه في الرحي يطحن قال: وما كان احدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو

١٥ ارمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً، فاعطاها

إياه فجاء علي بصفية بنت حبي فقال ابن عباس: ثم بعث رسول الله صلى

(١) أف وتفت، معناه: الاستقذار لما شتم، وقيل معناه: الاحتقار والاستقلال وهي صوت اذا صوت به

الانسان علم انه متضجر متكره - النهاية ولسان العرب.

(٢) هكذا في الاصلين والصحيح «بضع عشرة فضيلة» على قانون العدد - لسان العرب.

الله عليه وآله أبابكر بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام خلفه واخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه، قال ابن عباس وقال النبي صلى الله عليه وآله لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال وعلى جالس معهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على رجل رجل (١) منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال ابن عباس: وكان علي عليه السلام أول من آمن من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» (٢).

قال ابن عباس: وشرى نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء أبوبكر وعلي عليه السلام قائم وأبوبكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فقال له علي عليه السلام: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر أم ميمون فأدركه قال فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل علي عليه السلام يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وآله، وهو يتضور (٣) وقد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك لثيم، وكان صاحبك لا يتضور، ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك.

قال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس معه، فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

(١) أي كل رجل منهم. (٢) الأحزاب ٣٣. (٣) التضور: التلوي والصياح من وجع الضرب.

موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ أنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال ابن عباس؛ وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة. قال ابن عباس: وسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب المسجد غير باب عليّ فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه وليس له طريق غيره. قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فإن مولاه عليّ، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن انه رضي عن اصحاب الشجرة^(١) فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا الله انه يسخط عليهم بعد ذلك.

قال ابن عباس: وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فاضرب عنقه - يعني عنق حاطب - قال: وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدن، فقال: اعملوا ما شئتم^(٢)

١٠ - ١٤١ - وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو احمد بكر بن محمد بن حمدان بمرو، وحدثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكوفة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن ربيع، حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: ان من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٥ وقال عليّ عليه السلام عند ميته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله: وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله خاف ان يمكروا به
فتجاه دو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا
موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم وما يشبتونني
وقد وطلنت نفسي على القتل والأسر^(٣)

(١) «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة...» (الفتح: ١٨).

(٢) حديث مشهور رواه أكثر الحفاظ الثقات في مصنفاتهم منهم: أحمد بن حنبل في مسنده ٣٣٠/١

وفي فضائل الصحابة ٦٨٢/٢ - النسائي في خصائصه / ٦٩ - والحاكم في المستدرک ١٣٢/٣.

(٣) رواه أيضاً الحاكم في المستدرک ٤/٣ وفيه: يتهمونني بدل «يشبتونني».

الفصل الثالث عشر

في بيان رسوخ الإيمان في قلبه

١٤٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن منصور. عن ربعي بن حراش قال: حدثني علي بن أبي طالب بالرحبة قال: اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا، فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى روي الغضب في وجهه، ثم قال: لتنتهن يامعشر قريش، أو ليبعثن الله عليكم رجلا منكم، امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين، قيل: يا رسول الله أبوبكر؟ قال: لا. فقيل: فعمرو؟ فقال: لا. ولكنه خاصف النعل الذي في الحجر، قال فاستفزع الناس ذلك من علي، فقال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمداً فليج النار^(١)

١٤٣ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي عليه السلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٦٣٤/٥ - خصائص النسائي/ ٨٥ - مسند أحمد

١٥٥/١ - فضائل الصحابة ٦٤٩/٢ - مستدرک الصحيحين ١٣٧/٢ و ١٢٥.

أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني ابراهيم بن
عبيد الله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا
أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم،
لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملام من المسلمين إلا أخذوا من تراب
رجليك، وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا
منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لاني بعدي،
أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني،
وأنت غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد عليّ
الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور
رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة
جيرانني، وإن عدوك غداً ظمأ مظمئين، مسودة وجوههم مقمحين، حربك
حربي وسلمك سلمي، وسرك سري وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك
كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي
ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك،
والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأن الله عز وجل
أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وإن عدوك في النار، [يا عليّ]
لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك، قال: قال علي:
فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما نعم به علي من الاسلام
والقرآن، وحبيني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله^(١).

١٤٤ - وأخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي / ٢٣٧.

-المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان- أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن
 ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما أذن لي في الرواية- عنه أخبرنا
 الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم -الطهراني سنة ثلاث
 وسبعين وأربعمائة- أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن
 موسى بن مردويه، قال أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني وأخبرنا بهذا
 الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني - في كتابه الي من
 اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن موسى بن
 مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي،
 حدثنا عبيدالله بن الفضل بن عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن
 عباس، حدثنا اسحاق بن أيوب بن سويد، حدثني أبو أيوب، عن سويد،
 عن أبي حنبل يونس بن ميسرة بن حنبل، عن أبي عبيد -صاحب سليمان
 ابن عبدالملك- قال بلغ عمر بن عبدالعزیز: ان قوماً تنقصوا علي بن
 أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي
 صلى الله عليه وآله وذكره علماً وفضله وسابقته ثم قال: حدثني عراق بن
 مالك الغفاري عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي
 إذ أتاه جبرئيل فناده، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً، فلما
 سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله ماضحكك؟ فقال: أخبرني
 جبرئيل: انه مرتب علي عليه السلام وهو يرعى ذوداً^(١) له، وهو نائم قد ابدى بعض
 جسده، قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل الى قلبي.

١٤٥ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
 الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا
 الحافظ أبوسعدي اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم علي

(١) الذود: ثلاثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين - قاموس اللغة ٢/٢٩٣.

ابن الحسين العرزمي بالكوفة، حدثنا أبو العباس احمد بن علي المرهبي، حدثنا علي بن العباس، حدثني محمد بن تسنيم أبو الطاهر الوراق، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، حدثنا رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة بن صبرة، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجلان الى عمر فقالا له: ماترى في طلاق الأمة؟ فقام الى حلقة، فيها رجل أصلع فقال: ماترى في طلاق الأمة؟ فقال: اثنتان، فالتفت اليها فقال: اثنتان. فقال له أحدهما: جثناك وأنت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة، فجئت الى رجل فسألته؟ فوالله ما كلمتك، فقال عمر: ويحك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو ان السماوات والارض وضعت في كفة ووزن ايمان علي، لرجح ايمان علي^(١).

١٤٦ - و أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - اجازة اخبرنا أبو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد اذنأ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا علي بن الحسن التيملي، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مسقلة العبدي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعتة وهو يقول: لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع ايمان علي في كفة ميزان، لرجح ايمان علي^(٢).

(١) و (٢) فردوس الاخبار للديلمي ٤٠٨/٣ - مناقب ابن المغازلي / ٢٨٩ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٦٤/٢ و ٣٦٥ وفيه عبد الله بن الحويعة بدل عبد الله بن خونقة - كنز العمال ٦١٧/١١

١٤٧ - و انبأني مذهب الائمة هذا، انبأنا ابوسعد أحمد بن عبدالجبار الصيرفي، عن أبي القاسم عبدالعزیز بن علي الازجي، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد المفید بجرجرايا^(١) حدثنا عبدالرحمان أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدثنا عمي، عن عبدالعزیز بن محمد، عن عمر - مولى غفرة - عن محمد بن كعب قال: رأى أبوطالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: ايمان وحكمة، فقال أبوطالب لعلي: يا بني انصر ابن عمك وآزره.



مركز تحقيقات وپژوهش در تاريخ و فرهنگ اسلامي

(١) جرجرايا، بفتح الجيمين وتسكين الراء الاولى وفتح الثانية: بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى كانت مدينة خربت مع ماخرب من النهروانات - مراصد الاطلاع.

الفصل الرابع عشر

في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله

وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاة

١٤٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا

أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق

الاسفرائيني، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر،

حدثنا يوسف بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن

المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس مني نبي،

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له الذي ذكر لي

عامر، فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟ فادخل اصبعيه في

أذنيه ثم قال: نعم والافاستكتا^(١)

وهو عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

١٥ قال رضي الله عنه: ويقال أذن سكاء: بينة السكك وهو قصرها

وصفرها، وقيل: صفر جلدتها التي حول صماخها وضيق صماخها، وأذان

سكّ ورجل أسك، ويقال لمن لا أذن له أصلاً: أسك، وسكّه يسكّه إذا

(١) للحديث مصادر كبيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٣٣/٢ - خصائص النسائي/ ١١٣

ومناقب ابن المغازلي/ ٢٨.

- اصطلم أذنيه، واستكت أذنه: صمت، مجاز ما ذكرنا قال النابغة:
- وأخبرت خير الناس انك لمتني وتلك التي يستك منها المسامع
- ١٤٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا اسراييل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، ولا يقضي ديني إلا أنا أو علي^(١).
- ١٥٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبونعيم، حدثنا ابن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع علي عليه السلام إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير، فقال: يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه^(٢).
- ١٥١ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا

(١) فضائل الصحابة ٥٩٤/٢ و مسنده ١٦٥/٤ - صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ - مناقب ابن

الغازلي/٢٢١

(٢) مسند أحمد ٣٤٧/٥ - مستدرک الصحيحين ١١٠/٣ - مناقب ابن الغازلي/٢٤ - حلية الاولياء

لابي نعيم ٢٩٤/٦ - فضائل الصحابة ٥٨٤/٢.

سهل بن أحمد، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عن هناد بن السري، عن محمد بن هشام، عن سعيد بن أبي سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله لما خلق السماوات والارض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاها، ثم خلق الخلق وقوض الينا أمر الدين، فالسعيد من سعدبنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلّون لخاله والمحرمون لحرامه^(١)

١٥٢ - وأخبرني سيدالحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - كتابة [أخبرنا الشريف ابوطالب المفضل بن الجعفري باصبهان اخبرني الحافظ أبو بكر ابن مردويه اجازة، حدثني جدي]^(٢)

حدثني عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثني الحسن بن عليل العنزي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذراع، حدثنا قيس بن حفص، حدثني علي بن الحسن، أبو الحسن العبدوي، عن أبي هارون العبدوي، عن أبي سعيد الخدري: ان النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدیر خم^(٣)، امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم^(٤) وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس الى علي فأخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطه، ثم لم يتفرقا حتى نزلت «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»^(٥) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله اكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضى الرب برسالاتي، والولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقال

(١) كتاب مائة متعبة لابن شاذان / ٢٥ - نظيره في كنز العمال ١٢٧/١٥.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصلين لكن وجوده ضروري، راجع رقم / ١٦٥.

(٣) خم واثنين مكة والمدينة عند الجحفة به غدیر عنده خطب النبي صلى الله عليه وآله.

(٤) قم الشيء قما: كنهه - لسان العرب. (٥) المائة: ٣.

حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله ان أقول ابياتاً، قال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يامعشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبهم
بأني مولاكم نعم ونبيتكم
إلهك مولانا و أنت ولىنا
فقال له قم يا على فاني
بخم وأسمع بالرسول مناديا
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
رضيتك من بعدي إماما وهاديا^(١)

٥

١٥٣ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - بقراءتي عليه - أخبرنا أبو الحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة، حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن عباد بصنعاء، عن عبد الرزاق، عن معمر بن عمار، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه: لتسلمن أوليبعثن الله رجلاً مني - أو قال مثل نفسي - فليضربن اعناقكم وليسبن ذراريكم وليأخذن اموالكم، فقال عمر بن الخطاب: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ، جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت الى علي بن أبي طالب فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا^(٢)

١١

١٥

١٥٤ - و أخبرنا الإمام الأجل شمس الائمة أخي أبو الفرج محمد بن

٢١

(١) رواه الجويني في فرائد السمطين ٧٢/١ - ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٧/١ ح/٢١١.

(٢) مناقب ابن المغازلي / ٤٢٨ وفضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٣/٢ - ح/١٠٠٨ - انساب الاشراف ١٢٣/٢.

أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل ابن علي بن اسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا أبو سعيد الثقفي، عن جندل بن والقي، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبيرة قال: بلغ ابن عباس أن قوماً يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبدالله: خذ بيدي فاذهب بي اليهم، فأخذ بيده حتى انتهى اليهم فقال: أيكم الساب لله؟ فقالوا: سبحان الله من سب الله فقد اشرك، فقال: أيكم الساب رسول الله؟ فقالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني، ومن سب سبني فقد سب الله، ومن سب الله كسبه الله على وجهه في النار، ثم ولي عنهم فقال لابنه علي: كيف رأيتم فأنشأ يقول:

نظروا اليك بأعين محمّرة نظر التيوس الى شفار الجازر
قال زدني فداك أبوك يقول:

خزر الحواجب ناكسي اذ قانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر^(١)
قال زدني فداك أبوك قال ما أجد مزيداً قال لكني اجد:
أحيائهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر^(٢)

١٥٥ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي

(١) الخزر بضم الاول وسكون الوسط، جمع الاخزر: هو الذي اقبلت حدقتاه الى أنفيه - لسان العرب.

(٢) مناقب ابن المغازلي / ٣٩٤ - كفاية الطالب / ٨٢ والرياض النضرة / ١٢٢.

أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر عبدالعزیز بن محمد الترياقی،
وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجی، ثلاثهم عن أبي محمد عبدالجبار بن
محمد الجراحی، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ
أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذی، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن
فضیل، عن الاجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن
عمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما انتجيته ولكن الله انتجاه^(١).

١٥٦ - وهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذی هذا، حدثنا نصر بن علي

الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أخبرني أخي موسى بن جعفر

ابن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن

الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: ان

رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال من أحب

هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٢)

قال «رض» أخرج هذا الحديث ابو عيسى في جامعه.

١٥٧ - وأخبرنا الشيخ الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن

الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح الشاشي^(٣)

أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور

المغربي، عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن الحسين بن زكريا

الشيباني الشاشي - المعروف بالجوزقي - أخبرنا أبو العباس الدغولي، حدثني

محمد بن مشكان، حدثنا أبوداود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن سعد بن

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٠٢/٧ - مناقب ابن المغازلي / ١٢٤ صحيح الترمذی

.٦٣٩/٥

(٢) صحيح الترمذی ٦٤١/٥ - مسند أحمد ٧٧/١ - فضائل الصحابة له ٦٩٣/٢ ورواه أيضاً ابونعيم

(٣) شاش: مدينة بماوراء النهر.

في تاريخ اصفهان ١٩٢/١.

إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى^(١) أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحهما.

٥
١٥٨ - و أنبأني مهذب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو غالب بن أبي علي المستعمل، أخبرنا والذي أبو علي الحسن، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البزاز، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي - المعروف بالزاهد الرازي - حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا أحمد بن طارق الواشي، حدثنا علي ابن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي صلى الله عليه وآله نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: ادن الى ابن عمك فانت أحق به مني، فدنوت منها فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري، كما كان في حجر الرجل، فكثت ساعة ثم أن النبي صلى الله عليه وآله استيقظ، فقال: اين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال ادن الى ابن عمك فانت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذلك جبرئيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني ونمت ورأسي في حجره^(٢).

(١) حديث مشهور متواتر وله مصادر كثيرة منها صحيح مسلم الجزء السابع/١٢١ - صحيح البخاري الجزء

الخامس/١٩ - صحيح الترمذي ٩٤١/٥ - مسند أحمد ١/١٧٤.

(٢) ذخائر العقبى للمحب الطبري/ ٩٤.

١٥٩ - و أنبأني مهذب الائمة هذا اجازة، أخبرني أبوطالب عبدالقادر بن

محمد بن يوسف اذناً، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبو عبد الله الحسن ابن راشد الطفاوي والصبحاح بن عبد الله ابوبشر جار بدل بن المحبر، قال:

حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد بن الخفاف، عن عطية، عن معدوج بن زيد الالهاني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين ثم قال يا

علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي قال فأقوم عن يمين

العرش في ظله فاكسى حلة من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين^(١) عن يمين العرش ويكسون حلالاً خضراً من

حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي: ان أمي أول الامم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى لقرايتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع اليك لوائى وهو

لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبته فضة بيضاء

زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا.

مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني:

الحمد لله رب العالمين، والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائى، والحسن عن يمينك والحسين

عن شمالك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك

إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشريا علي إنك تكسى اذا كسيت،

(١) السماط: الجماعة من الناس والنخل - النهاية وفي تاج العروس: سماء القوم بالكسر: صفهم.

وتدعى اذا دعيت وتجي اذا حبيت (١).

١٦٠ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا حماد بن عيسى - غريق الجحفة - حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد (٢) ركنك والله خليفتي عليك، قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني

الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

١٦١ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا اجازة، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، حدثنا أبو بكر محمد بن اسماعيل بن محمد القرشي، أخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الاعرابي، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمي، حدثنا أحمد ابن عطا الهجيمي أبو عمرو حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن نبي الآ وله نظير في امتي: فأبو بكر نظير ابراهيم، وعمر نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلي نظيري (٤)

١٦٢ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا معمر بن محمد بن الحسين التيمي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٣/٢ - مناقب ابن المغازلي/٤٢.

(٢) الانهداد: الانهدام.

(٣) فضائل الصحابة ٦٢٣/٢ - حلية الاولياء ٢٠١/٣ - مسند أحمد ٨٥/٢.

(٤) الرياض النضرة ١٢٠/٢.

أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو يحيى الناقد، حدثنا محمد ابن جعفر الفيدي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الاجلح قال: حدثنا قيس ابن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو الى النبي فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعوذوا بك، فارددهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يارسول الله، فقال رسول الله: لن تنتهوا يامعاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال وفي كف على نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

١٠
١٦٣ - و أنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الشيباني، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبدالله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثنا أبو داهر ابن يحيى المقرئ، حدثنا الاعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي، وقال: يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبأبي الذي اوتي منه، أخي في الدنيا، وخدني في الآخرة، ومعني في السنام الأعلى.

٢٠
١٦٤ - و أخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الائمة ثقة الحفظ أبو داود محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني - فيما كتب الي من همدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله

(١) صحيح الترمذي ٦٣٤/٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣٣/١ و ٤٣٣/٨.

ابن البناء ببغداد، قالوا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله - قراءة عليه فاقربه - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ - سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة - حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، حدثنا عبد الأعلى بن قاسط، حدثنا علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي عليه السلام قال: مرضت مرضاً، فعادني رسول الله فدخل علي وأنا مضطجع فأتى الى جنبي، ثم سجانني بشوبه، فلما رأيته قد ضعفت قام الى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الشوب عني، ثم قال: قم يا علي، فقد برئت فقامت فكأني ما اشتكيت قبل ذلك فقال: ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني، وما سألت شيئاً لي إلا سألت لك (١).

١٦٥ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه اجازة، حدثنا جدي - حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن الغفار، حدثني محمد بن علي السلمى، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى (٢).

١٦٦ - وأخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا

(١) انساب الاشراف للبلاذري ١١٢/٢ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧٧/٢

ح/٨٠٧ - مناقب ابن المغازلي / ١٣٥ ورواه أيضاً النسائي في خصائصه.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٧٧/١ عن ابن عباس.

الحسن بن محمد الخلال^(١) قال: كتب اليّ محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق: اللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين^(٢).

١٦٧ - و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، أخبرنا أبوطالب المفضل الجعفري، حدثنا ابن مردويه، حدثنا جدي، حدثنا محمد ابن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم -مولى بني هاشم- حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني مثل راسي من بدني^(٣).

١٦٨ - و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن زكريا بن يحيى، عن سالم، عن الأشعث -ابن عم الحسن ابن صالح وكان يفضل على الحسن- عن مسعر، عن عطية، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة [لا إله إلا الله] محمد بن عبدالله رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والارض بالنبي عام^(٤).

(١) وفي [ر] الخلال.

(٢) الحديث بطوله في السيرة الحلبية ٣١٨/٢ وما بعدها.

(٣) فردوس الاخبار للديلمي ٨٩/٣ - مناقب ابن المغازلي/٩٢.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٤١٠/٤ - حلية الاولياء لابي نعيم ٢٥٦/٧ مناقب ابن المغازلي/٩١

١٦٩ - و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد العطشي، حدثنا أبو سعيد العدوي، حدثني الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، أبو الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى محمداً صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطبقاً، يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء علي^(١).

١٧٠ - و أخبرني شهردار هذا اجازة أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشريف أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن ابن اسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب الى صلب حتى أقره في صلب عبدالمطلب، فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه،

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٣/١ وفيه: انبأنا زكريا بن يحيى ما أنبأنا يحيى بن سالم وأورده الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن علي بن الخطاب تحت الرقم/٣٩١٩ في تاريخ بغداد وقد طبعت هذه الترجمة خطأ في المجلد السادس فراجع المجلدين: السادس والسابع الصفحة ٣٨٥ الى ٤٠٠ ورواه أيضاً أحمد في فضائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(١) فردوس الاخبار ٣٣٣/٣ - مناقب ابن المغازلي/٨٧ - فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٢/٢.

لحمه لحمي، ودمه دمي، فن أحبه فبحي أحبه، ومن ابغضه فببغضه
ابغضه^(١)

١٧١ - وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا،

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التيمي، حدثنا المنذر بن

محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن

أبي الجهم، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن المنكدر،

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله - وكانت الطف نساءه وأشدهن

له حباً - وقال: - وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلاة إلا سب

علياً وشتمه - فقالت له: يا أبا ماحلك على سب علي؟ قال: لأنه قتل عثمان

وشرك في دمه، فقالت له: أما أنه لو لأنك مولاي ورييتي وأنتك عندي

بمنزلة والدي، ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن اجلس

حتى احدثك عن علي وما رأيته، قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان يومي - وإنما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبي صلى

الله عليه وآله وهو مخمل اصابعه في اصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال:

يا أم سلمة أخرجي من البيت واخليه لنا، فخرجت واقبلتا يتناجيان وسمع

الكلام ولا أدري ما يقولان، حتى إذا أنا قلت قد انتصف النهار، اقبلت

فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجي

وارجعي مكانك، ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي

وشغله علي، فاقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم،

ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجي وارجعي مكانك، ثم تناجيا

طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشغله علي، فاقبلت أمشي

حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ قال النبي صلى الله

(١) رواه أيضاً المحدث الجويني في فراند السمطين ٤٢/١.

عليه وآله: فلا تلجني، فرجعت فجلست مكاني حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس الآن، يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ولم ارقط أطول منه، اقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نعم، فلجني فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد أدنى فاه من أذن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على أذن علي، يتساران وعلي يقول: افأمضي وأفعل؟ والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: نعم، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج، فاخذني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجره فالتزمني، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال لي: يا أم سلمة لا تلوميني، فان جبرئيل اتاني من الله تعالى يأمر أن اوصي به علياً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة، فاعذرني ولا تلوميني، ان الله عز وجل اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي، فهذا ما شهدت من علي الآن، يا ابتاه فسهبه اودعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فان وليتي ولي علي، وعدوي عدو علي، فتاب المولى توبة نصوحاً، واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له^(١)

١٧٢ - و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدثنا أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، حدثنا أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدثني صهيب بن عباد، حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٢٧٠.

أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فاذا في احدهما مكتوب لا إله إلا الله [محمد النبي] ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي.

٥

١٧٣ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصهبان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، حدثنا الحسين بن الهيثم الكسائي، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا هيثم، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن جده قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يا رسول الله؟ قال: أبوبكر، قلت: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال عمر فقالت فاطمة: يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً؟ قال: عليّ نفسي، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئاً (١)

١٠

١٧٤ - وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عليّ مني منزلة رأسي من بدني (٢)

١٥

١٧٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبوبكر

٢٠

(١) ويدعم هذا الكلام قوله (ص): أنا وإياه [عليّ] شيء واحد عوالي اللثالي ١٢٤/٤. وأيضاً قوله لعمر بن

العاص عند ما سأل عن مكانة عليّ منه (ص): إن هذا يسألني عن النفس، كثر العمال: ١٤٢/١٣

(٢) فردوس الاخبار ٨٩/٣ - مناقب ابن المغازلي / ٩٢.

أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا القاضي محمد بن سعد العوفي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟ فقلت: معاذ الله - أو سبحان الله - أو كلمة نحوها - فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني^(١).

١٧٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبدالله المنهمي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت جالسا في المسجد أنا ورجلان معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه فقال: مالكم ولي؟ من آذى علياً فقد آذاني، قال: فكنت أوثى بعد ذلك فيقال لي: ان علياً يعرض بك ويقول اتقوا فتنة الأخينس^(٢)، فأقول هل سماني فيقال لا، فأقول ان الأخينس الناس كثير، معاذ الله ان أؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ما سمعت منه^(٣).

١٧٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن اسماعيل، حدثنا اسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح - مولى أم سلمة - عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٤/٢.

(٢) الأخينس تصغير الأخنس، والرجل الأخنس: اذا به خنس وهو انقباض قصبة الانف وعرض الأرنبة - النهاية.

(٣) ذخائر العقبى / ٦٥ الصواعق المحرقة لابن حجر / ٧٣ - نور الابصار للشبلنجي / ٧٢.

الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم^(١).

١٧٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعد أحمد بن

محمد بن الجليل الماليني، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا

البغوي املاء، حدثنا حسين بن محمد الذارع سنة احدى وثلاثين ومائتين

قدم علينا مع ابي الربيع الزهراني من البصرة، حدثنا عبدالمؤمن بن عباد

العبدي، حدثنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي

اوفى قال: دخلت على رسول الله مسجده فقال: اين فلان، اين فلان؟ فجعل

ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث عليهم حتى [يحضروا] عنده، فلما [حضروا]

عنده حمد الله واثنى عليه، ثم قال: اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من

بعدكم، ان الله اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا «الله يصطفى من الملائكة

رسلاً ومن الناس...»^(٢) خلقاً يدخلهم الجنة واتي اصطفى منكم من احب

ان يصطفى، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، فقم يا أبابكر فاجث

بين يدي فان لك عندي يداً، الله يجزيك بها، ولو كنت متخذاً خليلاً

لأتخذتك خليلاً، فانت متي بمنزلة قيصي من جسدي، فتنحى ابوبكر، ثم

قال: ادن يا عمر، فدنا منه فقال: لقد كنت شديد الشغب علينا يا

اباحفص، فدعوت الله عزوجل ان يعز الاسلام بك او بابي جهل بن هشام،

ففعل الله ذلك بك وكنت احبها الى الله عزوجل فانت معي في الجنة ثالث

ثلاثة من هذه الامة، ثم تنحى عمر، ثم آخى بينه وبين ابوبكر، ثم دعا

عثمان فقال: ادن يا با عمرو، ادن يا با عمرو فلم يزل يدنومنه حتى الصق

ركبتيه بركبتيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وقال: سبحان

(١) صحيح الترمذي-٥/٦٩٩ - مستدرک الصحيحين ٣/١٤٩ - اسدالغابة ٥/٥٢٣.

(٢) الحج: ٧٥.

الله العظيم ثلاث مرات، ثم نظر الى عثمان وكانت ازاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال: اجمع عطني ردائك على نحرك ثم قال: ان لك شأننا في أهل السماء وانت ممن يرد على حوضي واوداجك تشخب دماً^(١) فأقول من فعل بك هذا؟ فتقول فلان بن فلان، فاذا هاتف هتف من السماء يقول: ألا ان عثمان امير على كل مخذول، ثم تنحى عثمان، ثم دعا عبدالرحمان بن عوف فقال: ادن يا أمين الله، انت أمين الله وتسمى في السماء الأمين يسلمك الله على مالك بالحق، اما ان لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها وقد اجبتها^(٢) لك، قال خري يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حملتني يا عبدالرحمان امانة اكثر الله مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشوه بيده، ثم تنحى عبدالرحمان فأخى بينه وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما: ادنوا مني، فدنوا منه فقال لهما: انما حوارياى كحواري عيسى بن مريم، ثم أخى بينهما، ثم دعا عومر بن سعد^(٣) ابا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: يا سلمان انت منا أهل البيت وقد أتاك الله تعالى العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب الآخر ثم قال: ألا ارشدك ابا الدرداء قال بأبي انت وامي يا رسول الله ان تنتقد ينتقدوك وان تركتهم لم يتركوك، وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم ان الجزاء امامك، ثم أخى بينه وبين سلمان، ثم نظر في وجوه اصحابه فقال: ابشروا وقرؤا عيننا، انتم اول من يرد علي حوضي وانتم في اعلى الغرف، ثم نظر الى عبدالله بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدى من الضلالة ويلبس الهداية على من يحب، فقال له علي: لقد

(١) شخب الدم من الجرح وشخب اللبن من الضرع: خرج مسموعاً صورته - المعجم الوسيط.

(٢) أجابها [خ ل].

(٣) في [ر]: ثم دعا عمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم أخى بينها.

ذهب روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت يا أصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والأذي بعثني بالحق ما اخترتك الآ لنفسي وانت متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبيي بعدي وانت اخي ووارثي، قال: وما ارث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورثه الأنبياء قبلي، قال وما هو؟ قال: كتاب ريتهم وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت أخي ورفيقي، ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وآله «... اخوانا على سرر متقابلين»^(١) المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض^(٢).

٥

١٧٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن

الفضل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن الفرغ الأزرق، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مهلهل العبدي، عن كريدة الهجري: أن أباذر أسند ظهره الى الكعبة فقال: أيها الناس هلموا احذثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعلي ثلاث، لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: اللهم اعنه واستعن به،

١١

١٥

(١) الحجر: ٤٧.

(٢) ورد نصف هذا الحديث في الجزء الاول من كتاب فضائل الصحابة/ ٥٢٥ برقم/ ٨٧١ والنصف

الآخر في الجزء الثاني/ ٦٣٨ برقم ١٠٨٥ واورده الحاكم في المستدرک ١٤/٣ باختصار.

و رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١١٢/١ و ١١٨ لكن الحديث ضعيف السند لضعف حسين بن محمد الذارع وعبد المؤمن بن عباد العبدي [انظر الميزان ٦٧٠/٢ واللسان ٧٦/٤] لكن اصل حديث المواخاة بين المسلمين ومواخاته صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام مشهور وكذا بعض فقرات الحديث كقوله صلى الله عليه وآله لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وقوله صلى الله عليه وآله لسلمان: انت من اهل البيت وهذه كلها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم تكن متواترة لكانت مستفيضة جداً، والباقي زيادات ملحقة به.

اللهم انصره واستنصر به، فانه عبدك وأخو رسولك^(١).

١٨٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني [أبي؛ ومحمد بن نعيم] قالوا حدثنا قتيبة بن سعيد [حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فضى علي في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: فكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأ برسول الله صلى الله عليه وآله، فنظروا اليه وسلموا عليه، ثم ينصرفون الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله الم تر علماً صنع كذا وكذا، فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله الم تر ان علماً صنع كذا وكذا، فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب في وجهه فقال: ماتريدون من علي؟ ان علماً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن^(٢).

١٨١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن جعفر البزاز، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٦٨/١ وفيه: كديرة المهجري واورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٢٦/١.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤٣٧/٤ و ٣٥٦/٥ - صحيح الترمذي ٦٣٢/٥ مناقب ابن المغازلي / ٢٢٤ -

خصائص النسائي / ١٦٤ مستدرک الصحيحين ١١٠/٣.

أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن تيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجنا مع علي إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك، حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد، حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، فلما رأي ابدني^(١) عينيه، قال يقول - حدد إلى النظر - حتى اذا جلست قال: يا عمرو اما والله لقد آذيتني، فقلت: أعوذ بالله ان اؤذيك يا رسول الله، قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني^(٢).

٥

١٨٢ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، قال وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ارقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات^(٣) فقممن ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت أني قد تركت فيكم الثقيلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروني كيف تخلفوني فيها فانها لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: ان الله عزوجل مولاى وانا ولي كل مؤمن، ثم اخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقلت أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال [نعم] وما كان في الدوحات أحد

١١

١٥

١٩

(١) ابد بكسر الباء: غضب.

(٢) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ وفيه: للفضل بن معقل بن سنان - مستدرک الصحيحين ١٢٢/٣ -

مسند أحمد ٤٨٣/٣ - اسد الغابة ١١٣/٤ وفيه: معقل بن سنان.

(٣) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب.

إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه^(١)

قال «رض» يقال: قم البيت بالمقمة يقمه أي كنسه وجمع قامه وقامته، ومن مجازة قمت الشاة ما أصابت على وجه الارض، واقتم ما على المائدة وتقممه لم يترك شيئاً.

و من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة، همها تقمها، والمرسلة شغلها علفها تكثرش من اعلافها وتلهو عما يراد بها^(٢).

و الثقل: متاع البيت وما حملوه على دوابهم، ويقال لفلان ثقل كثير أي متاع وخدم وحشم، والثقلان: الجن والانس ويقال: خلفه يخلفه خلافة جاء بعده، وخلفه على أهله فأحسن الخلافة، ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان: اذا تزوجها بعده، وخلفه بخير أو شر: ذكره به من غير حضرته واخلف الله عليك: عوضك عما ذهب منك وخلف الله عليك: كان خليفة من كافيك.

١٨٣ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا بهذا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدثنا عثمان، حدثني زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديا ينادى: بالصلاة جامعة: فاخذ بيد علي فقال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى، قال: فهذا ولي من أنا وليه، ألهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي/ ١٦ - مستدرک الصحيحين ١٠٩/٣.

(٢) هذه العبارة واردة في كتابه عليه السلام الى عثمان بن حنيف.

مولاه فعلي مولاه، فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

١٨٤ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو يعلى الزبير بن عبيدالله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البزاز، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثني ضمرة، عن ابن

شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثاني عشرة من ذي الحجة^(٢)، كتب الله تعالى له صيام ستين سنة، وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم^(٣).

١٨٥ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال حدثني سعيد بن وهب وعبد خير، أنهما سمعا علياً برحبة الكوفة

(١) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٧٧/١ ورواه أحمد في مسنده ٢٨١/٤ وفي فضائل الصحابة ٥٩٦/٢.

(٢) الظاهر أن عبارة المتن (الثاني عشر) تصحيف «الثامن عشر» وسببه غفلة النساخ - لتقاربها في النقش والكتابة وتؤيده الروايات الصحيحة الأخرى الواردة في استحباب صوم «الثامن عشر» من ذي الحجة لمصادفته مع يوم غدیر «خم» ولذا قد ورد بلفظ «الثامن عشر» في بعض النسخ المطبوعة من الكتاب ولم نعث على رواية تنص على وجود آية مناسبة في اليوم «الثاني عشر» ويؤيد ما ذكر أن الاجماع وصل على وقوع حادثة غدیر خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة.

(٣) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ١٨ واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٩٠/٨ وهكذا جعل الله صيام اليوم الثامن عشر من هذا الشهر شكراً على اتمامه للنعمة على عباده واكماله الدين بنصب علي عليه السلام اماماً على المسلمين وخليفة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله.

يقول: انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاة فان علياً مولاة؛ قال: فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك^(١). قال «رضي الله عنه» يقال نشدتك وناشدتك الله ونشذك بالله: أي سألتك به، وطلبت اليك، وهو مجاز قولهم نشد الضالة ينشدها: اذا طلبها وأنشدها: عرفها، قال:

يصيح للنبأ أسماعه أصاخة الناشد للمنشد

١٨٦ - و أنبأني الامام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن مروان المقرئ، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبدالله بن محمد الباري، حدثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله قال: سمعت علياً عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله.

انا أخو المصطفى لاشك في نسبي
ريبت معه و سبطاه هما ولدي
جدى و جد رسول الله منفرد
و فاطم زوجتي لا قول ذى فند
صدقته و جميع الناس في بهم
من الضلالة والاشراك والكند
فا حمد لله شكراً لا شريك له
البر بالعبد و الباقي بلا أمد^(٢)

١٨٧ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن محمد بن نعيم،

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣٦٦/٥ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام

٢٠/٢ ح/٥٢٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٩٩/٣ - كترالعمال ١٣٧/١٣ ورواه أيضاً

الجويني في فرائد السمطين ٢٢٦/١ - واورده الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/١٩٦ ورواه

ابونعيم في تاريخ اصفهان ٩٩/٢ بصورة اخرى فراجع.

أخبرنا أبو الحسن (١) محمد بن الحسين بن داود، حدثنا أبو الاحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي (٢)، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال معاوية: اتحب علياً؟ قلت وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [له]: أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولقد رأيت هارون يوم بدر وهو يحمم كما يحمم الفرس ويقول:

٥

بازل عامين حديث سنّ سنحنج الليل كأنى جنى (٣)
لمثل هذا ولدتنى أُمى (٤)

المراسيل

١٨٨ - قال رضي الله عنه: وروى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله لفتح خيبر، قال صلى الله عليه وآله: لولا ان تقول فيك طائفة من أمتى ما قالت النصرى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل ظهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منى وأنا منك، ترثنى وأرثك، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

١٥

(١) في [و] أبو الحسن.

(٢) القردوس بضم القاف والذال [كعصفور] منسوب الى بطن الازد - القاموس المحيط.

(٣) بزل الشيء: شقه، جمل بازل وناقاة بازلة: أقصى اسنان البعير... وذلك ان بانه اذا طلع، يقال

له بازل لشقه اللحم عن منبته.. رجل بازل... يعنون به كمال في عقله وتجربته وفي حديث علي

عليه السلام بازل... - لسان العرب.

(٣) سنحنج: الذي لا ينام الليل - النهاية.

(٤) مناقب ابن المغازلي / ٤١ وفيه في آخر الحديث: فما رجع حتى خضب سيفه.

بعدي، وانك تبرىء ذمتي، وتقاتل على سنتي، وانك غداً في الآخرة اقرب الناس مني، وانك أول من يرد عليّ الحوض، وأول من يكسى معي وأول داخل في الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور، وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك^(١)

٥ ١٨٩ - وعن ابن عباس و الحسن و الشعبي والسدي قالوا: في حديث المباهلة: ان وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وآله، ثم تقدم الاسقف فقال: يا أبا القاسم موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال فانت من أبوك؟ قال: عبدالله بن عبدالمطلب، قال فعيسى من أبوه؟ قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله ينتظر الوحي، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين»^(٢) فقال الاسقف: لانجد هذا فيما أوحى اليك، قال فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»^(٣) قال: انصفت، فتي نباهلك؟ قال: غداً إن شاء الله، فانصرفوا وقالوا: انظروا ان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب، وان خرج في خاصة من اهله، فلا تباهلوه فانه نبي، ولئن باهلنا لنهلك. وقالت النصرارى: والله إنا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظره ولئن باهلناه لنهلك ولا نرجع الى اهل ولا مال، قالت اليهود والنصارى: فكيف نعمل؟ قال أبوالحرث الاسقف: رايناه رجلاً كريماً نغدوا عليه فنسأله ان يقيلنا، فلما اصبحوا بعث النبي صلى الله عليه وآله الى اهل المدينة ومن حولها، فلم تبق

(١) تقدم برقم ١٤٣ فراجع.

(٢) و (٣) آل عمران: ٥٩ - ٦٠ - ٦١.

بكر لم تر الشمس إلا خرجت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ بين يديه والحسن عن يمينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال: هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين وهؤلاء أنفسنا لعلي ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة، قال فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوفاً أن يبدأهم بالملاعنة ثم أقبلوا حتى بركوا بين يديه، وقالوا أقلنا أقالك الله يا أبا القاسم، قال أقلتكم وصالحوه على الفى حلة^(١).

الآثار:

١٩٠ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا

الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو طالب

محمد بن الحسين القرشي بن الصباغ بالكوفة - بقراءتي عليه - حدثنا الحسن

ابن محمد السكوني، حدثنا الخضر بن علي بن محمد بن سعيد المحاربي، حدثنا

حسين الأشقر، عن قيس، عن عمار الدهني، عن سالم قال: قيل لعمر:

نراك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه

وآله؟ قال: انه مولاي^(٢).

١٩١ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا ظاهر بن محمد بن

سمعان الجواليقي - بعسكر مكرم^(٣) بقراءتي عليه - حدثني أبو طاهر عبدالرحمان،

ابن عبدالوارث بن ابراهيم العسكري، حدثني أبي، حدثنا عمرو، حدثنا

ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الزبيدي، عن ابراهيم بن حيان، عن أبي جعفر

(١) انظر تفسير الدر المنثور ٣٧/٢ وما بعدها - وذكره ابن المغازلي في مناقبه / ٢٦٣ باختصار

(٢) ذكره ابن حجر في صواعقه / ٢٦.

(٣) عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مرصد

قال: جاء اعرابيان الى عمر يختصمان، فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما، فقضى علي علي أحدهما، فقال المقضى عليه: يا أمير المؤمنين هذا يقضى بيننا؟ فوثب اليه عمر فأخذ بتليبيه ثم قال: ويحك ماتدرى من هذا، هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن^(١).

١٩٢ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الجوهري ببغداد بقراءتي، حدثنا محمد بن عمران بن موسى، حدثني أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي، حدثنا أبو العيناء، حدثني يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نازع عمر بن الخطاب رجل في مسألة، فقال له عمر: بيني وبينك هذا الجالس، واومى الى علي عليه السلام، فقال الرجل: أهذا الهن؟ فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى اشاله من الأرض وقال: ويلك أتدرى من صغرت؟ مولاي ومولى كل مسلم^(٢).

١٩٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه بقراءتي عليه، وعبد الرحمان بن محمد النجيبى بمصر بقراءتي عليه، قالوا: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: نظر أبو بكر الصديق الى علي بن أبي طالب عليه السلام مقبلا، فقال: من سره ان ينظر الى أقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله، وأجوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم عليه فليتنظر الى علي. فقال علي: لئن هذا لانه أرأف الناس بالناس، وأنه لأوأه وأنه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وانه لأعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذات يده، ثم قال علي بن قارم: من

اتاك بخلاف هذا عنهم فلا تقبل منهم. قال عبدالرحمان: ينبئهم وقال
فلينظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

١٩٤ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن
مجالد الشروطي بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمران العجلي الربيعي،
حدثنا مسهر بن عبدالملك بن مسلم، عن أبيه عن عبد خير قال: اجتمع
عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فتذاكروا
الشرف وعلي عليه السلام ساكت فقال عمر: مالك يا أبا الحسن ساكتاً وهو
ساكت فكان علياً عليه السلام كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن
فقال علي:

الله أكرمنا بنصر نبيه
في كل معترك تزيل سيوفنا
ويزورنا جبريل في آياتنا
بفرائض الإسلام و الاحكام
فتكون أول مستحل حله
و محرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها
و نظامها و زمام كل زمام
إنا لنمنع من أردنا منعه
و نقيم رأس الاصيد القمقام
و ترد عادية الخميس سيوفنا
فالحمد للرحمان ذي الانعام^(٢)
و قال السيد الحميري:

يا بايع الدين بدنياه
من أين أبغضت علي الرضا
ليس بهذا أمر الله
و أحمد قد كان يرضاه

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٦٢/١ ونظيره في ج ٧٠/٣ و
كنز العمال ١١٥/١٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٠٠/٣.

من الذي أحمد من بينهم يوم غدير الختم ناداه
أقامه من بين أصحابه وهم حواليه فسماه
هذا علي بن أبي طالب مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه ياذا العلي وعاد من قد كان عاداه

٥ ولبديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني «ره»:
يا دار منتجع الرسالة وبيت مختلف الملائك
يابن الفواطم والعواتك والترايك و الارائك
٨ أنا حائك ان لم أكن مولى ولائك و ابن حائك



مركز تحقيقات و پژوهش‌ها در علوم اسلامی

الفصل الخامس عشر

في بيان امر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة

١٩٥ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الضفار، حدثنا الباغندي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة وأمره بان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه علياً، فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء^(١) ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى، فخرج أبو بكر فرعاً فظن انه رسول الله صلى الله عليه وآله، فاذا علي فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره على الموسم، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنأدى فقال: ان الله ورسوله صلى الله عليه وآله بريئان من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر^(٢) ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، قال فكان ينادى بهذا فاذا بح^(٣) قام أبو هريرة فنأدى بها^(٤)

(١) الرغاء كغراب: صوت ذوات الخف، رغاء البعير: اذا ضج جمع البحرين.

(٢) فسيحوا: سيروا آمنين. (٣) البع بالضم: غلظة بالصوت - النهاية.

(٤) صحيح الترمذي ٢٧٥/٥ - انساب الاشراف ١٥٤/٢ - مستدرک الصحيحين ٥٢/٢.

فهذه الرواية تصرح بان الأمير على الحاج كان أبابكر وانما خرج علي عليه السلام بقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات - وعلى هذا أهل المغازي -.

١٩٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن حنبل - قال: حدثني وكيع، قال: قال اسرائيل، قال أبو اسحاق، عن زيد بن شبيب، عن أبي بكر: ان النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة الى أهل مكة: لا يحج العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله الى مدته، والله يرى من المشركين ورسوله قال: فسارها ثلاثاً ثم قال لعلي: الحقه فرد علي أبابكر وبلغها أنت، قال ففعل، فلما قدم على النبي أبوبكر بكى، وقال: يا رسول الله احدث في شيء؟ قال لا، ولكن امرت ان لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني^(١).

١٩٧ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن محمد آبادي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد وموسى بن اسماعيل قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن انس بن مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سورة براءة مع أبي بكر، ثم ارسل فاخذها فدفعتها الى علي وقال: لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني، من اهل بيتي^(٢).

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٤٠ - مسنده ١/٣ - تفسير الطبري ١٠/٤٦.

(٢) فضائل الصحابة ٢/٥٦٢ - مسنده ٣/٢١٢ مع اختلاف يسير.

الفصل السادس عشر

في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين
والناكثين والقاسطين والمارقين وبيان ماجاء عن النبي صلى الله عليه وآله
في حيازته من الفضائل بذلك وهي أربعة فصول:

الفصل الأول في بيان محاربة الكفار

١٩٨ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد
ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا
عبدالله بن رجاء، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن حارثة، عن علي
في قصة بدر، قال: فنزل عتبة واتبعه أخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة
فقال: من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار فقال: لا حاجة لنا في
قتالكم، إنا نريد بني عمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا
علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت الى
شيبه فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه،
قال: فلنا على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين^(١).

(١) سنن البيهقي ٣/٢٧٦ - مستدرک الصحيحين ٢/٣٨٥.

١٩٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الجافظ، حدثنا علي بن حماد، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة عن عيينة، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية الى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة^(١).

٢٠٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الجافظ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارى، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري بجمص، حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن يزيد بن المهدي، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله، حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^(٢).

٢٠١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين الفضائري ببغداد، حدثنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الازدي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خبير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مستدرك الصحيحين ١١١/٣ - مناقب ابن المغازلي/ ٣٦٦ و ٤٣٤ الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ١٧٥/٤ - وليس فيه «ابن عشرين» ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٦٥٠/٢ مع اختلاف يسير.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ١٩٨ - ذخائر العقبى/ ٧٤.

نهض فقاتل قتالا شديداً، ثم رجع، فاخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة، وليس ثم عليّ، فتناولت لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك، فاصبح وجاء عليّ على بعير له حتى اناخ^(١) قريباً وهو ارمد قد عصب عينه بشقة برد قطري^(٢)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال رمدت بعدك، فقال ادن مني، فتفل في عينه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية فهض بالراية معه وعليه جبة ارجوان حمراء، قد أخرج خملها فأق مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر^(٣) يمانى، وحجر وقد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يقول:

قد علمت خيبر أتي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب
قال علي عليه السلام:

انا الذي سمتني أمي حيدرة هزبرغابات شديد القسورة
أكيلكم^(٤) بالسيف كيل السندرة^(٥)

فاختلفا ضربتين فضربه علي فقد الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع في

(١) اناخ الجمل: ابركه، برك البعير: ناخ في موضع فلزمه - مجمع البحرين.

(٢) البرود القطرية: حر لها اعلام فيها بعض الحشونة - لسان العرب.

(٣) الخمل: الهدب، والهدب طرف الثوب الذي لم ينسج - المظهر: القوى الظاهر.

(٤) في [ر] اكيلهم.

(٥) السندرة: مكيال واسع اى اقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً.

الاضراس وأخذ المدينة^(١).

٢٠٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال: وخرج عمرو بن عبد ود فتادى: من يبارز؟ فقام علي فقال: انا لها يا نبي الله، فقال: انه عمرو، اجلس، ونادى عمرو: ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول: اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها، أفلا تبرزون اليّ رجلاً؟ فقام علي فقال: يا رسول الله انا، فقال: انه عمرو، قال: وان كان عمرأ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فشى اليه حتى أتاه وهو يقول:

لا تعجلن فلقد اتا
ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة
والصدق منجا كل فائز
انى لأرجو ان اقيم
عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبق
ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال ابن عبدمناف؟ قال أنا علي بن أبي طالب، قال: غيرك يا بن أخي من أعمامك، فأنى اكره ان اهريق دمك، فقال علي: لكنى والله ما اكره أن اهريق دمك، فغضب ونزل فسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضبا، واستقبله على بدرته^(٢) فضربه عمرو في الدرقة، فقدها وأثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار العجاج، وسمع رسول الله

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي/ ١٧٦ مسند أحمد ١/ ١٩٩ - فضائل الصحابة له

٥٦٤/٢ - الطبقات لابن سعد ٢/ ١١٠ - مستدرک الصحيحين ٣/ ٣٨.

(٢) الدرقة جمع درق: الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب.

صلى الله عليه وآله التكبير، فعرف أن علياً قد قتله، ثم أقبل علي نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل^(١).

٢٠٣ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبو حاتم محمد ابن عبد الواحد بن محمد الخزازي املاء لفظاً، أخبرني أبو محمد ابراهيم بن محمد بن أسد بن عبد الملك السروي الحافظ، حدثنا صالح بن أحمد بن يونس الهروي، حدثني علي بن أحمد بن عبد الرحمان الدمشقي، حدثنا صمرة ابن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: أرمد العين، قال: انتوني به فأتى به فلما أتاه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذن مني فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد^(٢).

٢٠٤ - و أخبرني سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبي شيرويه، أخبرنا

(١) مستدرک الصحيحين ٣/٣٢ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١/١٦٩ -

ح/٢١٧.

(٢) الحديث رواه عدة من الحفاظ منها: ابونعيم في حلية الاولياء ١/٦٥ - ابن سعد في الطبقات

١١١/٢ - الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٨٥.

أبو الفضل، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أحمد بن نصر، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود، دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر، فكبر المسلمون، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم اعط علياً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده، فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة، فقال له: إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام و يقول لك حتى يهنه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين، فاذا فيها حبرية خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب (١).



مركز تحية كويت علوم إسلامي

الآثار:

- ٢٠٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد المعاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شئت قتل علي عمراً إلا بقول الله عز وجل (٢): «فهم باذن الله وقتل داود جالوت» (٣).
- ٢٠٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٢٧ ح/ ٦٢ مع اختلاف في ذيل الحديث ورواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب/ ٧٧.

(٣) مستدرک الصحيحين ٣/ ٣٤.

(٢) البقرة: ٢٥١.

الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برأيته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود، فطرح ترسه من يده فتناول عليّ باب الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم القاه من يده فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب ما استطعنا أن نقلبه (١).

٢٠٧ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا إبراهيم بن اسماعيل الشوطي، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: حمل عليّ عليه السلام باب خيبر يومئذ فجرّب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً (٢).

٢٠٨ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام حين ناول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله السيف:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست بـ رعديد ولا بلئيم
لعمري لقد اعذرت عن نصر أحمد و مرضاة رب بالعباد رحيم

(١) الحديث رواه أحمد في المسند ٨/٦ و رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٦١/١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/١١ وفيه جريه... - كنز العمال ١٣٦/١٣ مع اختلاف يسير ورواه أيضاً

الجويني في فرائد السمطين ٢٦١/١.

قال ابن اسحاق: وسمع في ذلك اليوم، وهاجت ریح شديدة فسمع مناد ينادى؛ يقول:

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي
فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي^(١)

٥ - ٢٠٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن أبي قيس بن عباد القيسي قال: سمعت أبا ذر يقسم قسماً أن هذه الآية: «هذان خصمان اختصموا في ربه»^(٢) نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلاثة: والثلاثة حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد^(٣) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث هشيم.

١٠ - ٢١٠ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أحمد بن كامل بن خالد بن كامل القاضي، حدثنا العباس بن حمد، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العابدي قال: قال علي ابن أبي طالب: ما وجدت من قتال القوم بدأ أو الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله^(٤).

(١) سيره ابن هشام ١٠٠/٢ مع اختلاف تاريخ الطبري ٢١١/٢ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٥٢/١.

(٢) الحج: ١٩.

(٣) حديث مشهور رواه الحفاظ الاثبات منها: البخاري في صحيحه ٩٥/٥ - كتاب المغازي وكتاب التفسير [سورة الحج: ١٩ - ٢١] - مسلم في صحيحه كتاب التفسير ٢٤٦/٨ وابن المغازي في مناقبه/٢٦٤ والحاكم في مستدرکه ٣٨٦/٢.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٢٠/٣ وفيه: عن ابن نباته - انساب الاشراف للبلاذري ٢٣٦/٢ عن طارق بن شهاب.

و للسيد الحميري:

و علي يوم بدر عممت و علي يوم بدر عممت
ذاك يرويه سليمان لنا ذلك يرويه سليمان لنا
وحد الله ولم يشرك به وحد الله ولم يشرك به
و للصاحب كافي الكفاة: و للصاحب كافي الكفاة:

من كمولانا علي و الوغى تحمي لظاها
من يصيد الصيد فيها بالضبا حين انتضاها
انتضاها ثم امضاها عليهم فارتضاها
من له في كل يوم وقعت لا تضاهي
كم وكم حرب عقام^(١) سد بالصمصام فاها
اذكرا افعال بدر لست ابغى ماسواها
اذكرا غزوة احد انه شمس ضحاها
اذكرا حرب حنين انه بدر دجاها
و اذكرا الاحزاب تعلم انه ليث شراها^(٢)
و اذكرا امر براءة و اصدقاني من تلاها
و اذكرا مهجة عمرو كيف اقناها تجاهها
و اذكرا من زوج الز هراء كيا يتباهي
و اذكرا بكرة طير فلقد طار نباها
و اذكرا لي قلل العلم و من حل ذراها
حاله حالة هارون لموسى فافهماها
أعلى حسب علي لا منى القوم سفاها

(١) حرب عقام: شديدة لا يلوى فيها احد على احد يكثر فيها القتل ويبقى النساء أيامي -

لسان العرب.

(٢) الشرى: تقدم معناه.

اهملوا قريبا جهلا و تخطوا مقتضاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها
أول السناس صلاة جعل التقوى حلاها

الفصل الثاني

في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون

٥

٢١١ - أخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب اليّ من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصفهان - فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين واربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني حدثنا وقال أبو النجيب سعد ابن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني في كتابه اليّ من اصفهان - سنة ثمان وثمانين واربعمائة - عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا شهاب بن عباد، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما يلقى من بعده، قال: فبكي وقال: أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي الا دعوت الله لي ان يقبضني الله، قال يا علي تسألني ان ادعو الله لأجل مؤجل، قال: فقال: يا رسول الله على ما اقاتل القوم؟ قال: على الاحداث في الدين.

١٠

١٥

٢٠

٢١٢ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عثمان بن

محمد، حدثنا يونس بن أبي يعقوب، حدثنا حماد بن عبدالرحمان الانصاري، عن أبي سعيد التيمي، عن علي عليه السلام قال: عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ف قيل له: يا أمير المؤمنين من الناكثون؟ قال: الناكثون اصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشام^(١)

٢١٣ - وهذا الأسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن أحمد البرزاز، حدثنا جدى محمد بن الخطاب، حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكر النبي صلى الله عليه وآله خروج بعض امهات المؤمنين، فضحكت عايشة فقال: انظري يا حميرا لا تكونين هي، ثم التفت الى علي بن أبي طالب فقال: يا أبا الحسن ان وليت من امرها [شيئاً] فافرق بها^(٢).

٢١٤ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبدالله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة «رض» فسلم رجل، ف قيل من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر، قالت: مرحباً بأبي ثابت، أدخل فدخل فرحبت به فقالت: اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها، قال مع علي بن

(٢) مستدرک الصحيحين ٣/١١٩.

(١) اسد الغابة لابن اثير الجزري: ٤/٣٣.

أبي طالب عليه السّلام، قالت وفقت والذي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ولقد بعثت إبنى عمر، وابن أخى عبدالله - أبي أمية - وأمرتها ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا أن نقر في حبالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صف علي^(١).

٢١٥ - و أخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا - فيما كتب اليّ من همدان - أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين بن اسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدثنا وكيع، عن خالد النواء، عن الأصبغ بن نباتة قال: لما ان أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه علي و به رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فهو لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة، كثير المعونة، قال: فرفع اليه رأسه فقال وأنت، يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالماً، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وان الحق معه، ألا وان الحق معه يتبعه، ألا فليلوا معه^(٢).

٢١٦ - و أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) نظيره في مستدرک الصحيحين ١١٩/٣ و ١٢٤ - ورواه أيضاً الجويني / في فرائد السمطين

(٢) رواه الكشي في رجاله / ٦٣ - انساب الاشراف ١٦٣/٢ مع اختلاف في المتن. ١٧٧/١

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا ابوميمونة، عن أبي بشير الشيباني قال: لما قتل عثمان، اختلف الناس في علي يقولون له:

٥

نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار، فقال لا حاجة لي في الإمرة، انظروا الى من تختارون اكون معكم، قال فاختلفوا اليه أربعين ليلة، فابوا عليه إلا أن يكون يفعل، وقالوا نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ على سفهنا، قال علي: اصلى بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس

١٠

أمرى دونكم، أترضون بهذا؟ قالوا نعم، قال وليس أن أعطى أحداً درهماً دونكم؟ قالوا: نعم، يقول ذلك لهم ثلاثة أيام، قالوا نعم، ففقد علي المنبر وباعه الناس قال فنزل واعطى كل ذي حق حقه، وسكن الناس وهدوا قال فلم يكن إلا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا: يا أمير المؤمنين ان أرضنا أرض شديدة، وعيالنا كثير. ونفقتنا كثيرة، قال: ألم أقل لكم اني

١٥

لأعطي أحداً دون أحد؟ قالوا بلى قال فأتوا باصحابكم فان رضوا بذلك أعطيتكم وإلا لم أعطكم دونهم، ولو كان عندي شيء اعطيتكم من الذي لي لو انتظرتهم حتى يخرج عطائي أعطيتكم من عطائي قالوا ما نريد من الذي لك شيئاً، وخرجنا من عنده فلم يلبثا إلا قليلاً حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا في العمرة؟ قال: ماتريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة، قالوا كلاً

٢٠

قال قد اذنت لكما، اذهبا، قال فخرجوا حتى أتوا مكة وكانت أم سلمة وعائشة بمكة فدخلا على أم سلمة فقالوا لها وشكوا اليها فوقعت فيها وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهياً شديداً، قال فخرجوا من عندها حتى أتوا عائشة فقالوا لها مثل ذلك، وقالوا نريد أن تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل

٢٤

قالت نعم.

قال فكتب أمير مكة الى علي: أن طلحة والزبير جاءا فاخرجنا عائشة،
ماندرى أين خرجوا بها^(١) قصعد المنبر فدعا الناس فقال: انا كنت أعلم بكم
فأبيتم، قالوا وماذا؟ قال: ان طلحة والزبير أتياي فذكرنا حالهما، فقلت:
ليس عندي شيء، فاستأذناني في العمرة، فقد أخرجنا عائشة الى البصرة
تقاتلكم، قالوا: نحن معك فرنا بامرنا، قال: ان هؤلاء يجتمعون عليكم
وارضكم شديدة، سيروا أنتم اليهم، وكتب الى أمير الكوفة: يستنفر الناس
قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا
تنقمون، تريقون دماءنا ودمائكم؟ فقال رجل: انا يا أمير المؤمنين، قال:
انك مقتول، قال: لا ابالي، قال: خذ المصحف قال: فذهب اليهم فقتلوه، ثم
قال من الغد مثل ما قال بالامس، فقال رجل: انا، قال: انك مقتول كما
قتل صاحبك بالامس، قال: لا ابالي، قال فذهب فقتل، ثم قتل آخر كل
يوم واحد فقال علي: قد جل لكم قتالهم الآن، قال فبرز هؤلاء وهؤلاء
فاقتتلوا قتالاً شديداً، قال وقتل طلحة في المعركة وانهم أصحاب الجمل، قال
وعائشة واقفة على بغيرها ليس عندها أحد، فقال علي لمحمد بن أبي بكر:
خذ بزمام بغير اختك، فأتاها فقالت: من أنت؟ قال ابنك^(٢)، قالت كلا،
قال بلى ولو كرهت، قال/وقد كان علي عليه السلام قبل ذلك قال أين
الزبير؟ قالوا هوذا واقف، فأرسل اليه رسولا: ادن مني حتى أخبرك، قال
وهو في السلاح قال وعلي قباطان وبرنس وسيف وقلنسوة، فقال له الحسن:
يا أمير المؤمنين ذاك في السلاح وليس عليك إلا ما أرى، قال له علي: أنته
عني، قال فدنا كل واحد منها من الآخر حتى اختلفت رؤوس دابتيهما، فقال
له علي: تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا، فرر رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال: لتقاتلن هذا وأنت ظالم له؟ قال له الزبير: ذكرتني ما قد

(٢) مراده ان عائشة أم المؤمنين.

(١) الامامة والسياسة ٦٢/١.

نسيت، فلن أسل عليك سيفاً فأدبر، فقال له عبدالله ابنه: ما هذا الذي ذكر لك علي؟ قال: ذكرني شيئاً كنت قد نسيت، فقال: بعد ما أخرجت القوم تتركهم وتذهب، قال ابوبشر: فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر. وروى ان ابنه عبدالله وبخه بتركه القتال وقال: لعلك رأيت الموت الاحمر تحت رايات ابن أبي طالب عليه السلام، لقد فضحتنا فضيحة لا نغسل منها رؤوسنا أبداً، فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على أصحاب علي عليه السلام حملة منكرة، فقال علي لأصحابه: فرجوا له فانه محرج، فأوسعوا له، فشق الصفوف حتى خرج منها، ثم رجع فشقها ثانية، ولم يطعن أحداً ولم يضرب، ثم رجع الى ابنه فقال: هذه حملة جبان؟ فقال له ابنه عبدالله: فلم تنصرف عنا الآن وقد التقت حلقتنا البطان؟ فقال الزبير: يابتي ارجع والله لأخبر كان النبي صلى الله عليه وآله عهداً الى فانسيها حتى أذكرنيها علي فعرفتها قال: ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً مما كان فيه وهو ينشد ويقول:

ترك الأمور التي تخشى عواقبها لله أجل في الدنيا وفي الدين
نادى علي بأمر لست أنكره قد كان عمر أبيك الخير مذحين
فاخترت عاراً على نار مؤججة أنى يقوم لها خلق من الطين
أحال طلحة وسط القوم منجدلاً ركن الضعيف ومأوى كل مسكين
قد كنت أنصر احياناً وينصرفني في النائبات ويرمى من يراميني
حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

قال ثم مضى الزبير منفرداً وتبعه خمسة من الفرسان، فحمل عليهم وفرقهم وفرق جمعهم، ومضى حتى اذا صار الى واد السباع^(١)، فنزل على قوم

(١) في مراصد الاطلاع: وادي السباع الذي قتل فيه الزبير بين البصرة ومكة ووادي السباع من نواحي الكوفة.

من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي، فقال له: أبا عبدالله كيف تركت القوم؟ فقال الزبير: تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا شك الا وقد التقوا، قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشيء من لبن فأكل الزبير وشرب، ثم قام فصلى واخذ مضجعه، فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام، وثب اليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله^(١).

قال رضي الله عنه: التقت حلقتا البطان يضرب في تناهي الأمر^(٢)، لأن البطان هو الرجل، وانما تلتقى حلقتاه وعروتاه إذا اضطرب حزام الرجل واستأخر حتى التفت عروتاه وهو لا يقدر على النزول فرقا ليشد.

٢١٧ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمرو بن شيب، حدثنا الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: أول شهود شهدوا في الإسلام بالزور واخذوا عليه الرشا، الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوآب^(٣)، فقالت عائشة: ردوني، ردوني مرتين، فأتوها بسبعين شيخا فشهدوا أنه ماؤنا وما هو بماء الحوآب^(٤).

(١) رواه الطبري في وقايح سنة ٣٦ ج ٤/٥٣٥.

(٢) في [ر]: الشر.

(٣) حوآب: موضع في طريق البصرة محاذي البقرة ماء أيضاً من مياههم - معجم البلدان وقد تذكرت عائشة تحذير النبي صلى الله عليه وآله عن محاربة علي في موقع آخر ومناسبة أخرى وذلك عندما احضروا لها بغيراً فلما رأته اعجبها وانشأ الجمال يحدثها بقوته وشدته ويقول: في اثناء كلامه: «عسكر» فلما سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت: ردوه لاجحة لي فيه، وذكرت حين سُئلت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦/٢٢٤.

(٤) انساب الأشراف ٢/٢٢٤ اطول من ذلك الامامة والسياسة ١/٦٣ - مروج الذهب ٢/٣٥٨.

٢١٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو اسحاق المدني وأبو الحسن الحافظ قالا: حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي، حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح - مولى سهل بن حنيف - أبو عمر الرقي حدثنا أبو علي، عن أبي سفيان بن العلاء، عن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مرّ ابن عمر فأرونيه، فلما مرّ قيل لها: هذا بن عمر، قالت: يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: قد رأيت رجلاً قد غلب عليك وظننت أن لا تخالفه، قالت: أما انك لو نهيتني ما خرجت.

٥

٢١٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سفيان بن العلاء هذا، عن بن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا ذكرت يوم الجمل أخذت مني هاهنا، وتشير بيدها الى حلقتها.

١٠

٢٢٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي، حدثنا أبو جعفر محمد بن سويد الطحان، حدثنا سفيان بن محمد المصيصي، حدثنا يوسف بن أسباط، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما ذكرت عائشة مسيرها إلا بكيت حتى تبلى خمارها، وتقول: ياليتني كنت نسياً منسياً^(١).

١٥

٢٢١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الامام وابوبكر بن قريش قالا: حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث الى طلحة بن عبيد الله أن القني فأتاه، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه،

٢٠

(١) تاريخ بغداد ١٨٥/٩ - ونظيره في انساب الاشراف ٢٦٥/٢.

وعاد من عاداه، قال نعم، قال فلم تقاتلني؟ قال: لم اذكر، قال فانصرف طلحة^(١).

٢٢٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل، فلما نشبت الحرب، قال مروان لا اطلب بثارى بعد اليوم، فرماه بسهم فاصاب ركبته^(٢) - يعني طلحة - .

٢٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن عمر بن عبد العزيز عمر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو جعفر الحضرمي مطين، حدثنا جندل بن واثق، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الانصاري، عن بلال بن ثور بن مجزأة السدوسي، عن أبيه، عن جده قال: مررت بطلحة وهو صريع بأخر رمق، فقال: من أنت؟ فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر؟ قال قلت: رجل من أصحاب أمير المؤمنين، قال: فد يدك أبايعك لأمر المؤمنين، فبسطت يدي فبايعني، ثم قضى نحبه فاتيت علياً فأخبرته بمقالته، فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله، أبي الله أن يدخله الجنة الا وبيعتي في عنقه، وأما الزبير بن العوام فانه أيضاً خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة.

قال رضي الله عنه: وذكر ابن اعثم في فتوحه: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذاً للحجة عليهما: أما بعد فقد علمتا اني لم أرد الناس حتى أرادوني، ولم ابايعهم حتى اكرهوني، وانما ممن أراد بيعتي وبايعوا، ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لغرض

(١) مروج الذهب ٣٦٤/٢.

(٢) رواه البلاذري في انساب الاشراف ٢٤٦/٢ اطول من ذلك.

حاضر^(١)، فإن كنتما بايعتما طائعين، فتوبا الى الله وارجعا عما أنتم عليه، وان كنتما مكروهين فقد جعلتما لي السبيل^(٢) عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية، وأنت يازبير فارس قرش، وأنت ياطلحة شيخ المهاجرين ودفعتما هذا الأمر قبل ان تدخل في فيه أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما^(٣) / و كتب الى عائشة: أما بعد، فإنك قد خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله، تطلبين أمراً كان عنك موضوعاً ثم تزعمين أنك تريدان الإصلاح بين المسلمين، فخبيريني ما للنساء وقود العساكر والإصلاح بين الناس؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بني أمية، وأنت امرأة من بني تيم بن مرة، ولعمرك ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لأعظم اليك ذنباً من قتلة عثمان، وما غضبت حتى اغضبت ولا هجيت حتى هيجت، فأتق الله يا عائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام^(٤) /

و روى: انه راسلهم مرة بعد أخرى ليكفوا عن الحرب، وحمل زيد ابن صوحان وعبدالله بن عباس رسالاته اليهم، فلما لم يجيبوا الى ذلك جمع من تابعه من الناس من اهل بيعة فخطبهم فقال: يا أيها الناس اني قد تأنيت هؤلاء القوم وراقيتهم وناشدتهم كما يرجعوا ويرتدعوا، فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا اليّ ان ابرز الى الطعان واثبت للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحروب ولا أدعى اليها وقد انصف من راماها، ولعمري لئن ابرقوا

* ٨

١٢

١٥

(١) هكذا في الأصلين ولكن في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: «الحرص حاضر» وفي شرح نهج البلاغة لعبد: «العرض حاضر» وفي هامشه: والعرض، بفتح فسكون - او بالتحريك -: هو المتاع، وما سوى التقدين من المال ومعناه ولا لطمع في مال حاضر.

(٢) السبيل: الحجة.

(٣) شرح نهج البلاغة لعبد لابن أبي الحديد ١٧/١٣١ الكتاب/٥٤.

(٤) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ٧٠/١.

وارعدوا فلقد عرفوني وراوا نكايتي القارة، أنا أبو الحسن الذي فلتت حدهم،
 وفرت جماعتهم فبذلك القلب التي عدوى وأنا على بينة من ربي لما وعدني
 من النصر والظفر، واني لعل غير شبهة من أمري، ألا ان الموت لا يفوته المقيم
 ولا يعجزه الهارب، ومن لم يقتل ميت، وان أفضل الموت القتل، والذي نفس
 على بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة الفراش، ثم رفع يده الى
 السماء وهو يقول: اللهم ان طلحة بن عبيدالله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم
 نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي
 ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي،
 فاكفنيه كيف شئت واتي شئت.

قال «رض» أنصف القارة من راماها، القارة قبيلة وهم عضل والديش
 وهم ابناء الهون بن خزيمه، سمو قارة لاجتماعهم والتفافهم، تشبهاً بالقارة
 التي هي الاكمة، وقد أراد الشداخ أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال رجل
 منهم:

دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظلم
 أي دعونا مجتمعين، وكانوا رماة الحدق زعنموا أن أربعين منهم احسوا
 بشيء في الليلة المظلمة فرموه فاصبحوا فرأوا الأربعين سهما في هرة^(١) والتقى
 قارى واسدى فقال القارى: ان شئت صارعتك، وأن شئت راميتك، وان
 شئت سابقتك، فاختر الاسدي المراماة، فقال القارى:

قد علمت سلمى ومن والاها إنا نصد الخيل من هواها
 قد انصف القارة من راماها إنا اذا مافئة نلقاها
 نرد أولاهها على أخراها نردها دامية كلاها
 ثم انتزع القارى له بسهم فشك به فواده، ضربه أمير المؤمنين مثلاً فيمن

(١) وفي [ر]: هزة وهو تصحيف.

أختار محاربه وهو ابن بجدتها^(١) فقد انصفه.

قال رضي الله عنه: ولما تقابل العسكران: عسكر أمير المؤمنين علي عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل، جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي بالنبل حتى عقروا منهم جماعة، فقال الناس: يا أمير المؤمنين انه قد عقرنا نبلهم فما انتظارك بالقوم، فقال علي: اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين، ثم دعا على بالدرع، فأفرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله، ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال: يا أيها الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم الى مافيه؟ قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم، عليه قباء أبيض، فقال له: انا آخذه يا أمير المؤمنين، فقال له علي: يافتي ان يدك اليمنى تقطع فتأخذه باليسرى فتقطع، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل، فقال الفتى: لا صبر لي على ذلك^(٢) يا أمير المؤمنين، قال فنادى علي ثانية، والمصحف في يده، فقام اليه ذلك الفتى وقال: أنا آخذه يا أمير المؤمنين، قال فاعاد عليه على مقالته الاولى، فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم، فقال: يا هؤلاء، هذا كتاب الله بيننا وبينكم، قال فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها، فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله، فاحتضن المصحف بصدرة فضرب عليه حتى قتل - رحمة الله عليه - قال فنظرت اليه امه فرثته بأبيات من الشعر، قال ثم رفع علي رأيته الى ابنه محمد بن الحنفية وقال: تقدم يا بني، فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح بها،

(١) هو ابن بجدتها: يقال للعالم المتقن، واصله الدليل الهادي في الصحراء، ومن لا يبرح عن قوله - المعجم الوسيط.

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - لأصبر على ذلك.

فصاح به علي: اقتحم لا أم لك، فحمل محمد بالراية وطعن بها في أصحاب الجمل طعناً منكرأً، وعلي ينظر فاعجبه ما رأى من فعاله فجعل يقول عليه السلام:

اطعن بها طعن أبك محمد لا خير في الحرب اذا لم توفد

٨ قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة، ثم رجع وضرب علي بيده الى سيفه فاسلّه، ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالاً، ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين، فلم يجب أحداً حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم، فجعل يضرب فيهم قدما حتى انحنى سيفه، ثم رجع الى أصحابه ووقف يسوي السيف بركبته وهو يقول: والله ما أريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة، ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفية وقال: هكذا فاصنع يا بني^(١) ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبدالله بن يبرى فجعل يرتجز ويقول:

يا رب أني طالب أبا الحسن ذلك الذي يعرف حقاً بالفتن
ذاك الذي نطلبه على الاحن ونقضه شريعة من السنن

١٨ قال فخرج اليه علي وهو يقول:

ان كنت تبغى ان ترى أبا حسن و كنت ترميه بايثار الفتن
فالיום تلقاه ملياً فاعلمن بالضرب و الطعن علياً بالسنن

قال ثم شدّ عليه علي بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلأً، فوقف عليه علي وقال: قدرأيت أبا الحسن فكيف رأيت^(٢)؟ قال وخرج أخوه عبدالله بن يبرى وهو يرتجز ويقول:

أضربكم ولو أرى علياً عممته أبيض مشرفياً
واسمراً عنطنطا خطياً ابكى عليه الولد والوليا

قال: فخرج اليه علي عليه السلام متنكراً وهو يقول:

يا طالبا في حربه عليا يمنحه أبيض مشرفيا
أثبت لتلقاه بها عليا مهذباً سميدياً كميا

قال ثم حمل عليه علي فضربه ضربة على وجهه فرمى ينصف رأسه،
وأنصرف علي يريد الى أصحابه، فصاح به صائح من ورائه والتفت فاذا
بعبدالله بن خلف الخزاعي - وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة - فلما رآه علي
عليه السلام عرفه فنادى: ماتشاء يا بن خلف؟ قال هل لك في المبارزة؟
قال علي عليه السلام: ما اكره ذلك ولكن ويحك يا بن خلف ماراحتك في
القتل، وقد علمت من أنا، فقال عبدالله بن خلف، زرنى من بذحك يا بن
أبي طالب وادن منى لترى أيتنا يقتل صاحبه فثنى اليه علي عليه السلام عنان
فرسه، قال: والتقيا للضراب فيدرة عبدالله بن خلف بضربة، دفعها علي
عليه السلام بحافته، ثم ضربه ضربة رمى بيمينه ثم ثناه بأخرى، فاطار
قحف رأسه (١)(٢).

قال «رضي الله عنه» العنطنط: الطويل المضطرب، والسמידع: السيد
الكريم الموطأ الاكتاف.

وجال الأشتر بين الصفيين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحداً
بعد واحد مبارزة، وكذلك عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر واشتبكت
الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتلاً شديداً لم يسمع بمثله، وقطعت على خطام
الجمل ثماني وتسعون يداً، وصار الهودج كأنه القنفذ (٣) مما فيه من النبل
والسهام، واحمرت الارض بالدماء، وعقر الجمل من ورائه فعبج (٤) ورغاء،
فقال علي: عرقبوه فسانه شيطان، ثم التفت الى محمد بن أبي بكر وقال: انظر

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦١. (٢) قحف الرأس: فوق الدماغ - النهاية.

(٣) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦٢ - ٢٦٦.

- إذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها، وقد عرقب الجمل فوق لجنبه وضرب بجرانه الأرض، ورغارغاء شديداً وبادر عمار بن ياسر فقطع أنساع الهودج بسيفه واقبل علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فقرع الهودج برمحه، ثم قال: ياعائشة اهكذا أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالت عائشة [يا] أبا الحسن قد ظفرت فأحسن، وملكيت فاسجح، وقال علي عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: شأنك باختك فلا يدينوا أحد سواك، فأدخل محمد بن علي عائشة فاحتضنها، ثم قال: اصابك شيء؟ قالت لا، ولكن من أنت ويحك فقد مسست مني ما لا يحل لك؟ فقال محمد: اسكتي فأنا محمد أخوك، فعلت بنفسك ما فعلت، وعصيت ربك وهتكت سترك واجت حرمتك، وتعرضت للقتل، ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبدالله بن خلف الخزاعي^(١).

- قال رضي الله عنه: ومن كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذم البصرة وأهلها: «كنتم جند المرأة واتباع البهيمة، رغا فأجبتن، وعقر فهربتن، أخلاقكم دقاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتين بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه، كأنى بمسجدكم كجوجؤ سفينة قد بعث إليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها»^(٢).

قال «رض» الزعاق: الماء الشديد الملوحة.

الفصل الثالث

- ٢٠ في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون
٢٢٤ - أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) انساب الاشراف ٢٤٩/٢ اقصر من ذلك . (٢) خطبة ٦ من نهج البلاغة لصبحي الصالح.

الديلمى - فيما كتب الى من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الازدي عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر^(١).

٨

٢٢٥ - و أخبرنا أبو منصور شهردار هذا أخبرنا أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زكريا بن الخراز المقرئ، حدثني اسماعيل بن عباد المقرئ، حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا والله قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدى^(٢).

١٠

٢٢٦ - و أخبرني أبو منصور شهردار هذا كتابة، أخبرني أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو بكر محمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني أبو زيد الاحول، عن عتاب بن ثعلبة قال: حدثني أبو أيوب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

١٥

٢٢٧ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي،

٢٠

(١) اسد الغابة لابن الاثير ٣٢/٤ - و رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٢/٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٠٦/٣.

(٣) مستدرک الصحيحين ١٣٩/٣ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٣/٣.

أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السبعي النيسابوري بها، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية^(١).

٥ ٢٢٨ - وبهذا الأسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية^(٢) أخرجه مسلم في الصحيح.

١٠ ٢٢٩ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله ابن بطة الاصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمرو - هو الواقدي - حدثني عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً، وشهد صفين وقال لا اصلى ابداً^(٣) حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية، قال: فلما قتل عمار، قال خزيمة: قد جازت لي الصلاة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل، وكان الذي قتل عماراً ابو عادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتر رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول: أنا قتلتك،

(١) و (٢) صحيح مسلم - الجزء الثامن - ١٨٦/.

(٣) أي لا اصلى خلف امام حتى يتبين الإمام. هكذا في المخطوطات وروى ابن سعد في طبقاته ج ٣ ص ٢٥٩ هكذا: أنا لأصل أبداً... فلما قتل عمار... قال خزيمة: قد بانت لي الصلاة وهكذا أيضاً رواه ابن الاثير في اسد الغابة ٤/٤٧.

فقال عمرو بن العاص: والله ان تختصمان إلا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان، قال معاوية لعمرو: مارأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما لتختصمان في النار، فقال عمرو: وهو والله ذاك والله انك لتعلمه ولو ددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة^(١).

٢٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثني محمد بن اسحاق الصفار، حدثني وهب - هو بن بقية^(٢)، حدثني خالد يعني - ابن عبد الله - عن خالد الحذاء، عن عكرمة: أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله بن عباس: انطلقا [الى] ابي سعيد فاسمعا من حديثه، فأتيناها فاذا هو في حائط له، فلما رأنا جاء فاخذ رداءه ثم قعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي صلى الله عليه وآله فجعل ينفذ التراب عن رأس عمار ويقول: يا عمار الآ تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال: اني أريد الأجر من الله عز وجل قال فجعل ينفذ التراب عنه ويقول: ويحك تقتلك الفئة الباغية، تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار، قال عمار: أعوذ بالرحمان - أظنه قال من الفتن^(٣).

قال أحمد بن الحسين البيهقي هذا حديث صحيح على شرط البخاري.
٢٣١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

(١) مستدرک الصحيحین ٣/٣٨٥ و رواه ابن الاثير في اسد الغابة ٤/٤٧٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥٩. وهذا كلام قالته عائشة أيضاً بعد حرب الجمل - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦٤.

(٢) في [ر]: (خ ل): منه.

(٣) صحيح البخاري الجزء الأول ص ٣ باب التعاون في بناء المسجد - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥١ و ٢٥٢ - والحديث أيضاً في الجزء الرابع منه ص ٢١ باب مسح الغبار عن الناس.

حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب: أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الصلح، كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ١ اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو، فجعل علي يتلكأ ويأبى إلا أن يكتب: «محمد رسول الله» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢ اكتب فان لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو^(١)

٢٣٢ - قال رضي الله عنه: وروى السيد أبوطالب باسناده عن علقمة والاسود قالوا: أتينا أبأيوب الانصاري فقلنا: يا أبأيوب، ان الله أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله إذ أوحى الى راحلته فبركت على بابك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك، فضيلة الله فضلك بها، فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أبأيوب: فاني أقسم لكما: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي أنتم فيه، وما فيه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآله: انظر من بالباب؟ فخرج أنس فنظر فقال: هذا عمار بن ياسر، فقال صلى الله عليه وآله: افتح لعمار الطيب المطيب، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فرحب به ثم قال لعمار: انه سيكون في امتي من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم من بعض، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب، وان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً، فاسلك وادي علي واخل عن الناس، ان عليا لا يردك عن هدى،

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢/٢٣٢ و ٢٣٣ من الطبقة الثالثة باختلاف يسير.

ولا يدللك على ردى، يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله^(١)
قال رضي الله عنه: يقال فيه هنات وهنوات وهنيات: خصال سوء
قال ليبد: إن البرى من الهنات سعيد.

الآثار:

٢٣٣ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الشيخ العالم محيي السنة أبو الفتح
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو الحسين^(٢) محمد
بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان^(٣)، حدثنا محمد بن سعيد بن الحسن
بن عطية بن سعد العوفي، حدثني عمى عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه
الحسن بن عطية، حدثني جدى سعد بن عبادة، عن علي عليه السلام، قال:
أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين، فأما القاسطون فاهل
الشام، وأما الناكثون فذكرناهم، وأما المارقون فاهل النهروان - يعنى الحرورية^(٤).
٢٣٤ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا
شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين
البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق،
حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد، عن
شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبدالله بن سلمة يقول: رأيت عمار

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ الخطيب البغدادي ١٨٦/٣، تاريخ ابن عساكر ترجمه
الإمام على عليه السلام ٢١٤/٣ و فرائد السمطين للجويني ١٧٨/١.

(٢) في [و]: أبو الحسن.

(٣) قنطرة المبردان، بفتح الباء والراء: محلة ببغداد، بناها رجل يقال له السرى بن الحطم صاحب
الحطمية قرية قرب بغداد - معجم البلدان.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٠٢/٣ واورده البلاذري في انساب الاشراف
١٣٨/٢ عن علقمة وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٨٥٨/٢ قطعة من الحديث.

بن ياسريوم صفيين شيخا أدما طويلا، أخذ الحرية بيده ويده ترعد قال: والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسى بيده لو ضربوا بنا حتى يبلغوا [بنا] سعفات هجر لعرفنا ان مسلحتنا على الحق وانهم على الضلالة^(١)

٢٣٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله مكّي بن بندار الزنجاني ببغداد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمد بن أبي الهيدام العسقلاني، حدثنا عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري، حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدثني أبي، حدثني الذيال بن حرمة قال: سمعت صعصعة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يزل ذلك اللواء مذقبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقده، ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة «رض» يقول:

هذا اللواء الذي كنا نحف به دون النبي وجريل لنا مدد

ما ضرّ من كانت الانصار عيبته أن لا يكون لهم من غيرهم عضد^(٢)

٢٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن مصفى، حدثني يحيى بن سعيد، عن يحيى أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن ابن عمارة، عن خزيمة بن ثابت قال: مازال جدى كافاً سلاحه حتى

(١) حديث مشهور رواه جمع من الحفاظ منهم: ابن سعد في الطبقات ٢٥٨/٣ و ٢٥٩ - الحاكم في المستدرک ١٤٨/٢ - أحمد في المسند ٢٨٩/٦.

(٢) وقعة صفيين لنصر بن مزاحم ٤٥٣/، والايات هذه جاءت في اسد الغابة ٢١٦/٤.

قتل عمار بصفين، فسل سيفه فقاتل حتى قتل.

قال أحمد بن الحسين البيهقي: لما قتل عمار بصفين، اقتتل^(١) أمير المؤمنين علي عليه السلام فيما زعم أهل التواريخ قتالاً شديداً وقتل من عدوه ليلة الهرب ناس كثير، واتصلت الحرب بينهم حتى ولّى أكثر أهل الشام أدبارهم، فجعل معاوية ومن بقى معه مصاحفهم على رؤوس أرماعهم وقالوا: نحن ندعوكم إلى كتاب الله عزوجلّ وكان ذلك منهم مكرراً وحيلة، يمسك أصحاب علي عن قتالهم فكان الأمر كما ظنوا وأشاروا إلى علي عليه السلام بترك القتال^(٢).

٢٣٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو الاحرز محمد بن عمر بن جميل، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا عبدالله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الأعمش، حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين: يصفق بيديه ويعضّ عليها فقال: يا عجباً أعصى ويطاع معاوية!!^(٤)

٢٣٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن نصر الاندلسي يقول: سمعت أبا علي اسماعيل بن محمد الصفار يقول: سمعت أحمد بن عبيد بن ناصح يقول: سمعت أبا عبيد^(٥) يحدث عن أبي سنان العجلي قال: قال ابن عباس لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب: ابعثني إلى معاوية بن أبي سفيان بينك وبينه فوالله لأقتلن له جبلاً لا ينقطع وسطه ولا ينقضى طرفه، فقال علي: لست من مكرك ومكر معاوية في شيء،

(١) في [ر]: (خ ل): قاتل.

(٢) أرماع: جمع رمح ويأتي جمعه على رماح أيضاً.

(٣) وقعة صفين - ٤٧٦/ وما بعدها.

(٤) وقعة صفين - لنصر بن مزاحم / ٣٨٨. (٥) في [و] - أبا عبد الله.

والله لا اعطى معاوية إلا السيف حتى يغلب الحق الباطل، قال ابن عباس: او غير هذا، قال كيف؟ قال [ابن عباس]: أنه يطاع ولا يعصى وانت عن قليل تعصى ولا تطاع، قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على علي عليه السلام قال: لله درّ ابن عباس انه لينظر الى الغيب من متر رقيق.

٥ ٢٣٩ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد ابن أسد، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قطع يوم صفين أربعون الف قصبه، فوضعت كل قصبه على قتيل فنفدت القصبه^(١) ولم تحص القتلى.

قال يعقوب و روى حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين الفاً، فاقدروا على ان يعدوهم إلا بالقصب.

١٠ ٢٤٠ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد قال: كنت واقفاً الى جنب الأحنف بصفين، والأحنف الى جنب عمار، فقال عمار: حدثني خليلي: ان آخر زادك من الدنيا ضيحة

١٦ لبن، قال فبينما نحن وقوف اذ سطع الغبار وقالوا: جاء أهل الشام فقام السقاة يسقون الناس، فجاءت جارية معها قدح فناولته عماراً، فشرب وأعطى الأحنف فضله فشرب الأحنف وناولني فضله فاذا هو لبن، فأصغيت الى الأحنف فقلت: ان كان صاحبك صادقاً ليقتلن الآن قال قال وغشينا الناس فسمعته يقول: الجنة.

الجنة تحت الأسنه اليوم التي الاحبه

محمداً وحزبه

(١) في [و] القصب.

فكان آخر العهد منه^(١).

قال «رضي الله عنه»: الضيغ والضياع: اللبن الرقيق.

و روى ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ارسل الى معاوية
رسله الطرماح وجرير بن عبدالله البجلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين،
وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في
الإسلام، لثلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة، ومعاوية يعتل بدم
عثمان ويستغوى بذلك جهال الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا
بالاموال والولايات، وكان يشاور في اثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشيرته
في قتال علي رضي الله عنه فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتم الا بعمر
ابن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل
الشام مائلة اليه، فقال معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب عليا فأخاف ان
لا يجيئني، فقال: اخذعه بالاموال ومصر، فكتب اليه معاوية:

من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان، امام المسلمين وخليفة
رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش
العسرة وبئر رومة، المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول
عطشاً وظلماً في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقة، الى عمرو بن العاص،
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثقته وأمير عسكره بذات السلاسل،
المعظم رأيه، المفخم تدبيره.

أما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما اصابوا به من
الفجيعة بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسداً وبغياً بامتناعه من نصرته
وخذلانه إياه واشلائه^(٢) الغاغة عليه حتى قتلوه في محرابه، فيالها من مصيبة

(١) الامامة والسياسة ١/١٢٦.

(٢) الإشلاء: الأغراء. يقال أشل الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشل، لأن المراد به التسليط على
أشلاء الصيد وهي اعضاؤه. والغاغة: الكثير المختلط من الناس.

عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته، وأنا أدعوك الى
الحظ الأجل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى
قتلة عثمان.

فكتب اليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله
عليه وآله الى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته، فأما مادعوتني اليه من خلع
ربقة الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك، وإعانتني إياك على الباطل
واختراط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصيه ووارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل
الجنة، وأبو السبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فلن يكون، وأما
قلت إنك لخليفة عثمان، فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته
وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأما ما عظمتني ونسبتني اليه من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وآله وأني صاحب جيشه فلا أغتر بالتزكية ولا أميل
بها عن الملة، وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصيه الى الحسد والبغى على عثمان وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه
اشلاههم على قتله، فهذا كذب وغواية.

و يحك يا معاوية، أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الإسلام
والهجرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو مني وأنا منه، وهو مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى، وقد قال فيه يوم غدِير خم: ألا
من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر
من نصره، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر:
لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وهو الذي

قال عليه السّلام فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب خلقك اليك، فلما دخل اليه قال إني وإني. وقد قال فيه يوم بني النضير: علي امام البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. وقد قال فيه: علي وليكم بعدي. واكد القول عليّ وعليك وعلى جميع المسلمين وقال: اني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، وقد قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها.

وقد علمت يامعاوية ما نزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون»^(١) [وقوله تعالى]: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»^(٢). [وقوله تعالى]: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»^(٣) [وقوله تعالى]: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»^(٤) وقد قال تعالى لرسوله: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»^(٥)

وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن يكون سلمك سلمى، وحربك حربى، وتكون أختي ووليي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن من أحببك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبك ادخله الله الجنة، ومن أبغضك ادخله الله النار، وكتابك يامعاوية الذي هذا جوابه ليس ممّا ينخدع به من له عقل أو دين والسّلام.

ثم كتب اليه معاوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر كتابه:

جهلت ولم تعلم محلك عندنا فأرسلت شيئاً من خطاب وماتدرى
فثق بالذي عندي لك اليوم آنفاً من العز والاكرام والجاه والقدر

(٢) المائة: ٥٥.

(٤) الاحزاب: ٢٣.

(١) الانسان: ٧.

(٣) هود: ١٧.

(٥) الشورى: ٢٣.

فاكتب عهداً^(١) ترتضيه مؤكداً
واشفعه بالبذل منى وبالبر
فكتب عمرو:

أبي القلب منى ان اخادع بالمكر
و انى لعمر و ذو دهاء و فطنة
فلو كنت ذا رأى و عقل و فطنة
تحية منشور جليل مكرم
اليس صغيراً ملك مصر بيعة
فان كنت ذاميل شديد الى العلى
فاشرك أخا رأى و حزم و حيلة
فان دواء الليث صعب على الورى

فكتب معاوية منشور مصر و نفذه اليه، وبقى عمرو متفكراً، لا يدري
ما يصنع، حتى ذهب عنه النوم وقال:

تطاول ليلي بالهموم الطوارق
و صافحت من دهرى وجوه البوائق
أأخدعه و الخدع فيه سجية
أم اعطيه من نفسى نصيحة وامق
أم اعد في بيتى و فى ذلك راحة
لشيخ يخاف الموت فى كل شارق

فلما اصبح دعا مولاه وردان - وكان عاقلاً - فشاوره فى ذلك، فقال
وردان: ان مع على آخرة و لا دنيا معه، و هى التى تبقى لك، و تبقى لها، و ان مع
معاوية دنيا و لا آخرة معه و هى التى لا تبقى على أحد فانظر لنفسك أيهما
تختار، فتبسم عمرو وقال:

يا قاتل الله و رداناً و فطنته
لقد أصاب الذى فى القلب و ردان

(١) فى [و] - عهداً.

(٢) فى [ر] اسفعه.

(٣) فى [و]: بالزيع و الوفير - و الدفر: التنن.

(٤) فى [ر]: ان جاض فى الامر، و فى [و]: ان خاض لى الامر.

لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان
 نفس تعف واخرى الحرص يمنعها و المرأ يأكل تبناً وهو غرثان
 أما علي فدين ليس تشركه دنيا و ذلك له دنيا و سلطان
 فاخترت من طمعى دنيا على بصري و ما معى بالنبي أختار برهان
 أنى لأعرف ما فيها و أبصره و فيج أيضاً لما أهواه الوان^(١)
 لكن نفسى تحب العيش في شرف و ليس يرضى بذل النفس انسان

ثم إن عمراً رحل الى معاوية فنعه ابنه عبدالله و وردان، فلم يمتنع فلما
 بلغ مفرق الطرق: طريق العراق وطريق الشام، قال له وردان: طريق
 العراق، طريق الآخرة، و طريق الشام طريق الدنيا، فايها تسلك؟ قال
 طريق الشام^(٢).

«قال رضي الله عنه»: كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 عليه السلام قبل نهضته الى صفين الى معاوية لأخذ الحجة عليه.

أما بعد: فانه لزمك بيعتي بالمدينة وأنت بالشام، لانه بايعني القوم
 الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن
 يختار ولا للغائب أن يرد، وانما الشورى للمهاجرين والانصار، فاذا اجتمعوا
 على رجل فسموه اماماً، كان ذلك^(٣) رضي الله، فان خرج من أمرهم
 خارج ردوه الى ما خرج منه فان أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين
 وولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وساءت مصيراً.

و ان طلحة و الزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضهما كردهما
 فجاهدتهما على ذلك بعد ما عذرت وحتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم
 كارهون، فأدخل يا معاوية فيما دخل فيه المسلمون فان أحب الامور اليّ فيك
 العافية وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت عليك

(١) في [ر]: كما أهواه. (٢) وقعة صفين / ٣٤ وما بعدها. (٣) في [و]: فان ذلك.

الله، وقد اكرت [الجدال] في قتلة عثمان، فأدخل فيما دخل فيه الناس، ثم حاكم القوم إليّ احلك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدتها فهي خدعة الصبي على اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابراً قريش من دم عثمان، واعلم انك من الظلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة، ولا تعرض فيهم الشورى، وقد بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبدالله وهو من أهل الإيمان والمهجرة، فبايع ولا قوة إلا بالله^(١).

٨

«قال رضي الله عنه» روى أن أهل الشام سبقوا الى مشرعة الفرات ومنعوا أصحاب عليّ الماء وكان عليّ رضي الله عنه وأصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشافهم السقم وكان علي «رض» يدارى أهل الشام ويلطفهم فلا يبدأ هم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على منعهم الماء.

١٠

وكتب معاوية الى اميرالمؤمنين عليّ عليه السلام:

أما بعد قلوبايعك القوم الذين بايعوك وأنت برىء من دم عثمان كنت كئابي بكر وعمر وعثمان ولكنك أغريت بعثمان المهاجرين والأنصار، وخذلت عنه الأنصار حتى أطاعك الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم أهل الشام علي قتالك، اللهم إلا أن تدفع اليهم قتلة عثمان فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى بين المسلمين ويكون الشورى لاهل الشام، لالاهل الحجاز، فأما فضلك في الإسلام وسابقتك وقرابتك برسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك في قريش فلا ادفعه، وفي آخر الكتاب ابيات:

١٥

٢٠

أرى الشام تكره أهل العراق و أهل العراق لهم كارهونا
و كل لصاحبه ميقض يرى كل ما كان من ذاك ديننا

(١) نهج البلاغة - كتاب رقم ٨ مع اختلاف في آخر الرواية - وقعة صفين ص ٢٩ - الامامة والسياسة

إذا ما رمونا رميناهم
وقالوا عليّ امام لنا
وقالوا نرى ان تدينوا له
وكل يسر بما عنده
ودناهم مثل ما يقرضونا^(١)
فقلنا رضينا ابن هند رضينا
فقلنا لهم لا ترى ان ندينا
يرى غث ما في يديه سمينا^(٢)
فامر علي عليه السلام ان يكتب عبدالله بن الحر^(٣) جوابه.

فكتب: من عبدالله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الى معاوية بن أبي سفيان، اما بعد؛ فقد أتاني كتاب امرئ ليس له بصريهديه، ولا قائد يرشده، دعاه الهوى فاجابه، وقاده [الضلال] فاتبعه، زعمت ان خطيبي في عثمان افسدت عليك بيعتي ولعمري ما كنت إلا كواحد من المهاجرين، وأوردت كما اوردوا، واصدرت كما اصدروا، وما امرت امراً يلزمني خطأ ولا كنت مع القوم.

واما قولك ان أهل الشام يحكمون في الشورى، فمن في الشام تحمل له الخلافة والحكم على المسلمين، فإن سميت احداً منهم كذّيبك المهاجرون والانصار.

واما قولك ان لي في الاسلام فضلاً وسابقة وقرابة وأنت لا تدفع ذلك، فلو قدرت واستطعت دفعه لفعلت، واجاب عن شعره عبدالله بن أبي رافع:
دعن يا معاوي ما لن يكونا
اتاكم عليّ باهل الحجاز
على كل جرداء خيفانة
عليها فوارس من شيعة
و قتلة عثمان اذ تدعوننا
وأهل العراق فما تصنعونا
واجرد شهب يقر العيوننا
كأسند العرين تحامى العرينا

(١) دناهم: من الدين وهو القرض، يقرضونا من الاقراض وقد حذف نون الرفع وهو وجه جائز في العربية.

(٢) الامامة والسياسة ١/١٠١ - والايات في وقعة صفين/٥٦. (٣) وفي [ر]: عبدالله الحر.

يرون الطعان خلال العجاج
هم هزموا الجمع جمع الزبير
فان تكرهوا الملك ملك العراق
فقل للمضلل من وائل
جعلت ابن هند و اشياعه
علي ولي الحبيب المجيد
و ضرب الفوارس في النقع دينا
و طلع و غيرهم الناكثينا
فقد كره القوم ماتكرهونا
و من جعل الغث يوماً سميना
نظير علي اما تستحونا
و حبت النبي من العالمينا^(١)

و دفع كتابه الى الاصبغ بن نباتة التميمي ليوصله اليه، قال الاصبغ:
دخلت علي معاوية وهو جالس علي نطع من الأدم متكياً علي وسادتين
خضراوين، عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذوالكلاع، وعن يساره
أخوه عتبة وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبدالرحمان بن خالد
وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبوهريرة وأبوالدرداء والنعمان بن بشير
وأبوامامة الباهلي، فلما قرأ الكتاب قال: ان علياً لا يدفع الينا قتلة عثمان،
فقلت له: يامعاوية لا تعتل بدم عثمان، فانك تطلب الملك والسلطان، ولو
كنت اردت نصرته حياً لنصرته ولكنك ترتصت به لتجعل ذلك سبباً الى
وصولك الى الملك، فغضب من [كلامي] فاردت ان يزيد غضبه فقلت لابي هريرة:
ياصاحب رسول الله اني احلفك بالله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب
والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام ألا أخبرتنى اشهدت غدیر خم؟
قال: بلى شهدته، قلت فما سمعته [يقول] في علي؟ قال: سمعته يقول: من
كنت مولاه فعلي مولاه، ألهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من
نصره، وأخذل من خذله، قلت له: فاذا أنت واليت عدوه وعاديت وليه،
فتنفس أبوهريرة الصعداء وقال: «إن الله وأنا اليه راجعون» فتغير معاوية عن

(١) الحبت بكسر الألف: المحب والمحبوب. (المنجد)، وقعة صفين ص ٥٧ والامامة والسياسة

حاله وغضب وقال: كفت عن كلامك، فلا تستطيع ان تخدع أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان، فانه قتل مظلوماً في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وعند صاحبك قتلة عثمان، اغراهم به حتى قتلوه، فهم انصاره ويده وعضده، وما كان عثمان [ل]يهدر دمه، فقال معاوية بن خديج الكندى وذوالكلاع وحوشب ومن معه: والله لننصرنك يا معاوية بطلب دمه حتى يحصل مرادنا، أو نقتل عن آخرنا فاقبلت الى معاوية وقلت:

معاوى لله من خلقه عباد قلوبهم قاسية
وقلبك من شرتك القلوب وليس المطيعة كالعاصية
دع ابن خديج ودع حوشباً وذا كلع واقبل العافية

فلم يصبر معاوية أن اتم الشعر بل غضب وصاح علي قال: ليت شعري اجئت رسولا أم مشنعا؟ فانصرفت^(١) فارسل عليّ الى معاوية عبدالله بن بديل الخزاعي - وهو الذي فتح اصبهان في أيام عمر- وقال له يقول علي: لو كنت سبقتك الى الماء لما منعتك، وان منعك الماء محرم عليك، فدع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله لي شربوا ويسقوا حتى ننظر الى ما يؤول امرنا، فان القتال شديد فلانبدأ في الشهر الحرام، فأتاه عبدالله برسالته فأصتر وقال: قل له يدفع الى قتلة عثمان اقتلهم، فقال له عبدالله: أتظن يا معاوية ان علياً عليه السلام عجز عن أخذ الماء؟ ولكنه يحتج عليك وقلت:

معاوى قد كنت رخو الخناق فالقحت حرباً تضيق الخناق
تشيب النواهد قبل المشيب متى ما تذقها تدم الذواقا
فان تكن الشام قد اصفقت عليك ابن هند فان العراقا
اجاب علياً الى دعوة تغز الهدى وتذل النفاقا
فنحن فوارس يوم الزبير وطلحة اذ أبدت الحرب ساقا

(١) في [و] - فانصرف.

ودارت رحاها على قطبها ودارت كؤوس المنايا دهاقا
 خضبتنا الرماح وبيض السيوف وكان النزال وكان اعتناقا
 فأنتم صباح غد مثلهم فبزل الجمال تبذ الحقاقا
 قال رضي الله عنه: الخيفانة واحد الخيفان وهي الجرارة يشبه بها
 الفرس في خفتها. قال امرؤ القيس:
 و اركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر
 أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسدل على وجهها، أي أركب
 جرارة، أراد فرسه.

وكتبت في بعض حواشي كتاب من كتبي ممّا أملاه عليّ جار الله
 العلامة فخر خوارزم: خيفان ان لم يكن من الخوف فهو من الخيف، ومعنى
 الخوف فيه ظاهر، ويقال: اصفقوا بأمر واحد واصفقوا عليه: اجتمعوا عليه،
 واصفقت يده بكذا اذا صادفته، وهذه صفقة مباركة وهو ضرب اليد على
 اليد في البيع والبيعة، وصفقت رأسه صفقة: ضربته، وصفقت به الارض
 وصفقت الريح الأغصان فاصتفتت وصفقتها، ورجل صفاق: آفاق متصرف
 في النواحي، وصفق الشراب: حوله من إنباء إلى إنباء، والبازل السن التي
 تطلع في السنة التاسعة من البعير، وصاحبها بازل، ذكراً كان أو أنثى، وبزل
 ناب البعير: شق لحمه حتى طلع، وبزل الجمل بزولا، وإبل بزل وبوازل،
 وقولهم بزل الرأي: استحكم، وأمر بازل لا يكفيه إلا امرئ قارح، مجاز ما ذكرنا
 ويقال بنقلان أصحابه: غلبهم قال النابغة الجعدي:

يبذ الجياد بتقريبه ويأوى الى حقة^(١) ملهب

أي ذي لهب، والحقة هي التي أتت عليها ثلاث سنين عند أهل الفقه،
 وعند أهل اللغة هي التي أتت عليها أربع سنين.

(١) في الأصلين «حضر» وهو تصحيف والصحيح ما التبتاه، يؤيده تفسير المؤلف لفظة «الحقة» ولم تكن موجودة في موضع آخر

«قال رضي الله عنه»: [و انصرف عبدالله بن بديل الخزاعي الى علي عليه السلام وأخبره بخبره] وشكا الناس الى علي عليه السلام العطش، فقال علي عليه السلام: ان سفك الدماء عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد اخرى، وبعث بجماعة من الانصارين وغيرهم الى معاوية ليحتجوا عليه فأتوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا: يامعاوية جده تفضلا قبل أن تأخذه قهراً. فقال: غداً يأتيكم رسولي بما يبدو لي، فاصبح القوم في عطش شديد، فأتوا علياً عليه السلام واخبروه بذلك، فارسل الى معاوية عشرة من أصحابه ليكلموه في الماء، فقال معاوية لقومه: ماتقولون في هذا؟ فأول من تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط وقال لمعاوية: اقتلهم عطشا ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمان، وكذلك أبو الأعور قال ذلك، وحيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر:

اسمع اليوم مايقول سليل ان قولي قول له تأويل

امنع الماء من صحاب علي لا يذوقوه والذليل ذليل^(١)

وقال عمرو بن العاص: ويحكم أترون علياً يموت عطشا ومعه أطراف الأسننة وافاعى العراق وعامة المهاجرين والانصار، والله ليطيرون قحاف^(٢) الرؤوس عن جماجمها قبل ذلك فخلّ بين القوم وبين الماء، وارض بالموادعة أيها الرجل الى انسلاخ المحرم ولا تعجل الى الشرفان مستطعمه وخيم غير لذيذ، فأبي وقال: هذا أول الظفر، فلاسقى الله أباسفيان بن حرب من حوض النبي صلى الله عليه وآله ان يشربوا منه قطرة إلا أن يغلبوني عليه، فقام الى معاوية رجل من أهل الشام من رؤساء الأزد يقال له فياض بن الحارث بن عمرو بن قرة الأزدي وقال: يامعاوية والله ماانصفت القوم ولو كان هؤلاء من الروم او الترك وطلبوك الماء، لوجب أن تسقيهم ثم تحاربهم،

(٢) قحاف: جمع قحف وقد مضى معناه قريباً.

(١) وقعة صفين / ١٦٢.

فكيف وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البديرون والمهاجرون
والانصار وابنائهم، وفيهم ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وأخوه
وصاحب سره وحبيبه وختنه، أفلا تتق الله يا معاوية، أما والله لو سبقكم
الى الماء لسقوكم منه، وهذا والله أول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو
بن العاص، فأغلظ له معاوية وقال لعمرو: اكفني صديقك فاتاه عمرو
فاغلظ له، فقال الرجل:

و عمرو ما لدائها دواء	لعمرو ابي معاوية بن حرب
و ضرب حين تختلط الدماء	سوى طعن يحار العقل منه
طوال الدهر ما أوفى حراء	فلست بتابع دين ابن هند
وقد ذهب النلاء فلا ولاء	فقد ذهب العتاب فلا عتاب
على عمرو وصاحبه العفاء	وقولى في حوادث كل أمر
وفي أيديهم الأسل الظماء	اتحمون الفرات على اناس
كأن القوم عندكم نساء	وفي الاعناق اسيف حداد
لقد ذهب الحياء فلا حياء	ألا لله درك يابن هند
بلا ماء وللاحزاب ماء	اترجوا أن يجاوركم علي
كجرب الابل خالطها الهناء	دعاهم دعوة فاجاب قوم

ثم سرى في سواد الليل فلحق بعلي عليه السلام، ثم انصرف رسل علي
الى علي عليه السلام وأخبروه بما قال معاوية.

فقال الاشر: يا أمير المؤمنين قرية من ماء تباع بثلاثة دراهم، فأذن لنا

في الحرب فارمضه ذلك وخرج ليلا فسمع النجاشي يقول:

و فينا السيوف و فينا الحجف ^(١)	ايمنعنا القوم ماء الفرات
اذا خوفوه الردى لم يخف	و فينا علي له صولة

(١) الحجف: جمع حجفة وهي الترس من جلود الابل يطارق بعضها ببعض مقاييس اللغة.

و نحن الذين غداة الزبير و طلحة خضنا غمار التلف^(١)
 فما للحجاز و ما للعراق سوى اليوم يوم فصكوا الهدف^(٢)
 فاما نحل بشط الفرات و منا و منهم عليه الجيف
 و إما نموت على طاعة نحل الجنان و نعلوا الشرف
 و انتبه الأشعث بن قيس فوثب الى علي [عليه السلام] فقال: يا أمير
 المؤمنين أمتوت عطشا و معنا سيوفنا و رماحنا؟ والله لا ارجع حتى أرد الفرات،
 فر الاشتهر، فوعدنا الصبح وقال:

ميعادنا اليوم بياض الصبح هل يصلح الزاد بغير الملح
 لا لا ولا امر بغير نصيح دبوا الى القوم بطعن سمح
 مثل العزالي^(٣) و ضرباب كفح حسبي من الاقدام قاب رمحي^(٤)
 و اصبح القوم واضعي سيوفهم على عواتقهم.

«قال رضي الله عنه» يقال عود سمح: بين السماحة، مستو معتدل
 لأبن^(٥) فيه، وهذا مجاز قولهم، رجل سمح من السمحاء، وامرأة سمحة من
 السماح، و تقول: كافحته السموم و كافح الأمر: باشره بنفسه، و كافحه بما
 ساءه و اصابه من السموم: كفح، و من الحرور نفع.

قال الاشتهر لمحمد بن الحنفية: تقدم و اخطب بين الصفيين: صف العراق
 و صف الشام، و امدح علياً أمير المؤمنين عليه السلام، فتقدم محمد و قال لأهل
 الشام: اخسوا ذرية النفاق و حشو النار، و حصب جهنم؛ عن البدر الباهر
 و النجم الثاقب و السنان النافذ و الشهاب النير و الصراط المستقيم؛ «قبل أن

(١) يشير الى وقعة الجمل.

(٢) الصك: الضرب و في [ر]: فضلوا الهدف.

(٣) العزالي جمع عزلاء بالفتح وهي فم المزاغة، شبه بها اتساع الطعنة و اندفاق الدماء.

(٤) انظر وقعة صفين/ ١٦٣ و ما بعدها.

(٥) الأبن: بضم الاول و فتح الثاني: العقد تكون في القسي تفسدها و تعاب بها - النهاية.

نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها اونلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً»^(١) أو ماترون أي عقبه تقتحمون، وأي متية تتسمنون، واني تؤفكون بل «ينظرون اليك وهم لا يبصرون»^(٢) أصنو رسول الله صلى الله عليه وآله تستهذفون؟ ويعسوب الدين تلمزون، فأى سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون؟ وأي خرق بعد ذلك ترقعون؟ هيات والله برزفي السبق، وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار^(٣) فانحسرت عنه الابصار، وانقطعت دونه الرقاب وفرع^(٤) الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكرث من رام رتبته السعى، وعتاه الطلب «واني لهم التناوش من مكان بعيد»^(٥) فخفضاً خفضاً:

١٠ اقلوا عليكم لا أباً لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
و أنى تسدون؟ أم أي أخ لرسول الله تثلبون؟ وأي ذي قوى امرها
تسبون؟ هو شقيق نسبه إذ حصلوا، ونديد هارون إذ مثلوا، وذوقرني منه إذ
امتحنوا، والمصلي القبليتين إذ احرقوا، والمشهود له بالايان اذ كفروا، والمدعو
بخير اذ نكلوا، والمندوب لنبد عهد المشركين إذ نكثوا. والخليفة على المهاد
ليلة الخطار، والمستودع للأسرار ساعة الوداع، إذ حجبا:

١٤ هذى المكارم؛ لا قعبان من لبن شيبا بماء؛ فعادا بعد أبوالا
هذا وأنى يبعد من كل سناء وعلو وثناء وسمو وقد نخلته ورسول الله
صلى الله عليه وآله أبوة وأنجيت بينها جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سكن
ومهدا حجراً وتفيثا بظل فهما وشيخان فهاهما فن، تفرعا من أكرم جزم^(٦)

(٢) الاعراف: ١٩٨.

(١) النساء: ٤٧.

(٣) الخطار والخطير: مصدر خطر يخظر الفحل: إذا رفع ذنبه عند الوعيد من الخيلاء، لسان العرب.

(٥) سبأ: ٥٢.

(٤) قرع الجبل: صعد - المنجد.

(٦) كذا في [و] وفي [ر] - تفيثاً بظل وشيخان فهاهما فن تفرعا من أكرم جزم والصحيح وشيخان بالجيم المعجمة والوشيج: القرابة المشتبكة المتصلة. والفن الفصن المستقيم من الشجرة والجمع

فرسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة، وأمير المؤمنين عليه السلام للخلافة، فتق الله به رتق الإسلام، حتى انجابت به طخية الرب وقمع نخوة النفاق حتى ارفأ جيشانه، وطمس رسم العلة^(١)، وخلع ريقة الصغار والذلة وكفّت ايدي الخيانة ورفق شرها وحلاها عن وردها واطناً كواهلها؛ آخذاً باكظامها؛ يقرع هاماتها وينكت نقيها^(٢) ويجمل شحومها ويرحضها عن مال الله حتى كلمها الخشاش وعضته الثفاف وناولها فرض الكتاب فجرجرت جرجرة العود الموقع فزادها وقرأ فلفظته افواهاها وأزلقته بأبصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالسم الممقر والذعاف المرعف لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحق نيب متهدد ولا يحيله عن الصدق^(٣) ترهب متوعد فلم يزل كذلك، حتى انقشعت، غيابة الشرك وخنع طيخ الافك، وزالت قحم الاشرار حتى تسمتم روح النصفة وتطعمتم قسم السواء بعد ان كنتم لوكة الآكل ومذقة الشارب وقبسة العجلان بسياسة مأمون الخرقه، مكتهل الخنكة؛ طب بادوائكم، فمن بدوائكم يبيت بالربوة، كالتأ لحوزتكم، حاميا لقاصيكم ودانيكم، مثقفا لأودكم، يقتات الجبنة ويرد الخمس ويلبس الهدم، ثم اذا سبرت الرجال فطاح الوشيظ واستسلم المشيخ وغمغمت الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وخطر فينقها وهدرت شقاشقها وجمعت قطرها، فشالت بابراق أفيت أمير المؤمنين عليه السلام هناك مثبتاً لقطبها، مديراً لرحاها قادحاً بزندها، مؤرباً لعقدتها، مذكياً لجمرتها، دلافاً الى البهم، ضرباً للقلل، غصاباً للمهج، تراكا للسلب، خواصاً لغمرات الموت؛ مشكل أمهات، مؤتم اطفال، مشتت

افنان والجذم: الاصل. يقال جذم الشجرة وجذم القوم. المعجم الوسيط.

(١) العلة: النهضة من مرض او فقر.

(٢) ينكت: يرمى به الى الأرض، نقيها: مخها - لسان العرب.

(٣) في [و] ولا يحيل عن الصدق رهب...

آلاف، قطع أقران؛ طافيا عن الجولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاهها، فتتكفت أخراها، فتارة يطوبها طي الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة؛ فبأي آلاء أمير المؤمنين تمثرون؟ وعن أي أمر مثل حديثه تأثرون؟ ورتنا الرحمان، المستعان على ماتصفون.

قال رضي الله عنه: الحصب كل ما حصب به في النار اي رمى به. وقال ابن عباس في قوله تعالى: «حصب جهنم»^(١): وقودها، وقال مجاهد: حطبها.

يقال: طمس الاثر وانطمس وطمسة بالريح^(٢).

وقال الخليل: الخصل في النضال إذا وقع السهم بلزق القرطاس ويقال: احرز فلان خصله: إذا غلب على الرهان في الرمي وغيره. ويقال تناوشوه: تناولوه وناشه ينوشه نوشاً وتناوشوهم بالرماح وتناوشوهم. يقال: نجلت الشيء نجلاً: رميت به، والناقاة تنجل الحصى بمناسمها، وقولهم نجله أب كريم ونجل به، وفحل ناجل: منجب. وهو نجل فلان مجاز ما ذكرنا. الطخية: شدة الظلمة والسحابة الرقيقة. ارفان: نفر ثم سكن. جيشانه: غليانه. يقال: كفت المتاع: ضم بعضه الى بعض، وكفت الفراش. وفي الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل، وكفت الرعاة مواشيم، والارض تكفت أهلها، احياء وامواتاً.

الاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس. يقال: جل الشحم واجتمله: أذابه. ويقال: اجتمل وتجمل: أكل الجميل وهو الورك. وقالت اعرابية لبنتها: تجملي وتعفني أي كلى الجميل واشرفى العفافة أي بقية اللبن في الضرع، ويقال: خذ الجميل واعطنى الجمالة - أي الصهارة، والسكن الدار وسكانها ايضاً، والشفاف: ما يسوى به الرماح. يقال أنه لموقع الظهر ووقعت

(٢) وطمسته الريح.

(١) عبارة من آية ٩٨ من سورة الانبياء.

الدابة بكثرة الركوب: سجدت، فتخلص عنه الشعر، فنبت أبيض. يقال
مُرَّمَقَر وهو أمر من المقر وهو الصبر وقد أمقر قال لبيد:

مَمَقَر مَسْرُّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنِينَ حَلْوٌ كَالْعَسَلِ

يقال سم ذعاف: قاتل سريعاً وموت ذعاب: سريع مرعف من أرفعفه
قتله مكانه قتلاً وحيّاً^(١). خنع وخضع وخشع اخوات. وطاخ: تلتخ بقبيح،
طيخاً وطاخه غيره وطاخ: تكبر.

وقال ابن دريد: الطيخ: الانهماك في الباطل. يقال: قُتِّه، فاقنات من
القوت، كما يقال رزقته فارتزق واستقته: سأله القوت. والجبنة: عامة
الشجر واللبن الحامض. قال: تهتم الثوب، بلى وعليه هدم خلق، واهدام
اخلاق وهو من تهدم البناء واندهم: وطاخ يطوح ويطيح: سقط وتاه وهلك.
والوشيط: الخسيس.

وقال يعقوب: الوشيظ: الرحيل، واشاح في الامر: جد فيه، وعامل
مشيح: جاد مواظب على عمله، واشاح: حذر وخطر، فينقها: فحلها والجمع:
فُنُق وافناق أيضاً وهو قليل كيتيم وأيتام وشريف واشراف أي رفع ذنبه مرة
ووضعه اخرى للصيال، كأنه يتهدد وتخاطرت الفحول باذناها للتصاول.
يقال: أَرَب العقدة: وثقها. فتأريت: فتوثقت. والجولة: الهزيمة، يقال:
كانت لهم جولة أي هزيمة. وطفأ السمك طفوا وطفأ الوحشي: علا الأكمة،
وفرس طاف: شامخ برأسه، أي كان علي عليه السلام مرتفعاً بعيداً من
الهزيمة، راكداً ثابتاً مستقراً في الغمرة؛ في شدة الحرب وهوها. يقال قد
انجلت غمرات الحرب أي أهواها وشدائدها، وفلان في غمرات الموت
وسكراته، والغمرة في الاصل، واحدة الغمار من الماء وهي معظمه، وغمرة
كل شيء معظمه.

(١) الوحي: عجل مسرع. المعجم الوسيط.

قال و خرج الأشعث والاشتر في اثني عشر الفاً، فلم يزالوا يتقدمون،
وقال هاشم بن الحرث:

يا اشتر الخيرات يا خير النسخ و صاحب الامر اذا عم الفزع
و كاشف الامر اذا الامر وقع ما أنت في الحرب العوان بالجزع^(١)

وقال الأشتر لصاحب علمه: اجتهد في نصبه فقد وهبت لك الف
درهم وفرسا فبلغ ذلك الأشعث فقال لغلامه: اجتهد في نصب علمي فقد
وهبت لك الف درهم وفرسين، وتقدم الاشر وقال:

نسير اليكم بالقنابل والقنا وان كان فيما بيننا سرف القتل
فلا يرجع الله الذي كان بيننا ولا زال بالبغضا مرحلكم يغلى
فدونكها حربا عوانا ملحة عزيزكم عندي أذل من النعل

و كان أبو الاعور في ثمانية عشر الفاً من أهل الشام يحمي الفرات «قال
رضي الله عنه» يقال في العود خرع أي لين ورخاوة، وعود خرع وشيء
خرع: لين منثن، ومنه قيل للفاجرة: خرع.
قال:

يزين جمال الدار منها رزانة و حلم اذا خف النساء الخرائع

وقولهم في فلان خرع أي جبن وضعف، وخور مجاز ما قدمنا.
وقال أبوطالب عند موته حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
كلمة الشهادة:^(٢) لولا أن تعيرني قريش فتقول ادركه الخرع، لأقررت بها
عينك، والقنابل جمع قنبل وهي قطعة من الخيل.

قال أبوهاني بن معمر السدوسي: كنت حينئذ مع الاشر وقد تبين فيه
العطش، فقلت لرجل من بني عمي: ان الأمير عطشان، فقال الرجل: كل
هؤلاء عطاش، وعندي اداوة ماء امنعه لنفسى ولكني أوثره على نفسي،

(١) الحرب العوان: التي حورب فيها مرة بعد مرة.

(٢) راجع للتعرف على ايمان ابي طالب، ج ٧ من موسوعة الفدير.

فتقدم الى الاشر فعرض عليه الماء فقال: لا اشرب حتى يشرب الناس، ودنا أصحاب أبي الاعور يرشقون [بالنبل] والاشتر ينادي: يامعاشر الناس صبراً، ثم حمل على أصحاب أبي الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهوراً بشدة البأس، قد خرج الى الاشر وهو قال:

يا صاحب الطرف الحصان الادهم اقدم اذا شئت علينا اقدم
انا ابن ذي العز وذي التكرم سيد عك كل عك فاعلم
فبرز إليه الاشر وهو يقول:

آليت لا أرجع حتى أضربا بسيفي المصقول ضربا معجبا
أنا ابن خير مذحج مركبا من خيرها نفسا واما وأبا

ثم شد على الشامي بالرمح فدفق ظهره فقتله ثم خرج اليه مالك بن ادهم السلامي وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول:

اني منحت صالحا سنانيا اجبته بالرمح اذ دعانيا

لفارس امنحه طعانيا

ثم شد على الاشر بالرمح فلما رهقه^(١) التوى الاشر عن فرسه فاذا هو ببطن فرسه فسار السنان فاخطأه، ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح - أو السيف - وهو يقول:^(٢)

خانك رمح لم يكن خوانا و كان قدماً يقتل الفرسانا^(٣)

بواته^(٤) لخير ذي قحطانا لفارس يخترم الاقرانا

اشتر لا ذعلا ولا جبانا^(٥)

(١) رهقه: ذنمته. (٢) في وقعة صفين/ لنصر بن مزاحم ص ١٧٥ وفيه: ومارالسنان فاخطأه.

(٣) وقعة صفين/ ١٧٤.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: «أن رجلاً بواً رجلاً برمه» أي سده قبله وهيته له.

(٥) في [و]: «ذغلاً» وفي وقعة صفين «وغلاً» ولمله هو الصحيح، والوغل: الضعيف النذل الساقط.

و ضرب الشامي وقتله ثم خرج اليه رياح بن عبيدة الغساني وهو يقول:

اني زعيم مالك بضرب بني عرائن جميع القلب

عبل الذراعين شديد الصلب

فقال الاشر:

رويد لا تجزع من الجلاذ جلاذ شخص جامع الفؤاد

يجيب في الرّوع دعا المنادي يشد بالسيف على الاعادي

و شد على الشامي فقتله ثم خرج اليه إبراهيم بن الوضاح الجمحي وهو

ينشد ويقول:

هل لك يا أشر في برازي براز ذي غشم^(١) وذي اعتزاز

مقاوم لقرنه لزاز^(٢)

فخرج إليه الاشر وهو يقول:

نعم نعم أطلبه شديداً معي حسام يقصم الحديداً

يترك هامات العدى حصيداً

وقتل الشامي ثم خرج اليه زامل بن عتيك الحزامي وهو من أصحاب

الألوية وهو ينشد ويقول:

هل لك في طعن غلام محرب^(٣) يحمل رماً مستقيم الثعلب

ليس بجياد ولا مغلب

و طعن الاشر في موضع الجوشن فصرعه فلم يصب منه مقتلاً بل صرعه

الى الارض، فشد عليه الاشر فكشف قوائم الفرس بالسيف وهو يقول:

لا بد من قتلى أو من قتلكا قتلت منكم خمسة من قبلكا

و كلهم كانوا حماة مثلكا

(١) في [و]: ذي عشمشم.

(٢) اللزاز: الشديد الخصومة، اللزوم لما يطالب، ويقال أيضاً لزه لزازاً: طعنه.

(٣) المحرب والمحراب: الشديد الحرب الشجاع.

وقتل الشامي^(١)، ثم خرج اليه الأجلح بن منصور الكندي - وكان من
أعلام العرب وفرسانها - فلما استقبله الاشر كره لقاءه واستحيا أن يرجع عنه
فخرج اليه الأجلح وقال:

إذا دعاني القرن لم أعول^(٢) أمشي اليه بحسام مصقل
مشياً رويداً غير ما مستعجل فشد عليه الاشر وهو يقول:

بليت بالأشر ذاك المذحجى بفارس في حلق مدجج
كالليث ليث الغابة المهيج إذا دعاه القرن لم يعرج

و ضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو
يضرب في أهل العراق ضرباً منكراً وهو ينشد ويقول:

يا ساكني الكوفة يا أهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤمن
ورث قلبي قتله طول الحزن^(٣)

و برز اليه الاشر وقتله.

ثم حمل الأشعث وقتل الأشعث من أهل الشام خمسة، ثم حمل الأشعث
وقال للأشر: اقحم الخيل وحسر^(٤) عن رأسه، وقال: يا أهل الشام خلوا عن
الماء، فقال أبو الاعور: لا والله حتى تاخذنا وإياكم السيوف، فقال الأشعث:
أظنها والله قد دنت.

وقال الاشر:

خلوا لنا عن الفرات الجاري أو اثبتوا للجحفل الجرار

(١) وقعة صفين / ١٧٦.

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح.

(٣) وقعة صفين / ص ١٧٧.

(٤) حسر الشيء عن الشيء: ازاله فانكشف - (المعجم الوسيط) والمراد هنا أنه جرد رأسه.

بكل قرن مستميت شاري^(١) مطاعن برمح كرار

ضراب هامات العدى مغوار

واقحم الأشر في الفرات خيله و وقف على الشط وهو يقول للرجالة:

املاؤا القرب فلاؤها فانصرفوا وهو واقف مكانه وهو يقول:

لا تدركوا^(٢) ماقد مضى وفاتا الله ربي يبعث الامواتا

من بعد ما صاروا كذى رفاتا لأوردن خيلى الفراتا

شعث النواصي أو يقال ماتا^(٣)

قال رضى الله عنه: يقال نسفت الريح التراب والله ينسف الجبال،

والابل تنسف الكلاً بمقاديم افواهاها: تقلعه، ونسفوا البناء: قلعه من اصله،

ونسفت قوائم الفرس من هذا.

و وجه أبو الاعور الى معاوية رسولا بخبر الماء واستمده، فغظم على

معاوية ذاك وقال لعمر بن العاص: سر إلى أبي الاعور مدداً، قال عمرو:

وما ينفع مددى وقد أخذوا الماء، وإنما أنفذه معاوية لدهائه وخدعه، فألح

عليه حتى خرج عمرو الى أبي الاعور ومعه ثلاثة آلاف رجل، فلما لحق

عمرو بصاحبه، قال الاشر: جاءهم مدد ولكن يا أصحابي إيشروا فأتا على

الحق، والباطل زاهق واستأمن رجل منهم الى الاشر، فقال له الاشر: من

صاحب المدد؟ قال: هو عمرو بن العاص، فنظر الاشر اليه وكان عمرو

لبس فوق درعه خفتاناً^(٤) أحمر وهو شاهر سيفه فقال له الاشر: وينك يا بن

العاص أهرب الى الصياصي^(٥) ثم حمل الاشر على عمرو فاتقاه بالجيفة

(١) الشاري: البائع: الذي يبيع نفسه ولذلك سمي الخوارج «شراة» لأنهم زعموا أنهم باعوا انفسهم

لله بالجنة. (٢) كذا في الاصل وفي وقعة صفين لا تذكروا ولعل الاخير هو الانسب.

(٣) الابيات هذه في وقعة صفين / ١٧٩ - مروج الذهب ٣/ ٣٧٦.

(٤) خفتان: ضرب من الثياب - فارسية.

(٥) الصياصي جمع الصيصية: كل ما يتحصن به - المفردات للراغب.

وانهزم عمرو وزعق^(١) أصحاب أبي الاعور جميعاً فأخذوا في الحرب، ثم حمل
الاشعث بن قيس عليهم في ستة آلاف رجل جامين^(٢) مستريحين واشتدت
المناجزة والمكافحة، فأرسل الاشتر الى أبي الاعور: أن ابرز إليّ، فبرز اليه
لكثرة مادعاه الاشتراليه وعليه درع مذهب وبيضة^(٣) عادية، هوففاً وتحدثاً،
وخذت الاصوات فقال له الاشتر: اتعرفني يا أبا الاعور؟ كم مرة دعوتك ان
تبرز إليّ فالآن برزت إليّ فلاوردنك حياض الموت ولأذيقنك ماكنت
تهرب منه؟ قال أتهددني وانا قاتل الشجعان ومبيد الاقران؟ قال فابرز إليّ
لترى صولة الرجال فتقهقرا ليحمل كل واحد منهما على صاحبه، وعمرو
ينظر إليهما، فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع
السيف في وجنته فدمى وجهه، وهرب أبو الاعور وحمل الاشعث وانهزم
عسكر أبي الاعور وعمرو بن العاص.

قال رضي الله عنه: يقال زعق به: صاح صيحة مفزعة.

قال أبو هاني بن معمر: رأيت اعرابياً يخوض في الماء وهو يقول:

أيعطش القوم وفينا الاشعث و اشتر الخيرات ليث يلهث

قال رضي الله عنه: روى ان الاشتر كان يخطب ويقول: اثبتوا في

مواضعكم واقيموا صفوفكم، فلما كتب الكتاب ورتب الصفوف، اقبل
علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: أما بعد فقد كان
سابقاً في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الارض لآجال اقربت وامور
تصرفت وآمال تصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء
وامامنا المؤيد بنصر الله من السماء وسيف من سيوف الله، ورئيسهم بن

(١) الحجة: الترس من جلد بلا حسيب.

(٢) جامين، من جم القوم: استراحوا، وفي حديث ابي قتادة: فأق الناس الماء جامين رواء أي

مستريحين قدرووا من الماء - لسان العرب.

(٣) البيضة: الخوذة.

آكلة الاكباد يسوقهم الى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا همى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب والملام والتقت حلقتا البطلان وتقصف المران^(١) وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا استمع الاغماغم الفرسان وهماهم الشجعان كان الله ولينا، وعليّ امامنا والنصر لواؤنا، أيها الناس، غضوا الابصار وعضوا على النواجذ والاضرار فانها أشد لشؤون الرأس واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيانكم، واطعنوا الشرسوف^(٢) الأيسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بدينهم ودماء اخوانهم حنقين^(٣) على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لثلا تسبقوا بشار ولا تلحقوا في الآخرة، بنار، واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة، وفيه الخزي والمذمة الى يوم القيامة والوقوف محمداً والحمد أفضل من الذم، اعاننا الله وإياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر أوليائه وقهر أعدائه أنه خير معين.

قال رضى الله عنه: ثم لما أنهزم أبو الاعور واصحابه ونزلت مقدمة عليّ رضى الله عنه على مشرعة الفرات أخبر الاشعث علياً رضى الله عنه بذلك فهض مع عسكره ونزل عند مقدمته، ثم قال معاوية لعمر: ماظنك بعليّ ايمننا الماء؟ قال: إنه لا يستحل منك ما استحلته منه، وقال له معاوية قولاً أغضبه فأنشأ عمرو يقول:

امرتك امراً فمخّفته وخالفتني ابن أبي سرحه^(٤)
فكيف رأيت كباش العراق ألم ينطحوا جمعنا نطحه
أظن لها اليوم ما بعدها وميعاد ما بيننا صبحه

(١) تقصف: ازدحم، والمران ثنية المرتشد الرء وهو الجبل.

(٢) الشرسوف: اطراف الضلع المشرف على البطن - النهاية.

(٣) الحنق بفتح الحاء وكسر النون: الحاقد والمغتاظ.

(٤) يريد به عبدالله بن سعد بن أبي سرح وقد تصرف في الاسم للشعر.

فان ينطحونا غداً مثلها نكن كالزبير أو طلحه
 وان أخروها الى مثلها فقد قدموا الخبط والنفحة^(١)
 وقد شرب القوم ماء الفرات وقلدك الاشعث الفضحة

ثم ان معاوية ارسل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
 اثني عشر رجلاً في طلب الماء^(٢) فأتوا علياً عليه السلام فخرج علي
 عليه السلام وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه وآله ونصب له كرسي،
 فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب، فقال: ملكت فاسجج وعُد
 علينا بالماء واعدّ عما سلف من معاوية، وقال رجل من الشاميين باسمه
 مقاتل بن زيد العكي -: يا أمير المؤمنين، وامام المسلمين وابن عم رسول رب
 العالمين ان معاوية يعتل بدم عثمان، والله ما يطلب بذلك إلا الملك
 والسلطان، والله يعلم اني احببك وان كنت من أهل الشام، والله لا ارجع
 الى معاوية بل اخدمك واكون أول مبارز، عسى اقتل بين يديك، فان
 القتل في طاعتك شهادة، ثم حمد الله أمير المؤمنين عليه السلام واثني عليه بما هو
 أهله، وصلى على رسوله محمد وآله الطيبين، ثم قال: معاشر الناس انا أخو
 رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيته
 واختارني من بينهم وزوجني ابنته بعدما خطبها عدة فلم يزوجهم وانما زوجنيها
 بأمر ربه تعالى فوهب لي منها ذرية طيبة، فمن أعطى مثل ما أعطيت، أنا
 الذي عمى سيد الشهداء واخى يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين
 مكللين بالدر والياقوت، انا صاحب الدعوات، انا صاحب النقمات، انا
 صاحب الآيات العجيبات، انا قرن من حديد، انا ابدأ جديد، أنا أبو الارامل
 واليتامى، انا أمير الجبارين وكهف المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين وحبل
 الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع

(١) الخبط: الضرب الشديد، والنفحة: الدفعة من العذاب. (٢) الامامة والسياسة ١/١٠٥.

عليهم. قولوا لمعاوية ليشرّب وليسق دوابّه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبينه.
 و روى ان حريثاً مولى معاوية كان شجاعاً بطلايعدده معاوية لكل
 شديدة، وقد ابلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان، وكان يركب
 فرس معاوية ويلبس لباسه وسلاحه، فيظن الناس أنه معاوية وكان الشقي
 ٨ يتمنى مبارزة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام وكان معاوية ينهأه
 عن مبارزته ضنّاً به^(١) فقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعاوية: ان
 انا قتلت علياً أتقلدني ولاية الطبرية؟ فقال معاوية: لا تبارز علياً، وعليك
 بالاشتر، فان أنت قتلته فقد كفيت واغنيت، فأما عليّ فلا تبارزه فانّ لي
 نابين: أحدهما أنت والآخر عبدالرحمان بن خالد بن الوليد، وان فجعت بك
 ١٠ لم أجد بدلاً منك، فجانب علياً فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث
 وقال له انت لو كنت قرشياً مانهاك معاوية عن مبارزة علي، ولأحب أن
 تقتل علياً وتريجه منه ولكنه يكره أن يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة
 فاقحم، فان حظها لك، فلما خرج علي عليه السّلام أمام الخيل انبرا له
 حريث فحمل عليه علي عليه السّلام وهو يقول:

أنا علي و ابن عبدالمطلب نحن و بيت الله أولى بالكتب
 منا النبي المصطفى غير الكذب أهل اللواء والمقام والحجب
 نحن نصرناه على جل العرب يا أيها العبد الغرير المنتدب^(٢)
 اثبت لها يا أيها الكلب الكلب^(٣)

فقيل: يا أمير المؤمنين تبرز الى هذا الكلب؟ قال: والله انه لأعظم عناء
 من معاوية، فضربه على رأسه فسقط قتيلاً على هامته، فجزع عليه معاوية
 ٢٠ جزعاً شديداً وقال: يا عمرو ما أنصفته حين أمرته بأمر كرهته لنفسك وانشأ
 معاوية يقول:

(٣) وقعة صفين / ٢٧٢.

(١) في المطبوع: صيانة له. (٢) الغرير: المخدوع.

حريث ألم تعلم وعلمك ضائر
 و ان عليا لا يبارز فارسا
 أمرتك أمراً حازماً فعصيتني
 ودلاك عمرو والحوادث جمه
 فظن حريث أن عمراً نصيحه
 و قد يدرك الإنسان ما قد يحاذر^(١)

و روى أن الاشر خرج في اليوم السادس من حروب صفين وهو يقول:
 في كل يوم هامتي موقرة يارب جنبني سبيل الفجرة
 واجعل وفاتي بأكف الكفرة لا تعدل الدنيا جميعاً وبره

ولا بعوضاً في ثواب البره

فبرز اليه عبيدالله بن عمر بن الخطاب وهو يقول:

أنعى ابن عفان و أرجوريي ذلك الذي يخرجني من ذنبي

قتل ابن عفان عظيم الخطب

و لم يعلم الاشر من هو؟ فقال له: من أنت؟ قال عبيدالله بن عمر،
 قال الأشر: بش ما اخترت لنفسك يا ابن عمر، هلا اعتزلت كما اعتزل
 أخوك او سعيد بن مالك؟ وان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا
 هربت الى مكة؟ فقال: نخل عن الخطاب والعتاب، وحمل كل واحد منها
 على صاحبه فتضاربا وتكافحا صدرأ من النهار، ثم انصرف عنه ابن عمر
 وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التيمي، وخرج هو الى الاشر وهو
 يظن انه يقتله، فتطاعنا، فطعنه الاشر برمحه فاخرج سنان رمحه من ظهره
 وخر عمرو على وجهه واقتتل الناس قتالا شديداً حتى كاد يذبح بعضهم
 بعضاً، وتكادموا بالاقواه وكان فيه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج القوم
 للقتال، وابواهيثم بن التيهان نقيب رسول الله يسوي صفوف أهل العراق،

فخرج اليهم عبدالرحمان بن خالد بن الوليد وهو يقول: (١)

أنا ابن سيف الله ذاكم خالد أضرب كل قدم وساعد
بأبيض مثل الشهاب واقد بالجهد لابل فوق جهد الجاهد
ما أنا عمّا نابني براقد أنصر عمي ان عمي والدي
فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول:

اصبر لصدر الريح يابن خالد اصبر للنيث مشبل مجاهد
من أسد خفان شديد الساعد أنصر خير راعع و ساجد
من حقه عندي كحق الوالدي ذاك عليّ كاشف الاوابد

فاطعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لاياتي على شيء إلا هذه
حتى أتى رايات مذحج وهو يقول:

اني اذا ما الحرب فرت عن كشر (٢) تخالتي أخزر من غير خزر
أقحم والخطى في النقع كسر كحبة صباء في أصل الحجر

أحمل ما حملت من غير وشري

و تحاماه الناس و صاح عمرو بن العاص أن أقحم يابن سيف الله فأنه
الظفر فاجتلد الناس جلاداً شديداً وغمّ ذلك علياً عليه السلام فقال القوم
للأشتر: يوم من أيامك الاول، فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الاشتر
لواءه ثم حمل وهو يقول:

إني أنا الاشتر معروف الشتر إني أنا الافعى العراقي الذكر (٣)
ولست من حتي ربيع أو مضر لكنني من مذحج الحى الغرر (٤)

(١) وقعة صفين / ٣٩٥ وفيه: فاستقبله جارية بن قدامة السعدي.

(٢) الكشر بكسر الاوول وفتح الثاني: جمع الكشر: التسمّر والارعاد كالسبع. وكثر العدد عن أنيابه: تسمّر وأوعد كانه سبع. (المعجم الوسيط).

(٣) الشتر: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه.

(٤) وقعة صفين / ٣٩٦ وربيح: مرخم ربيعة لغير نداء.

فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر
 معاوية وضرب عبدالله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلام
 المشهورين المذكورين بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلاً وخرج
 من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول:
 لا تحبطن يا إلهي أجرى . و عجلن يا رب لابن صخر
 نارلظى لا يشترك في أمرى إن ينج مني ينقصم من ظهري
 ويا لها من غصة في صدري

«قال رضي الله عنه»: يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى،
 وكسف البعير، وكرسفه: عرقبه، والأوايد: بقر الوحش، جمع أبدة وأبدت
 الدواب وتأبدت: توحشت وهي أوابد ومتأبدات وفرس قيد الأوابد وتأبد
 المنزل: سكنته الأوابد وتأبد فلان: توحش وقولهم فلان مولع باوابد الكلام واوابد
 الشعر وهي غرائبه التي لا تشاكل جودة قال الفرزدق:

لن تدركوا كرمي بلوم ايكم ~~من~~ واوابدى يتخيل الاشعار
 ودعا معاوية الأحر في هذا اليوم مولى أبي سفيان وكان شجاعاً بطلاً
 وحثه على قتل الاشر او عبدالله بن بديل، فقال الأحمر: إن علياً لا يقتله
 غيبي، فقال معاوية: مهلاً يا أحر، لا تبارز علياً. وبرز الأحمر ونادى: اين
 ابن أبي طالب؟ فصاح عليه ضعفة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة
 الاكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأحمر: انما تقولون هذا
 جنباً، فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الاحمر:
 من أنت فاني لا أقاتل إلا اشجعكم، فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الأحمر
 فضربه فقتله وثبت مكانه وقال: ليبرز الی علي لينظر حملتي وضرتي فصاح
 عليه القوم وقالوا: تنح أيها الكلب فما أنت بكفو على أمير المؤمنين، فقال
 الأحمر: والله لا انصرف إلا مع رأس علي أو أموت دونه، فبرز إليه
 أمير المؤمنين وحمل عليه فاخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض

فحطمه حطماً^(١)، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أمير المؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وماكلهم يرضى بفعل معاوية، فعودوا السنتكم ذكر الله، واستكثروا من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثم خرج من عسكر معاوية^(٢) كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه باهامه فيذهب بكتابته فقال له معاوية: ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز اليه، فخرج الى صف أهل العراق ونادى: ليبرز الي علي، فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من أنت؟ فعرفه نفسه فقال: كفو كريم وتكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرز الي أشجعكم أو علي، فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب: يا شقي ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحا فقتله كريب^(٣)، ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهداً صواماً قواماً وهو يقول:

هذا علي و الهدى حقاً معه نحن نصرناه على من نازعه

ثم تكافحا فقتله كريب فدعا علي عليه السلام ابنه العباس - وكان تاماً كاملاً من الرجال - فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل فلبس علي عليه السلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لئلا يجين كريب عن مبارزته، فلما هم علي بذلك جاءه عبدالله بن عدى الحارثي وقال: يا أمير المؤمنين بحق امامتك فائذن لي أبارزه، فإن قتلته وإلا قتلت شهيداً بين يديك، فاذن له علي فتقدم الى كريب وهو يقول:

هذا علي و الهدى يقوده من خير عيدان قریش عوده

لا يسأم الدهر ولا يؤوده و علمه معاجز وجوده

فتصارعا ساعة، ثم صرعه كريب، ثم برز اليه علي عليه السلام متنكراً وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: اترى سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيراً مثلك، ثم حمل علي علي بسيفه فاتقاه بحجفته، ثم ضربه علي عليه السلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين وقال:

النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالضراب خلاص

بيدي عند ملتقى الحرب سيف هاشمي يزينه الاخلاص

مرهف^(١) الشفرتين أبيض كالملح ودرعى من الحديد دلاص^(٢)

ثم انصرف أمير المؤمنين عليه السلام وقال لابنه محمد: قف مكاني فان طالب وتره يأتيك، فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمه وقال: اين الفارس الذي قتل ابن عمي؟ قال محمد: وما سؤالك عنه، فانا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل على محمد، وحمل عليه محمد فصرعه، فبرز اليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، فاتاه شاب وقال لمحمد: أنت قتلت عمي واخوتي، فبرزت اليك لأشفي صدري منك أو الحق بهم؟ وقال:

ومن للصباح ومن للرواح ومن للسلاح ومن للخطب

ومن للسعاة ومن للكماة اذا ما الكماة جثت بالركب

ثم تكافحا ملياً فضره محمد فصرعه.

و روى ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال للأشتر: ان احداً لا يبرز إلي ولا إليك فأنا احمل على الميمنة وتحمل على الميسرة، وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة آلاف فارس، فحمل علي عليه السلام فانهزموا، قال:

ألم تر أني في الحروب مظفر هزبر الوغى في حومة الموت حيدر

اقم على الابطال في الحرب ماثماً واقتل الفا ثم الفا و اخطر

(٢) الدلاص: اللين البراق - لسان العرب.

(١) المرهف: المحدد - لسان العرب.

أدير رحي منصوبة في ثفالها رؤوس غطاء الشعر فيها معصفر
 وحمل الاشر على الميسرة كذئب في غم، فنكص الناس عنه وشد عليه
 رجل من أهل الشام فضربه، وقابله الاشر بحجفته، وشد عليه الاشر فصرعه
 وقال الاشر:

الم ترأني في المعارك اشتر أفلق هامات الليوث وانعر
 أمثلى ينادى في القتال جهالة لقيت حمام الموت والموت أحمر
 ضربتك ضرباً مثل ضرب امامنا علي أمير المؤمنين واعذر
 «قال رضي الله عنه»: الشمال نطع أو غيره، يبسط تحت الرحي عند
 الطحن يقال: لأعركنك عرك الرحي بثفالها فهو في محل الحال كانه قال
 عرك الرحي مطحوناً بها، وتبرذعت فلاناً وتشفلته أي جعلته تحت بمنزلة
 البرذعة.

«قال رضي الله عنه»: وروى ان في اليوم العاشر من حروب صفين
 اقتتل الناس قتالاً شديداً حتى عانق الرجال الرجال، وانهم طائفة من
 أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين واقف ينظر اليهم وركض
 الاشر في آثارهم يستردهم ويقول اما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين
 عليه السلام وسيد المسلمين، واقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد
 ابنه ومحمد بن أبي بكر وعبدالله بن جعفر حتى صار الى رايات ربيعة والنبيل
 يقع عليه، فقال له ابنه محمد: يا ابا لوبادرت الى هذه الرايات فان فيها بقية
 وهذا النبيل كماترى؟ فقال: يا بني ان لأبيك يوماً لن يعدوه، ثم صاح
 بصوت عال جهير كغير المكترث بما فيه الناس لمن هذه الرايات؟ قالوا:
 رايات ربيعة، قال: بل هي رايات الله، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم
 وكانت في ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام، فجلس اليهم فثاروا اليه وقالوا
 هذا أمير المؤمنين عليه السلام، قد صار الينا والله لئن اصيب فينا انه لعار
 الأبد، ثم قال للحصين بن المنذر وهو شاب: يا فتى الاتدني رايتك هذه

ذراعاً، فقال ادنياها والله عشرة اذرع فادنيتها، فقال لي: حسبك مكانك، ثم انشأ الحسين بن المنذر يقول:

لمن راية حمراء يحقق ظلها إذا قيل قدمها حصين تقديماً
ويقحمها في الصف حتى يزيرها^(١) حمام المنايا تقطر الموت والدماء
تراه إذا ما كان يوم عزيمة ابى فيه إلا عزة وتكرماً
جزى الله قوما صابروا في لقائهم لدى البأس خيراً ما اعطف واحرموا
واكرم صبراً حين يدعى الى الوغى إذا كان اصوات الرجال تغمغماً
ربيعة أعني أنهم أهل نجدة وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرماً
ونادت جذام آل مذحج ويحكم جزى الله شراً أينما كان اظلماً
أما تتقون الله في حرمتكم وما قرب الرحمان منها وعظماً
اذقنا ابن هند طعننا وضربنا بأسيا فنا حتى تولى واحجماً
وانصرف الناس مع الاشر وهم يعتذرون واقتتلوا واشتجرو^(٢) القتال
فطحطحو أهل الشام الى أن حجز بينهم الليل.

«قال رضي الله عنه»: يقال ثار العسكر من مركزه، وثار القط من مجاثمه والتقوا، فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وثاره وساوره: واثبه. يقال: تغمغم الفريق، والتغمغم: الكلام الذي لا يتبين، والغمغمة: أصوات الشيران عند الذعر، واصوات الأبطال عند القتال، والخميس: الجيش، والعرمرم: الكبير ويقال: ططح الشيء: إذا فرقه أهلاكاً.

قال رضي الله عنه: وروى أنه برزني لليوم التاسع عشر من أصحاب معاوية عثمان بن وائل، وكان يعد بمائة فارس وله أخ يسمى حمزة يعدها معاوية للشدائد وجعل عثمان بن وائل يلعب برمحه وسيفه، والعباس بن الحارث بن عبدالمطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال

(٢) اشتجرو: اشتبك. لسان العرب.

(١) يزيرها: يسوقها إليه.

لسليمان: أنا ابرز إليه وقد نهاني أمير المؤمنين عليه السلام وفي قلبي أني اقتله، فبرز اليه وقال:

بطل اذا غشي الحروب بنفسه كانت وحادته كحملة عسكر
بطل اذا افترت نواجذ وقعة حصدا الرؤوس كحصد زرع مثمر^(١)

- ٥ فتكافحا ملياً، فلم يظفر أحدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس: ألا تجد
فرصة عليه؟ فقال: فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى برأسه
٧ ووقف مكانه، فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل اليه علي عليه السلام فنهاه عن
مبارزته وقال له: انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكاني وأنا أخرج
٩ اليه، فتنكر علي وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل أخاه،
فضربه علي عليه السلام فقطع ابطه وكشفه ونصف وجهه ورأسه فتعجب
١١ اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرز الى علي عليه السلام عمرو بن
عنبس اللخمي وكان شجاعاً فجعل يلعب برمحه وسيفه، فقال علي
١٢ عليه السلام: هلّم للمكافحة، فليس هذا وقت اللعب، فحمل عمرو على علي
عليه السلام حملة منكراً فاتقاها بحجفته ثم ضربه علي وسطه فبان نصفه وبقي
١٥ نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص: ماهذه إلا ضربة علي فكذبه
معاوية فقال له عمرو: قل للخيل تحمل عليه، فان ثبت مكانه فهو علي بن
١٧ أبي طالب، فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم
حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً، فقال الاشر: يا أمير المؤمنين لا تتعب
١٩ نفسك، فقال علي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكرم
الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أحد ويوم حنين ويوم خيبر، ولو أن
معاوية وعمراً برزا لي لتخلص شيعتي مما يقاسونه، فقال الاشر: بحق
قربتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف وأنا أحاربهم اليوم فاذن

(١) افترت: تلالأت. وافتت البرق: تلالأ وهو فوق الانكال في الضحك والبرق. لسان العرب.

له علي عليه السلام في ذلك فقال الأشتر:

لقيت وفري وانحرفت عن العلي
ان لم أشنّ علي ابن هند غارة
ولقيت أضيافي بوجه عبوس
لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالى شزبا^(١)
يعدو بيض في الكريهة شوس^(٢)
همى الحديد عليهم فكأنه
ومضان برق أو شعاع شموس

و نادى: ليبرز الئ معاوية، فقال لست بكفوى قال الاشر فابرز الى صاحبي فانه سيد قريش والعرب كلهم، فدع التعلل ثم دعا معاوية، جندب بن ربيعة وكان خطب إلى معاوية ابنته فرده فقال له عمرو بن العاص: ان قتلت الاشر زوجك معاوية ابنته «رملة» فبرز اليه جندب فقال له الاشر: من أنت وكم ضمن لك معاوية على مبارزتي؟ قال: يزوجني ابنته بقتلك، فانا الآن آتية برأسك، فضحك الاشر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشر تحت ابطه، فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشر رمحه ففقد نصفين وهرب جندب فصره الاشر بسيفه فصرعه، ثم حمل الاشر فصار بهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف أهل الشام وأفضى الاشر إلى معاوية، فخرج رجل من بني جمع فصارب عن معاوية حتى انقذه وكاد الاشر يصل اليه وحجز بينهم الليل.

قال رضي الله عنه: شن الماء على وجهه صبه صباً متفرقاً، وشن عليهم الغارة: فرقها، وشننت العين: دمعها. والسعالى: جمع السعلاة وهي الغول، ومن المجاز نعوذ بالله من هؤلاء السعالى، يريد النساء الصخابات، وقد استسعلت فلانة كَمَا تَقُول استكلبت واسعله الخصب^(٣)، ويقال فرس شازب

(١) السعالى جمع سعلاة: سحرة الجن والشرب جمع شازب: المتغير اللون للضامر.

(٢) الشوس: جمع الاشوس والشوساء، المتكبر. لسان العرب.

(٣) الخصب بكسر الاول: النماء والبركة وفي المطبوع مكان الخصب، الصخب.

ونخيل شذب وقد شذب شزوباً وهي الضمير، ويقال: رجل اشوس وامرأة شوساء وقوم شوس وفيه شوس وهو النظر بشق العين، وقيل أن يصغر العين ويضم الألفان.

قال رضي الله عنه: وروى أن في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين قتل أبو اليقظان عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنهما.

روى أن الحرث بن ياقور أخا ذي الكلاع برز إلى عمار فضربه عمار فصرعه وكان يقتل كل من برز إليه عمار وينشد:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سبيله

و استسقى عمار فاتي بلبن في قدح فلما رآه كبر، ثم شربه وقال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لي: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن^(١) وتقتلك الفئة الباغية، وهذا آخر أيامي من الدنيا، ثم حمل واحاط به أهل الشام واعترضه أبو العادية الفزاري وابن جوني^(٢) السكسكي، فأما أبو العادية فطعنه، وأما ابن جوني فاحتز رأسه وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر يا بن سميّة تقتلك الفئة الباغية، كان ذوالكلاع وتحت أمره ستون ألفاً من الفرسان، يقول لعمار بن العاص ويحك نحن الفئة الباغية؟ وكان في شك من ذلك فيقول عمرو: إنه سيرجع الينا، واتفق أنه أصيب ذوالكلاع يوم أصيب عمار فقال عمرو: لو بقي ذوالكلاع لمال بعامة قومه ولأفمد علينا جندنا، وقتل

(١) الامامة والسياسة ١/١٢٦ ووقعة صفين/ ٣٤٠.

(٢) ابن جوني - في ضبط هذا الاسم اختلاف كثير. راجع وقعة صفين ص ٣٤١.

أبوالهيثم وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى ذلك
عبدالله بن عمرو بن العاص قال لأبيه: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع إلى
ما يقول ابن أخيك، واخبره بالحديث، فقال معاوية: صدق رسول الله أنحن
قتلنا عماراً، إنما قتله من جاء به فألقاه تحت رماحنا وسيوفنا، وفرح بقتل
عمار أهل الشام، وقال معاوية: قتلنا عبدالله بن بديل وهاشم بن عتبة
وعمار بن ياسر، فاسترجع النعمان بن بشير وقال: والله إن كنا نعبد اللات
والعزى، وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من الوان
العذاب^(١) وكان يوحد الله ويصبر على ذلك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صبراً يا آل ياسر، موعدكم الجنة
وقال: إن عماراً يدعو الناس إلى الجنة ويدعونه إلى النار.
وقال ابن جوفى من أهل الشام: أنا قتلت عماراً، فقال له عمرو بن
العاص: ماذا قال حين ضربته؟ قال: قال:

اليوم التي الاحبة محمداً وحبزه

فقال عمرو: صدقت أنت صاحبه والله ماظفرت يداك ولقد اسخطت
ربك.

وعن السدى عن يعقوب بن واسط قال: احتج رجلان بصفين في
سلب عمار وفي قتله، فأتيا عبدالله بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه،
فقال: ويحكمما اخرجنا عنى فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اولعت
قريش بعمار وعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قاتله وسالبه في
النار^(٢).

قال رضي الله عنه: ويروى في يوم السادس والعشرين من حروب

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم / ٣٤٢.

(١) في [و]: انواع العذاب.

صفين اجتمع عند معاوية الملائم من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة
الاشتر، فقال عتبة بن أبي سفيان: ان كان الأشتر شجاعاً لكن علياً لانظير له
في شجاعته وصولته وقوته، قال معاوية: مامنا احد إلا وقد قتل علي اباه أو
أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمك يا أبا الاعور يوم احد،
وقتل يابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فاذا اجتمعتم عليه ادركتم
ثاركم منه وشفيتم صدوركم، فضحك الوليد بن عتبة بن أبي معيط من قوله
وانشأ يقول:

يقول لكم معاوية بن حرب	أما فيكم لو اترككم طلوب
يشد على أبي حسن علي	باسمر لا تهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه	ونقع القوم مطرد يثوب
فقلت له أتلعب يابن هند	كانك وسطنا رجل غريب
أتامرنا بحية بطن واد	إذا نهشت فليس لها طيب
و بشر مثلها لاقى جهاداً	فأخطأ نفسه الأجل القريب
سوى عمرو وقته خصيته	نجا ولقلبه منها وجيب
وما ضيع تدب بطن واد	اتيح لقتلها اسد مهيب
بأضعف حيلة منا اذا ما	لقيناه وذا منا عجيب
كأن القوم لما عاينوه	خلال النقع ليس لها قلوب
وقد نادى معاوية بن حرب	فاسمعه ولكن لا يجيب ^(١)

وقال الوليد: ان لم تصدقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم
عن شجاعته وصولته، وكان هذا توبيخاً منه لعمرو، حين خرج عمرو بن
العاص للحرب وقال لإبنه عبدالله ومحمد:

(١) وقعة صفين / ٤١٧ وفيه في البيت الاول يقول لنا معاوية بن حرب وفي البيت السادس المصراع
الأول: دعنا للقاء في الهيجاء لاقى.

شداً على شكّتي^(١) لا تنكشف
 ام بعد عثمان نبالي من تلف
 وفي تميم نخوة لا تنحرف
 فحمل عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام وعمرو لا يشعر به، فطعنه
 وصرعه وبدت عورته، فصرف علي عليه السلام وجهه فأنسل عنه عمرو، قيل
 لعل في ذلك فقال انه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

و روى ان علياً حمل عليه بسيفه وقال: خذها يا بن النابغة فسقط عن
 فرسه وأبدى عورته، فقال له علي: يا بن النابغة أنت طليق دبرك أيام
 عمرك، وعذله معاوية وقال: ماهذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك؟
 فقال عمرو لمعاوية: يا أبا عبد الرحمن من يتعرض لبلاء نفسه لا طاقة لي بعلي
 ولالك وللوليد وللأحد من جموعنا، وان لم تصدقني فحرب وقد دعاك
 مراراً الى البراز ولا تبرز اليه وقال عمرو في ذلك:

يذكرني الوليد شجى علي
 متى تذكر مشاهده قريش
 فاما في اللقاء فاين منه
 وعيرني الوليد بقاء ليث
 لقيت ولست اجهله عليا
 فاطعنه ويطعنني خلاسا
 فرمها منه يا بن أبي معيط
 واقسم لو سمعت ندا علي
 و صدر المرء يملأه الوعيد
 يطر من خوفه القلب الشديد
 معاوية بن حرب والوليد
 إذا مازار^(٣) هابته الأسود
 وقد بليت من العرق اللبود^(٤)
 وماذا بعد طعنته مزيد
 فانت الفارس البطل التجيد
 لطار القلب وانتفخ الوريد

(١) وفي [ر]: شدتي. والشكّه بمعنى السلاح والشدة بمعنى الحملة.

(٢) الصدف بكسر الدال: لقب عمرو بن مالك بن اشرس...

(٣) زار: صاح.

(٤) اللبود: التي تفرش.

ولو لاقيته شقت جيوب عليك ولظمت فيك الخدود^(١)
 وقال معاوية يا عمرو: ولو عرفت عليا ما أقحمت عليه وقال معاوية في ذلك:

ألا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي برازي
 فقد لاقى أباحسن عليا فأب السوائل مآب خازي
 ولو لم يبد عورته لأودي به ليث يذل كل نازي
 له كف كأن براحتيها منايا القوم تخطف خطف بازي
 فان تكن المنية احرزته فقد عني^(٢) بها أهل الحجاز^(٣)

فغضب عمرو وقال: هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة لذلك دماً.

و روى ان علياً عليه السلام خرج الى صف أهل الشام وقال لكميل ابن زياد: سر الى معاوية وقل له: دعوناك الى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت، وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز التي حتى يتخلص الناس مما هم فيه، فلما أدى كميل رسالة علي عليه السلام قال معاوية لقومه: ماتقولون؟ فهو عن ذلك إلا عمرو بن العاص فإنه قال له قد أنصفك وأنه بشر مثلك، فعيّره معاوية فقال: ماهذه العداوة، أتظن اني ان قتلت تنال الخلافة والسلطان؟ فقال عمرو: امازحك فقال معاوية:

يا عمرو إنك قد أشرت بتهمة ان المبارز كالجذب للننازي
 مال للملوك وللمبارز وانما خطف المبارز خطفة من باز
 ولقد رجعت وقلت مزحة مزاح والمزح يحمله مقال الهازي
 فاجابه عمرو بن العاص فقال:

معاوي ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر في المخازي

(٣) وقعة صفين / ٤٠٧.

(٢) وفي وقعة صفين: غنى.

(١) وقعة صفين / ٤١٨.

معاوى ما اجترمت اليك ذنبا
وما ذنبي وكم نادى علي
فلو بارزته بارزت ليثاً
أضبع في العجاجة يابن هند
وما أنا بالذي حدثت هازي
وكبش القوم يدعوا للبراز
حديد القرن أشجع ذا ابتزاز
وعند الباه كالتيس الحجازي^(١)

فانصرف كميل وأخبر علياً عليه السّلام بما جرى، فتبسم علي عليه السّلام
وضحك الاشر وكان مع أمير المؤمنين رجل من آل ذي يزن الملك يقال له
سعيد بن حارثة وكان مسكنه بالشام، فلما لم يجب معاوية الى الطاعة ولم
يبايع أمير المؤمنين علي عليه السّلام ترك الشام وأهله وأمواله بها وصار الى
علي عليه السّلام، وكان عابداً يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة، فقال: يا
أمير المؤمنين أنا أدعو معاوية الى مبارزتي، فأذن له علي عليه السّلام وتبسم
اليه وقال له: سر إليه بسم الله، فبرز إليه ونادى معاوية، فبرز اليه وقال
لسعيد: أنسيبت ما فعلت في حقلك وما أسديت اليك من المحامد؟ فقال له
سعيد: كنت أظن انك مسلم مطيع مقتد بامر الله فلما علمت بغيك وظلمك
وطلبك الملك والسلطان بالباطل أبغضتك وعاديتك ثم حمل علي عليه سعيد بن
حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر أحدهما بصاحبه فانصرفا، ثم ان
معاوية أظهر لعمر وشماته وقال له وللاً من قریش: قد أنصفتكم إذ لقيت
سعيداً في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياماً أنفة وغضب عمرو وقال:

تسير الى ابن ذي يزن سعيد
فهل لك في أبي حسن علي
دعاك الى البراز فلم تجبه
وكننت أصم اذنا دك عنها
فآب الكبش قد طحنت رحاه
وتترك في العجاجة من دعاكا
لعل الله يمكن من قفاكا
ولو بارزته تربت يداكا
وكان سكوته عنها مناكا
يخطوتها ولم تطحن رحاكا

فما انصفت صحبك^(١) يابن هند بفرقته وتغضب من سواكا
فلا والله ما اظهرت خيرا ولا اظهرت لى إلا هواكا^(٢)

«قال رضي الله عنه»: يقال هجته تهجيناً اذا نسبه الى الهجينة، ولبن هجين: ليس بصريح، وفي زناده هجنة: إذا كان احد الزندين واربا والآخر صلوداً، اراد بقوله لاتهجنه الكعوب أي لاتعيبه كعوبه، والشكة: السلاح وشكه بالرمح: خرقة وادخله اللحم قوله: يذكرني الوليد شجاً علي من شجا بالعظم شجاً.

قال الشاعر:

[لاتنكروا القتل وقد سبيناً] في حلقكم عظم وقد شجيناً^(٣)

و تقول: عليك بالكظم وان شجيت بالعظم. وفي المثل: ويل للشجي من الخلى أي يذكرني صرعته اي اي وذلك لي شجي، ويقال: خزي خزيا ومغزاة: ذل واخزاه الله وهو من أهل الخازي، ورجل خز وامرأة خزية، خزيه وخزي منه مثل استحياء واستحي منه خزاية وهي شدة الحياء، وأصابتنا خزية أي خصلة يستحي منها، والجذب: القوى العظيم الشديد، ولذلك وصف به الظلم وقيل الجذب: الطويل الكامل الخلق في اعتدال، والنازي من نزا الفحل على الطروقة ينزو نزواً فهو ناز ونزاء، ومن المجاز قوله يتنزي الى الشراي يتسرع اليه، ونزا الطعام: غلا، واكمة، نازية: مرتفعة عما حولها، كأنها نزت عن وجه الارض. والهازي من قولهم هزاء به ومنه وهزي وتهزي واستهزي، فحذف الهمزة واشبع الكسرة ويقال: ترب الشيء، لزق بالتراب وترب الرجل، افتقر فهو تارب ويقال تربت يداك أي خبت وخسرت، فلم تظفر بشيء والكبش في أصل الوضع الذكر من اولاد الغنم اذا كبر يقال انتطحت الكباش ثم استعمل في سيد القوم ومددهم. يقال: هو كبش

(١) في [و] ويحك . (٢) وقعة صفين / ٤٣٢ . (٣) ما بين المعقوفين من الطبع .

الكتيبة وهم كباش الكتائب.

قال رضي الله عنه: و كان معاوية على التل، مع وجوه قريش، ينظر الى علي عليه السلام يقتل كل من بارزه، فقال: لقد دعاني علي الى البراز حتى استحيت من قريش فقال له عتبة: أله عن هذا كأن لم تسمعه، فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمراً وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقامك بسر بن ارطاة، فقال بسر: ما كان أحد أحق بمبارزته من ابن حرب، فاما اذا ابيتموه فانا له وكان عند بسر ابن عم له فقال:

أنت له يا بسر ان كنت مثله و إلا فان الليث للضبع آكل
كأنك يا بسر بن ارطاة جاهل بشداته في الحرب أو متجاهل
متى تلقه فالموت في رأس رحمة وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
وما بعده في آخر الخيل عاطف و ما قبله في أول الخيل حامل^(١)

فقال بسر: خرج مني شيء، فانا استحي أن ارجع عنه، فغدا بسر الى المعركة فرأى عليا عليه السلام في أول الخيل منقطعاً عن خيله مع الأشتر وهو يريد التل ويقول:

أنبي علي فسلوني تخبروا سيفي حسام و سناني أزهر
منا النبي الطاهر المطهر و حمزة الخير و صنوي جعفر
له جناح في الجنان أخضر ذا أسد الله و فيه مفخر
هذا الهزبر وابن هند مجحر^(٢) مطرد مذذب مؤخر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي عليه السلام ولم يعرف أنه بسر، فانحنى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته فانصرف عنه علي، فتاداه الاشر: يا أمير المؤمنين انه بسر، فقال: دعه لعنه الله فحمل ابن

(١) رجل عطوف و عطف: يحمي المهزمين.

(٢) من «أجحره»: الجأه السبع أن يدخل جحره.

عم بسر على علي عليه السّلام وهو يقول:

أرديت بسراً و الغلام ثائره أرديت شيخاً غاب عنه ناصره

فحمل عليه الاشر وهو يقول:

اكلّ يوم رجل شيخ شاغرة و عورة وسط العجاج ظاهرة

تبرزها طعنة كف و اتره عمرو و بسر رميا بالفارقة^(١)

و طعنه الاشر فكسر صلبه، قام بسر من ضربة علي عليه السّلام وولت

خيله وناداه أمير المؤمنين علي عليه السّلام: يا بسر معاوية كان أحق بهذا

منك، فرجع بسر الى معاوية فقال له معاوية: ارفع طرفك فقد ادال الله

عمرا منك فقال في ذلك النضر بن الحارث:

أفى كل يوم فارس تندبون له عورة وسط العجاجة بادية

يكف بها عنه علي سنانه و يضحك منها في الخلاء معاوية

بدت أمس من عمر و فقتع رأسه و عورة بسر مثلها فرج جارية^(٢)

فقولا لعمر و وابن اوطاة ابصرا مبيلا كما لا تلقيا الليث ثانية

ولا تحمدا إلا الحيا و خصا كما كما كانتا والله للنفس واقية

فلولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهية

متي تلقيا الخيل المشيحة صبيحة وفيها علي فاتركا الخيل ناحية

و كونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا وحمى الوغى ان التجارب كافية

وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ماشئنا هي ماهية

وكان بسر بعد ذلك اذالت الخيل التي فيها علي عليه السّلام تنحى ناحية

عنه^(٣).

و روى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام كان يقول أيام

(١) وقعة صفين / ٤٦١ - و الفارقة: الداهية تكسر فقار الظهر.

(٢) و في وقعة صفين: و عورة بسر مثلها حلو حاذية ولا يخلو من مناسبة.

(٣) وقعة صفين / ٤٦٢.

صفين: والله ما سمعت بأمة قد آمنت بنبيها وقاتلت أهل بيت نبيها غيركم.
قال رضي الله عنه: وروى عن حبة العرنى قال: لما نزل علي عليه السلام بمكان يقال له البليخ^(١) على جانب الفرات نزل راهب من صومعته فقال لعلي عليه السلام: ان عندنا كتاباً توارثناه من آبائنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام اعرضه عليك؟ فقال علي عليه السلام: نعم فاهو قال الراهب:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الذي قضى فيما قضى، واطر فيما كتب، انه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا يظن ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح، أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نثر^(٢) وفي كل صعود وهبوط تذل^(٣) السنتم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ماشاء، ثم يمر رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف ويهي عن المنكر ويقضى بالحق ولا يوكس^(٤) الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت أهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم، فمن ادرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فأمن به كان ثوابه رضوان والجنة؛ ومن ادرك ذلك العبد الصالح

(١) البليخ: اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون... ويتشعب من ذلك الموضع انهار تسقى بساتين وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقة ببيل - معجم البلدان.

(٢) النثر بالفتح والتجريك: المتن المرتفع من الأرض - والصعود والهبوط: ما ارتفع وما انخفض من الأرض.

(٣) يذل، من الذل بالكسر والضم: اللين.

(٤) الوكس: النقص.

فلينصره فان القتل معه شهادة فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال: فبكى علي وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار فضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتغدى مع أمير المؤمنين عليه السلام ويتعشى حتى اصيب بصفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلبوه فلما وجدته صلى عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً^(١).

«قال رضي الله عنه»: وفي اليوم السابع والعشرين نادى أمير المؤمنين علي عليه السلام: هل من معين؟ فقال اثناعشر الفأ: نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار علي عليه السلام بهم وهو يقول:

دبوا ديب النمل لا تفوتوا و اصبخوا بحريكم و بيتوا
حتى تنالوا الثار أو تموتوا أو لاقأني طال ما عصيت
قد قلت لو جثتنا فجيت ليس لكم ما شتم و شيت
بل ما يشاء المحبي الميت

و حمل الأشتر وقال:

ابعد عمار و بعد هاشم و ابن بديل فارس الملاحم
نرجو البقاء ضل حكم الحاكم

و حمل حارثة بن قدامة وقال:

جرت باسباب الفناء مذحج يحار فيها البطل المدحج^(٢)
يقدمها تميمها و المذحج قوم اذا ما حسموها انضجوا
روحوا الى الله ولا تعرجوا دين قوم و سبيل منهج^(٣)

و حمل علي عليه السلام و الناس معه و خرق الصفوف و أزال الألوف

(١) وقعة صفين / ١٤٧ . (٢) المدحج: اللابس السلاح كانه المستر به .

(٣) وقعة صفين / ٤٠٣ .

فراه معاوية فركب فرسه و مرّ هارياً.

فقال معاوية ثم ذكرت قول قيس بن الحطيم فنزلت وقلت لأصحابي ما يعني من الانهزام إلا قول قيس حيث يقول:

أبت لي اسرقى وأبي بلائي و اخذني الحمد بالثمن الريح
و اعطائي على العلات مالي و ضربي هامة البطل المشيح
و قولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحى
لأدفع^(١) عن مآثر صالحات واحمى بعد عن عرض صحيح
ألا من مبلغ الاحلاف عنى و قد تهدي النصيحة للنصيح^(٢)

و اشتد القتال و حمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع إلا وقع الحديد على الحديد والهام.

قال رضي الله عنه و روى أن في اليوم الخامس والثلاثين، اجتمع أهل العراق عند خيمة أمير المؤمنين علي عليه السلام ينتظرون خروجه، فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلداً سيفه، متختماً بخاتمه، متعمماً بعمامته السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم أحداً، وكان معاوية سبق علياً عليه السلام الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العكي - وهو رئيس عك - اما عك فلا تخرج من قولي ولكن مر القواد والرؤساء وفرسان الشام فليحملوا بحملي فانهم ان فعلوا ذلك هزمت أهل العراق وارحتك مما أنت فيه، وكانت عك اشجع أهل الشام وأصبرهم على القتال واشدهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون أنفسهم، بعضهم ببعض وربيعة وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق وأصبرهم على حر القتال وأطوعهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأشدهم على معاوية وقومه، وقد لقي هو وقومه منهم كل بلاء ثم حمل رئيس

(٢) وقعة صفين / ٤٠٤.

(١) في [ر]: (خ ل) تناضل عن مآثر.

عكّ وحمل محمد ابن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبدالله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام^(١)، وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف أحد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاكثر من عكّ خلقاً كثيراً، وفقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وساءت الظنون وقالوا: لعله قتل، فعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: ان علمت الأعداء ذلك منكم، اجترؤا عليكم وان أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني بأن قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك اذ اتاهم شيخ يبكى وقال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام وقد رأيت صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والانتحاب، فقال الحسن: يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.

و روى أنه حكى للرشيد: ان الابطال بصفين جشوا على الركب وكسفت الشمس، وثار القتام واطلمت الدنيا، وضلت الأكوية وفقدت الرايات ومرّت مواقيت الصلاة لا يسجد فيها إلا تكبيراً ولا يسمع إلا وقع الحديد على الهام، حتى تكادموه بالأفواه ونادى القوم في تلك الغمرات: يا معاشر العرب، الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء، فأفاق وقد اصفر لونه ودموعه تنحدر على لحيته، وكان الاكثر يطلب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم راية راية، وقال لغلامه هاشم: أنظر هل رجع الى موقفه وأنا أطلبه في العسكر، فان بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا، وكان علي عليه السلام حينئذ مع سعيد بن قيس الهمداني وهمدان فوارسه الخواص فوجده الاكثر عنده فرآه علي عليه السلام متغيراً عن كيباً، فقال له: ما خبرك؟ أفقدت ابنك ابراهيم، أم ما أصابك غير

ذلك؟

(١) القتام: الغبار الاسود او الظلام.

فقال الاشر:

كل شيء سوى الامام صغير و هلاك الامير امر كبير

قد رضينا وقد اصيب لنا اليوم رجال هم الحماة الصقور

من رأى غرة الوصي علي انه في دجى الحنادس نور

قال رضي الله عنه يقال كدمه: عضه باذني الفم، و حمار مكدم: معضض،

وتكادموا: تفاعل من ذلك؛ وقولهم: الدواب تكدم الحشيش اذا لم تستمكن

من الحشيش، وفي المرعى كدامة بقية، مجاز ما قدمنا.

و اشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلاثمائة

رجلاً واثنا عشر رجلاً: وقتل من عك ثمانمائة وسبعون وقيل: ثمان مائة

وثمانون رجلاً قال سعيد بن القيس الهمداني وهو رئيسهم:

وقد علمت عك بصفين انا اذا ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا

ونحمل رايات الطعان بحقها فنوردها بيضا و نصدرها حمرا

«قال رضي الله عنه»: روى انه في اليوم السابع والثلاثين من حروب

صفين لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتاه أولاً سعيد بن قيس الهمداني

ووقف خيله مع راياته، ثم أتاه الأشر في عسكره، وحجر بن عدى الكندي

وقيس بن سعد بن عبادة، ثم أتاه عبدالله بن عياس وسليمان بن سرد

وصغيرة بن خالد والأحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير،

وخرج أمير المؤمنين عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها

خفتان أخضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله

ومعه حافته، وبيده قضيب رسول الله المشوق، وسلم عليه القوم وانصرفوا

الى معسكرهم وأقبل [علي عليه السلام] على الاشر فقال: يا مالك معي راية

لم أخرجها إلا يومى هذا وهي أول راية أخرجها النبي صلى الله عليه وآله

وقد قال لي عند وفاته صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن انك لتحارب

الناكثين والقاسطين والمارقين وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام

فأصبر على ما أصابك، ان الله مع الصابرين، وأخرج الراية وقد عفت وبلبت وبكى الناس لما رأوها بكاءً عالياً وقبلها من وجد اليها سبيلاً وقال علي عليه السلام لقنبر: اخرج رمح رسول الله صلى الله عليه وآله الملموس [بيده] ويرثه مني الحسن ولا يستعمله وينكسر بيد ابني الحسين ولقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بأخبار كثيرة.

يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء والخير خير الآخرة، فانها خلقت للبقاء، ثم سارو معه الناس الى المعركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال، فأول من برز من صف أهل الشام رجل عليه درع مذهبية وبيضة عادية وبيده سيف حميري وصاح: يا أهل العراق، تزعمون ان اليوم تجرى الدماء على الأرض كما تجرى [الماء] في النهر؟ وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم، فليبرز اليّ أشجعكم، فبرز اليه عمرو بن عدي بن وهب بن خصيب بن يعمر النخعي وقال له: يا شامي أنت أول قتيل يومنا هذا، ثم تكافحاً فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه ونادى: يا أهل الشام ليرز اليّ آخر، فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة، مذكور بالحماصة، كان معاوية يعده لشدة يقال له أبو جندب عبيد بن ذويب السكوني اليماني، فقتل أبو جندب عمراً فبرز اليه عبدالله بن بشر بن عوز^(١) النخعي فقتله أيضاً أبو جندب فبرز اليه الشخير بن يحيى النخعي وكان فقيهاً صالحاً سخياً جواداً، فقتله أبو جندب أيضاً فقال الاشر وقد اغتاض لأنه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمته وهو طرفة بن عبيدة: انزع درعك وناولني رايتك فاني أبرز اليه ولعله يعرفني اذا برزت اليه في زبي، فلا يحاريني، فاعطاه ذلك فبرز اليه الاشر وأبو جندب ينظر الى قتلاه، فصاح عليه الاشر وقال: قاتلك الله إذ قتلت سادات نجع، فقال: لان القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمان وقتال

(١) في [و] - عون.

معاوية، فقال الاشر: ما أعظم حماقتكم وقد خدعكم معاوية بهذا، انتم اطوع الناس لمخلوق واعصاهم للخالق، ولم يعلم أبو جندب انه الاشر فحمل عليه أبو جندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشر بجففته، ثم ضربه الاشر على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر، فبرز اليه فقتله الاشر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم أحد عشر رجلاً، ثم انصرف وكأته مصاب فقال له أخوه: كم مرة تخاطر بنفسك وبروحك وقد قيل في المثل:

يا جرة يستقى بها زمنياً لا بد من أن تصير منكسرة
فقال الأشر:

أبعد عمار وبعدها شمس و ابن بديل فارس الملاحم
أرجوا البقاء ضل حكم الحاكم لقد عضضنا امس بالأباهم

فاليوم لا نقرع^(١) سن النادم

و كان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي سعد بن أبي وقاص و عبدالله بن بديل الخزاعي «رض» وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجال المعارك وحتوف الأقران وامراء الاجناد وانياب أمير المؤمنين وقد فعلوا باهل الشام ما بقى ذكره على ممر الاحقاب حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشر في شعره متأسفاً.

ثم برز من أهل الشام رجل و نادى: يا أهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلاً وفيهم أخي وعمي وابن خالتي فقال [الأشر:] وأنت تلحق بهم ان شاء الله الساعة، فقال الشامي:

انا الغلام الاريحي الكندي اختال في الديباج والفرند

فضربه الأشر فرمى برأسه ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام قنبراً وقال له: سر الى الميمنة وقل لعبدالله بن جعفر ولا بني محمد: اذا حملت فاحملوا معي

(١) في [وا]: بقرع.

وقال لكميل بن زياد: قل لسليمان بن صرد و تكون على الميسرة وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة وأوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشر ومحمد وغيرهما، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جرى الماء، وانهمز عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولاً من الصواعق والجبال حين تنهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الألوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرب واصبح أهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل.

١٠ في رواية: وحمل الوليد بن عقبة على أمير المؤمنين عليه السلام مع الف فارس فحمل عليه أمير المؤمنين مع الف فارس، فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم أمير المؤمنين، وكذلك كان يفعل، فقال الاصمغ بن نباته وصعصعة بن صوحان: يا أمير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح واذا هزمناهم لم نقتلهم واذا هزمنونا قتلونا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ان معاوية لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة رسوله ولست انا كمعاوية ولو كان عنده علم وعمل لما حاربني والله بيني وبينه قيل لم ير رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ماقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرب اذ وصلوا الليل بالنهار في القتال حتى روى انه قتل في تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وفي رواية قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم والليلة الف رجل وسبعون رجلاً وفيهم اويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصاري ذوالشهادتين وقتل من أصحاب معاوية [في ذلك اليوم] سبعة آلاف رجل.

١٤ قال رضي الله عنه: ومن المكاتبات التي جرت بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية لعنه الله أيام صفين، كتب علي بن أبي طالب الى

معاوية لعنه الله: اما بعد فان الله عباداً آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل، وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم، وانتم في ذلك الزمان اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجتمعون على حرب المسلمين من ثقفتهم منهم، عذبتموه أو قتلتموه حتى اذن الله تعالى باعزاز دينه واظهار نبيه صلى الله عليه وآله وادخل العرب في دينه افواجاً واسلمت له هذه الامة طوعاً وكرهاً، فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة، حتى فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم، فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعوهم في الامر الذين هم أهلهم واولياؤه فيجور ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أن يجهل قدره ويعدو طوره ولا يشقي نفسه بالتماس ما ليس له ولا هو أهل له وان اولى الناس بهذا الامر قديماً وحديثاً اقرهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتأويل وأفقههم في الدين وأولهم اسلاماً وفضلهم اجتهاداً فاتقوا الله الذي اليه ترجعون، ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا الحق وانتم تعلمون^(١)، واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وشرع عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم. ألا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة، فان قبلتم اصبتم وهديتم، وان ايتمت إلا الفرقة وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله إلا بعداً ولم يزداد الله عليكم إلا سخطاً^(٢).

فلما وصل الكتاب الى معاوية قام اليه أبو مسلم الخولاني فقال: صدق علي، فعلام نقاتله؟ فوالله، انه لأحق بالأمر منك قال: أجل ولكنه أطالبه بدم عثمان، قال فاكتب اليه بحجتك حتى أحمل كتابك وآتيه فان أقر بدمه، سألته الحجة وان أنكر، نظرنا في أمرنا قال نعم فكتب [معاوية] الى علي عليه السلام.

أما بعد، فإن الله أختار بعلمه محمداً صلى الله عليه وآله فجعله الامين على وحيه ورسولا الى خلقه، واختار له من المسلمين أعوانا، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام، كان افضلهم اسلاماً وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم، عثمان بن عفان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت. عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر

٨ وتنفسك الصعداء في ابطائك بالبيعة عن الخلفاء، في كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش^(١) حتى تباع وأنت كاره، ولم تكن لأحدهم اشد حسداً منك لابن عمك عثمان بن عفان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به لقربته وصهره فهجنت محاسنه وقطعت رحمه واظهرت له العداوة حتى ضربت اليه

١٠ الابل من الآفاق، وندبت اليه الخيل العراب^(٢)، فشهري عليه السلاح في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع الواغية في داره فلم ترد عليه بقول ولا فعل، واقسم ان لو قتت مقاماً واحداً، تنهى الناس عنه ما عدل بك احد^(٣)، ولحى عنك عيب ما كنت تقرف به واخرى، أريت^(٤) بها عند اولياء عثمان وانصاره، إيواؤك قتلته. فهم يدك وعضدك وانصارك وقد

١٥ ذكر لي أنك تنتفي من دمه، فان كنت صادقاً فادفع الي قتلته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابة، وإلا فانه ليس لك ولا لأصحابك عندنا إلا السيوف، والله الذي لا إله غيره، لنطلبن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم به او تلحق ارواحنا بالله تعالى^(٥): فاخذ أبو مسلم الخولاني كتابه

(١) المخشوش: الذي جعل في عظم انفه الخشاش وهو بالكسر، عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع في انقياده.

(٢) خيل عراب او ابل عراب: كرائم سالمة من الهجنة.

(٣) عدل فلا نابفلان يسوى بينهما - المعجم الوسيط - المستعمل في المتن على صيغة المجهول من هذه

الباب. (٤) أرب فلان بالشيء: كلف به ولزمه - المعجم الوسيط.

(٥) وقعة صفين - لتصرين مزاحم ص ٨٧.

وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على علي عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معاوية، فلما قرأه، كتب جوابه:

أما بعد، فإن أخا خولان أتاني منك بكتاب تذكر فيه محمدًا صلى الله عليه وآله، والحمد لله الذي صدق له الوعد ومكّن له في البلاد وأظهره على أهل عداوته والشنآن من قومه الذين ألبوا^(١) عليه العرب وهم قومه الأديني فالأديني إلا قليلاً ممن عصمه الله. ذكرت إن الله اختار له من المسلمين أعواناً، أفضلهم زعمت في الإسلام وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته لعمرى إن مكانهما في الإسلام لعظيم وإن المصاب بهما مجرح لجليل. جزاهما الله تعالى بأحسن ما عملاً وسعيًا وذكرت عثمان في الفضل ثالثاً فإن يكن محسناً فسيلقى ريباً شكوراً، يضاعف [له] الحسنات، ويجزى الثواب الجسيم، وإن يك مسيئاً، فسيلقى ريباً لا يتعاضده ذنب يغفره، ولعمرى، انى لأرجو إذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الإسلام، كنا أهل البيت أول من آمن وصدق بما أرسل به فأراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل وامسكوا متاً^(٢) المادّة وقطعوا متاً الميرة^(٣) ومنعونا الماء العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر^(٤) وكتبوا بينهم كتاباً أن لا يواكلونا ولا يشاربوننا ولا يبايعونا ولا يناكحونا ولا نأمن فيهم حتى ندفع اليهم نبيّنا فيقتلوه ويمثلوا به، فحج الناس كفاراً ونحن نحج مؤمنين، أكبر ذلك أبوك وأنت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته، فقومنا يرجو الثواب، وكافرنا يحامى عن الأصل، وأنا أول أهل بيتي اسلاماً معه ومن أسلم بعدنا أهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامى عنه، ثم

(١) ألب القوم: جمعهم - المعجم الوسيط.

(٢) في المخطوطات: عنا.

(٣) الميرة بالكسر: ما يجلب من الطعام.

(٤) الوعر: المكان الخيف الوحش - المكان الصلب ضد السهل.

أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقتال المشركين، فكان يقدم أهل بيته إلى حرّ
الأسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وقتل
حمزة يوم أحد وقتل جعفر بمؤتة وزيد بن حارثة وأسلم الناس نبيهم يوم حنين
غير العباس عمه، وأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمه، وأراد
من لو شئت يامعاوية، ذكرت اسمه، مثل الذي أرادوا من الشهادة مع
رسول الله صلى الله عليه وآله غيره إلا أن آجالاً أجلت ومنية أخرت. والله
وليّ الاحسان إليهم والمنان على أهل بيته بما أسلفوا من الصالحات وقد أنزل
الله تعالى في كتابه فضلهم يوم حنين فقال: «فأنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين»^(١) وإنما عنانا بذلك دون غيرنا فتذكر في الفضل غيرنا
وتدعنا فلم لا تذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا؟ وما ذاك إلا
لحسدك إيانا وبغيتك علينا، كما إن تلك عادتك فينا فهل سمعت يامعاوية
بأهل بيت نبي في سالف الأمم، اصبر على الصراء واللاؤاء^(٢) وحين البأس
والمواطن الكريمة من هؤلاء النفر الذين عدتكم من أهل بيتي؟ وفي المهاجرين
والانصار خير كثير. جزاهم الله بأحسن أعمالهم، وذكرت يامعاوية حسدى
الخلفاء وبغيتي عليهم فعاذ الله من الحسد والبغيتي، بل أنا المحسود المبغي عليه
فاما الابطاء عنهم والنكرة لأمرهم فاني لست أعتذر إلى الناس منه ان الله
تعالى لما قبض محمداً صلى الله عليه وآله اختلف الناس فقالت قريش: منا الامير، وقالت
الانصار: منا الامير، فقالت قريش: ان محمداً منا ونحن أحق بالامر منكم،
فعرفت الانصار ذلك فسلموا اليهم الامر والسلطان، فاستحققتها قريش بمحمد
صلى الله عليه وآله فان يكن هذا هكذا فان اولى الناس بمحمد، اولاهم بها
وإلا فان الانصار أعظم الناس سهماً في الإسلام ولا أرى أصحابي سلموا
من أن يكونوا حتى أخذوا وللانصار ظلموا بل قد عرفت أن حتى، هو

(٢) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة - النهاية.

(١) الفتح: ٢٦.

المأخوذ. فقد تركته لهما، اما عدلا واما صلحاً غير حرجين ولا متبوعين واما ما ذكرت من أمر عثمان فانه فعل ما قد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ما قد رأيت من التعيير وقد علمت يامعاوية اني كنت من أمر عثمان في عزلة يسعني من ذلك ماوسع أصحاب محمد^(١) صلى الله عليه وآله الا أن تتجنى فتجن مابدالك، ولعمري لقد ايقنت مادم عثمان عندي ولا قبلي ولا أنت وليه وانّ دونك لاولياء ولكن الدنيا آثرت ولها كدحت وأنت بعثمان تربصت وقد استنصرك في حياته فانصرفت وأما ما ذكرت من دفع قتلة عثمان اليك فانه لايسعني دفعهم اليك ولا الى غيرك لأنهم محتجون في دم عثمان بان عثمان قد قتل منهم، قبل قتلهم اياه فهم متأولون في ذلك ومحتجون فيه [فاما ما ذكرت من انك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله لئن لم تنته وتنزع عن سفهك يا ابن آكلة الأكباد لتجدنهم يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم وكان أبوك أتاني حين ولي الناس أبا بكر فقال: أنت أحق الناس بهذا الأمر منهم كلهم بعد محمد وأنا يدك على من شئت فابسط يدك، أبايعك فانت أعز العرب دعوة فكرهت ذلك، كراهة للفرقة وشق عصي الامة، لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف من حق ما كان أبوك يعرفه أصبت رشداً وان لم تفعل، استعنت بالله عليك ونعم المستعان وعليه توكلت واليه انيب]^(٢).

روى انه قال للخولاني: يا أبا مسلم من معاوية حتى أدفع اليه قتلة عثمان؟ إنما عليه أن يبايعني كما يبايعني المهاجرون والانصار، ثم يجتمع أولياء عثمان ويقتص لهم الامام من قتلة والدهم، ويحكم بما أمر الله به، ولكن معاوية لايجد ما يستغوى به الناس غير هذا، ولعمري لو وجدت سبيلا

(١) في [و]: ينعني ما يمنع اصحاب محمد.

(٢) وقعة صفين/٨٨ وما بين المعقوفين في [ر] تقديم وتأخير وما في المتن على ترتيب [و].

الى الاقادة منهم في حكم الله تعالى ما اخذتني في [أهل] مصر لابن
 «أروى»^(١) هوادة.

فلما وصل كتابه الى معاوية وأتاه أبو مسلم بالحجج، قال معاوية: لست
 انكر كل ما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير انه لا يقنعني إلا أن يدفع
 اليّ قتلة عثمان، فخرج أبو مسلم في جماعة كثيرة حتى لحق بعلي رضي الله
 عنه.

وقال علي عليه السلام: إني لا تعجب من معاوية وبغضه وحسده
 ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريز وقد رأوا
 منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس

من أحسن الظن باعدائه تجرع الهم بانفاس

و كتب معاوية الى علي عليه السلام مع رجل من السكاسك يقال له
 عبد الله بن عقبة وكان من ناقلة العراق^(٢) فكتب:

أما بعد، فاني أظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا
 لم نجبها بعضنا على بعض وإن كنا قد غلبنا على عقولنا، فقد بقي منها ما نندم
 على ماضى ونصلح به ما بقى وقد كنت سألتك الشام، على أن لا تلزمني^(٣)
 لك طاعة ولا بيعة فأبيت ذلك عليّ^(٤) فأعطاني الله ما منعت وأنا أدعوك
 اليوم الى مادعوتك اليه أمس فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ولا أخاف
 من القتل إلا ما تخاف، وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو

(١) ابن اروي: اسم آخر لعثمان، كان ينادى به، وإروى، هي امه وهي بنت كريز بن
 عبدالشمس - راجع اسد الغابة ٣٩١/٥.

(٢) وفي [و] و كتب معاوية الباغي الطاغى الى امير المؤمنين عليه السلام.

(٣) في الأصلين: «على ان تلومني» بدل «تلزمني» وهو تصحيف.

(٤) في [و]: وقد كنت سألتك الشام على ان يكون مني لك طاعة ولا بيعة...

عبدمناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حرّ والسلام^(١)

فلما انتهى كتاب معاوية الى علي، قرأه قال: العجب لمعاوية وكتابه إليّ، ثم دعا عبدالله بن أبي رافع كاتبه فقال: اكتب الى معاوية: أما بعد فقد جاءني كتابك، تذكر فيه: انك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجيها^(٢) بعضنا على بعض وأنا وإياك منها في غاية لم نبلغها بعد.

فاما طلبك مني الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك أمس، وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فإنك لست على الشك أمضى مني على اليقين وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة، وأما قولك؛ أنا بنو عبدمناف، ليس لبعضنا على بعض فضل فكذلك نحن ولكن ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبدالمطلب، ولا أبوسفیان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا الحق كالمبطل، وفي أيدينا فضل النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل^(٣).

فلما أتى معاوية كتاب علي عليه السلام، كتبه عمراً أياماً ثم دعاه بعد ذلك فاقراً الكتاب فشمت به عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيماً لعلي عليه السلام من عمرو وبعد يوم لقيه عمرو فيما كان اشار به على معاوية.

و كتب معاوية الى ابن عباس و كان يجيبه بقول لين، وذلك قبل أن تعظم الحرب. فلما قتل أهل الشام، قال معاوية ان ابن عباس، رجل قرشي واني كاتب اليه في عداوة بني هاشم بني امية ومخوفه عواقب هذه الحرب، لعله يكف عنا فكتب اليه: أما بعد، فانكم يامعشر بني هاشم لستم الى أحد

(١) ورقة صفين لتصرين مزاحم/٤٧٠. (٢) في ورقة صفين. «لم يجيها».

(٣) ورقة صفين/٤٧٠ - ٤٧١.

بالمساءة أسرع منكم الى أنصار ابن عفان حتى انكم قتلتم طلحة والزبير لطلبها دمه واستعظامها مانيل منه فان يك ذلك لسلطان بني أمية فقد ورثها عدى وتيم وظهرتم العارفة وقد وقع من الامر ما قدرتمى واكملت هذه الحرب بعضها من بعض حتى استويننا فيها فما اطعمكم فينا، اطعمنا فيكم وما آيسكم منا، آيسنا منكم وقد رجونا غير الذي كان وخشيننا دون ما وقع ولستم بملاقينا اليوم باحد من حد أمس ولا غداً بأحد من حد اليوم وقد منعنا بما كان من ملك الشام ومنعتم بما كان منكم وابقوا على قريش فانما بقي من رجالنا ستة: رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام فانا وعمرو وأما اللذان بالعراق فأنت وعلي وأما اللذان بالحجاز فسعد وابن عمر، و[اثنان] من الستة ناصبان لك واخران واقفان عليك وأنت رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان، كتنا اليك أسرع [اجابة] منا الى علي. في كلام كثير كتب به اليه^(١).

فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس، استضحك ثم قال: حتى متى يخطب الى عقلى وحتى متى احجم^(٢) على ما في نفسي. فكتب اليه.

أما بعد، فاما ما ذكرت من سرعتنا اليك بالمساءة والى انصار ابن عفان وسلطان بني أمية، فلعمري لقد ادركت في عثمان حاجتك حين استنصرك فلم تنصره، حتى صرت الى ما صرت اليه وبينى وبينك في ذلك ابن عمك واخو عثمان، الوليد بن عقبة^(٣) واما طلحة والزبير فطلبنا الملك ونقضا البيعة فقاتلها على النكث.

و اما قولك: انه لم يبق من قريش غير ستة فما اكثر رجالها واحسن بقيتها

(١) وقعة صفين/٤١٤.

(٢) في وقعة صفين: ... متى أحجم... والجمجمة: ان لا يبين كلامه من غير عي - لسان العرب.

(٣) هو اخوه لأمه.

وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا إلا من خذلك واما اغراؤك ايانا بعدي وتيم فأبوبكر وعمر خير من عثمان كما ان عثمان خير منك وقد بقي لك منا يوم ينسيك ما قبله وتخاف ما بعده واما قولك اما انه لو بايع الناس لي لاستقامت لي، فقد بايع الناس عليا عليه السلام وهو خير مني فلم تستقم له، واما الخلافة لمن كان في الشورى فما أنت والخلافة يا معاوية وأنت طليق وابن طليق، وابن رأس الاحزاب وابن آكلة الأكباد، فلما انتهى الكتاب الى معاوية قال هذا عملي بنفسي لا والله لا اكتب اليه كتاباً سنة^(١).

وكتب معاوية بن ابي سفيان الى قيس بن سعد بن عبادة اما بعد، فانك يهودى وابن يهودى ان ظفر الفريقان اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر أبغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك وتر قوسه ورمى غرضه واكثر الحزب واخطأ الفصل فخذله قومه وادركه يومه حتى مات بحوران^(٢) طريداً^(٣).

فكتب اليه قيس ~~اما بعد~~ فانما أنت وثن ابن وثن، دخلت في الاسلام كرهاً وخرجت منه طوعاً لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان أبي وتر قوسه ورمى غرضه فشعب به من لم يبلغ عقبه، ولا شق غباره ونحن انصار الدين الذي منه خرجت واعداء الدين الذي فيه دخلت^(٤).

الفصل الرابع

في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

٢٤١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

(١) وقعة صفين / ٤١٥.

(٢) حوران، بالفتح: كورة واسعة من اعمال دمشق في القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع، قصبها بصرى ومنها اذرعاً وزرع، وحوران ايضاً ماء بنجد - مرصد الاطلاع.

(٣) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٤٣/١٦.

القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك «ره»، أخبرني أبو عبد الله بن جعفر الاصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكون فرقة بين طائفتين من امتي تمرق بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق^(١) رواه مسلم في الصحيح.

٢٤٢ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: إن أباسعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسماً، أتاه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تخيم، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم اعدل، لقد خبت وخسرت إن لم اكن اعدل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إئذن لي في ضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعه فإن له اصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافته فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق القرث والدم، آيتهم رجل اسود وإحدى ثدييه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة^(٢) تدردر^(٣) يخرجون على خير فرقة من الناس.

قال أبو سعيد: فاشهد أني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة ص ١١٣ - كز العمال ٢٠٢/١١ و ١٩٦ - فردوس الاخبار ٦٣/٢، ح/ ٣٣٥٨ صحيح أبي داود ٢١٧/٤ - ح ٤٦٦٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٧/٢.

(٢) في [و] - البيضه. (٣) تدردر: أصله - تدردر، معناه: تضطرب وتذهب وتحمي. النهاية.

واشهد ان علي بن أبي طالب عليه السّلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعتة^(١).

٢٤٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غروة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، حدثنا ابن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا فطر بن خليفة، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانقطعت نعله فخلف عليا عليه السّلام يصلحها، فشى قليلاً ثم قال: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر، فقال أبو بكر، أنا هو؟ قال لا، قال عمر: انا هو؟ قال لا، ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السّلام فأتينا فبشرناه فلم يرفع برأسه كأنه كان قد سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

٢٤٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني موسى بن مسعود، حدثني عكرمة بن عمار، عن سماك ابن زميل الدؤلي وقد كان يهوى نجدة قال: قال ابن عباس: لما اعتزلت الخوارج دخلوا داراً وهم ستة آلاف، واجمعوا على ان يخرجوا علي بن أبي طالب عليه السّلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله [معه] يعني مع

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع/٢٠٠ وصحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة/١١٢ كثر العمال

٣٠٧/١١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/٢٦٥ - خصائص النساء/٣٠٥.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٣٧ - اسد الغابة ٤/٣٢ مع اختلاف سير - مستدرک

الصحيحين ٣/١٢٢ - ونظيره في حلية الاولياء لابي نعيم ١/٦٧.

علي عليه السلام قال وكان لا يزال يحيى انسان فيقول: يا أمير المؤمنين ان القوم خارجون عليك، فيقول: دعوهم فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون، فلما كان ذات يوم أتته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين ابرد بالصلاة^(١) لعل ادخل على هؤلاء القوم، فأكلمهم فقال: اني اخافهم عليك، فقلت: كلا وكنت رجلاً حسن الخلق لا اوذى احداً فأذن لي فلبست حلة من أحسن ما يكون من اليمينية وترجلت ودخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ارقوماً قط أشد منهم اجتهاداً، جباههم قرحة من السجود وايديهم كأنها ثفن الابل، وعليهم قص مرخصة مشمرين، مهشمة وجوههم من السهر، فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا بن عباس، ماجاء بك قلت أتيتكم من عند المهاجرين والانصار من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله علي وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم، فقالت طائفة منهم لا تخصصوا قريشاً فان الله عزوجل قال: «بل هم قوم خصمون»^(٢) قال اثنان أو ثلاثة لنكلمنه، فقلت هاتوا ما نقمتم على صهر رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين والانصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم بتأويله منكم، قالوا ثلاثاً، قلت هاتوا، قالوا اما احدهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عزوجل: «إن الحكم إلا لله»^(٣) فاشأن الرجال والحكم بعد قول الله عزوجل، فقلت هذه واحدة، فما [الثانية]؟ قالوا اما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغتم، فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا قتالهم وسباهم؟ فقلت: وماذا الثالثة؟ قالوا انه محانفبه من امير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فانه لأمر الكافرين، قلت هل عندكم غير هذا؟ قالوا كفانا هذا، قلت لهم: اما قولكم حكم الرجال في امر الله فانا اقرأ عليكم في كتاب الله عزوجل ما ينقض قولكم، اترجعون؟ قالوا: نعم، قلت فان الله قد

(١) أي خفف الصلاة. (٢) الزخرف: ٥٨. (٣) الانعام: ٥٧ - يوسف: ٤٠ و ٦٧.

صير من حكمه الى الرجال في ربيع درهم ثمن ارنب، وتلا هذه الاية: «لا تقتلوا الصيد وانتم حرم» الى قوله «يحكم به ذوا عدل منكم»^(١) وقال في المرأة وزوجها: «وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها»^(٢) الآية: فناشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن دمايتهم أفضل أم حكمهم في ارنب وبضع امرأة، فايها ترون أفضل؟ قالوا: بل هذه، قلت خرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت: واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغتم افتسبون أمكم عائشة؟ فوالله ان قلت لست بأمناء، لقد خرجتم من الاسلام، والله ولئن قلت نسيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الإسلام وانتم بين ضلالتين، ان الله عزوجل قال: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه أمهاتهم»^(٣) فان قلت لست بأمناء لقد خرجتم من الاسلام، اخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت واما قولكم محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما^(٤) ترضون ان النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية كاتب المشركين أباسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وقال يا علي: اكتب «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» فقال المشركون: والله ما نعلم أنك رسول الله، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انك تعلم اني رسولك، امح يا علي، اكتب «هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله» فوالله لرسول الله خير من علي، فلقد محي نفسه، قال فرجع منهم الفان وخرج سائرهم فقتلوا^(٥).

٢٤٥ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين، هذا، أخبرنا أبو بكر محمد بن

(١) المائة: ٩٥.

(٢) النساء: ٣٥.

(٣) الاحزاب: ٦. (٤) في المخطوطتين: عن ترضون.

(٥) مستدرک الصحيحين ١٥٠/٢ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الامام علي عليه السلام ١٩١/٣ -

خصائص النساء/ ٣٢٦.

الحسين بن علي بن المؤمل، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة، حدثنا اسماعيل بن يعقوب، حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني: أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال: يا أهل الكوفة لولا أن تبطروا^(١) لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الذين تقتلونهم، منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية، فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة، فاطلبوه فطلبوه فلم يقدرُوا عليه ثم قال: اطلبوه والله ما كذبت ولا كذبت، فطلبوه فوجدوه منكباً على وجهه في جدول من تلك الجداول، فأخذوا برجله فجروه فأتوا به أمير المؤمنين رضي الله عنه فكبروا وحمدوا الله وخرّوا ساجداً ومن معه من المسلمين^(٢)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) البطر: التجبر وشدة النشاط.

(٢) فضائل الصحابة ٦١٢/٢ - تاريخ بغداد ١١٨/١١ وفي ١٧٤/١ روى جزأته مسند أحمد ١١٣/١

و ١٢١ و ١٢٢ - خصائص النساء/٣٢٢ - كسز العمال ٢٩٦/١١ مع اختلاف.

الفصل السابع عشر

في بيان ما نزل من الآيات في شأنه

٢٤٦ - أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج محمد بن أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب - المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه - أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الاسود، عن مروان بن محمد، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبى صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وان قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا^(١) على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يواكلونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»^(٢) ثم ان النبى صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل فقال له النبى

صلى الله عليه وآله: هل أعطاك احد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: من اعطاك؟ قال: ذلك القائم واومى بيده الى علي عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: على أي حال اعطاك هو؟ قال: اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله، ثم قرأ: «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون»^(١) (٢) فانشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسى ومهجتي و كل بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدحيك و المحبر ضائعاً وما المدح في حب الإله بضائع^(٣)
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعاً فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية فبينها في محكمات الشرائع^(٤)

٢٤٧ - و أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري - رضي الله عنه وارضاه في داره باصبهان في سكة الخوز - أخبرنا الشيخ الحفاظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن اسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري - كاتب علي عليه السلام - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدرى فقال: أي علي الم تسمع قول الله

(١) المائة: ٥٦. (٢) تفسير الطبري ١٨٦/٦ و ١٨٧.

(٣) في فرائد السمطين في جنب الاله ...

(٤) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨١/١ - وفرائد السمطين للجويني ١٨٩/١ - تفسير

الدر المنثور ٢٩٣/٢ - وللمزيد انظر العمدة لابن البطريق من تحقيقنا/ ١١٩ الى ١٢٥.

تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية»^(١) أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غراً محجلين^(٢).

٢٤٨ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبدالرحمان بن سلم الرازي الاصبهاني، حدثنا يحيى بن حريش، حدثنا يحيى بن عبد الله بن عمر، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون ما بين راعق وقائم، واذا سائل، قال له: ياسائل اعطاك احد شيئاً؟ قال: لا، الا هذا الراكع لعلي اعطاني خاتماً^(٣).

٢٤٩ - و أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) البيهقي: ٧.

(٢) شواهد التنزيل للحسكاني ٣٥٦/٢ - تفسير الدر المنثور ٣٧٩/٦ و كفاية الطالب ٢٤٦.

(٤) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تفسير الثعلبي المخطوط الورق ٧٤ - مناقب ابن المغازلي/

٣١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٠٩/٢.

وآله: ما أنزل الله آية فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا وعلى رأسها وأميرها^(١).

٢٥٠ - وأخبرني الشيخ الامام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور الغضاري الطوسي - فيما كتب الي من نيسابور - أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد ابن سعيد بن محمد بن الفرخزادي، أخبرنا الإمام أبو اسحاق أحمد بن محمد ابن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني العدل، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشريقي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الخوارزمي - ابن عم الاحنف بن قيس - حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني محبوب بن حميد البصري - وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة - بن حامد - [حدثني القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس: قال الامام أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي، وأخبرنا أيضاً عبدالله بن حامد أخبرني]^(٢) أحمد بن عبدالله المزني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدثنا أبو مسعود عبدالرحمان بن فهد بن هلال، حدثني القاسم بن يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً»^(٣) قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدتهما محمد صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك نذراً - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء - فقال علي عليه السلام: إن برئ ولداي مما بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً.

٢٠ وقالت فاطمة: إن برئ ولداي مما بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً،

(١) حلية الاولياء ٦٤/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٥١/١ - فضائل الصحابة ٦٥٤/٢ -

تاريخ ابن عساکر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٠٩/٢.

(٢) الانسان: ٧.

(٣) ما بين المعقوفين موجود في [و].

وقالت جارية يقال لها فضة: إن برأ سيداي مما بهما، صمت ثلاثة أيام شكراً، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير، فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن جابا الخيبري - وكان يهودياً - فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير.

٢٥١ - وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السلام الى جاره من اليهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن جابا، فقال: هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالشعير والصوف فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت، قالوا فقامت فاطمة الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي رضي الله عنه فبكى فانشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين^(١)
يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين تهوى به النار الى سجين

شرابه الحميم والغسلين

فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

(١) حن حنيناً: صوت لايسا عن طرب او حزن.

امرك يا ابن عم سمع و طاعة
غذيت من خبز له صناعة
ارجو اذا اشبعت ذا جماعة
ان ألحق الاخيار و الجماعة
و ادخل الخلد ولى شفاعه

٥

قال: فاعطوه الطعام باجمعه و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا
الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السّلام الى صاع
فطحنته واختبزته، وصلى علي عليه السّلام مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم
اتي المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالبواب فقال: السّلام
عليكم أهل بيت محمد، يتيم من اولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم
العقبة، اطعموني اطعمكم الله على موآئد الجنة، فسمعه علي عليه السّلام
فانشأ يقول:

١٠

فاطم بنت السيد الكرم
قد جاءنا الله بذا اليتيم
موعده في جنة النعيم
يزلّ في النار الى الجحيم
بنت نبي ليس بالزّينم
من يرحم اليوم فهو رحيم
قد حرم الخلد على اللثيم
شرا به الصديد^(١) والحميم
قال فانشأت فاطمة عليها السّلام تقول:

١٥

انى لأعطيه و لا ابالى
امسوا جياً وهم اشبالى
بكرىلا يقتل باغتيال
تهوى به النار الى سفال
و أوثر الله على عيالى
اصغرهما يقتل في القتال
للقاتل الويل مع الوبال
مصقّد السيدين بالاغلال
كبوله زادت على الاكبال^(٢)

٢٠

(١) الصديد: هو الدم والقبح الذي يسيل من الجسد لسان العرب.

(٢) الكبول: القيود.

قال: فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان في^(١) اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السّلام الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، وصلى علي عليه السّلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم اسير، فوقف بالباب فقال: السّلام عليكم أهل بيت محمّد، تأسروننا و تشدوننا ولا تطعموننا، اطعموني فاني اسير محمّد اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السّلام فانشأ يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيّد مسود
هذا اسير للنبي المهتد مكبلاً في غلّه مقيد
يشكوا الينا الجوع قد تمرّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
فاطعمي من غير من أنكد حتى تجازي بالذي لا ينفد
قال فانشأت فاطمة عليها السّلام تقول:

لم يبق ممّا جثت غير صاع قد دميت كفي مع الذراع
ابنای والله من الجياع ابوهما للخير ذو اصطناع
يصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين طويل الباع^(٢)
وما على رأسی من قناع إلا قناع نسجه من صاع^(٣)

قال فاعطوه و مكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح، فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، اخذ علي عليه السّلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين عليه السّلام واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا في الاصلين ولكن «في» زائدة.

(٢) عبل الذراعين: طويلهما الباع: قدر مذكور اليد، طويل الباع: كرم مقتدر.

(٣) هذا هو الصحيح وفي المخطوط: «نسجه النساع» ومعناه غير واضح وان امكن حمله على معنى صحيح.

وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصره النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن ما شد مايسوءني ما أرى بكم؟ انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلى وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال: واغوثاه بالله، أهل بيت محمد يموتون جوعاً! فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد خذ هتاك الله في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فقرأه «هل أتى على الانسان» الى قوله: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» الى آخر السورة.

و زادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة، فلما رأى ما بهم، انكبت عليهم ثم قال: انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم! فهبط جبرئيل بهذه الآيات: «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً»^(١) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر الى دور الأنبياء والمؤمنين^(٢).

٢٥٢ - أخبرنا الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني اجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصهبان في سكة الخوز^(٣)، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك

(١) الدهر - ٦ - ٨.

(٢) لاحظ مناقب ابن المغازلي / ٢٧٢ - ٢٧٤ - اسد الغابة ٥/٥٣٠ خالياً عن ذكر الاشعار - ورواه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٩٩ عن علي عليه السلام أوجز من ذلك.

(٣) سكة الخوز عملة كانت باصهبان، قال في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٥ (خوز) والخوزيون عملة باصهبان نزلها قوم من الخوز فنسب اليهم فيقال لها: درخوزيان ...

الاصهباني، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم حدثني ابراهيم بن أبي طالب
النيشابوري، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي زوق
الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى:
«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» قال نزلت هذه الآية في
علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله،
ظلاً صائمين حتى اذا كان آخر النهار واقترب الافطار قامت فاطمة
عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة^(١) وكان
عندها نحي^(٢) فيه شيء من سمن قليل فأدمت القرصة الملة شيء من
السمن ينتظران بها افطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادى: المسكين
الجائع المحتاج، فهتف على بابهم فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك
شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصاً وكان في النحي
شيء من سمن، فجعلته فيه انتظر به افطارنا، فقال لها علي عليه السلام
آثرى بهذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليها السلام بالقرص مألوماً فدفعته
الى المسكين فجعله المسكين في حضنه وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل
من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي
لأب له ولا أم، ولا أحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من
حضن نفسه، أقبلت باليتيم فقالت: يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين ممّا
أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق
ساقه الله تعالى [إلي]، ولكني ادلك على من اطعمني، فقالت: فأدلكني عليه؟
فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين، وأشار اليه من بعيد فان في ذلك
المنزل رجلاً وامرأة اطعمانيه، قالت المرأة: فان الدال على الخير كفاعله، قال
المسكين وإني لارجو أن يطعما يتيمك كما اطعماني، فأقبلت باليتيم حتى

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) الملة: الجمرة والرماد الحارة وخبز الملة الخبز التي يخبز فيها. (٢) النحي: بكسر النون رزق السمن.

ضربت على عليّ ونادت: يا أهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لأب له ولا أم، من فضل ما رزقكم الله، فقال عليّ عليه السّلام لفاطمة: عندك شيء؟ فقال: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الافطار فقال لها عليّ: آثرى به هذا المسكين اليتيم «وما عند الله خير وابقى»^(١) فقامت فاطمة عليها السّلام بالقدر بما فيه فكبتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتى اقبل أسير من اسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير الى المرأة تطعم الصبي من حضنها، اقبل اليها فقال: يا أمة الله اطعميني ممّا اراك تطعمينه هذا الصبي، قالت المرأة: لالعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق، رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنني ادلك على من اطعمني كما دلتني عليه سائل قبلك، قال لها الاسير: وأن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلا وامرأة، اطعما مسكينا سائلا وهذا اليتيم، فانطلق الاسير الى باب عليّ وفاطمة عليهم السّلام فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال عليّ لفاطمة: اعندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين اصبت فضل تمرات فخلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على التمرات ودققت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً^(٢) فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره، فقال لها عليّ عليه السّلام: آثرى به هذا الاسير المسكين، الغريب، فقامت فاطمة الى ذلك الحيس فدفعته الى الاسير، وباتا يتضوران على الجوع من غير افطار، ولا عشاء ولا سحور، ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا

(١) القصص: ٦٠.

(٢) الحيس: تمر واقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثرمد - المعجم الوسيط.

على الجوع^(١) فنزل في ذلك «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيماً
واميراً» أي على شدة شهوتهم له «مسكيناً» قرص ملة، «ويتيماً» حريرة،
«واميراً» حيساً، «إنما نطعمكم» يخبر عن ضميرهما «لوجه الله» يقول ارادة
ما عند الله من الثواب «لانريد» (منكم) في الدنيا (جزاء) يعني ثواباً «ولاشكوراً» يقول
ثناء يشنون به علينا «انا نخاف» يخبر عن ضميرهما «من ربنا يوماً عبوساً
قطريراً» قال العبوس: تقبض ما بين العينين من احواله وخوفه، والقمطيرير:
الشديد، «فوقهم الله شرّ ذلك» يقول خوف ذلك «اليوم، ولقيهم نضرة»
يقول بهجات الجنة، «وسروراً» يقول سرهما من قرة العين بالجنة «وجزاهم»
يقول واثابهم «بما صبروا» على الجوع حتى آثروا بالطعام لافطارهم اليتيم
والمسكين والاسير، حيساً وحريراً «متكئين فيها على الارائك» الأرائك:
الأسرة المرمولة^(٢) بالدر والياقوت والزبرجد في عليين مضروبة عليها الحجال
«لا يرون فيها شمسا» يؤذيهم حرها، «ولا زمهريراً» يقول لا يؤذيهم برده،
و«دانية» قريبة «عليهم ظلالها وذللت [قطوفها]» يقول قربت الثمار منهم
«تذليلاً» يأكلونها قياماً وقعوداً ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم
باقدر عليها من المتكى، وليس المتكى باقدر عليها من المستلق، «ويطوف
عليهم ولدان» من الوصفاء «مخلدون» قال مسورون باسورة الذهب والفضة،
وقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وانما خلقوا خدماً لأهل الجنة، «اذا
رأيتهم حسبتهم» من بياضهم وحسنهم «لؤلؤاً منشوراً» لكثرتهم، فشبّه
ببياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.

المراسيل:

٢٥٣ «قال رضي الله عنه» قوله تعالى: «فاليوم الذين آمنوا من الكفار

(١) في [و]: على غير أقطار. (٢) الأسرة كالأجنة: وزناً: جمع سرير، والمرمولة: المزينة.

يضحكون على الارائك ينظرون»^(١) قيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة، كانوا يضحكون من بلال
وعمار واصحابهما^(٢).

٨ ٢٥٤- وقيل ان علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر به المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا
لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلح فضحكنا منه فانزل الله هذه الآية قبل ان
يصل الى النبي صلى الله عليه وآله^(٣) عن مقاتل والكلبي.

١٠ ٢٥٥- «قال رضي الله عنه» قيل لما نزلت قوله: «قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا
المودة في القربى»^(٤) قالوا هل رأيتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم
أهلتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نجبه فنزل: «قل ما سئلتكم من أجر فهو
لكم»^(٥) أي ليس في ذلك اجر لأن منفعة المودة تعود اليكم وهو ثواب الله
تعالى ورضاه.

١٥ ٢٥٦- وروى أبو الاحوص عن أبي اسحاق في قوله تعالى: «وقفوهم انهم
مسؤولون»^(٦) يعني عن ولاية علي^(٧).

٢٥٧- قوله تعالى: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون»^(٨) قيل: نزلت
في قصة بدر في علي و حمزة وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة
والوليد. ف«الذين آمنوا» حمزة وعلي وعبيدة، «والذين اجترحوا السيئات»
عتبة وشيبة والوليد^(٩).

(١) المطففين: ٣٤ - ٣٥.

(٢) روى نظيره الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٧/٢ في تفسير الآية/٢٩.

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ٣/٣٢٣. (٤) الشورى: ٢٣. (٥) سبأ: ٤٧.

(٦) الصافات: ٢٤. (٧) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٦/٢.

(٨) الجاثية: ٢١. (٩) نظيره في شواهد التنزيل ١٦٨/٢.

٢٥٨- قوله تعالى: «لقدرضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»^(١)
 نزلت في أهل الحديبية، قال جابر: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا
 النبي صلى الله عليه وآله: أنتم اليوم خيار أهل الارض، فبايعنا تحت
 الشجرة على الموت فما نكث الآجد بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه
 الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه قال [تعالى]: «وأثابهم فتحاً
 قريباً» - يعني فتح خيبر- وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب
 عليه السلام^(٢)

٢٥٩- قال رضي الله عنه: روى السيد أبوطالب باسناده عن جابر بن عبد الله
 قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من احبك وتولاك، اسكنه الله
 معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان المتقين في جنات ونهر في
 مقعد صدق عند مليك مقتدر»^(٣)

٢٦٠- قوله تعالى: «السابقون السابقون»^(٤)، قيل: هم الذين صلوا الى
 القبلتين، وقيل: السابقون الى الطاعة، وقيل الى الهجرة، وقيل الى الاسلام
 واجابة الرسول، وكل ذلك موجود في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 عليه السلام^(٥).

٢٦١- قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
 نجويكم صدقة»^(٦) قيل سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فاكثروا،
 فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة، فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب
 عليه السلام قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت رخصة^(٧).

(١) الفتح: ١٨.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب/ ٢٤٧ وأورده ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٣١٥.

(٣) القمر: ٥٤ - ٥٥.

(٤) الواقعة: ١٠.

(٥) ورد نظيره في شواهد التنزيل ١/٢٥٦.

(٦) المجادلة: ١٢.

(٧) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٥/٤٠٦ - خصائص النسائي/ ٢٧٦ مناقب ابن

٢٦٢- وعن عليّ عليه السّلام: ان في كتاب الله لآية، ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي [وهي] «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقتلوا بين يدي نجويكم صدقة» [عملت بها] ثم نسخت^(١) وقيل عمل بها افاضل الصحابة منهم عليّ والاوّل أظهر.

٥ ٢٦٣- وعن ابن عمر انه قال: ثلاث لعليّ وددت أن تكون لي واحدة منهن كانت أحبّ اليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى^(٢).

١٠ ٢٦٤- قوله تعالى: «يا أيها النبيّ اذا جاءك المؤمنات يبايعنك»^(٣) روى الزبير ابن العوام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت أسد أم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أول امرأة بايعت^(٤).

٢٦٥- وعن جعفر بن محمّد: ان فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها، وكانت أبرّ الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله^(٥).

١٥ وسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت: واسوأها، فقال لها: انى أسأل الله ان يبعثك كاسية، وسمعت يذکر ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه، فقال: انى أسأل الله ان يكفيك ذلك.

المغازي/٣٢٥ وما بعدها - تفسير الطبري ١٤/٢٨.

(١) لهذا الحديث أيضاً مصادر كثيرة منها: تفسير الطبري ١٤/٢٨ وتفسير الكشاف ٣/٢١٠ والدر

المنثور للسيوطي ١٨٧/٦.

(٢) الحديث ليس في الاصلين، ولكن موجود في المطبوع بالنجف.

(٣) المتحنة: ١٢.

(٤) و (٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤/١.

٢٦٦- قال روى أبو صالح، عن ابن عباس: ان عبد الله بن أبي واصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أرد ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد بني هاشم، خلد^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال علي عليه السلام: يا عبد الله اتق الله ولا تنافق، فان المنافق شر خلق الله فقال: مهلا يا أبا الحسن والله ايماننا كإيمانكم، ثم تفرقوا، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثنوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله: «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزؤن»^(٢) فدللت الآية على ايمان علي عليه السلام ظاهراً وباطناً، وعلى قطعه موالة المنافقين واطهاره عداوتهم والمراد بالشياطين رؤساء الكفار^(٣).

٢٦٧- قوله تعالى: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»^(٤) قال ابن عباس: هو علي عليه السلام شهد للنبي صلى الله عليه وآله وهو منه^(٥).

٢٦٨- قوله [تعالى]: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً»^(٦). قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٧).

٢٦٩- وروى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي رضي الله عنه قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن أما والله اني لأحبك في الله، فرجعت الى رسول الله

(١) الخلد، بالتحريك: من اساء النفس - لسان العرب، وخذل الرسول صلى الله عليه وآله نفسه بحكم آية المباهلة ويؤيده الروايات.

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) انظر نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٧٢/١.

(٤) هود: ١٧.

(٥) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٥/١ الى ٢٨٢.

(٦) مريم: ٩٦.

(٧) شواهد التنزيل ٦٤/١ - الدر المنثور ٢٨٧/٤ - مناقب ابن المغازلي/٣٢٧.

صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفاً؟ قال: فقلت: والله ما اصطنعت إليه معروفاً، فقال رسول الله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموودة، قال فنزل قوله تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا»^(١).

٥ ٢٧٠- قال الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»^(٢) قيل: نزل قوله تعالى: «فمنهم من قضى نحبه» في حمزة وأصحابه، كانوا عاهدوا الله لا يولون الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، [و] «ومنهم من ينتظر» علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير.

الآثار:

١٥ ٢٧١- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد- يعني ابن سلمة- عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس: ان الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا ابسط منك لساناً واحداً منك سناناً واملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي عليه السلام: على رسلك، فانك فاسق، فانزل الله عز وجل: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستترون»^(٣) يعني علياً [المؤمن] والوليد الفاسق^(٤).

٢٥ ٢٧٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسن بن الفضل

(١) انظر تفصيل ذلك في شواهد التنزيل ٣٥٩/١...

(٢) الاحزاب: ٢٣.

(٣) السجدة: ١٨.

(٤) تفسير الطبري ٦٨/٢١ - تاريخ بغداد ٣٢١/١٣ وذكره الزمخشري في الكشاف ٥٢٥/٢.

القطان، حدثنا علي بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما انزل الله عزوجل في القرآن آية يقول فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميزها^(١).

٢٧٣- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس [في قوله تعالى]: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»^(٢) قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

٢٧٤- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدثنا حسين بن أبي هاشم، حدثنا حيان بن علي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «واركعوا مع الراكعين»^(٤) انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع^(٥).

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٤/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٥١/١ - فضائل الصحابة ٦٥٤/٢.

(٢) التوبة: ١١٩.

(٣) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٥٩/١ - تفسير الدر المنثور ٢٩٠/٣.

(٤) البقرة: ٤٣.

(٥) شواهد التنزيل ٨٥/١.

٢٧٥- وأخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبوبكر بن حمويه، حدثنا أبوبكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم، فأنفق واحداً ليلاً، وواحداً نهاراً وواحداً سراً وواحداً علانية، فنزلت قوله: ^(١) «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ^(٢).

ولبعضهم في حق علي عليه السلام:

أو في الصلاة مع الزكاة أقامها والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راعها وأسره في نفسه إساراً
من كان بات على فراش محمد ومحمد يسرى يؤم الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميغال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمي مؤمناً في تسع آيات جعلن كبارا

(١) البقرة: ٢٧٤.

(٢) اسد الغابة ٢٥/٤ تفسير الدر المنثور ١/٣٦٣ - الصواعق المحرقة/ ٧٨ - نور الابصار للشبلنجي/ ٧٠ -

فرائد السمطين للجويني ١/٣٥٦ مناقب ابن المغازلي/ ٢٨٠.

الفصل الثامن عشر

في بيان أنه الاذن الواعية

٢٧٦- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المفسر من اصل كتابه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي امرنى ربي أن ادنك ولا اقصيك وان تسمع وتعي، وحق على الله ان تسمع وتعي فنزلت: ^(١) «وتعيا اذن واعية» ^(٢).

٢٧٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصنعاني بمرو، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السبحي، حدثنا العلاء بن مسلمة أبو سالم البغدادي، حدثنا أبو قتادة الحسن بن عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما نزلت «وتعيا اذن واعية» قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت ربي عز وجل ان

(١) الحاقة: ١٢.

(٢) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٧/١ مع اختلاف يسير.

يجعلها اذن عليّ (١).

٢٧٨- قال عليّ عليه السلام: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله

شيئاً إلا حفظته ووعيته ولم أنسه (٢).



مركز تحقيقات كبيوتر علوم اسلامی

(١) تفسير الدر المنثور ٦/٢٦٠ وانساب الاشراف ٢/١٢١ رواه عن مكحول.

(٢) تفسير الدر المنثور ٦/٢٦٠ كنز العمال ١٣/١٧٧ مع اختلاف يسير.

الفصل التاسع عشر

في فضائل له شق

٢٧٩- أخبرنا الشيخ الامام برهان الدين ابوالحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة أخبرنا الشيخ الامام ابوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي، أخبرنا ابوالقاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة أخبرنا ابوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي -الرجل الصالح- أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن اسماعيل الكوفي التيمي، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي حدثني سليمان بن مهران الاعمش قال: بينا أنا نائم في الليل اذ انتبهت بالجرس على بابي، فناديت الغلام فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال: فنهضت من نومي فزعاً مرعوباً فقلت للرسول ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إليّ أمير المؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لا علم لي، ففكرت متفكراً لأدري على ماذا أنزل الامر، أفكر فيما بيني وبين نفسي الى ماذا اصير اليه وأقول لم بعث إليّ في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم، ففكرت ساعة، ثم ساعة فقلت: إنما بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فان أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلي وصلبي، فأيست والله من

٥

١٥

١٥

نفسى وكتبت وصيتى، والرسل يزعجوننى ولبست كفى وتحنطت بحنوطى
 وودعت أهلى وصيبتى، فنهضت اليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت
 عليه السّلام سلام خائف وجل وما عقل فأومأ إليّ أن اجلس، فلما جلست رعبا
 فاذا عنده عمرو بن عبيد ووزيره وكاتبه، فحمدت الله عزّوجلّ إذ رأيت من
 رأيت عنده، فرجع إليّ ذهنى وأنا قائم، فسلمت سلاماً ثانياً فقلت: السلام
 عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فعلم انى دهشت ورعبت
 منه، فلم يقل لى شيئاً، فكان أول كلمة قالها ان قال لي: يا سليمان قلت
 لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يا بن مهران ادن منى فدنوت منه، فشم منى
 رائحة الحنوط، فقال: يا أعمش والله لتصدقنى أمرك وإلا صلبتك حيا،
 فقلت: سلنى يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما بدالك اصدقك ولا اكذبك،
 فوالله لئن كان الكذب ينجينى فإن الصدق أنجى لى منه [فقال لى]: ويحك
 يا سليمان إنى اجد منك رائحة الحنوط، فأخبرنى عما حدثتك به نفسك ولم
 فعلت ذاك؟ فقلت: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين واصدقك أتانى رسلك فى
 بعض الليل فقالوا لى أجب أمير المؤمنين، فقمت وأنا متفكر خائف وجل
 مرعوب، فقلت بينى وبين نفسى: ما بعث إليّ أمير المؤمنين فى هذه الساعة
 وقد غارت النجوم ونامت العيون إلا ليسألنى عن فضائل علي بن أبى طالب
 عليه السّلام، فإن انا أخبرته بالحق أمر بصلى حيا، فصليت ركعتين وكتبت
 وصيتى والرسل يزعجوننى، ولبست كفى وتحنطت بحنوطى وودعت أهلى
 وصيبتى وجئتك يا أمير المؤمنين سامعاً مطيعاً يسناً^(٧) من الحياة خائفا راجيا أن
 يسعنى عفوك، قال: فلما سمع مقالتي، علم أنى صادق وكان متكثراً، فاستوى
 جالسا ثم قال: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما سمعته قالها سكن
 قلبى وذهب عنى بعض ما كنت أجد من رعبى وما كنت اخاف من سطوته

(١) فى المخطوطتين: مؤبسا وهو تضحيف.

علي، فقال الثانية: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسألك بالله يا سليمان، إلا أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وصهره وأخيه وزوج حبيبته؟ قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين قال: كم ويحك يا سليمان؟ قلت عشرة آلاف حديث أو الف حديث، فلما قلت: «أوالف» استقلها، فقال: ويحك يا سليمان، بل هي عشرة آلاف حديث كما زعمت أولاً وما زاد، قال فجثا أبو جعفر على ركبتيه فرحاً مسروراً وكان جالساً، ثم قال: والله يا سليمان لأحد ثنك اليوم بحديثين في فضائل علي عليه السلام فإن يكونا مما سمعت ووعيت فعرفني، وإن يكونا مما لم تسمع، فاسمع وافهم، قال قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأخبرني. قال: نعم، أنا أخبرك: أتى مكثت أياماً وليالي هارياً من بني مروان ولا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار، أدور في البلدان، فكلما دخلت بلداً خالطت أهل ذلك البلد فيما يحبون، واتقرب إلى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فكانوا يطعمونني ويكسونني، ويزودونني إذا خرجت من عندهم، من بلد إلى بلد حتى قدمت بلاد الشام وعليّ كساء لي خلق، ما يواريني غيره، قال: فبينما أنا كذلك إذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فاذا فيه سجادة ومتوضاً، فتوضأت للصلاة ودخلت المسجد وركعت فيه ركعتين، وأقيمت الصلاة، فقامت فصليت معهم الظهر والعصر، وفي نفسي أتى إذا صلّيت، طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتي تلك، فلما سلم الشيخ الإمام من صلاة العصر وجلس وهو شيخ كبير، له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة إذ أقبل صبيان فدخلا المسجد وهما ابنيضان نبيلان وضيآن، لهما جمال ونور بين أعينها ساطع يتلأأ، فدخلا المسجد، فلما نظر إليهما امام المسجد فقال لهما: مرحباً بكما ومرحباً بمن سميتا علي اسمهما، قال: وكنت جالساً وكان إلى جنبي فتى شاب فقلت له: يا شاب ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ الإمام؟ فقال:

٨

١٠

١٥

٢٠

هو جدّهما وليس في هذا المدينة رجل يحبّ علي بن أبي طالب غير هذا الشيخ. فقلت: الله أكبر، ومن اين علمت؟ قال: علمت انه من حبه لعلي عليه السّلام سمى ولدى ولده باسم ولدى علي بن أبي طالب عليه السّلام، سمى احدهما الحسن، وسمّى الآخر الحسين، فقممت فرحاً مسروراً حتى أتيت الى الشيخ فقلت له: ايها الشيخ، هل لك ان احدثك بمحدث حسن يقرّ الله به عينك؟ فقال: نعم، ما اكره ذلك، حدثني رحك الله فان أقررت عيني، أقررت عينك

قلت: اخبرني والدي، عن ابيه، عن جدّه قال: كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله، اذ أقبلت فاطمة بنته عليها السّلام فدخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالت له: يا ابة، انّ الحسن والحسين خرجا من عندي أنفاً وما ادرى اين هما؟ فقد طار عقلي وقلق فؤادي وقلّ صبري، وبكيت وشهقت حتى علا بكأؤها، فلما رآها، رحمها ورق لها فقال: لا تبكي يا فاطمة، فوالذي نفسي بيده، انّ الذي خلقها هو أرف بها منك وارحم بصغرهما منك، قال: فقام النبي صلّى الله عليه وآله من ساعته فرفع يديه الى السماء وقال: اللهم انهما ولدائي، قرة عيني وثمره فؤادي، وانت ارحم بها [مني] واعلم بموضعهما، يا لطيف بلطفك الخفي، انت عالم الغيب والشهادة، اللهم ان كانا اخذاً برّاً أو مجراً فاحفظهما وسلمهما حيث كانا، وحيثما توجهنا، قال: فلما دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله فما استتم الدعاء فاذا بجبرئيل عليه السّلام قد هبط من السماء ومعه عظماء الملائكة وهم يؤمنون على دعاء النبي صلّى الله عليه وآله فقال جبرئيل: يا حبيبي، يا عمّد لا تحزن ولا تغتم وأبشر، فانّ ولدك فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما، وهما نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكلّ الله بها ملكاً يحفظهما، قال: فلما قال له جبرئيل

عليه السّلام ذلك، سرى عنه^(١) فقام رسول الله صلى الله عليه وآله هو واصحابه وهو فرح مسرور حتى أتوا حظيرة بني النجار وإذا الحسن والحسين عليهما السّلام نائمان، وإذا الحسين معانق للحسن عليه السّلام، وإذا الملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض فوطاً^(٢) به تحتها يقيها حرّ الأرض، والجناح الآخر قد جلّلهما به يقيها حرّ الشمس قال: فانكب النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما واحداً فواحداً، ويمسحهما بيده حتى ايقظهما من نومهما قال: فلما انتبها من نومهما، حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل عليه السّلام الحسين عليه السّلام على ريشه من جناح الأيمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول: والله لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله عزوجلّ في سماواته، فبينما هو وجبرئيل عليه السّلام يمسيان حتى تمثل جبرئيل دحية الكلبي وقد حملاهما، إذ أقبل ابوبكر فقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيين وخفّف عنك وعن صاحبك، فانا احفظه حتى أوديه اليك، فقال رسول الله جزاك الله خيراً يا ابا بكر، دعهما فنعم الحاملان نحن ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما، فحملاهما وابوبكر معها حتى أتوا بها الى باب مسجد المدينة، ثم أقبل بلال فقال له النبي: يا بلال هلّم عليّ بالناس فنادى فيهم فاجمعهم لي في المسجد، فقام النبي على قدمه خطيباً فخطب الناس بخطبة أبلغ فيها، فحمد الله عزوجلّ وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقه، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس جدّاً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فان جدّهما محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة،

(١) سرى عنه، على صيغة المجهول: كشف عنه الخوف، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث

وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه، كلّها بمعنى الكشف والازالة - لسان العرب.

(٢) [يقال] وطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة [من الوطأ] والوطأ من كل شيء:

ماسهل ولان.

واول من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيّه وإلى الإيمان بالله وبرسوله، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس أبا وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وإمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد شرفها الله في سماواته وأرضه ثم قال: يا معاشر المسلمين وهل أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما جعفر ذوالجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب.

ثم قال: اللهم أنك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة، وعمّهما في الجنة، وعمّتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار، قال فلما قلت ذلك للشيخ. وفهم قولي، قال الّى، انشدتك الله تعالى من أنت؟ قال: قلت: أنا رجل من أهل الكوفة فقال لي: أعربى أنت أم مولى؟ قال: قلت بل عبري شريف فقال لي: فانك تحدث بمثل هذا الحديث وأنت في هذا الكساء الرث؟ فقلت له: إنّ لي قصة لأحب أن أرويها لأحد قال فابدها لي، بأمانة، فقلت له أنا هارب من بني مروان على هذه الحال التي ترى، لئلا أعرف ولو غيرت حالى لعرفت ولو اردت ان أعرف بنفسى لفعلت ولكني اخاف على نفسى القتل فقال لي: لاخوف عليك، اقم عندي فكساني خلعتين خلعهما علي وحملني على بغلة، وثنم البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مائة دينار ثم قال لي: يا فتى اقررت

عيني، أقر الله عينك فوالله لأرشدنك الى فتى يقرا الله به عينك قال: قلت فأرشدني رحمك الله فأرشدني الى باب دار فأتيت الى الدار التي وصف لي وانا راكب على البغلة وعلي الخلفتان فقرعت الباب وناديت بالخدام فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه واذا انا بفتى قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم، فسلمت عليه باحسن سلام فرد علي السلام بأحسن مرد، ثم اخذ بيدي مكرماً حتى أجلسني الى جانبه؛ فلما نظر الي قال لي: والله يافتي اني لأعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك واعرف هذه البغلة، والله ما كان ابو محمد - وكان اسمه الحسن - ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه الا انك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فأحب رحمك الله ان تحدثني عن فضائل علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام فقلت له: نعم بالحب والكرامة؛ حدثني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن علي كتفيها وهي تبكي بكاء شديداً قد شهقت في بكائها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ لا أبكي الله عينك فقالت: يا ابة ومالي لا أبكي ونساء قريش قد عيرتني فقلن لي: ان أباك زوجك من رجل معدم، لامال له، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوجتك، بل الله زوجك من فوق سبع سماواته، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل، ثم ان الله عزوجل اطلع الى اهل الأرض، فاختر من الخلائق اباك فبعثه نبياً، ثم اطلع الثانية الى اهل الدنيا، فاختر من الخلائق علياً، فزوجك اياه، واتخذته وصياً، فعلي مني وانا من علي، فعلي أشجع الناس قلباً، واعلم الناس علماً، واجلم الناس حليماً، واقدم الناس سلماً. والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب اهل الجنة من الأولين والآخرين وسمّاهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السلام «شبر» و«شبير» لكرامتهما على الله عزوجل.

٥

١٠

١٥

٢٠

يا فاطمة لا تبكى، فاني اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي
معي، واذا حببت غداً فيحبي معي، يا فاطمة لا تبكى، فان علياً وشيعته غداً
هم الفائزون، يدخلون الجنة - قال يوسف... (١) يوم القيامة - قال فلما قلت ذلك
للفتى قال لي: انشدك بالله عزوجل من انت؟ قلت: انا رجل من أهل
الكوفة، قال: أعربى ام مولى؟ قلت: بل عربى شريف. قال فكساني ثلاثين
ثوباً في تحت^(٢) وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيس. ثم قال لي: اقررت
عيني يافتي، اقر الله عينيك، ولم يسألني عما سوى ذلك ولكن لي اليك
حاجة، فقلت له قضيت ان شاء الله فقال: اذا اصبحت غداً فأت مسجد
فلان كيما ترى اخي الشقى.

١٠ قال ابو جعفر: فوالله لقد طالت علي تلك الليلة حتى خشيت الا أصبح
حتى أفارق الدنيا. قال فلما اصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي،
وحضرت الصلاة فقامت في الصف الاول لفضله، واذا على جانبي الى
يساري شاب معتم بعمامة، فذهب لي ركع فسقطت العمامة من رأسه فنظرت
اليه فاذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير.

١٦٥ قال ابو جعفر: فوالذي احلف به، ما علمت ما انا فيه ولا عقلت افي
صلاة انا، ام في غير صلاة تعجباً ودهشت حتى ما ادري ما أقول في
صلاتي إلى أن فرغ الامام من التشهد، فسلم وسلمت فقلت له: يافتي ما هذا
الذي ارى بك؟ فقال لي: فلعلك صاحب اخي الذي ارشدك الى
لتراني؟ قلت: نعم، وأخذ بيدي فأقامني وهو يبكي بكاء شديداً قد شهق في
بكائه حتى كادت نفسه ان تفيض حتى اتى بي الى منزله، فقال لي: انظر
الى هذا البنيان، فنظرت اليه ثم قال لي: انى رجل كنت أوذن وأؤم بقوم

(١) وقع سقط في النسخة.

(٢) التخت: وعاء تصان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب - لسان العرب.

وكنت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة ألف مرة! وانه لما كان يوم الجمعة لعنت بين الاذان والاقامة اربعة آلاف، مرة فخرجت من المسجد فأثيت الدار فاتكأت على هذا الدكان الذي اريتك، فذهب بي النوم فنمت فرأيت في منامي كما انا بالجنة، قد اقبلت وفيها قبة من زمرد خضراء، قد زخرفت ونجّدت ونضّدت بالاستبرق والديباج واذا حول القبة كراسي من لؤلؤ وزبرجد، واذا علي بن أبي طالب فيها متكئ واذا ابوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين جلوس يتحدثون مستبشرين فرحين بعضهم [من] ^(١) بعض، ثم رأيت أمامي فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وآله قد اقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضة، وعلى يساره الحسين ومعه كأس من نور وكانما قال النبي صلى الله عليه وآله للحسين، يا حسين اسقني. فسقاه، فشرّب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: اسق الجماعة، فسقى ابابكر وعمر وعثمان وعلياً فشرّبوا وكانما قال النبي صلى الله عليه وآله: يا حسين اسق هذا المتكى الذي على هذا الدكان، فقال الحسين للنبي صلى الله عليه وآله: يا جداه، يا جداه أأمرني ان اسقى هذا وهو يلعن والذي علياً كل يوم الف مرة، وقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة اربعة آلاف مرة، فخرجت فاذا النبي صلى الله عليه وآله يقول: مالك؟! عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثا، ويحك أتشم علياً وعلي مني، مالك؟! عليك غضب الله، مالك، عليك غضب الله حتى قالها ثلاثا، ويلك اتشم علياً وعلي مني، ثم تفل في وجهي ثلاثا وضربني برجله ثلاثا ثم قال لي: غير الله ما بك من نعمة وسود وجهك وخلقتك حتى تكون عبرة لمن سواك.

قال فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس الخنزير، ووجهي وجه خنزير، على ماترى. فقال سليمان بن مهران: فقال لي ابو جعفر: يا سليمان بن مهران

(١) في [ر]: في بعض.

هذان الحديثان كانا في يدك؟ قلت: لا، يا امير المؤمنين، فقال هؤلاء من دخائر الحديث وجوهره، ثم قال لي: ويحك يا سليمان، حبّ على ايمان، وبغضه نفاق، فقلت: الأمان! الأمان! قال لك الامان! يا سليمان فقلت: ماتقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: في النار، ابعد الله الله، قلت وكذلك من يقتل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اُحداً فهو في النار؟ قال فحرك ابو جعفر امير المؤمنين رأسه طويلاً ثم قال: ويحك يا سليمان، الملك عقيم حتى قالها ثلاث مرات، ثم قال لي: يا سليمان بن مهران اخرج فحدث الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام بكل ماشئت ولا تكتم منه حرفاً، والسلام^(١).

١٥

٢٨٠- وأخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبدالله^(٢) بن نصر الزاغوني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباقر جى، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن العلى بن بندار، حدثنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر [الطائي] حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني: اما أولها فسألت ربي أن تنشق عني الارض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني.

١٨

و أما الثانية فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني.

٢٠

و أما الثالثة فسألت الله ان يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبر،

(٢) في [و]: عبيدالله.

(١) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/١٤٣.

عليه المفلحون الفائزون بالجنة فأعطاني .
 واما الرابعة فسألت ربي ان تسقى أمتي من حوضي فأعطاني .
 واما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد امتي الى الجنة فأعطاني ،
 فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك ^(١) .

٢٨١- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي انك قسيم النار، وانك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب ^(٢) .

٢٨٢- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب، أبوك ابراهيم الخليل، ونعم الاخ، أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .

٢٨٣- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ^(٤) .

٢٨٤- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك، وابشر فانك الانزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم ^(٥) .

٢٨٥- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي انك أعطيت ثلاثاً قلت: فذاك أبي وامتي وما أعطيت؟ قال: أعطيت صهراً مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين ^(٦) .

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤٢/٢ وفي تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ .

(٢) و (٣) مناقب ابن المغازلي / ٦٧ .

(٤) هذا الحديث ساقط من [و] .

(٥) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٠٨/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ٤٠٠ .

(٦) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١٤٢/١ .

٢٨٦- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام اليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وامتي أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، ويده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب^(١).

٢٨٧- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي أنت سيد المسلمين وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين^(٢).

٢٨٨- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: لما أسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك^(٣) من درانيك الجنة، وناولني سفر جلة، وأنا اقلبها، اذ انفلقت فنخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد^(٤)، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف: اسفلى من مسك، ووسطى من كافور، واعلاى من عنبر، عجنى من ماء الحيوان ثم قال لى الجبار: كوني، فكنت، خلقتي لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب^(٥).

(١) الحديث بطوله في تاريخ بغداد ١١٢/١١ و ١٢٢/١٣ - رواه ايضاً ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٣/٢
(٢) هذا حديث معروف اخرجه الحفاظ الاثبات بطرق مختلفة منهم: ابونعيم في اخبار اصبيان ٢٩٩/٢ - الحاكم في مستدرکه ١٣٧/٣ - ابن الاثير الجزري في اسد الغابة ٦٩/١ وابن المغازلي في مناقبه ٦٥.

(٣) الدرنوك نوع من البسط له خلل - لسان العرب . (٤) في [و]: ثلاث مرات .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٤٨٨/٢ في اربع مجلدات - مناقب ابن المغازلي ٤٠١ .

٢٨٩- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله، واخذت أنت بحجرتي، واخذ ولدك بحجرتك واخذت شيعة ولدك بحجرتهم، فترى أين يؤمر بنا؟

٢٩٠- واخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ، أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسن السمان، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد - بقرائتي عليه - أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد ابن صالح التمار، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا اسراييل، عن أبي اسحاق، عن حبشى بن جنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر الصديق، فقال: من كانت له عند رسول الله عدة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله أنه وعدني ثلاث حثيات من تمر، فقال: ارسلوا الى علي [فجاء] فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثي له ثلاث حثيات من تمر، فاحثها له فحشاها فقال أبو بكر: عدوها، فوجدوا في كل حثية ستين ثمرة، لا تزيد واحدة على الاخرى، فقال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة - ونحن خارجون من الغار نريد المدينة يا أبا بكر كفي وكف علي في العدد سواء^(١).

٢٩١- وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني - بقراءتي عليه - حدثنا أبو بكر محمد بن حيان الدير عاقولي^(٢) حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣٧/٥ وفيه: كفي وكف علي في العدد سواء - وللحديث صورة اخرى مشابهة ذكرها البغدادي أيضاً في ج ٧٦/٨ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٣٨/٢.

(٢) دير العاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية - معجم البلدان.

محمد بن الحسين بن حفص الأششاني، حدثنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يثيع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: يامعاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شق الجد، ردى الولادة، فقال رجل: يازيد أنت سمعت منه؟ قال أي ورب الكعبة^(١).

٢٩٢- وهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الوازع البشاري ببغداد بقرائتي عليه. أخبرني عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم الخراساني، حدثني أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن سام، حدثني محمد بن سعيد بن عباد العطار بالبصرة، حدثني محمد بن الجماهر، حدثنا ابن أبي السرى العسقلاني، حدثنا عبد الله بن ادريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله جاء أبو بكر وعلي يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لابي بكر: تقدم، وقال أبو بكر: يا علي ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: علي مني بمنزلة من ربي، فبكى علي وقال: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله يقول ما منكم أحد إلا وقد كذبتني إلا أبو بكر وقد يصبح علي بابة ظلمة غير باب ابي بكر، قال أبو بكر لعلي: سمعت رسول الله يقول؟ فقال علي: سمعت هذا من ابن عمي يقوله، فأخذ أبو بكر بيد علي فدخلا جميعاً^(٢).

(١) رواه أيضاً المحب الطبري في الرياض النضرة ١٥٤/٢.

(٢) الرياض النضرة ٢١٨/٢.

٢٩٣- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن علي بن حمدان بقرائتي عليه، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف العماني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبدالله بن المثني، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وقد اطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم ووقف قرب النبي في المسجد وجعل [النبي] ينظر الى وجوه أصحابه، أيهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمين رسول الله فتزحزح له عن مجلسه ثم قال: ها هنا يا أبا الحسن، فجلس بينه وبين رسول الله، قال أنس: فعرفت السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل [ذو الفضل] (١).

٢٩٤- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي ابن الصباغ بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن فطر بن خليفة، عن كثير النواء، عن عبدالله بن مليل قال سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وقد اعطى سبعة نبياء رفقاء، واطعيت أنا أربعة عشر، سبعة من قريش: علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وأبو بكر وعمر والعباس، وسبعة من المهاجرين: عبدالله بن مسعود وسلمان وأبوذر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال (٢).

٢٩٥- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٣٢/٢ ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠٥/٣ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ١٣٦/١ و٢٢٨ ومسنده ١٤٨/١ ونظيره في مستدرک الصحيحين

بقراتي عليه، أخبرنا أبو علي محمد بن علي بن الحسين الأشقراني، حدثنا أحمد ابن محمد الضراب الحراني، حدثنا اسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا تليد ابن سليمان، عن جميل الحناط، عن أبي اسحاق، عن زيد بن يثيع عن علي قال: ذكرت الأمراء عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان تبايعوا أبا بكر تجدوه ضعيفا في نفسه قويا في أمر الله وان تبايعوا عمر تجدوه قويا في أمر الله، وان تبايعوا علياً، - ولن تفعلوه - تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم^(١).

٢٩٦ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراتي عليه - سنة ست وثمانين وثلاث مائة - حدثني أبو محمد عبد الرحمان بن حمدان بن عبد الرحمان بن المرزبان الجلاب^(٢) حدثني أبو بكر محمد بن ابراهيم السوسى البصري - نزيل حلب - حدثنا عثمان بن عبد الله القرشى الشامي بالبصرة قدم علينا، حدثنا يوسف بن اسباط، عن محل الضبي، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر «رض» قال: لما كان أول يوم من البيعة لعثمان «ليقضى الله امرأ كان مفعولاً، لهلك من هلك عن بيعة ويحيى من حي عن بيعة»^(٣)، فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد ونظرت الى أبي محمد عبد الرحمان بن عوف وقد اعتجر بربطة^(٤) وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وامي قال: فلما بصروا بابي الحسن علي ابن أبي طالب عليه السلام، سُر القوم طراً فانشأ على وهو يقول: ان أحسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد وآله الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد

(١) تاريخ بغداد ٤٧/١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٩٠/٣ الى ٩٣ فضائل الصحابة ٢٣١/١ و روى ابن أبي الحديد - في شرح نهج البلاغة ذيل الحديث.

(٢) في [و]: عبد الرحمان المرزبان.

(٤) اعتجر بربطة: لق رأسه بثوب كالملحفة.

(٣) الاتفال / ٤٢.

بالمك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت له الآلهة بجلاله، ووجلت
القلوب من مخافته، فلا عدل له ولانده، ولا يشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما
شهد به لنفسه وأولوا العلم من خلقه: ان لا اله الا الله، ليس له صفة تنال
ولا حد تضرب له الأمثال، المدرّ صوب الغمام بينات نطاف^(١) ومتهطل
الرياب^(٢) بوابل الطل^(٣)، فرش الفيافي والآكام بشقيق الدمن وانيق الزهر
وانواع النبات المبتجس بثق العيون الغزار من صمّ الاطواد، يبعث الزلال
حياة للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والأثام، فسبحان من يدان لدينه
ولا يدان لغير دينه دين^(٤) وسبحان الذي ليس لصفته نعت موجود ولا حد
محدود، ونشهد ان محمداً صلى الله عليه وآله عبده المرتضى ونبيه المصطفى
ورسوله المجتبي، ارسله الله السينا كافة، والناس اهل عبادة الاوثان وجموع
الضلالة، يسفكون دمايهم ويقتلون اولادهم ويخيفون سبلهم، عيشهم الظلم
وأمنهم الخوف وعزهم الذل مع عنجهية عمياء وحمية، حتى استنقذنا الله
بمحمّد صلى الله عليه وآله من الضلالة وهدانا بمحمّد من الجهالة،
وانتاشنا^(٥) بمحمّد صلى الله عليه وآله من الهلكة، ونحن معاشر العرب
اضيق العرب^(٦) معاشا، واخشنهم رياشا، جلّ طعامنا الهبيد وجلّ لباسنا
الوبر والجلود مع عبادة الاوثان والنيران، فهدانا الله بمحمّد الى صالح
الأديان وانقذنا من عبادة الاوثان بعدان امكنه الله من شعلة التور، فأضاء

(١) نطاف، جمع نطفة: الصافي.

(٢) الرياب، جمع رية وهي الفرقة من الناس، قيل هي عشرة آلاف او نحوها - لسان العرب.

(٣) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر - الظل: المطر الصغار القطر الدائم -

(٤) الصواب احد العبارتين: الف: ولا يدان لغيره دين. ب: ولا يدان لغير دينه.

(٥) انتاشنا أي استنقذنا وفي حديث عائشة تصف اباها: فانتاش الذين نبيشه أي استدركه

واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته - لسان العرب.

(٦) هكذا في المخطوطتين، والانصب: الامم.

لمحمد صلى الله عليه وآله مشارق الأرض ومغاربها، فقبضه الله اليه، فانا لله
وانا اليه راجعون، فما اجل رزقته واعظم مصيبته، فالمؤمنون فيه طراً مصيبتهم
واحدة.

ثم قال علي: ناشدكم الله تعالى هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار
ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد لاسيف
الا ذوالفقار ولافتى إلا علي؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: اللهم نعم،
قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه، فان الله
تعالى يحب علياً؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما اسرى بي الى السماء السابعة رفعت
الى رفارف^(١) من نور ثم رفعت الى حجب من نور، فوعد النبي صلى الله
عليه وآله الجبار لا إله إلا الله اشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء
الحجب: نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي واستوص به،
أتعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا؟ فقال أبو محمد من بينهم-يعنى
عبدالرحمان بن عوف- سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا
[ثم قال]: هل تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد غيري جنياً؟ قالوا اللهم
لا قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابي؟ قالوا
الله نعم، قال: هل تعلمون انى كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله صلى
الله عليه وآله قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدى؟
[قالوا اللهم نعم] قال: [فانشدكم الله] هل تعلمون ان رسول الله اخذ
الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول هي^(٢) يا حسن، فقالت فاطمة:

(١) الرفرف: قيل الرفرف طرف الفسطاط والحباء الواقع على الأرض دون الاطناب والاوئاد وذكر

عن الحسن أنها الحارّة المفردات للراغب الاصبهاني. (٢) هي: اسم فعل بمعنى اسرع.

يارسول الله ان الحسين اصفر واطعم ركننا منه، فقال لها رسول الله: الاترضين ان أقول أناهي يا حسن، ويقول جبرئيل هي يا حسين، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضى الله في هذه البيعة امرأ كان مفعولاً.

قال رضى الله عنه: يقال اعرابي فيه عنجهية اى جفا وكبر. والهبيد: حب الخنظل، وقال أبو عبيد: النظل نفسه، والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت ان تحصى، وقال ابن دريد: مثل الحريرة دقيق يليك بشحم والمعدية تقرب من ذلك ولعلها سميت بذلك لغلظتها وصلابتها من قولهم تمعددوا: تشبهوا بمعد في خشونة المطعم والملبس وتصلبوا ولذلك قيل: تمعدد الصبي أي غلظ وذهبت عنه رطوبة الصبيان.

٢٩٧- أنبأني مهذب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد الشاهد، حدثنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، حدثنا محمد بن اسحاق المقرئ، حدثنا علي بن حماد الخشاب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سليمان بن مهران، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله الا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضهم لعنة الله (١).

٢٩٨- وأنبأني مهذب الاثمة هذا، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي الماموني، حدثنا أبو الحسن علي الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، حدثتني سمانة بنت أحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٨٧ ح / ٥٤ و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٥٩/١.

الوضاح بن حسان الانبارية قالت: حدثني أبي، عن عمرو بن زياد الشوباني، حدثني عبدالعزیز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه: ان عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمان^(١).

- ٥ ٢٩٩ - وأنبأني مذهب الاثمة هذا، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالعزیز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل، عن غزوان، حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام قال النبي (ص): لما أسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء، الى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فآتهم رأيت اطوع لك؟ قال: قلت ربي علياً، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال قلت يارب اختر لي فان خيرتك خيرتي، قال: اخترت لك علياً فاتخذته خليفة ووصياً، ونخلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها احد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد، علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد احبني، ومن ابغضه فقد ابغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام: أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوني لم يظلمني شيئاً، وان تم لي وعدى فانه مولاي، قال أجل قال: قلت يارب واجعل ربيعة الايمان به قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه^(٢) بشيء من البلاء

(٢) في [و]: عصته.

(١) فردوس الاخبار للديلمي ١٦٢/٣ - كنز العمال ٩٨/١٢.

لم اخص به احداً من اوليائي، قال: قلت ربّي أخى وصاحبى قال: قد سبق في علمى أنه مبتلى، ولولا على لم يعرف حزى، ولا اوليائي ولا اولياء رسلى (١) (٢)

٣٠٠ - وأنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، حدثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان (٣)، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، حدثنا أبو عيسى اسماعيل بن اسحاق ابن سلمان النصيبي، حدثنا محمد بن علي الكفر توثي (٤) حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده، ثم اوجز في صلاته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلالاً المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد أصحابه رجلاً رجلاً، ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: مالي لأرى ابن عمى علي بن أبي طالب؟ يا ابن عمى، فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو

(١) في [و]: اولياء على

(٢) و رواه الجويني في فرائد السمطين ١/٢٥١ و ٢٦٨ - و رواه أيضاً ابونعيم في حلية الاولياء ١/٦٦ قطعة من الحديث.

(٣) هكذا في الاصلين واغلب الظن ان الاصح هو: سارونية كما جاء في مراصد الاطلاع وهي مدينة من تحت مدينة بطبرستان بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ.

(٤) كفر توثا: اسم للمقرتين أحدهما قرية كبيرة من اعمال الجزيرة... وثانيها من قرى فلسطين... - انظر معجم البلدان.

يقول: لبيك لبيك يا رسول الله، فنادى النبي بأعلى صوته: ادن مني يا علي، فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من (١) المصطفى، فقال له النبي: ما الذي خلفك عن الصف الاول؟ قال: شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجيني أحد، فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن يا بن عم النبي التفت، فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب (٢) وفيه ماء وعليه منديل، فاخذت المنديل ووضعت على منكبي الأيمن وأوفات الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت فاسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت ولا أدري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من اخذه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره فقبل ما بين عينيه ثم قال: يا أبا الحسن ألا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى، والذي هياك للصلاة جبرئيل،

(١) في المحظوظتين: الى.

(٢) لا يقال: التوضؤ بالأواني المصنوعة من الذهب والفضة غير جائز لأن الأواني المتعلقة بالجنة تختلف عن الأواني الدنيوية ولا تجرى عليها احكام هذه الظروف، ونظيرها الخمر والحريز والحلى من الذهب والفضة التي في الجنة، فالقرآن نالق يتمتع المؤمنون بهذه النعم في الجنة كما جاء في آيه [١٥] من سورة «محمد»، آية [٣٣] من سورة «فاطر» وآيات [١٢، ١٥، ١٦، ٢١] من سورة «الإنسان» وآية [٣١] من سورة «الكهف» وآية [٢٣] من سورة «الحج» وآيات [٥٣ و ٧١] من سورة «الزخرف» فالخمر والحريز والذهب الموجودة في الجنة كلها حلال، طيب، طاهر، فخر الجنة مثلاً لاعلاقة لها بالخمر المادية القذرة كما بين القرآن الكريم ان هذه الخمر لا توجب السكر قال تعالى: «لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون» - الصافات: ٤٧ فتلك الخمر لا توجب فساد العقل وذهابه ولا السكر، بل ليس فيها الا التيقظ والنشاط واللذة العقلية، فبينها اختلاف ذاتي، ولا تشابه بينها الا في الاسم، فان في الجنة «ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» وكل هذه العبارات اشارات واستعارات لبيان ان ما يوجد هناك يختلف عن ما لفه البشر في هذه الحياة وقد توجد مثل هذه العبارات في بيئات الغناء في الجنة، وأين ما هناك مما هنا؟! رزقنا الله وإياكم من نعم الجنة.

والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده مازال اسرافيل قابضا على ركبتي بيده حتى لحقت معي الصلاة أفيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء^(١).

٣٠١- أخبرنا كمال الدين أبو ذر أحمد بن محمد، أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا والدي الإمام أبو ذر أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصار، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الآملي الاصبهاني، أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيني^(٢) بمصر، حدثنا الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي، حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى العبيسي، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صليت يا علي؟ فقال: لا، فقال النبي: اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها قد غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت^(٣).

٣٠٢- وهذا الاسناد عن أبي جعفر الطحاوي هذا، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن

(١) الحديث رواه الكنجي في كفاية الطالب/٢٨٩ و رواه أيضاً ابن المغازلي بصورة اخرى في مناقبه/٩٤.

(٢) في [ر]: محمد بن فره الزعيني، في [و]: محمد بن قره الرعيني.

(٣) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي/٩٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢٨٣ الى ٣٠٣ بطرق مختلفة.

اسماء بنت عميس: ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصهباء (١)
ثم ارسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر، فوضع النبي رأسه في
حجر علي عليه السلام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي صلى الله
عليه وآله: اللهم ان عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك، فرد عليه
شرقها (٢) قالت اسماء: فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى
الارض، ثم قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس
وذلك بصهبا في غزوة خيبر (٣).

(١) الصهباء اسم موضع بينه وبين خيبر روحة وفي الوفاء الوفاء: الصهباء من ادنى الخيبر بها مسجد،
وبها كان رد الشمس كما سبق وهي على بريد من خيبر.

(٢) الشرق: الضوء - لسان العرب.

(٣) الحديث مشهور بين العامة والخاصة وقد رواه المحدثون من الفريقين في مصادرهم وكتبهم، ونشير
الى بعض تلك المصادر الجمة: تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ من ص ٢٨٣
الى ٣٠٥ - كفاية الطالب / ٣٨١ - مناقب ابن المغازلي / ١٦٦، وتاريخ الخميس الجزء الثاني / ٥٨
نقلًا عن الطحاوي في مشكلات الحديث قال: وهذا الحديث ثابت الرواية عن الشقات قال:
وحكى الطحاوي ان أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ
حديث اسماء [هذا الحديث] لأنه من علامات النبوة [بل هي من علامات الامامة ايضاً لأنه
حدث لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله - راجع وقعة صفين لنصر بن
مزاحم / ١٣٥ وينايع المودة للقندوزي / ١٣٨].

ولا يذهب الذاهب الى ان للكواكب والانجم نظاماً تكوينياً لا تتخلف عنه ولا يخال، فلا
يمقل توقفها عن مسيرها مثلاً لأن هذه النظم مهماتكن فهي مخلوقة لله سبحانه وتعالى، وجارية
وفق تقديره فلا يعسر على الباري جلّ وعلا أن يتصرف في حين من الأحيان في هذا النظام اظهاراً
لقدرته واثباتاً لمعجزة نبيه أو وليه وكم لذلك من نظير، فإن المعجزات كلها من هذا القبيل.
ألا ترى ان الله سبحانه شق القمر لنبيه صلى الله عليه وآله كما جاء في سورة القمر الآية: ٢.

هذا وقد قال بعض ان هذه المعجزة [ردالشمس] وقعت لسليمان عليه السلام ايضاً وقد اشار
اليه الفخر الرازي في تفسيره ٤٩٩/٨ في تفسير سورة الكوثر. وقد تكرر هذا ايضاً ليشوع بن نون
وصي موسى عليه السلام حيث اوقف له الشمس عن دورانها - راجع الخصائص الكبرى للمحافظ
السيوطي ١٨٣/٢ وكفاية الطالب للمحافظ الكنجي / ٣٨٣ نقلًا عن الطبراني في معجمه، وليس

٣٠٣- وأخبرنا الإمام الزاهد صفي الدين، ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني- فيما كتب إلي من همدان- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ببغداد قالوا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله قراءة عليه فاقزبه حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ- سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا اسحاق بن إبراهيم شاذان، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا أبو الجارود [الرحبي]، عن أبي اسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي لنا من الماء؟ فاحجم^(١) الناس عنه، فقام على فاعتصم القرية ثم أتى بشراً بعيدة القعر مظلمة فأندحر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا^(٢) لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء، لهم لفظ يدعرون^(٣) من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم اكراماً وتبجيلاً^(٤).

٣٠٤- وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد

شأن نبينا عليه السلام باقل من موسى عليه السلام ولا شأن علي عليه السلام باقل من شأن يوشع - ومن المعلوم ان هذه المعجزة وقعت لعلي عليه السلام مرتين: مرة في زمن رسول الله في غزوة خيبر في الصهباء، ومرة في حرب صفين كما اشرفنا اليها آنفاً، واقدر جمع من العلماء لهذه المعجزة مصنفات خاصة راجع الغدير ١١٩/٣ وما بعدها وهو امش تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٢ وما بعدها. وللتوسع راجع مسند أحمد بن حنبل ٣١٨/٢.

(١) الاحجام: ضد الاقدام

(٢) تأهب: استعد - لسان العرب.

(٣) اللغظ: الاصوات البهمة المختلطة، والذعر: الخوف والفرع - لسان العرب.

(٤) فضائل الصحابة ٦١٣/٢ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٥٩/٢ ورواه أيضاً

المحب الطبري في ذخائر العقبى ٦٨.

ابن بينمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان حدثني الشيخ
الجليل السيد أبوسعدي شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة
أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال
حدثني أبو بكر محمد بن عبدالرحمان الحنفي حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
علي بن حكيم الجحدري حدثنا الربيع بن عبدالله الهاشمي عن عبدالله بن
الحسن عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي صلى الله
عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكا
نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب: ائدالله محمدأ بعلي، فبقيت
متعجباً فقال لي الملك: ممتعجب؟ كتب الله في جبهتي ماترى قبل الدنيا
بالفي عام.

٣٠٥- وأخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن
شيره بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف
أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن
مردويه، حدثنا جدي محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد،
حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا محمد بن حسان، عن أبي
الأحوص، عن زبيد الايامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم لخلته، ثم
أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفاً الى الجنة^(١)

٣٠٦- وهذا الاسناد عن أحمد بن مردويه هذا اجازة، حدثنا جدي محمد بن
الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي،
حدثنا كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر بن

عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده^(١).

٣٠٧- وهذا الإسناد عن ابن مردويه هذا، أخبرنا جدّي، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن السري بن يحيى، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى حدثنا أبي، أبي ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل^(٢) مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم^(٣).

٣٠٨- وأخبرني شهر دار هذا الجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن حماد بن رغبة، عن روح بن صلاح، عن أبي لهيعة^(٤) عن سعيد بن موسى بن وردان، عن أبيه موسى بن وردان، عن أبي هريرة وجابر قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي ابن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة، فيه أكواب كعدد النجوم، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء^(٥).

٣٠٩- وأخبرني شهر دار هذا الجازة، أخبرنا أبي، حدثنا مكى بن دلير^(٦)

(١) مناقب ابن المغازلي/ ٤٧ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧١/٢.

(٢) في ضبط اسمه خلاف، فقد جاء حرييل، خربيل، حزبيل، حزقيل وذكر القرطبي في تفسيره ٣٠٦/١٥: ان اسمه حبيب وقيل شمعان... وفي تاريخ الطبري اسمه خبرك... ويقال انه كان ابن عم فرعون قاله السدي قال وهو الذي نجامع موسى عليه السلام.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢٢٧/٢ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازلي/ ٢٤٥. (٤) في [و] ابن لهيعة.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣/ ٢٧٦ ح/ ٣٢٦٢ واورد ابن عساكر نظيره في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٨/٢ - والجابية، بكسر الباء وياء خفيفة: قرية من اعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان... بالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات، ويقال لها: جابية الجولان. مرصد الاطلاع.

(٦) في [ر]: ملي بن دلير وفي [و] مكى بن دلير.

القاضي، حدثنا علي بن محمد بن يوسف، حدثنا الفضل الكندي، حدثنا
عبدالله بن محمد بن الحسن - مولى بني هاشم بالكوفة - حدثنا علي بن الحسين،
حدثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلي، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا كامل
أبو العلاء، عن أبي اسحاق السبيعي، عن أبي داود نفيح، عن أبي الحمراء
- مولى النبي صلى الله عليه وآله - قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
من اراد ان ينظر الى آدم في وقاره، والى موسى في شدة بطشه والى عيسى
في زهده فليتنظر الى هذا المقبل، فأقبل على (١).

٣١٠ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرني محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد
ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن محمد بن العباس القنطري، عن
حرب بن الحسين الطحان، عن يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيدالله بن
أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: يا علي والأذي نفسي بيده لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصرارى في عيسى بن مريم، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بأحد
من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة (٢).

٣١١ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد بن مهرة
الحداد الاصبهاني باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، عن محمد بن حميد، عن
علي بن سراج المصري، عن محمد بن فيروز، عن أبي عمرو لاهز بن عبدالله
عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أنس
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا برزة، ان الله رب العالمين
عهد إلى عهداً في علي بن أبي طالب فقال: أنه راية الهدى ومنار الايمان،

(١) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٧٠ وروى ابن عساكر في ترجمة الإمام علي

عليه السلام ٢/٢٨٠ قريباً منه ونظيره في مناقب ابن المغازلي/٢١٢.

(٢) رواه أيضاً الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/٢٦٤.

وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني يا ابا برزة علي بن ابي طالب اميني غداً يوم القيامة وصاحب رايتي في القيامة [والامين] علي مفاتيح خزائن رحمة ربي^(١).

٣١٢- وأخبرني شهر دار اجازة، أخبرني أحمد بن خلف اجازة، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان، حدثنا علي بن جابر، حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن سوقة، عن ابراهيم، عن الاسود، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبدالله أتاني ملك فقال: يا محمد «سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»^(٢) علي ما بعثوا؟ قال قلت: علي ما بعثوا؟ قال: علي ولايتك وولاية علي بن ابي طالب^(٣).

٣١٣- وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرنا ابي شيرويه بن شهر دار الديلمي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني الأمين - فيما اجازلي - أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذراع^(٤) بالنهروان، حدثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة ابوالعباس، حدثنا ابي، حدثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن ابي طالب عن أبيه علي عليه السلام قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشى في طرقات المدينة، إذ مررنا

(١) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٦/١ - تاريخ بغداد ٩٨/١٤ واورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٩/٢.

(٢) اقتباس من الآية ٤٣ من سورة الزخرف.

(٣) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٨١/١ ورواه ابن شاذان في كتاب مائة منقبة/١٤

ح/٧٣ - اورده أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٩٧/٢ والكنجي في كفاية

الطالب/٧٤.

(٤) في [النراع].

بنخل من نخلها فصاحت نخله بأخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى،
ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى واخوه هارون، ثم جزناها
فصاحت ثالثة برابعة^(١): هذا نوح وابراهيم فجزناها فصاحت رابعة
بخامسة: ^(٢) هذا محمد، سيد النبيين، وهذا علي، سيد الوصيين، فتبسم النبي
صلّى الله عليه وآله ثم قال: يا علي انما سمى نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح
بفضلي وفضلك^(٣).

٣١٤- وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد
ابن عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان -
أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما اذن لي في
الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم
الطهراني - سنة ثلاث وسبعين واربعمائة - أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين
أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال الشيخ الامام
شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث
عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم - الاصفهاني - في كتابه الي من اصبهان
سنة ثمان وثمانين واربعمائة - عن ابي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا
سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد،
حدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً
عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر واحق به،
فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض

(١) و(٢) في الأصلين: رابعة بخامسة وسادسة بسابعة.

(٣) كتاب مائة منقبة / ١٤٩ - ح / ٨٢ ورواه الكنجي في كفاية الطالب / ٢٥٥ واورده الجويني في

بالسيف، ثم بايع أبوبكر لعمر وأنا والله اولى بالأمر منه، فسمعت واطعت
مخافة ان يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع
ولا اطيع، ان عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل
في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وإيم الله لو أشاء ان اتكلم
ثم لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ان يرد خصلة
منها ثم قال: انشدكم الله أيها الخمسة، أمنكم اخو رسول الله صلى الله عليه
وآله غيري؟ قالوا: لا، قال أمنكم احد له أخ مثل أخى المزين بالجناحين،
يطير مع الملائكة في الجنة؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له عم مثل عمي
حمزة بن عبدالمطلب، اسد الله واسد رسوله غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم
احد له ابن عم مثل ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: لا.
قال: أمنكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله سيدة نساء هذه الامة؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن
والحسين سبطي هذه الامة، ابني رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا
لا، قال: أمنكم احد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم
أحد وحد الله قبلي؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد صلى القبليتين غيري؟ قالوا
لا، قال: أمنكم احد امر الله بمودته غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد غسل
رسول الله صلى الله عليه وآله غيري^(١) قالوا لا، قال: أمنكم احد سكن
المسجد يمر فيه جنباً غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد ردت عليه الشمس
بعد غروبها حتى صلى العصر غيري؟ قالوا لا. قال: أمنكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب اليه الطير فاعجبه فقال اللهم اثني
باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فجئت وانا لا اعلم ما كان من
قوله، فدخلت فقال: والى يارب والى يارب غيري؟ قالوا لا. قال: أفيكم

(١) في المخطوطتين: قبلي.

احد كان اقتل للمشركين^(١) عند كل شديدة تنزل برسول الله متى؟ قالوا لا
قال: أفیکم احد كان اعظم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مني
حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت مهجتي غيرى قالوا لا،
قال: أفیکم احد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا لا.
[قال: أمنکم احد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري]^(٢) قالوا
لا قال أفیکم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين
وفتح بابي اليه حتى قام اليه عماء: حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله صلى
الله عليه وآله سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبي صلى الله
عليه وآله: ماانا فتحت بابي ولا سددت ابوابكم، بل الله فتح بابي وسد
أبوابكم، قالوا لا. قال: أفیکم احد تتم الله نوره من السماء حين قال «فأت
ذا القرني حقه»^(٣) غيري قالوا اللهم لا. قال: أفیکم احد ناجى رسول الله
صلى الله عليه وآله ست عشر مرة غيري حين قال: «يا أيها الذين آمنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويتكم صدقة»؟^(٤) قالوا اللهم لا، قال:
هل فيكم أحد ولي غمض رسول الله غيري؟ قالوا اللهم لا قال أفیکم أحد
آخر عهده برسوله صلى الله عليه وآله حين وضعت في حفرة غيري؟ قالوا
لا^(٥)

٣١٥- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا
سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن راشد بن المصري، حدثنا أحمد بن ابراهيم
العوفي الكوفي بمصر، حدثنا أحمد بن أبي الحكم الهراجمي، عن شريك بن
عبدالله النخعي، عن أبي الوقاص، عن محمد بن عمار، عن ابن ثابت، عن

(١) أي اكثر قتلا للمشركين. (٢) ما بين المعقوفين ساقط من [و].

(٣) الروم: ٣٨. (٤) المجادلة: ١٢.

(٥) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١١٣/٣ - رواه أيضاً ابن المغازلي في

مناقبة/١١٢ بصورة اخرى.

ايه قال: سمعت النبي يقول: ان حافظي علي ليفخران علي سائر الحفظة
لكينونيتهما مع علي، وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشي عنده يسخطه^(١).

٣١٦- أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن أحمد العطار

والإمام الأجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي،
قال انبأنا الشريف الأجل الإمام نور الهدى ابوطالب الحسين بن محمد بن
علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،
حدثنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن
عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن
طريف، عن الاصبع قال: سئل سلمان الفارسي «رض» عن علي بن
أبي طالب عليه السلام وفاطمة، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب عليه السلام فانه مولاكم فأحبوه، وكبيركم
فاتبعوه، وعالمكم فاكرموه، وقائدكم الى الجنة [فعزيزوه] واذا دعاكم
فاجيبوه، واذا امركم فاطيعوه، وأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي، ما قلت لكم في
علي إلا ما أمرني به ربي جلت عظمتة^(٢).

٣١٧- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

هذا، اخبرني الشريف الحسن بن حمزة العلوي، عن علي، عن الزهري عن
عروة، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح
علياً عليه السلام فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح اركان
العرش ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء
كلهم ومن صافح محباً لعل غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير
حساب^(٣).

(١) تاريخ بغداد ٤٩/١٤ - مناقب ابن المغازلي/ ١٢٧.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ٦٢/ - ح/ ٣٦ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٧٨/١.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ٦٩ ح/ ٣٩.

٣١٨- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن [علي بن الحسن بن] شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن اذينة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي بن الحسين، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ مثلك في امتي، مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان، وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة اعدائك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، فأنت يا علي وشيعتك في الجنة، ومحبو شيعتك في الجنة، وعدوك والغالي فيك في النار^(١).

٣١٩- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا هارون ابن موسى، عن جعفر بن علي الدقاق، عن الحرث بن محمد، عن سعيد بن كثير، عن محمد بن الحسين المعروف بشلقان^(٢)، عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين علي بن أبي طالب، فقام إليه أبو دجانة [فقال له] ألم نخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الامم حتى تدخلها أمتك؟ قال: بلى ولكن أما علمت ان حامل لواء الحمد أمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي، يدخل به الجنة وأنا على أثره، فقام علي عليه السلام وقد اشرق وجهه سروراً ويقول: الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله^(٣).

(١) و(٣) نفس المصدر/ ٨٠ - ح/ ٤٨ و ٨١ / ح/ ٤٩.

(٢) في المخطوطتين «سلقان» والصحيح «شلقان» كما تحققناه راجع معجم رجال الحديث والكنى

٣٢٠- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن عبد الكريم قال: حدثني فيحان^(١) العطار أبو نصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما إن خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى إليه: حمدني عبدى، وعزتي وجلالى، لولا عبدان أريد أن اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: الهى فيكونان منى؟ قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فاذا هو مكتوب على العرش: لا إله إلا الله محمد [رسول الله] نبي الرحمة، علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكى وطاب، ومن انكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي إن ادخل الجنة من اطاعه، وإن عصاني وأقسمت بعزتي إن ادخل النار من عصاه وإن اطاعني^(٢).

٣٢١- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا طلحة بن أحمد بن محمد أبو زكريا النيسابوري، عن سابور^(٣) بن عبد الرحمن، عن علي ابن عبد الله بن عبد الحميد، عن هشيم بن بشير، عن شعبة بن الحجاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب عليه السلام، اطلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكت، فهذا

(١) في ضبط اسمه خلاف: في المخطوطتين: فتحان، في كتاب مائة منقبة: قيمان

(٢) نفس المصدر/٨٢-ح/٥٠.

(٣) في ضبط هذا أيضاً خلاف، في مائة منقبة: سناه.

النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

٣٢٢- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني محمد ابن علي بن الفضل بن زيات، عن علي بن بزيع الماجشون، عن اسماعيل ابن ابان الوراق، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل عليّ جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحا مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي اراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به أخاك ووصيك وامام امتك علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: وبم اكرم الله أخى وامام امتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه وقال: ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي على عبادي بعد نبئي، فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي^(٢).

مركز تحقيقات كميتر علوم وديني

٣٢٣- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الصالح، عن محمد بن علي الاعرج، عن محمد بن الحسين ابن عبدالوهاب، عن علي بن الحسين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة اسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتي، يا علي، مروا انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب^(٣).

٣٢٤- وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس

أحمد بن علي بن محمد المرهمي (المرمي)، حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، أقام الله - عز وجل - جبرئيل ومحمداً على الصراط فلا يجوزه أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

٣٢٥- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، حدثنا ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن صبرة، عن جيرة، قالت: أخبرتني أم سلمة، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال بأعلى صوته: إن هذا المسجد لا يجلس لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا يبينت لكم [الاسماء] ان تضلوا^(٢).

٣٢٦- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، وما كتبه إلا عنه - حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه، أخبرنا أحمد بن الحسن الكوفي، حدثنا اسماعيل بن عليه، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبيرة، عن أبي الحمراء - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة أسرى بي، مثبتاً على

(١) رواه أبونعيم في تاريخ أصبهان ٣٤٢/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ١٣١ - وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٧١ وللحديث صورة أخرى أورده ابن المغازلي في صفحة ٢٤٢ والجويني في فرائد السمطين ٢٨٩/١.

(٢) الحديث رواه أبونعيم في تاريخ أصبهان ٢٩١/١، وورد أيضاً في السنن البيهقي ٦٥/٧ وما بين المعقوفتين أخذنا منها وجلة «ان تضلوا» تعني «لأن لا تضلوا» نظيره قوله تعالى: «يبين الله لكم ان تضلوا» - النساء: ٤٤.

ساق العرش: انا غرست جنة عدن، محمد صفوتي من خلقي، وايدته بعلي (١).

٣٢٧- وأخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي

الهمداني - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس

الهمداني كتابه، حدثنا أبو الحسين بن نقور، حدثنا أبو القاسم عيسى بن

٥ علي، حدثنا أبو الحسين محمد بن نوح الجندي ساوري - وأنا اسمع - حدثنا أحمد

ابن يحيى الصوفي، حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبقرى حدثنا جعفر

الاحمر عن أبي رافع، حدثني عبدالله بن عبدالرحمان، عن ابيه، عن عمّار بن

ياسر وأبي أيوب قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي على

المسلمين حق الوالد على ولده (٢).

١٠ ٣٢٨- وأخبرني شهردار - هذا - اجازة، أخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبدالله بن

عبدوس الهمداني - كتابه - أخبرنا أبي «رض»، حدثني ابن لال، حدثنا

القاسم بن بندار، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الظفر، حدثنا جعفر

بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: انفض علي و

فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرجل شيء، فخرج علي يبتغي فوجد

١٥ ديناراً فعرفه حتى سأم فلم يجد له طالبا ولم يصب علي شيئاً ورجع فقالت له

فاطمة: ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئاً إلا أتى وجدت ديناراً فعرفته حتى

سأمت فلم اجد له باغياً، فقالت: هل لك في خير؟ قالت: ان تستقرضه،

فنتعشى به، فاذا جاء صاحبه، اعطيته ديناراً. فانما هو دينار مكان دينار،

فقال علي عليه السلام: افعل. فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج الى السوق

٢٥ فاذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟

(١) رواه ابونعيم في حلية الاولياء ٢٧/٣ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين ٢٣٥/١ ورواه

أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/٣٩.

(٢) رواه ابن المغازلي في مناقبه/٤٧ - فردوس الاخبار للديلمي ١٣٢/٢ ح/٢٦٧٤ ورواه ابن

عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧١/٢ والجويني في فرائد السمطين ٢٩٦/١.

قال: كذا وكذا بدينار. فتأوله علي عليه السلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى اذا فرغ، ضمّ علي عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم. فرد عليه الدينار وقال لتأخذنه فأخذنه ورجع الى فاطمة فحدثها حديثه فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلوه حتى أنفد ولم يصيبوا ميسرة فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به؟ مثل قولها الأول قال: افعل. فخرج الى السوق فاذا صاحبه فقال له علي مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الاول، فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتى انفد، فلما كان الثالثة قالت فاطمة ان رد عليك الدينار، فلا تقبله، فذهب علي عليه السلام فوجده فلما كال له، ذهب يردّ عليه فقال له علي عليه السلام: والله لا آخذنه فسكت عنه. قال ابوهارون فقامت فأنصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته يطئن بيته فسلمت عليه فرد علي وسائلته وسائلني ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار فقال لي الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشترى منه علي عليه السلام؟ قلت: لا، قال كتمكم قال ذكر ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان جبرئيل عليه السلام: لو سكت لثلاث ذلك (١).

٣٢٩- وأخبرني شهر دار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل محمد بن طاهر الجعفري باصهبان، عن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن أبي يعلى، حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا زكريا ابن يحيى أبو علي الخزاز البصري، حدثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته

(١) جاء الحديث في سنن أبي داود ١٣٧/٢ كتاب اللقطة باختصار ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه ٣٦٨

فغدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد، فدخل واذا النبي في صحن الدار واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا ائمة رسول الله، قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً، قال له دحية: اني احببك وان لك عندي مدحة ازفها اليك: أنت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيّد ولد آدم، يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة: تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان، زفاً زفاً، قد افلح من تولاك ونحس من عاداك، بحب محمد احبوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني، صفوة الله فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره [وذهب فرفع رسول الله رأسه] فقال ما هذه المهمة فاخبره الحديث فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سماك باسم، سماك الله به وهو الذي اتى محبتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين.

٥ / ٣٣٠. وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا حدثني محمد بن عبيد الله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين ابن اسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني ابراهيم بن عبد الله الخوارزمي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: استقبل النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا أبا الحسن، ما أول نعمة أنعم الله عليك؟ قال: خلقتني ذكراً ولم يخلقني انثى قال فما الثانية؟ قال هداني لدينه وعرفني نفسه قال فما الثالثة؟ فقال: وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فقال النبي: بخ بخ، يا أبا الحسن، حشيت حكماً وعلماً، أدن اليتيم وآو الغريب وارحم المسكين فانه لا يبغضك من العرب إلا دعى، ولا من الانصار الا يهودي، ولا من سائر الناس إلا شق^(١).

(١) للحديث صورة اخرى رواه الجويني في فرائد السمطين ١/١٣٤.

٣٣١- وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -
 أخبرنا محمد بن محمد بن ماسي الهروي، حدثنا محمد بن الفضل بن
 العباس الفارياي، حدثنا حمزة بن نوح، حدثنا وكيع، عن اسماعيل بن
 أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله: علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة. من تعلق بها
 دخل الجنة^(١).

٣٣٢- وهذا الاسناد، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -
 حدثني عبيد الله بن محمد بن معدان، حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ببغداد؛
 حدثنا اسحاق بن اسرائيل؛ حدثنا حجاج بن محمد؛ عن أبي جريح؛ عن
 مجاهد؛ عن ابن عباس قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله
 عليه وآله بجذانا، إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم، كأعظم
 ما يكون من الفيلة. قال: ففضل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لعنت أو
 قال: خزيت [شك اسحاق] قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا
 يا رسول الله؟ فقال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: هذا
 ابليس فوثب علي عليه السلام وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله
 أقتله؟ قال: أو ما علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم^(٢) قال فتركه
 من يده فوقف ناحية ثم قال: مالي ومالك يا بن أبي طالب؟ والله، ما
 ابغضك احد إلا وقد شاركت اباه فيه^(٣).

٣٣٣- وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٨٠.

(٢) اشارة الى قوله تعالى: «فانك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم» الحجر: ٢٧-٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨٩ و رواه أيضاً بصورة اخرى في ج ٣/٢٩٠ وروى قريبا منه الحاكم الحسكاني

في شواهد التنزيل ١/٣٤٣ ويؤيده قوله تعالى: «... وشاركهم في الاموال والاولاد...»

الاسراء: ٦٤.

حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد [حدثنا أحمد بن الحسن]،
حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الاصبغ، عن علي عليه السلام
قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ان فيك مثلاً من عيسى،
احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم، فهلكوا فيه، فقال المنافقون: اما رضي له
مثلاً إلا عيسى فنزلت: «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه
يصدون»^(١).

٣٣٤- وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني
فيما كتب إلي من همدان- اخبرنا أبي الامام الأجل الحافظ السعيد، سيد
الحفاظ أبوشجاع شيرويه بن شهردار- تغمده الله بغفرانه- حدثنا أبو بكر
محمد بن ابراهيم بن علي الامام، اخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن
أحمد الاسدآبادي، حدثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بالري،
حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي بنيسابور املاء،
حدثني أبو عبد الله محمد بن سهل- مولى عمر بن عبد العزيز بمصر- حدثنا عمر
ابن عبد الجبار الناشي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن
محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن
علي عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا عطس قال له
علي عليه السلام: اعلى الله ذكرك يا رسول الله، واذا عطس علي
عليه السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: اعلى الله عقبك يا علي.

٣٣٥- وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبوطالب

(١) الزخرف: ٤٤ - انظر شواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

و اذا سبرنا الناس وجدنا فيهم القالي والغالي والنمط الاوسط، الاول: الخوارج الكفرة،
والثاني: الغلاة القائلون بالوهية علي بن أبي طالب عليه السلام.

و الثالث: الشيعة المتمسكون به و باولاده الأحد عشر المعصومين، الخلفاء بعد الرسول صلى

أحمد بن محمد بن خال الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية^(١) رحمها الله، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن طلحة الصيداني، حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الخليلي بمصر، حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي، حدثنا علي بن العباس المقاتني^(٢) حدثني سعيد بن مرثد الكندي، حدثنا عبيد الله ابن حازم الخزاعي، عن ابراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي تحتم باليمين تكن من المقربين. قال يارسول الله [وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل] قال: فبم أتحم يارسول الله قال: بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر الله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولئك بالامامة ولحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس^(٣).

٣٣٦- وأخبرني الشيخ الامام الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، حدثنا والدي، أخبرنا أبو العباس السراج^(٤) أخبرني المفرج، حدثنا جرير، عن الاعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن تقى ولا يبغضك إلا فاجر ردي^(٥).

(١) الشونيزية: مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة... وهناك خانقاه للصوفية - معجم البلدان.

(٢) في [و]: المقاتني.

(٣) روى نظيره ابن المغازلي في مناقبه / ٢٨١. (٤) في [ر]: ابن السراج.

(٥) هذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخرج في الصحاح والسنن والمسائيد بطرق كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما في المتن واشهرها قوله صلى الله عليه وآله: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» وروى بالفاظ اخر اشهرها قوله عليه السلام: «لقد عهد الى النبي

٣٣٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشريقي املاء، من حفظه، حدثني أبو الازهر أحمد بن الازهر بن منيع السليطي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس: ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من احبك، فقد احبني، وحببيك حبيب الله، ومن ابغضك، فقد ابغضني، وبغضك بغض الله، والويل لمن ابغضك بعدي^(١).

٣٣٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عون، عن ميمون، عن أبي عبدالله، عن زيد بن ارقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارع في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الابواب إلا باب علي^(٢)، قال فتكلم في ذلك الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فاني امرت بسد هذه الابواب إلا باب علي، فقال فيه قائلكم والله ماسدت شيئاً ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته^(٣).

المراسيل:

٣٣٩- قال رضي الله عنه: في معجم الطبراني باسناده الى ابن عباس قال:

الاممي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق.

(١) فضائل الصحابة ٦٤٢/٢ - تاريخ بغداد ٤١/٤ - مستدرک الصحيحين ١١٧/٣ - ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه ١٠٣ و ٣٨٢.

(٢) في [ر] غير باب علي.

(٣) فضائل الصحابة ٥٨١/٢ - ح ٩٨٥ - مسند أحمد ١٧٥/١ و ٣٦٩/٤ ومستدرک الصحيحين

١٢٥/٣ - حلية الاولياء ١٥٣/٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

٣٤٠- وفي معجم الطبراني باسناده إلى عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله: أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين^(١).

٣٤١- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو ان البحر مداد والغياض أقلام والإنس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن. قاله لعل بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٣٤٢- روى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله قال له: ان في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الارض حرساً وهم شيعتك يا علي.

٣٤٣- وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدخل من امتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك يا علي وأنت امامهم^(٣).

٣٤٤- روى عمرو بن خالد، قال حدثني زيد بن علي - وهو أخذ بشعره - قال: قال حدثني علي بن الحسين - وهو أخذ بشعره - قال حدثني الحسين بن علي - وهو أخذ بشعره - قال حدثني علي بن أبي طالب - وهو أخذ بشعره - قال حدثني رسول الله - وهو أخذ بشعره - قال: يا علي، من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الارض.

٣٤٥- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله [علي]: ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض، فن مشى عليها مبغضاً لك، مشى حراماً^(٤).

(١) اسد الغابة ٦٩/١ و ١١٦/٣ - مناقب ابن المغازلي / ١٠٤ و ١٠٥.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٠٧/٣ - كتاب مائة منقبة / ١٧٥ - ح / ٩٩.

(٣) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ٢٩٣. (٤) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٩٤/١.

٣٤٦ - وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي: يا علي، أنت تغسل جثتي وتؤدى ديني وتواريني في حفرتي وتني بذمتي، وأنت صاحب لوائى في الدنيا وفي الآخرة^(١).

٥ ٣٤٧ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة شعلة، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب. وفي رواية: يكلح في وجهه.

الآثار:

١٥ ٣٤٨ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ الخطيب أبو الحسن صاعد بن محمد الغياث الدامغاني بدامغان، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدثنا أبو بكر القرشي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا هديبة بن خالد القيسى، عن حماد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفان، قال قال عمر بن الخطاب: ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب^(٢).

١٥ ٣٤٩ - وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والامام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالوا: أنبأنا الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٨٧/٢ و ٤٨٨.

(٢) الحديث بطوله في كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٤٨ - ح/ ٨٠.

ابن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن بابويه الاصبهاني بنيسابور، عن حامد بن محمد الهروي، عن علي بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس ماتقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله احد الثقلين، سبق بالشهادتين وصلى القبلتين، وباع البيعتين، واعطى السبطين وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وزدت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن الثقلين^(١)، وجرّد السيف تارتين وهو صاحب الكرتين، فثله في الامّة، مثل ذي القرنين، ذاك مولاى علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢) /

٣٥٠- وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين ابوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب اليّ من همدان، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان، - فيما اذن في الرواية عنه -، قال: أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني، سنة ثلاث وسبعين واربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال ابوالنجيب سعد ابن عبدالله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرني بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني - في كتابه اليّ من اصفهان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن مسلم، حدثنا خصيب بن النفيل بن مسلم الحنفي، حدثنا بكر بن أحمد، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، عن شريك، عن سلام قال: قال الشعبي: ما ندرى ما نضع بعلي ان احببناه افتقرنا، وان ابغضناه كفرنا.

(١) هذا هو الصحيح، وفي المخطوطتين: القبلتين وهو تصحيف.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ح/٧٥.

٣٥١- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثني أحمد ابن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبد الملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السلام: تفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل: «ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون»^(١) وهم أنا وشيعتي^(٢).

٣٥٢- وأخبرني تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمد بن بنيمان ابن يوسف الهمداني - فيما كتب الي من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال «رض»، حدثنا محمد بن مسرور العطار، حدثنا يحيى بن عبدالله بن ماهان، حدثنا جندل بن الوالق، حدثنا محمود بن عمر المازني الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في أصحاب محمد ثماني عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب بثلاث عشرة وشاركنا في الخمس^(٣).

٣٥٣- وأخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي «ره»، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن

(١) الاعراف: ١٨١.

(٢) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٤/١ بصورة اخرى.

(٣) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٤٣/١ وروى الحاكم الحسكاني نظيره في شواهد

ابن الشرق، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا محمد بن حريث، عن عمار بن سليمان الغني، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبدالله، قال: والله ما كنا نعرف منافقينا إلا ببغضهم علياً عليه السلام^(١).

٣٥٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمد بن اسحاق الأشقراني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد النواء، حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر المدني، حدثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن، أحب إلي من أن أعطي حمر النعم، قيل وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، يحل له فيه ما يحل له والراية يوم خيبر^(٢).

٣٥٥- وأخبرني الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبو يعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الاديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين واربعمائة -، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، حدثنا أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عماليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني - في كتابه إلي من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمان، حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمان الازدي الطحان، حدثني

(١) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ و ٦٧١ - واورده المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٩١.

(٢) مستدرک الصحيحين ١٢٥/٣.

أبي، حدثني أحمد بن إبراهيم الهلالي، عن عمرو بن حريث الأزدي، عن أبيه حريث بن عمرو قال: حضر معاوية الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من الناس وفيهم أبو الطفيل الكناني، والشاميون يشيرون إليه ويقولون: هذا صاحب علي عليه السلام إذ قال معاوية: يا أخا كنانة من أحب الناس إليك؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال: ذاك أمام الأمة وقائدها واشجعها قلباً، وأشرفها أباً وهدى، وأطولها باعاً، وأرحبها ذراعاً وأكرمها طباعاً واشمخها ارتفاعاً، فقال معاوية الباغي -قبحه الله- يا أبا الطفيل ما هذا أردنا كله. قال: ولا أناقلت العشر من أفعاله، ثم انشأ يقول:

صهر النبي بذاك الله أكرمه إذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر
فقام بالأمر والتقوى أبو حسن يخ بخ، هنا لك فضل ماله خطر
لا يسلم القرن منه إن لم به ولا يهاب وإن أعداؤه كثروا
من رام صولته، وافى منيته لا يدفع الشكل عن أقرانه الحذر

وقال فيه أبياتاً أخرى، ثم نظر إلى معاوية والحسن عليه السلام إلى جنبه وقال: كيف يزكى من جده رسول الله وأمه فاطمة بنت رسول الله، ونحاله القاسم ابن رسول الله ونحاله زينب بنت رسول الله؟ ومن أحب رسول الله، ومن ابغضه ابغض رسول الله، ومن ابغض رسول الله ابغض الله، ومن ابغض الله، كفر^(١).

وقال صاحب كافي الكفاة في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

هو البدر في هيجاء بدر وغيره فرائضه من ذكره السيف ترعد
وكم خبر في خير قد رويتم ولكنكم مثل النعام تشرد

(١) روى نظيره أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٥/١٤٩.

و في أحد ولى الرجال و سيفه
عليّ له في الطير ما طار ذكره
وما سد عن خير المساجد بابه
و زوجته الزهراء، خير كريمة
و قال أيضاً - تغمده الله بغفرانه :-

٨

لا لعلى العلى أشباه
مبناه مبنى النبي تعرفه
ان علياً علا الى شرف
ايا غداة الكساء لاتفى
يا ضحوة الطير بيتي شرفا
براة استعملى ادائك من
يا مرحب الكفر قد اذاقك من
يا عمرو من ذا الذي انا لك من
اما رأيتم محمداً حديباً^(٢)
واختصه يا فعا وآثره^(٣)
زوجه بضعة النبوة إذ

لا والذي لا إله إلا هو
و ابناه عند التفاخر إبناه
لو رامه الوهم ذلّ مرقاه
عن شرح علياه إذ تكسّاه
فازبه، لا ينال أقصاه
اقعد عنه و من تولاه
حر^(١) الضبا ما كرهت ملقاه
صارمه الحتف حين تلقاه
عليه قد حاطه و رياه
و اعتماه مخلصاً و آخاه^(٤)
رآه خير امرىء و أتبقاه

١٥

١٥

(١) في [و]: جرّ ويمكن ان يكون الصحيح «حد الضبا».

(٢) الحدب بالتحريك: من حدب عليه: تعطف.

(٣) اليافع من ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم - النهاية.

(٤) اعتماه: اختاره - اجوف يأتى - لسان العرب.

الفصل العشرون

في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة رضي الله عنها

٣٥٦- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ
السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد

ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن
عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن

أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام قال: خطبت فاطمة إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي مولاة لي: هل علمت إن فاطمة قد

خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا. قالت: قد خطبت. فما
يمنعك إن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوجك؟ فقلت: وعندى

شيء أتزوج به؟ فقالت: إنك إن جئت رسول الله صلى الله عليه وآله،
زوجك، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه

وآله وكان لرسول الله جلالة وهيبه، فلما قعدت بين يديه، أفحمت فوالله
ما استطعت إن أتكلم فقال رسول الله: ألك حاجة؟ فسكت فقال: ما جاء

بك، ألك حاجة؟ فسكت. فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم
فقال وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله، يا رسول الله،

قال: ما فعلت بدرع سلحتكها؟ والذي نفسي بيده، إنها لحطمية، ما ثمنها
إلا أربع مائة درهم. قلت: عندي فقال: قد زوجتكها بها فابعث إليها بها

فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٣٥٧- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين - هذا - ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر العطار ، حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق ، حدثنا علي بن محيا ، حدثني عبد الملك بن حباب بن عمر بن يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي ، حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلما أفاق ، قال لي : يا أنس ، أتدرى ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : قلت الله ورسوله اعلم قال : أمرني ان ازوج فاطمة من علي ، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير ، وبعدهم من الأنصار ، قال فانطلقت فدعوتهم له ، فلما ان أخذوا مجالسهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه ، المرغوب اليه فيما عنده ، النافذ أمره في ارضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ويميزهم بأحكامه ، واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ، ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقاً وامراً مفترضاً وشج بها الارحام والزمها الاتام فقال تبارك اسمه وتعالى جده : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً وكان ريك قديراً » (٢) فأمر الله يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ، ولكل اجل كتاب « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » (٣) ثم إني أشهدكم إني زوجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضة ، ان رضي

(١) وللحديث صورة اخرى اوردته ابن المغازلي في مناقبه / ٣٥٠ .

(٢) الفرقان: ٥٤ . (٣) اقتباس من الآية « ٣٩ » من سورة الرعد .

بذلك علي وكان غائباً، بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر، فوضع فيما بين ايدينا فقال: انتهبوا. فبينما نحن كذلك اذ اقبل علي عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي، ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة، ارضيت؟ فقال: قد رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام علي فخرته ساجداً شكراً فقال النبي صلى الله عليه وآله: جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما، قال أنس: فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب^(١).

٣٥٨- وأخبرني الإمام الكيا الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان- أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ - في حلية الأولياء، عن محمد بن عمر بن سلم، عن محمد بن عمر بن خالد السلقى، عن أبيه عن محمد بن موسى، عن الثوري، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود «رض» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين، لما اراد الله ان املكك من علي أمر الله جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم، فزوجك من علي، ثم امر الله شجر الجنان، فحملت الحلى والحلل، ثم امرها فنثرت على الملائكة، فمن اخذ منهم شيئاً اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة^(٢).

٣٥٩- وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن اسماعيل بن محمد بن محمد الاصبهاني، أخبرنا

(١) روى الكنجي في كفاية الطالب / ٢٩٧ و روى نظيره الجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٩.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤ / ١٢٨.

أحمد بن محمد بن الحسين الثاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني، عن عبدالرزاق، عن يحيى ابن العلا البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن خنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها احد إلا صدعته حتى يسوا منها، فلقى سعد بن معاذ علياً فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يجسها إلا عليك، فقال له علي عليه السلام: فلم ترى ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا، يلتمس ما عندي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقق بها عن دينه يعني يتألفه. أني لأول من اسلم.

قال سعد: فاني اعزم عليك لتفرجتها عني فان لي في ذلك فرحاً قال: فأقول ماذا؟ قال تقول: جئت خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد قال: فانطلق علي عليه السلام فعرض للنبي صلى الله عليه وآله وهو يقيل [علي] حصير فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كان لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئتك خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً - بكلمة ضعيفة - ثم سكت [فجاء علي عليه السلام فأخبر سعداً] فقال سعد: انكحك، والذي بعثه بالحق انه لاخلف الآن ولا كذب عنده. اعزم عليك لتأتينه غداً ولتقولن يا نبي الله متى تبنييني^(١) قال علي: هذه - والله - أشد علي من الاولى، أو لا أقول يارسول الله حاجتي؟ قال قل كما امرتك، فانطلق علي عليه السلام فقال: يارسول الله متى تبنييني؟ قال الليلة ان شاء الله، ثم دعا بلالاً فقال: يا بلال، إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنتي، الطعام عند

(١) متى تبنييني: متى تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابنتي بزوجتي - النهاية

النكاح، فأت الغنم فخذ شاة وأربعة امداد أو خمسة فاجعل لي قصعة لعلّي
اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها، فأذني بها، فانطلق ففعل ما
امر به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله في رأسها ثم قال
ادخل الناس علي زفة زفة^(١) ولا تغادر زفة الى غيرها - يعني اذا فرغت زفة لم
تعد ثانية - فجعل الناس يزفون، كل ما فرغت زفة، وردت اخرى حتى فرغ
الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وآله الى مفضل منها ففضل فيه وبارك
وقال: يا بلال احملها الى امهاتك وقل لمن: كلن واطعمن من غشيكن، ثم
ان النبي صلى الله عليه وآله قام حتى دخل على النساء فقال: اني قد
زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وانا دافعها اليه الآن فدونكن
ابنتكن، فقامت النساء فغلفتها من طيهن وحليهن، ثم ان النبي قام حتى
دخل فلما رآته النساء، وثبن، وبينهن وبين النبي سترة، وتخلفت اسماء بنت
عميس، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: كما أنت على رسلك. من
أنت؟ قالت أنا التي أحرس ابنتك. ان الفتاة [ليلة بيني بها] لا بد لها من
امرأة تكون قريبة منها، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً، افضت بذلك
اليها قال: فاني اسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن
يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمة فاقبلت، فلما رأت
عليها عليه السلام جالسا الى جنب النبي حصرت وبكت، فاشفق النبي
صلى الله عليه وآله ان يكون بكأؤها لأن عليا لامال له فقال النبي: ما
يبكيك فما ألوتك في نفسي فقد اصبت لك خير أهلي، وايم الذي نفسي
بيده لقد زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها
وقال: يا أسماء آتيني بالمخضب واملثيه ماء، فأتت اسماء بالمخضب وملأته ماء
فج النبي فيه وغسل فيه وجهه وقدميه، ثم دعا بفاطمة فأخذ كفاً من ماء

فضرب به على رأسها، وكفأ بين ثديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال: اللهم انها مني واتي منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال: قوما الى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سركما واصلح بالكما، ثم قام فأغلق عليه بابيه.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: انها رمقت^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لها خاصة ولم يشركهما في دعائه احداً حتى توارى في حجرته^(٢).

٣٦٠- وأنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني هذا والامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالوا أنبأنا الشريف الامام الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني القاضي المعافي بن زكريا، عن الحسن بن علي العاصمي، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: بينا رسول الله في بيت ام سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس الف لسان، يسبح الله ويقدمه بلغة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سموات وسبع ارضين، فحسب النبي صلى الله عليه وآله انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟ قال: ما انا جبرئيل، انا صرصائيل، بعثني الله اليك لتزوج النور من النور فقال النبي صلى الله عليه وآله: من ممن؟ قال ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل

(١) رمقته ببصرى ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعده وتنظر إليه وترقبه - لسان العرب.

(٢) رواه ابونعيم في حلية الاولياء ٧٥/٢ ورواه أيضاً الحافظ الكنجي في كفاية الطالب / ٣٠٤.

وصرصائيل قال: فنظر النبي فاذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا صرصائيل منذكم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل ان يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة الف سنة.^(١)

٥ ٣٦١- وهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا- حدثنا إبراهيم بن محمد المذارى^(٢) الخياط، عن أحمد بن محمد بن سعيد الرقاع البغدادي في طريق مكة، عن أحمد بن عليل عن ابن داود بن عبدالله الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد بن كعب ابن نوفل، عن بلال بن حمارة قال: طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبدالرحمان بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، ان الله تعالى زوج فاطمة من علي وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوى فحملت رقاقا يعني صككا^(٣) بعدد محبي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صككا فاذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلتق محباً لنا أهل البيت إلا دفعت اليه صككا، فيه فكاكه من النار بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار.^(٤)

١٥ ٣٦٢- وأخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب الي من همدان- اخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبو طاهر، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي العاصمي باصبهان، حدثنا المفضل بن محمد ابن اخت عبدالرزاق،

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ٣٥ - ح/ ١٥ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٣٤٤.

(٢) المذار، بالفتح وآخره راه: بلدة في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين

البصرة نحو من اربعة ايام وبها مشهد عظيم به قبر عبدالله بن أبي طالب - مرصد الاطلاع.

(٣) الصكك جمع الصك: الحوالة. (٤) تاريخ بغداد ٤/ ٢١٠ - اسد الغابة ١/ ٢٠٦.

أخبرنا توبة بن علوان البصري، حدثني شعبة، عن أبي حمزة^(١) عن ابن عباس قال: لما ان كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي بن أبي طالب عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر^(٢).

٣٦٣- وأخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباقرجي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي، فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منها ولدان، سيدا شباب أهل الجنة^(٣) وبهم يزين أهل الجنة، فابشريا محمد فانك خير الأولين والآخرين^(٤).

٣٦٤- وأنبأني مهذب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني -نزىل بغداد- أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبو القاسم

(١) في [و]: شعبة بن أبي حمزة.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٥ - ذخائر العقبى / ٣٢ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٩٦.

(٣) في المخطوطتين: سيد كهول أهل الجنة وهو خطأ فاحش.

(٤) رواه المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى / ٣٢.

هبة الله بن عبدالواحد بن الحسين^(١)، قالوا: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن
 التنوخي اذنأ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبدالصمد بن الحسن بن
 محمد بن شاذان البزاز، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن
 الخطاب بن فرات بن حيان العجلي - قراءة علينا من لفظه ومن كتابه -
 حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضرير، حدثنا عبدالوهاب بن جابر، حدثنا
 محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة
 وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما ادركت فاطمة
 بنت رسول الله مدرك النساء، خطبها اكابر قريش من أهل السابقة والفضل
 في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله
 اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان
 رسول الله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه
 وحى من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر
 الصديق فقال له رسول الله: يا أبا بكر امرها الى ربه، وخطبها بعد أبي بكر عمر
 ابن الخطاب فقال له كمقالته لأبي بكر، وان أبا بكر وعمر كانا ذات يوم
 جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسى
 فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله فقال أبو بكر: لقد خطبها من رسول الله
 الاشراف فردهم رسول الله وقال: امرها الى ربه ان شاء ان يزوجه،
 زوجه، وان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا
 أراه يمنع من ذلك إلا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله ورسوله إنما
 يحبسانها عليه، قال ثم اقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ
 فقال: هل لكما في القيام الى علي بن أبي طالب حتى تذكراله هذا، فان منعه
 منه قلة ذات اليد، واسيناه واسعفناه، فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا

(١) في [و]: الحسين.

ابابكر فما زلت موقفاً، قوموا بنا على بركة الله وبمنه.

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد فالتمسوا علياً في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار بأجرة فانطلقوا نحوه فلما رأهم نظر اليهم علي عليه السلام، قال: ماوزاكم وما الذي جئتم له؟ فقال له ابوبكر: يا أباالحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم وقال: امرها الى ربه ان شاء ان يزوجهما، زوجها، فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه؟ فاني ارجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال:

يا أبابكر لقد هيّجت مني ما كان ساكناً وايقظتني لأمر كنت عنه غافلاً وبالله ان فاطمة لرغبتي وما مثلي يقعد عن مثلها غير اني يمنعني من ذلك قلة ذات اليد، فقال له ابوبكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عندالله تعالى ورسوله كهباء منشور، قال ثم ان علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه واخذ نعله وأقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله في منزل زوجته أم سلمة بنت أبي امية بن المغيرة المخزومي، فدق علي بن أبي طالب الباب

فقالت أم سلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يقول علي، أنا علي - قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما، قالت أم سلمة: فقلت فداك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره؟ فقال مه يا أم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا اخي وابن عمي واحب الخلق اليّ

قالت أم سلمة: فقمتم مبادرة، اكاد أن أعثر بمرطبي^(١)، ففتحت الباب فاذا
 انا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، والله ما دخل حين فتحت له حتى علم اني
 قد رجعت الى خدرى، قالت ثم انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال النبي:
 وعليك السلام يا ابا الحسن، اجلس، قالت أم سلمة: فجلس علي بن
 أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرق
 الى الأرض كأنه قصد حاجة وهو يستحيى ان يبيدها لرسول الله فهو مطرق
 الى الارض حياء من رسول الله فقالت أم سلمة: فكأن النبي صلى الله عليه
 وآله علم ما في نفس علي فقال له: يا ابا الحسن، إني أرى انك أتيت حاجة
 فقل حاجتك وابد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية؟ قال علي
 ابن أبي طالب: فقلت فذاك أبي واممي انك تعلم انك أخذتني من عمك
 أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي، لا عقل لي فغذيتني بغذائك
 وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر
 والشفقة، وان الله عزوجل هداي بك وعلى يدك وأستنقذني مما كان عليه
 آبائي^(٢) وأعمامي من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله صلى الله عليه
 وآله ذخرى وذخيرتى في الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد
 شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان تكون لي زوجة اسكن اليها،
 وقد أتيتك خاطباً راعياً اخطبت اليك ابنتك فاطمة فهل أنت مزوجتى
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل فرحاً

(١) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان يؤتزر به وتتلقع به المرأة - المعجم الوسيط.

(٢) كلمة «آبائي» زيادة سهوية أو مقحمة فان آباء امير المؤمنين عليه السلام هم آباء النبي صلى الله

عليه وآله وقد اجتمعت الامامية على طهارتهم من الشرك وكثير من غيرهم ايضاً قائلون بذلك ولهم

فيه مؤلفات وراجع تفاسيرهم في قوله تعالى: «وتقلبك في الساجدين» - الشعراء: ٢١٩.

وسرورا ثم تبسم في وجه علي عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن فهل معك شيء أزوجك به؟ فقال له علي: فداك أبي وامى، والله ما يخفى عليك من أمرى شيء، أملك سيفى ودرعى وناضحى، ما أملك شيئاً غير هذا، فقال له رسول الله: يا علي أما سيفك فلا غناء بك عنه. تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله، وناضحك فتضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكنى قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك؟ قال علي عليه السلام فقلت: نعم فداك أبي وامى يا رسول الله، بشرنى فانك لم تنزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله: أبشريا أبا الحسن فان الله عزوجل قد زوجكها في السماء من قبل ان أزوجكها في الارض ولقد هبط علي في موضعى من قبل ان تاتينى ملك من السماء له وجوه شتى، واجنحة شتى، لم ارقبله من الملائكة مثله فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشريا محمداً باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمداً انا سيئاتى الملك الموكل باحدى قوائم العرش سألت ربي عزوجل ان يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في اثرى يبشرك عن ربك عزوجل بكرامة الله عزوجل قال النبي فما استتم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حريرة الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل ماهذه الحريرة وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمداً ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاخترك من خلقه وابتعثك برسالاته ثم اطلع الى الارض ثانية فاخترتك منها اخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمداً أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب، وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت والى شجرة طوى ان احمل الحلي والحلل فحملت شجرة طوى الحلي والحلل

وتزخرفت الجنان وتزينت الحورالعين وأمر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، قال فهبطت الملائكة: ملائكة الصفيح الأعلى وملائكة السماء الخامسة الى السماء الرابعة وزقت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة وأمر الله عزوجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب

فوقه آدم يوم علمه الله الاسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الله عزوجل الى ملك من ملائكة حجه. يقال له راحيل:- ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده وان يعجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو أهله وليس في الملائكة كلها احسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا الملك راحيل المنبر وحمد ربه وعجده ووقدسه واثني عليه بما هو أهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل: ثم اوحى الى: ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من [عبدى] علي بن أبي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحريرة، وقد امرني ربي ان اعرضها عليك وان اختتمها بخاتم مسك أبيض وان ادفعها الى رضوان خازن الجنان وان الله عزوجل لما ان اشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكته امر شجرة طوى ان تنثر حملها وما فيها من الحللى والحلل، فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحورالعين وان الحور لسيهادينه ويفخرن به الى يوم القيامة، يا محمد وان الله امرني ان أمرك أن تزوج عليا في الارض فاطمة وان تبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين، خيرين في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن فوالله ما اخرج ملك من عندى حتى دقت الباب إلا واني منفذ فيك امر ربي،/ امض يا أبا الحسن امامى فاني خارج الى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقربه عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي بن أبي طالب: فخرجت من عند

رسول الله مسرعاً وأنا لا اعقل فرحاً وسروراً فاستقبلني أبو بكر وعمر وقالا لي: ماوراك يا أبا الحسن؟ فقلت زوجتي رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وأخبرني ان الله عزوجل زوجنيها في السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس، ففرحاً بذلك فرحاً شديداً ورجعاً معي الى المسجد فوالله ما توسطناه حيناً، حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سروراً وفرحاً.

وقال ابن بلال بن حماسة؟ فأجابه مسرعاً بلال وهو يقول: لبيك، لبيك يا رسول الله فقال له رسول الله: اجمع لي المهاجرين والانتصار، فانطلق بلال لامر رسول الله وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله قريبا من منبره حتى اجتمع الناس ثم رقى على درجة من المنبر، فحمد الله واثنى عليه وقال: معاشر المسلمين، ان جبرئيل عليه السلام اتاني آنفا فاخبرني عن ربي عزوجل بانه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه أشهدهم جميعاً أنه زوج امته فاطمة بنت رسوله محمد، من عبده علي بن أبي طالب عليه السلام وأمرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي عليه السلام: قم يا أبا الحسن فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال: الحمد لله شكراً لأنعمه واياديه ولا إله إلا الله، شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد، صلاة تزلفه وتحطيه، والنكاح مما امر الله عزوجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله ورضيه واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعى هذا وقد رضيت بذلك فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله: زوجته يا رسول الله؟ فقال رسول الله: نعم، فقال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله الى ازواجه فامرهن أن يدفن لفاطمة، ففصر بن ازواج النبي صلى الله عليه وآله على رأس فاطمة عليها السلام بالدفوف: قال علي بن أبي طالب: واقبل رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك واتني بثمانه حتى أهيبك لك ولإبنتي فاطمة ما يصلحكما، قال علي عليه السلام: فاخذت درعي فانطلقت به الى السوق فبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان فلما ان قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي: يا أبا الحسن الست اولى بالدرع منك وأنت اولى بالدراهم مني؟ فقلت: نعم قال فان الدرع هدية مني اليك قال فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فطرح الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له النبي صلى الله عليه وآله بخير وقبض رسول الله قبضة ودعا بأبي بكر فدفعها اليه وقال: يا أبا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال بن حمزة ليعيناه على حمل ما يشتري به.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله ثلاثة وستين درهما قال: فانطلقت الى السوق فاشتريت فراشا من خيش^(١) مصر محشوا بالصوف ونظعا من آدم ووسادة من آدم محشوة ليف النخل وعباءة خيرية وقرية للماء - وقلت هي خادم البيت - وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيق وحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه على لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم بارك لقوم جل آنيهم الخرف. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله باقي ثمن الدرع الى ام سلمة وقال ارفعي هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا، لا اعاود رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة بشيء استحيا من رسول الله صلى الله عليه وآله غير اني اذا خلوت برسول الله

(١) نسج خش من الكتان.

صلى الله عليه وآله، قال لي: يا أبا الحسن ما احسن زوجتك واجملها. أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين. قال عليّ: فلما كان بعد شهر، دخل عليّ أخى عقيل فقال: والله يا أخى، ما فرحت بشيء قط كفرحى بتزويجك فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخى، فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما؟ فقلت: والله يا أخى اني لأحب ذلك وما يمنعني أن اسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إلا حياء منه فقال: اقسمت عليك، إلا قت معى تريد رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيتنا في الطريق ام أيمن-مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله. فذكرنا ذلك فقالت: لا تفعل يا أبا الحسن، ودعنا نحن نكلم في هذا، فان كلام النساء في هذا الأمر احسن وأوقع في قلوب الرجال، قال ثم انشئت راجعة فدخلت على ام سلمة بنت أبي امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وآله فأعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله جميعاً فاجتمعت امهات المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة بنت أبي بكر فاحدقن به وقلن: فدينك بأبائنا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمر لو ان خديجة في الاحياء، لقرت بذلك عينها، قالت ام سلمة: فلما ذكرنا «خديجة» بكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: «خديجة» واين مثل «خديجة»، صدقتني حين كذبتني الناس وآزرتني على دين الله وأعانتني عليه بما لها، ان الله عزوجل أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لاصخب فيه ولا نصب^(١) قالت ام سلمة: فقلنا فدينك بأبائنا وامهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير انها قد مضت الى رها

(١) القصب: قال ابن الاثير في النهاية: (٦٧/٤) القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف

الصخب: الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه.

فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحمته ورضوانه
 يارسول الله صلى الله عليه وآله هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب
 علي بن أبي طالب عليه السلام يحب ان تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها
 شمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ام سلمة فما بال علي لا يسألني
 ذلك؟ قلت يمنع من ذلك الحياء منك يارسول الله صلى الله عليه وآله،
 قالت ام أيمن: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام أيمن: انطلقى الى
 علي فأتيني به فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انا بعلي
 ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رآني، قال:
 ماوراك يا ام أيمن؟ قلت: اجب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي:
 فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة وقمن ازواجه فدخلن البيت واقبلت
 فجلست بين يدي رسول الله مطرقاً نحو الارض، حياء منه، فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وآله: أتحب ان تدخل عليك زوجته؟ فقلت - وانا مطرق -
 نعم فذاك أبي وامي، فقال نعم وكرامة يا أبا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا
 هذه أو في ليلة غد ان شاء الله، فقمتم من عنده فرحاً مسروراً وأمر رسول الله
 صلى الله عليه وآله ازواجه ليزين فاطمة وليطيبينها ويفرشن لها بيتا حتى
 يدخلها علي بعلمها علي، ففعلن ذلك/ وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من
 الدراهم التي دفعها الي ام سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها الي علي
 ثم قال: اشتر تمرأً وسمناً وإقطأً، قال علي: فاشتريت بأربعة دراهم تمرأً،
 وبخمسة دراهم سمناً وبدرهم إقطأً، واقبلت به الي رسول الله صلى الله
 عليه وآله فحسر النبي عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ^(١) التمر
 بالسمن وجعل يخلطه بالاقط حتى اتخذه حيساً^(٢) ثم قال لي: يا علي ادع من

(١) الشدخ: كسر الشيء الاجوف - النهاية.

(٢) الحيس: تمر واقط وسمن، تخلط وتعجن وتسوى كالثريد - المعجم الوسيط.

احببت فخرجت الى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 متوافرون فقلت: أجيئوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام القوم بأجمعهم
 وأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله فدخلت على رسول الله فأخبرته ان القوم
 كثير، فجلل رسول الله صلى الله عليه وآله السفارة بمنديل ثم قال: ادخل عليّ
 عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفيرة لا ينقص
 ما عليها، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة
 كفت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت ام سلمة: ثم دعا النبي بابنته
 فاطمة ودعا بعلي فأخذ عليا بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما الى صدره
 فقبل بين أعينها ودفع فاطمة الى عليّ عليه السلام وقال: يا علي نعم الزوجة،
 زوجتك ثم اقبل على فاطمة فقال لها: يا فاطمة نعم البعل بعلك، ثم قام
 معهما يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هتيا لهما، ثم خرج من عندهما
 فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهركما الله وطهر نسلكما، انا سلم لمن سالمكما
 وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي
 عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل
 علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل
 علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها: ما يوقفك
 هاهنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له: فداك أبي وامي ان الفتاة إذا زفت الى
 زوجها تحتاج الى امرأة تتعهدا وتقوم بجوائجها فاقت هاهنا لأقضى حوائج
 فاطمة واقوم بأمرها فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع وقال: يا اسماء، قضى
 الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال عليّ عليه السلام: وكانت غداة قرّة
 وكنت انا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه
 وآله لأسماء، ذهبنا لنقوم فنظر الينا رسول الله فقال: سألتكما بحق عليكما
 لا تفرقا حتى ادخل عليكما، فرجع كل واحد منا الى صاحبه ودخل علينا
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقعده عند رؤوسنا وادخل رجله فيما بيننا

٨

١٠

١٨

٢٠

- فأخذت رجله اليمنى وضممتها الى صدرى وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفي رجلي رسول الله صلى الله عليه وآله من القرحتى اذا دفنت رجله قال لي: يا علي أتني بكوز من ماء فأتيته بكوز من ماء فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجل وقال: يا علي اشربه واترك منه قليلاً ففعلت ذلك، فرش رسول الله صلى الله عليه وآله باقى الماء على رأسى وصدرى وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيراً، ثم قال أتني بماء جديد فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجل ودفعه الى ابنته فاطمة وقال: اشربى هذا الماء وأتركى منه قليلاً، ففعلت ذلك فاطمة ورش النبي صلى الله عليه وآله باقى الماء على رأسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً وأمرنى بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك؟ قالت: يا ابة، خير زوج إلا انه دخل عليّ نساء قریش وقتل لي: زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل فقير، لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عزوجل. لو تعلمين ما يعلم ابوك لسمجت الدنيا في عينك والله يا بنية ما آلتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلماً واكثرهم علماً واعظمهم حلماً، يا بنية ان الله عزوجل اطلع الى الأرض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصين له أمراً، ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة منى، يؤلنى ما يؤلها ويسرنى ما يسرها، استودعكما الله واستخلفه عليكما، قال علي عليه السلام: فوالله ما اغضببتها ولا اكرهتها من بعد ذلك على امرحتى قبضها الله عزوجل اليه ولا اغضبتنى ولا عصت لى امرأ، ولقد كئت انظر اليها

فتكشف عنى الغموم والاحزان بنظري اليها قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة: يا ابة لاطاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادما يخدمني ويعينني على امر البيت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أيما احب اليك، خادم أو خير من الخادم؟ فقال علي: فقلت: قول خير من الخادم، فقالت: يا ابة خير من الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: تكبرين الله في كل يوم اربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرة، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان؛ يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم، كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة^(١).



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) أحاديث الزواج في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ١٩ الى ٢٥ واورد البخاري حديث التسييحات في صحيحه الجزء الخامس/ ١٩.

الفصل الحادي والعشرون

في بيان انه من أهل الجنة وان الجنة تشتاق اليه وانه مغفور الذنب

٤٣٦٥- أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي،
أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا
والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن
عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفان،
حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن محمد بن ابراهيم التيمي،
عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله: يا علي ان لك بيتا في الجنة وإنك ذوقنيها، فلا تتبع النظرة
النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرى^(١)

٤٣٦٦- وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعاه قومه الى عبادة الله
فضربوه على قرنيه، وفيكم مثله - اراد به نفسه - يعني انا ادعوا الى الحق حتى
اضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلى^(٢).

٤٣٦٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا
أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفي قالا: حدثني

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٨/٢ - مستدرک الصحيحين ١٢٣/٣ ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام.

(٢) الفارات ٧٤٠/٢.

أبوسعيد الأشج، حدثني تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما إنك يا بن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجيء أقوام ينتحلون حبك قبل ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لهم نيز^(١) يقال لهم الرافضة^(٢) فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون^(٣).

٣٦٨- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد

(١) النيز: اللقب - لسان العرب.

(٢) جاءت اللفظة في الاصلين الموجودين عندنا هكذا: «الرافضة» والرفض في اللغة كما قال ابن منظور: تركك الشيء، تقول رفضني فرفضته ورفضت الشيء ارفضه وارفضه رفضاً ورفضاً: تركته وفرقته...

والروافض: جنود تركوا قائلهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم «رافضة» والنسبة اليهم رافضي. والروافض: قوم من الشيعة، سمو بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي [بن الحسين (ع)] قال الاصمعي. كانوا بايعوه ثم قالوا له: ابرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبى وقال...، فرفضوه وارفضوا عنه فسموا «رافضة».

فبناء على ذلك، الرافضي يطلق على كل فرقة مخالفة شائرة على النظام السائد عادلاً كان او ظالماً وشرعياً كان او غيره. والمتعصبون ضد الشيعة يطلقون هذا الاسم على الشيعة ويقصدون بهم به والظن عليهم ومحسبون ان للكلمة معنى سلبياً والحال ان الرفض لا يكون حسناً ولا قبيحاً الا بالنسبة الى الحكومة التي يتعلق بها ذلك فان كان الحكم حكم الامام المنصوب من قبل الله تعالى المفترض طاعته فرفضه كفر وطغيان وخروج عن الدين ومروق منه، وان كان نظاماً غير خاضع لأحكام الله وغير مشروع فرفضه جهاد ونهى عن المنكر وعلامة لحسن اسلام المرء وتمسكه بدينه.

والحديث الوارد في المتن على تقدير صحته يشير الى الرافضين لحكم الامام العادل المرضي عند الله ويعادل كلمة «الرافضة» لفظ «الخارجة». والظن الغالب ان كلمة «الخارجة» الموجودة في المطبوع كانت تفسيراً لكلمة المتن المخطوط وهي «الرافضة» والمضحك لما رآه انسب واقرب الى الذهن جعله في المتن مكان كلمة «الرافضة» والله العالم. (٣) الكامل في الضعفاء ٣/٩٥٠.

ابن مسعود، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا اسراييل، عن أبي اسحاق،
عن عبدالرحمان ابن أبي ليلى، عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله: يا علي ألا اعلمك كلمات ان قلتهن غفر الله لك على
انك مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين^(١).

٥



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي

(١) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٣٨/٣ - المعجم الصغير للطبراني ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل
في فضائل الصحابة ٦١٦/٢ و٧١١ وفي المسند ١٥٨/١ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤.

الفصل الثاني والعشرون

في بيان انه حامل لوائه يوم القيامة

٣٦٩- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن اسحاق الصنعائي، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبو عبد الله المحلّمي^(١) عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قيل يا رسول الله من يحمل رايته يوم القيامة؟ قال: من عسى ان يحملها إلا من حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب^(٢).

٣٧٠- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أحمد، حدثنا سنان بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فنظر إلى فقال: كأنك رخي البال^(٣) فغضبت وشكوته إلى اخوانه من القراء فقالوا إنك سألته [جهرة] وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت^(٤) فاسأله الآن فسأته فقال: كان حاملها

(١) في [و]: ناصح بن عبد الله.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٣٨/٣ - المعجم الصغير للطبراني ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢١٦/٢ و٧١١ وفي المسند ١٥٨ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤.

(٣) يقال: هو رخي البال: اذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء - لسان العرب.

(٤) و كان ذلك سنة ٩٤ هـ حينما خرج سعيد ومن معه على الوليد بن عبد الملك كما ذكره ابن جرير

الطبري في تاريخه (٨: ٩٣).

علي عليه السلام كان حاملها علي^(١) هكذا سمعته من عبدالله بن عباس.

٣٧١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو عبدالله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبدالرحمان بن محمد بن سلم الرازي باصبهان، أخبرني يحيى بن ضريس، حدثنا عيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أول من تنشق الارض عنه يوم القيامة وأنت معي، ومعنا لواء الحمد وهو بيدك، تسير به امامي تسبق به الأولين والآخرين.

٣٧٢- وأنبأني مذهب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني -نزيل بغداد- أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا عاصم بن الحسين بن محمد، أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا خزيمه بن ماهان المروزي حدثنا عيسى بن يونس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم القيامة وقت مافيه راكب إلا نحن اربعة، فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه- فذاك أبي وامى ومن هؤلاء الاربعة؟ قال: أنا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمى حمزة اسدالله على ناقتي العضباء واخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مديحة^(٢). الجنبيين، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٠/٢ - مستدرک الصحيحين ١٣٧/٣ وقال حديث صحيح

الاسناد ولم يخرجاه ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العربي وفيه طول فلم أخرجه.

(٢) المديحة: مازين اطرافه بالديباج - النهاية.

سبعون الف ركن، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام
 ويبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق: من هذا
 أملك مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش؟ فينادى مناد من بطنان
 العرش: ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن
 أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في
 جنات النعيم^(١)



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢٢/١٣ و ١١٢/١١ وما بعدها ورواه أيضاً ابن عساكر في
 ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٣/٢.

الفصل الثالث والعشرون

في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة

٤٧٣- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يحيى الغازي، حدثنا، المسيب بن زهير الضبي، حدثنا عاصم ابن علي، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر الى وجه علي عبادة^(١).

٤٧٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين أبي نعيد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: مرض عمران بن حصين مرضة فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: اني لأبتئس عليك من شدة علتك، فقال له: لا تفعل ذلك بأبي أنت وامي فان احب ذلك التي احبه الى الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ثم قال له: لا بأس عليك يا عمران فعوفى من تلك العلة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أعدت أخاك؟ [عمران بن حصين] قال لا قال لم؟ قال [لم] اعلم، قال عزمتم عليك

(١) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٩٤/٢ ورواه أيضاً الحاكم في المستدرک ١٤١/٣ واورده ابونعيم في حلية الاولياء ٥٨/٥ و١٨٢/٢ وللتوسع انظر مناقب ابن المغازلي/١٠٩.

لما لم تقعد حتى تأتيه، فلما قصد الى عمران نظر عمران اليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فهوى اليه ثم قام منصرفا فأتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه: لقد رأيناك ما صنعت قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر الى عليّ عبادة^(١).

٣٧٥- وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الاستاد الامين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعدي اسماعيل بن عليّ بن الحسين السمان، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، حدثنا أبو الحسن علي بن سراج المصري^(٢)، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أبو بكر يديم النظر الى عليّ فقليل له في ذلك، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: النظر الى علي عليه السلام عبادة^(٣).

٣٧٦- وأنبأني الامام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني والامام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا: أنبأنا الامام الشريف الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا القاضي المعافي بن زكريا - من حفظه - عن ابراهيم بن الفضل ابن يوسف، عن الحسن بن صابر، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر علي بن أبي طالب عبادة^(٤).

(١) و (٢) انظر تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٩٩/٢ و ٣٩١ وفيه: يكثر النظر الى... مناقب ابن المغازلي/ ٢١٠ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥١/٢ عن معاذ بن جبل واخرجه من اعلامنا الإمامية ابن البطريق في عمدته/ ٣٦٦ بتحقيقنا..

(٢) في [و]: أبو الحسن علي بن أحمد بن سراج المصري.

(٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٣٦ - ح/ ٦٨.

الفصل الرابع والعشرون

في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمة

٣٧٧- أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين السبيتي، أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله علي بن عبدالله العطار ببغداد، حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن سائب، عن أبي عبدالرحمان السلمى قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال: ايها الناس، ان اخوف ما اخاف عليكم: طول الأمل واتباع الهوى، فاما طول الأمل فينسى الآخرة، واما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا ان الدنيا قد ولت مدبرة^(١) والآخرة مقبلة ولكل واحدة منها بنون، فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا، فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل^(٢).

٣٧٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهرى، عن يحيى بن

(١) في نهج البلاغة: حذاء.

(٢) رواه ابن عساكر في علي عليه السلام ٣/٢٦٠ ورواه أيضاً نصر بن مزاحم في وقعة

عقيل، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام انه قال لعمر: يا أمير المؤمنين ان
سرّك ان تلحق بصاحبك فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، واكس الأزار،
وارقع القميص^١ واخصف النعل تلحق بهم.

٣٧٩- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران،
أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا، حدثنا
الحسين بن عبدالرحمان، حدثنا عبيدالله بن محمد التقى عن شيخ من بني
عدى قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السّلام: يا أمير المؤمنين صف
لنا الدنيا، قال: وما أصف لك من دار من صح فيها أمن، ومن سلم فيها
ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي
حرامها النار^(٢).

٣٨٠- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ،
حدثني ابو جعفر محمد بن علي الزوزني الأديب، حدثنا علي بن القاسم
النحوي الأديب قال: سمعت عبدالله بن عروة الهروي يذكر باسناد له عن
الأحنف بن قيس قال: ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
احسن من كلام أمير المؤمنين علي عليه السّلام حيث يقول: ان للنكبات
نهايات لا بد لأحد اذا نكب من أن ينتهي اليها، فينبغي للعاقل اذا أصابته
نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها، فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة
في مكروهاها وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحياناً قلادته فاصبر عليه ولا تجزع ولا تشب
حتى يفرجها في حال شدتها فقد يزيد أختناقاً كل مضطرب

(١) في [ر]: ارفع القميص.

(٢) هكذا في المخطوطتين الموجودتين بأيدينا ولكن في نهج البلاغة: ما اصف من دار اوها عناء،
وأخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها
حزن... انظر الخطبة رقم: ٨٢.

٣٨١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي^(١)
حدثني عيسى بن محمد، حدثنا الحسن بن حماد بن حمدان العطار، حدثنا
أبو حمزة محمد بن ميمون السكوني، أخبرني إبراهيم بن الصائغ، عن حماد بن
إبراهيم قال: قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: التوفيق خير قائد وحسن الخلق
خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.^(٢)

٣٨٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا

أبو حامد، حدثنا عيسى حدثنا الحسن، حدثنا أبو حمزة، أخبرني إبراهيم، عن
حماد، عن إبراهيم: ان علي بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في
خمس كلمات كان يقول: اللهم اني اسألك من الدنيا وما فيها، ما اسألك به
لساني واحصن به فرجي وأودي به أمانتي وأصل به رحي واتجر به لآخرتي.

٣٨٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

حدثني بكر بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة، قال: حدثنا البيهقي،
واخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمداني بها،
حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند - املاء - قال حدثني
موسى بن اسحاق الأنصاري، حدثنا أبو نعيم ضرار بن سرد، حدثنا عاصم
ابن حميد الحنط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمان بن جندب الفزاري،
عن كميل بن زياد النخعي قال: اخذ بيدي علي واخرجني الى ناحية
الجبانة^(٣) فلما اصحرت جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل احفظ ما اقول لك:
القلوب أوعية، خيرها اوعاها الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم على سبيل

(١) خسروجردي، بضم اوله وجردي بالجيم المكسورة وراء ساكنة ودال، مدينة كانت قصبة بيوت من
اعمال نيسابور - مراصد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٢) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٦/٣.

(٣) الجبان والجبانة بالتشديد: الصحراء وتسمى بها المقابر ايضاً.

نجاة وهمج رعا ع اتباع كل ناعق^(١) يملون مع كل ربح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، محبة العالم دين يدان به ايتكسبه الطاعة في حياته.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته] وجميل الاحدوثة بعد موته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، وصنيعة المال تزول بزواله

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: يفتى المال بزوال صاحبه] مات خزان الاموال وهم احياء، والعلماء باقون مابق الدهر، اعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هان ها هنا واومى بيده الى صدره: علما لو أصبت له خلة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آله الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده ومحجته على كتابه او منقاد لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقدر الشك في قلبه بأول شبهة لاذا ولاذاك، أو منهوماً باللذة.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: بالدنيا] سلس القياد للشهوات، أو مغرماً بجمع الاموال والاذخار ليسا من دعاة الدين أقرب شيها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة، [وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة]^(٢) لثلا تبطل حجج الله وبيئاته

(١) الهمج بالتحريك: جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض... والرعا: الاحداث الطغام من العوام والسفلة وامثالها بالنعيق: صوت الراعى نغمه ويقال لصوت الغراب أيضاً.

(٢) هذه العبارات الموجودة بين المعقوفات، والمروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام التي توسطت كلام الإمام امير المؤمنين عليه السلام هنا، اغلب الظن انها كتبها احد العلماء في حاشية الكتاب الحاضر ثم ادرجها المستنسخ في متن الكتاب بسبب المناسبة بين الكلامين. ونحن تركناها على حالها. كما ان هذا الحديث الملقى من قبل امير المؤمنين عليه السلام على تلميذه الخاص كميل بن

اولئك الأقلون عدداً، الاعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حجه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلنوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في عباده والدعاة الى دينه هاه شوقا اليهم واستغفر الله لي ولك، اذا شئت (١) فقم (٢).

٥
١٠
٣٨٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمان، عن عبد خير، عن علي عليه السلام: أحب حبيبك هوناماً، فعسى ان يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناماً، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما (٣).

١٤
٣٨٥- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي قال: سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال: لوددت ان لي سبع كلمات قالهن أمير المؤمنين علي عليه السلام وكل ما قلته لم ينسب الي وهي: استغفر

زياد النخعي يختلف بعض الاختلاف عما ورد في نهج البلاغة وقد تركناه أيضاً على حاله.

(١) «اذا شئت فقم» قال ابن أبي الحديد: وهذه الكلمة من محاسن الآداب، ومن لطائف الكلم لأنه لم يقتصر على ان قال «انصرف» كيلا يكون امراً وحكماً بالانصراف لا محالة، فيكون فيه نوع علو عليه، فاتبع ذلك بقوله: «اذا شئت» ليخرجه من ذلك الحكم وقهر الامر الى عزة المشيئة والاختيار - شرح نهج البلاغة ٣٥٢/١٨.

(٢) نهج البلاغة لعبده ١٨٦/٣ - ك ١٤٧ - ورواه ابن نعيم في حلية الاولياء ٧٩/١ - وذكره ابواسحاق الثقفي في الفارات ١٤٧/١.

(٣) نهج البلاغة لعبده ك ٢٦٨ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٣٣٦/١ - والمون بالفتح - الحقي، والمراد منه الخفيف لا مبالغة فيه الى لا تبالي في الحب ولا في البغض فعسى ان ينقلب كل الى ضله فلا تعظم ندامتك على ما قدمت منه.

الله حق قدره، من لانت كلمته وجبت مودته، ماضع امره، عرف قدره، من جهل شيئاً عاداه، قيمة كل امرء ما يحسنه، تفضل على من شئت تكن أميره، واستغن عن من شئت تكن نظيره.

٣٨٦- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا وكيع، عن إياس بن أبي تميم قال: سمعت عطاء يقول: استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً على سرية فقال: أوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو ملك الدنيا والآخرة.

٣٨٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الزحال الحنفي، حدثنا العلاء بن المسيب، حدثنا أبو اسحاق، عن عبد خير قال: قال علي عليه السلام: لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل (١).

٣٨٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حموية بن الحسين، أخبرني أبو الحجاج الفروس بن القرضاب البرني من ولد عفير صاحب رسول الله - قال حدثني عبيد بن الصباح النهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وادعة - صاحب جابر بن عبد الله الانصاري - قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأعوده من بعض عله، فلما نظر إلي قال: يا جابر بن عبد الله الانصاري، قوام الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستكف ان يتعلمه وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه، استكف الجاهل أن يتعلمه، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، وإذا كان ذلك

(١) نهج البلاغة لعبد ك ٩٥ رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٣.

فالويل ثم الويل، يا جابر بن عبدالله - سبعين مرة - من كثرت نعماء الله عنده، كثرت حوائج المخلوقين اليه، فان قام بما امر الله عرضها للدوام، فان لم يعمل فيها بما امر الله عرضها للزوال والفناء^(١) ثم انشأ أمير المؤمنين يقول:

ما أحسن الدنيا واقبالها	إذا أطاع الله مسن نالها
من لم يواس الناس من فضله	عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابراً	واعط من الدنيا لمن سالها
فان ذا العرش جزيل العطا	يضعف بالجنة أمثالها

قال جابر: ثم هزني اليه هزة، خيل لي ان عضدي خرجت من كاهلي.

قال: يا جابر بن عبدالله، حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحل بكم النقم، واعلموا ان خير المال ما اكتسب به حمداً واعقب اجراً ثم انشأ يقول:

لا تخضعن لمخلوق على طمع	فان ذلك وهن منك في الدين
وسل إهلك مما في خزائنه	فانما هي بين الكاف والنون
اما ترى كل من ترجو وتأمله	من البرية مسكين ابن مسكين
ما احسن الجود في الدنيا وفي الدين	واقبح البخل ممن صيغ من طين

ثم قال جابر بن عبدالله: فهمت أن أقوم، فقال: وانا معك يا جابر، قال فلبس نعليه والقي رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله^(٢) فلما ان بلغنا جبانة الكوفة، سلم على أهل القبور فسمعت ضجة وهدة، فقلت: يا أمير المؤمنين ماهذه الضجة وماهذه الهدة؟ فقال: هؤلاء اخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا، اخوان لا يزاورون، واوداء لا يعادون، ثم خلع

(١) نهج البلاغة لعبد الله ٢٤٢/٣ ك ٣٧٢.

(٢) الطائف: طرف الثوب المجتمع، والقذال: جماع مؤخر الرأس، ومعنى الجملة: ان أمير المؤمنين

عليه السلام جمع ووضع طرف ثوبه على مؤخرة رأسه.

نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال: يا جابر بن عبدالله، اعطوا من دنياكم
الفانية لآخرتكم الباقية، ومن حياتكم لموتكم، ومن صحتكم لسقمكم،
ومن غناكم لفقركم، اليوم في الدور، وغداً في القبور، والى الله تصير الامور،
ثم انشأ يقول:

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

٣٨٩- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن
بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن
محمد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن عبدالله، عن (١) عبدالله بن
صالح بن مسلم العجلي، أخبرنا رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب
عليه السلام خطب فقال:

الحمد لله أحده واستعينه وأومن به واتوكل عليه وأشهد ان لا إله إلا الله،
وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق،
ليزيح به علتكم ويوقظ به غفلتكم، واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد
الموت، وموقون على اعمالكم ومجزيون فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرركم
بالله الغرور، فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفساد معروفة وبالقدر موصوفة، وكل
ما فيها الى زوال وهي بين أهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولن يسلم من
شرها نزالها بينا أهلها منها في رخاء وسرور اذا هم منها في بلاء وغرور
احوال مختلفة وتارات متصرفة، العيش فيها مدموم والرخاء فيها لا يدوم وإنما
أهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها (٢) وكل حظه
فيها مقدور وحظه فيها موفور واعلموا عباد الله انكم وما أنتم فيه من هذه
الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كانوا أطول منكم اعماراً واشد منكم

(١) هكذا في المطبوع ولكن في المخطوطتين: ابن عبدالله بن صالح. (٢) الحمام بالكسر: الموت.

بطشا واعمر دياراً وابعده آثاراً فاصبحت اصواتهم خامدة من بعد طول تعليلها
واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة
والسرر [المنضدة] والتمارق الممهدة، الصخور والاحجار المسندة في القبور
اللاطئة الملحدة^(١) التي قد بني للخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمخلها
مقرب وساكنها مغرب بين أهل عمارة موحشين وأهل محلة متشاغلين
لايستأنسون بالعمران ولايتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من
قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى
واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتاً وبعد غضارة العيش رفاتاً
فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم آيا، هيات هيات:
«كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون»^(٢) فكان قد
صرتم الى ماصاروا اليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتهتم في ذلك
المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت
القبور «وحصل ما في الصدور»^(٣) ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل
فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب
والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار «هنالك تجزى كل نفس
بما كسبت» ان الله عزوجل يقول: «ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وليجزى
الذين أحسنوا بالحسنى»^(٤) وقال: «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقولون ياويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها
ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً»^(٥) جعلنا الله وإياكم عاملين
بكتابه، متبعين لاوليائه حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله انه حميد
مجيد^(٦).

(١) لظاً بالأرض: لصق - والملحدة من «الحد القبر» جعل له حداً، اي شقاقا في وسطه اوجانبه.

(٢) المؤمنون: ١٠٠. (٣) العاديات: ١٠. (٤) النجم: ٣١.

(٥) الكهف: ٤٩. (٦) نهج البلاغة لصبحي الصالح الخطبة رقم/٢٢١.

٣٩٠. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني، حدثنا عبدالله بن غنام بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبدالرحمان قال: قام رجل الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما الايمان؟ فقال: الايمان على أربع دعائم: على الصبر والعدل واليقين والجهاد.

و الصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والشفق^(١) والزهد والترقب، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ترقب الموت تسارع الى الخيرات.

و العدل على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

و اليقين على أربع شعب: غائص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم^(٢) وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم، عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرط. و الجهاد على أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم [انف] المنافق، ومن صدق في المواطن فقد قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ملمول^(٣)

(١) الشفق: - بالتجريك - الخوف - النهاية.

(٢) زهرة الحكم - بضم الزاي -: حسنه.

(٣) الملمول، على وزن العصفور: هو الذي يكحل به البصر ولا يقال ميل الآ للميل من اميال الطريق

- لسان العرب مادة «ميل».

الحزن، فقام الرجل الى رأس علي عليه السّلام فقبله (١).

٣٩١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى بمكة. حدثنا

أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلى قال: سمعت الفتح بن شخرف يقول:

رأيت علي بن أبي طالب عليه السّلام في النوم فسمعتة يقول: التواضع يرفع

الفقير على الغنى، واحسن من ذلك تواضع الغنى للفقير (٢).

٣٩٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال سمعت السيد أبا منصور

الظفر بن محمد العلوي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: سمعت

إبراهيم بن بريدة الهاشمي يقول: سمعت الفتح بن شخرف يقول: سمعت

بشر بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام في

المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعل الله ينفعني به؟ فقال: ما احسن

عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، واحسن منها تيه (٣) الفقراء

على الاغنياء ثقة بالله فقلت: يا أمير المؤمنين تزيدنا؟ قولي وهو يقول:

قد كنت ميتا فصرت حيا و عن قليل تصير ميتا

عزّ بدار الفناء بيت فايّن لدار البقاء بيتا

٣٩٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن قتادة،

أخبرنا أبو منصور النصروي، حدثني أحمد بن نجدة، حدثني سعيد بن منصور،

حدثنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داود بن أبي عمرة:

(١) نهج البلاغة لعبد ك / ٣٠ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السّلام ٢٨٨/٣ عن

قيصة بن جابر الأسدي واورده ابو نعيم في حلية الاولياء ٧٤/١.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٥/٩ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٤٠٢/١ وفيه: حدثنا الفتح بن

شخرف.

(٣) لأن تيه الفقير وانفته على الغنى ادل على كمال اليقين بالله فانه بذلك قد ادمات طمعا ومخاوفاً

وصابر في بأس شديد ولا شيء من هذا في تواضع الغنى.

ان عليا عليه السلام قال خمس، خذوهن عني: لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه ولا يرجون إلا ربه ولا يستحيى من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيى من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد^(١).

٣٩٤- أنبأني مهذب الاثمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل

بغداد- أخبرني فيدر بن عبد الرحمان بن شاذي، أخبرنا أبوغانم حميد بن المأمون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب المدني، قال حدثني الحسين بن جعفر بن عبد الله، حدثنا علي ابن الحسن القطان، حدثنا الاصمعي، عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بشيء بعد النبي صلى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتب اليه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فإن المرء قد يفرح بادراك ما لم يكن يفوته ويحزن لفوت ما لم يكن يدركه فاذا أتاك الله في الدنيا شيئاً فلا تكثرن به فرحاً، واذا فاتك منها شيء فلا تكثرن عليه حزناً وليكن همك لما بعد الموت والسلام^(٢).

٣٩٥- وأخبرنا الفقيه أبو سعيد الفضل بن محمد الاسترابادي، حدثنا أبوغالب

الحسن بن علي بن القاسم، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد الجهمي بعسكر مكرم^(٣). حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر - صاحب أبي

(١) نهج البلاغة لمحمد عبده ك/ ٤٠٦.

(٢) رواه، ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٢٧٢/٣.

(٣) عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مراصد الاطلاع.

عثمان الجاحظ. كان الجاحظ يقول لنا زمانا: ان لأميز المؤمنين عليه السلام
 مائة كلمة، كل كلمة منها تفي ألف كلمة، من محاسن كلام العرب قال:
 وكنت أسأله دهرأ بعيدا أن يجمعها ويملها عليّ وكان يعدني بها ويتغافل عنها
 ضناً بها قال: فلما كان آخر عمره أخرج يوماً جملة من مسودات مصنفاته،
 فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إلى بخطه فكانت الكلمات المائة هذه:
 لو كشف الغطاء ما أزددت يقينا، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا، الناس
 بزمانهم أشبه منهم بأبائهم، ماهلك امرء عرف قدره، قيمة كل امرء
 ما يحسنه، من عرف نفسه فقد عرف ربه، المرء مخبوء تحت لسانه، من عذب
 لسانه كثر اخوانه، بالبر يستعبد الحر، بشر مال البخيل بمحادث أو وارث،
 لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال، الجزع عند البلاء تمام المحنة، لاظفر
 مع البغي، لا ثناء مع الكبر، لا بزم مع الشح، لا صحة مع النهم^(١) لا شرف مع
 سوء أدب، لا اجتناب محرم مع حرص، لا راحة مع حسد لا محبة مع مرء،
 لا سودد مع انتقام، لا زيادة مع دعاة^(٢) لا صواب مع ترك المشورة، لا مروءة
 لكذوب، لا وفاء لملوك، لا كرم اعز من التقوى، لا شرف اعز من الاسلام،
 لا معقل احرز من الورع، لا شفيع انجح من التوبة؛ لا لباس أجمل من
 السلامة، لا داء اعيب من الجهل، لا مرض اضنى من قلة العقل، لسانك
 يقتضيك ما عودته، المرء عدو ما جهله، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره،
 اعادة الاعتذار تذكير للذنب، النصيح بين الملائم تقريع، اذا تم العقل نقص
 الكلام، الشفيع جناح الطالب، نفاق المرء ذلة، نعمة الجاهل كروضة على
 مزبلة؛ الجزع اتعب من الصبر، المسؤول حرحق لا يعد، اكبر الاعداء اخفاهم
 مكيدة، من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه، السامع للغيبة احد المغتابين؛ الذل

(١) في [و]: الهم.

(٢) في [ر]: دعاة.

مع الطمع، الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص، من كثر مزاحه لم يخل من
 حقد عليه واستخفافا به، عبد الشهوة أذل من عبد الرق، الحاسد مفتاظ على
 من لا ذنب له، كفى بالظفر شفيعا للمذنب، رب ساع فيما يضره، لا تتكل
 على المنى فانها بضائع النوكى، الياس حر والرجاء عبد، ظن العاقل كهانة،
 من نظر اعتبر، العداوة شغل القلب، القلب اذا كره عمى، الادب صورة
 العقل، لاحياء لحريص، من لانت اسافله صلبت اعاليه؛ من أتى في عجانه
 قل خياؤه وبذو لسانه، السعيد من وعظ بغيره، الحكمة ضالة المؤمن، الشرة
 جامع لمساوى العيوب، كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شقاق، رب أمل
 خائب؛ رب رجاء يؤدي الى الحرمان، رب ارباح تؤدي الى الخسران، رب
 طمع كاذب، البغى سائق الى الحين، في كل جرعة شرقة، مع كل أكلة
 غصة، من كثر فكره في العواقب لم يشجع، اذا حلت المقادير ضلت التدابير،
 اذا حل المقدور بطل التدبير، اذا حل القدر بطل الحذر، الاحسان يقطع
 اللسان، الشرف بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب؛ اكرم الحسب حسن
 الخلق، اكرم النسب حسن الأدب؛ افقر الفقر الحمق، اوحش الوحشة
 العجب. أغنى الغنى العقل، الطامع وثاق الذل، احذروا نفار النعم فما كل
 شارد بمرود؛ اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع، من ابدى صفحته
 للحق هلك، اذا املتم فتاجروا الله بالصدقة، من لان عوده كثف اغصانه،
 قلب الاحق في فيه، لسان العاقل في قلبه، من جرى في عنان امله عشر
 بأجله، اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر، اذا
 قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكره للقدره عليه، ما اضمر أحدكم
 شيئا إلا ظهر منه في فلتات لسانه وصفحات وجهه.

اللهم اغفر رمزات الاحاظ؛ وسقطات الالفاظ؛ وشهوات الجنان،
 وهفوات اللسان.

البخيل مستعجل للفقر، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في

الآخرة حساب الاغنياء، لسان العاقل وراء قلبه؛ قلب الاحمق وراء لسانه،
 الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه غفر، من اطال الأمل اساء العمل
 [الكاسب فوق قوته خازن لغيره]^(١) مسكين ابن آدم، مكنون العلل، مكتوم
 الأجل، محفوظ العمل، تؤله البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم سعودي

(١) ما بين المعقوفين ليس موجوداً في الاصلين بل موجود في المطبوع بالنجف.

الفصل الخامس والعشرون

في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه

٣٩٦- أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي

- فيما كتب إلى من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة، أخبرنا أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ،
حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد
القطان، حدثنا وهب بن بقية، حدثني هشيم، عن اسماعيل بن سالم، عن
عماد الحضرمي، عن زاذان أبي عمر: أن علي بن أبي طالب عليه السلام
سأل رجلاً بالرحبة عن حديث، فكذبه، فقال علي: انك قد كذبتني؟
فقال ما كذبتك، قال: ادعوا الله عليك ان كذبتني أن يعمي بصرك قال:
ادع الله، فدعا الله عليه فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره^(١).

٣٩٧- وأنبأني مذهب الائمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني

- نزيل بغداد - أنبأني اسماعيل بن محمد بن ملة، حدثنا القاسم بن أبي بكر
ابن علي، حدثنا أبو عبد الله بن شهر يار، أخبرني أبو العباس الطهراني، حدثنا
سلمة بن شبيب النيسابوري، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا عمرو
بن ثابت قال: سمعت أبا معشر يقول: كنا جلوساً فمر بنا رجل وهو يقول:
من كان يحب علياً فاني ابغضه في الله، قال: فاقنا من مجلسنا حتى مروا به

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٣٩/١ - ح/٩٠٠ ورواه ابونعيم في حلية الاولياء ٢٦/٥ ورواه

أيضاً البلاذري في انساب الاشراف ١٥٦/٢.

يقاد وهو أعمى.

٣٩٨- وأنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرني أحمد بن الحسين، أخبرنا أبي، أخبرنا

هلال بن محمد الحفار، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا مسيح بن حاتم
بالبصرة، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب: مر غلامك فلينظر الى وجه هذا، فقلت وما هو؟
قال انه كان يسب علياً وطلحة والزبير فدعوت الله عليه فسود وجهه.

٣٩٩- وأنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسحاق

ابن ابراهيم بن محمد الباقر جى، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد

البرمكى، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز،

حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله بن مسلم اللخمي البصري، حدثنا

أبو عبدالله محمد بن المثني بن أنس بن مالك الانصاري، حدثني ابن عون،

أنبأني محمد بن الاسود، عن عامر بن سعد قال: بينا سعد يمشى إذ مر برجل

وهو يشتم علياً، فقال سعد: ~~أنك تشتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق،~~

والله لتكفن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك قال: اتخوفنى كأنه نبي قال:

فقال سعد: اللهم ان كان هذا قد سب اقواماً قد سبق لهم منك ما سبق، فاجعله

اليوم نكالا، قال فجاءت بختية وافرغ الناس لها فتخبطته قال فجعلت

الناس يتبعون سعداً رضي الله عنه ويقولون استجاب الله لك يا

أبا اسحاق^(١).

(١) الحديث بطوله في مستدرک الصحيحين ٤٩٩/٣ - رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٧٤ واورده

الخلبي في سيرته ١٨٢/٣ التي بهامشها السيرة الدهلانية.

الفصل السادس والعشرون

في بيان مقتله عليه السلام

٤٠٠- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل القاري، حدثني عمر بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن اسلم: ان اباسنان الدؤلي حدثه انه عاد علياً عليه السلام في شكوى اشتكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق المصدق يقول: انك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا - وأشار الى صدغيه - فيسيل دمه حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشق ثمود^(١).

٤٠١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الاصفهاني الفقيه، أخبرنا محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الاصبهاني - حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن

(١) رواه الحاكم في مستدرکه ١١٣/٣ ورواه البيهقي في سننه ٥٨/٨ واورده ابن الاثير في اسد الغابة

الكندي، حدثنا: أحمد بن الحسين - وفيما اجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ -
حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الاصفهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن
العباس بن أيوب الاجزم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الاشعري قالوا:
حدثنا أبو عيسى محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن
عبدالرحمان الحراني، حدثنا اسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن
ملجم وأصحابه لعنهم الله أن عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله والبرك بن
عبدالله وعمرو بن بكر التيمي، اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وعابوا على
ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم
وقالوا اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في
الله لومة لائم فلو شربنا بانفسنا انفسهم فاتينا ائمة الضلالة فالتمست قتلهم
فارحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا فقال ابن ملجم: انا اكفيكم علي بن
أبي طالب وكان من اهل مصر، وقال البرك بن عبدالله: انا اكفيكم معاوية
بن أبي سفيان، وقال عمرو بن بكر التيمي: انا اكفيكم عمرو بن العاص،
فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص الرجل منهم عن صاحبه الذي وجه اليه حتى
يقتله أو يموت دونه، فأخذوا اسيا فمها واتعدوا لتسع عشرة^(١) من شهر
رمضان، يشب كل واحد منهم الى صاحبه الذي توجه اليه، فاقبل كل رجل
الى المصر الذي كان فيه صاحبه الذي طلب، فاما ابن ملجم المرادي لعنه الله
فخرج فلقى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهة أن يظهر او شيئاً من أمره
فرأى ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب وكان علي عليه السلام قتل منهم
يوم النهروان عدداً، فذكروا قتلهم ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب
يقال لها قطام وقد كان علي قتل اباه واخاها وكانت فائقة الجمال، فلما
راها التست بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت: لا اتزوجك

(١) هذا هو الصحيح ولكن في [ر] سبع عشرة.

حتى تشفي قلبي قال: وما تشائين؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب، فقال هو مهرك، فأما قتل علي فلا اراك تدركينه، قالت تريدني قال بلى قالت فاتمس غرته فان اصبته انتفعت بنفسك ونفسي وتحفد^(١) العيش معي، وان هلكت فما عند الله خير وابقى من الدنيا وزبرج اهلها، فقال: والله ما جاء بي الى هذا المصر إلا قتل علي بن أبي طالب قالت فاذا اردت ذلك فاني اطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على امرك، فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرياب يقال له «وردان» فكلمته في ذلك فأجابها وجاء ابن ملجم رجلاً من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال وما ذاك قال قتل علي بن أبي طالب، قال ثكلتك امك، لقد جئت شيئاً اداً^(٢) كيف تقدر على ذلك؟ قال: اكمن له في المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة، شدنا عليه فقتلناه فان نجونا شفيننا انفسنا وادركنا ثارنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا، قال له: ويحك لو كان غير علي كان اهون علي، قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي وما اجدني أنشرح لقتله، قال أما تعلم^(٣) انه قتل أهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال فاقتله بمن قتل من اخواننا، فاجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الاعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: لقد اجتمع^(٤) رأينا على قتل علي قالت فاذا اردتم ذلك فأتوني ثم عادوا ليلة الجمعة التي قتل علي في صبيحتها سنة اربعين فقال هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منا

(١) تحفد: على صيغة المجهول من حفده اي خدعه، ورجل محفوداي مخدوم... ومنه حديث امية: بالنعم محفود - لسان العرب.

(٢) الآد: الامر الفظيع العظيم... وفي التنزيل العزيز «لقد جئتم شيئاً اداً» [مریم: ٨٩] - لسان العرب.

(٤) في [ر]: اجمع.

(٣) في [ر]: انا نعلم.

صاحبه فدعت لهم بالحريرة فعصبتهم واخذوا اسيا فهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام، فلما خرج شد عليه شبيب لعنه الله بالسيف فضربه بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب أو بالطاق، وضربه ابن ملجم لعنه الله فاقرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية وهو ينزع الحريرة من صدره فقال ماهذه الحريرة والسيف؟ فاخبره بما كان فانصرف فجاد بسيفه فعلى به وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلس، فصاح الناس فلقية رجل من حضر موت يقال له عويص وفي يد شبيب السيف فاخذه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشى على نفسه فتركه فنجوا بسيفه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم لعنه الله فاخذوه إلا ان رجلا من همدان يكنى أبا اذ أخذه فضرب رجله فصرعه، وتأخر علي فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة المخزومي فصلى بالناس الغداة ثم قال علي عليه السلام: علي بالرجل، فادخل عليه فقال: اي عدو الله، الم احسن اليك؟ قال بلى قال فما حملك على هذا قال: [ان سيفي هذا] شحذته اربعين صباحا فسألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام: فلا اراك إلا مقتولا به ولا أراك إلا من شر خلق الله.

فذكروا: أن محمد بن حنفية قال: والله اني لاصلى تلك الليلة التي ضرب فيها علي بن أبي طالب في المسجد في رجال كثير من المصر، يصلون قريبا من السدة ما هم إلا قياماً وركوعاً وسجوداً فلا يسأمون من اول الليل الى آخره إذ خرج علي عليه السلام لصلاة الغداة فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة، الصلاة، فما ادري اخرج من السدة فتكلم اذ نظرت الى بريق السيوف وسمعت: الحكم لله لالك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً ثم رأيت ثانياً، وسمعت علياً عليه السلام يقول: لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم ابرح حتى اخذ ابن ملجم قبحه الله وادخل علي

علي عليه السلام فدخلت فيمن دخل، فسمعت علياً عليه السلام يقول:
النفس بالنفس، فان هلكت فأقتلوه كما قتلني، وان بقيت رأيت فيه رأيي.

وذكروا أن الناس دخلوا على الحسن بن علي فزعين لما حدث من أمر
علي عليه السلام فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه اذ ثارت
«ام كلثوم» بنت علي عليه السلام فقالت: أي عدو الله انه لا بأس على أبي،
والله يخزيك، فقال ابن ملجم: على ما تبكين؟ لقد اشترت سيفي بألف
وسمته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل الأرض ما بقي أحد^(١).

وذكروا ان جندب بن عبدالله دخل على علي عليه السلام يسليه فقال:
يا أمير المؤمنين ان فقدناك - فلا نفقدك - فنباع الحسن؟ قال لا أمركم ولا
انهاكم، انتم ابصر^(٢) قال فزد فدعا حسنا وحسينا فقال:

اوصيكمما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما، ولا تبكيا على شيء
زوي عنكما، وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضائع واصنعوا للآخرة وكونا
للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، اعمالا بما في الكتاب فلا تأخذكما في الله
لومة لائم.

ثم نظر الى محمد ابن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟
قال: نعم، قال فاني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقهما
عليك ولا تؤثر^(٣) امرأ دونهما.

ثم قال اوصيكمما به فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباكما كان
يجبه، وقال للحسن: يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء
الزكاة عند محلها فانه لا صلاة إلا بطهور ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة
وأوصيك بعبء الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٥ وفيه: عمرو بن بكير

(٢) في [ز]: لا تؤثر.

(٣) راجع تعالينا على الرقم ٤٠٦

في الدين والتثبيت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش^(١).

فلما حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما اوصى [به] علي بن أبي طالب، اوصى انه يشهد: أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين^(٢) ثم
اوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم
ولا تموتن إلا وانتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإني سمعت
أبا القاسم عليه السلام يقول: ان صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة
والصيام.

انظروا الى ذوى ارحامكم ~~فصلوهم~~ ~~يرون~~ الله عليكم الحساب.

الله الله في الايتام فلا تغيروا افواههم ولا يضيعن بحضرتكم.

الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه

سيورثهم.

الله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم.

الله الله في الصلاة فانها عماد دينكم.

الله الله في بيت ربكم فلا يخلون ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا.

الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار.

الله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم.

الله الله في الزكاة فانها تطفى غضب الرب، الله الله في ذمة أهل بيت

(٢) في [ر]: اول المسلمين.

(١) انظر مقتل امير المؤمنين لابن ابي الدنيا ج/٣٣.

نبيكم فلا يظلموا بين ظهرانيكم، الله الله في أصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم.

الله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معاشكم، الله الله فيما ملكت ايمانكم فان آخر ماتكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال: أوصيكم بالضعيفين: نساؤكم وما ملكت ايمانكم، الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم يكفيكم من ارادكم وبغى عليكم وقلوا للناس حسنا كما امركم الله.

ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتولى الامر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتبازل وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى، واتقوا الله ان الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته *بسم الله الرحمن الرحيم*

ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبيد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قيص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات، وولى الحسن عمله ستة اشهر^(١) وقد كان علي عليه السلام نهى الحسن عن المثلة فقال: يا بني عبدالمطلب لا الفينكم تخوضون في دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين عليه السلام، الا لا يقتل بي إلا قاتلي، انظر يا حسن، ان أنامت من ضربتي هذه، فاضربه ضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور، فلما قبض علي عليه السلام بعث الحسن عليه السلام الى ابن ملجم لعنه الله، فقال للحسن: هل لك في خصلة، اني

(١) اورد ابن ابي الدنيا هذه الوضعية بعينه في مقتل امير المؤمنين ح/٣٠.

والله ما اعطيت عهداً إلا وفيت به اني اعطيت الله عهداً أن اقتل علياً
ومعاوية او اموت دونها، فان شئت خلّيت بيني وبينه ولك الله على ان
اقتله وان قتلته ثم بقيت لآتينك حتى اضع يدي في يدك فقال:
لا والله حتى تعانين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بوارى ثم احرقوه
بالنار.

٤٠٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني
المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن
ابن أحمد بن الحسن الحداد باصهبان - فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا
الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني - سنة ثلاث
وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن
موسى بن مردويه الاصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني
وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني - في
كتابه الي من اصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن
موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم،
حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن اسماعيل البزاز،
عن أم موسى سرية^(١) لعللي قالت: قال علي لام كلثوم: يا بنية ما أراني إلا
وقلّ ما اصحبكم قالت ولم يا ابة؟ قال رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله
البارحة في المنام وهو يمسخ الغبار عن وجهي وهو يقول: الي يا علي، لا عليك
قضيت ما عليك .

٤٠٣ - وأخبرنا عن الائمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي،
أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي «رحمه الله»
حدثنا الشيخ أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ

(١) سرية: امرأة سرية من نسوة سريات ومرايا، وسراة المال: خياره - لسان العرب.

صالح ابو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا اسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال فافعل ضاربي، اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحق، وان مت فاضربوه ولا تزيدوه، ثم أوصى الى الحسن فقال: لا تغال في كفى فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين فان كان خيراً عجلتموه وان كان شراً القيتموه عن اكتافكم^(١).

الآثار:

٤٠٤- أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمد بن بينمان بن يوسف الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد أبوسعدي شجاع بن المظفر بن شجاع العدل - في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة - أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال، حدثنا محمد بن حمزة بن محمد بن الحرث القعيني، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثنا أبو النصر، حدثني أبو معشر، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن الزهري قال: قال عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت أن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قال والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة ببيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط، فقال: أنتي وإياك غريبان في هذا^(٢).

٤٠٥- وأخبرني الإمام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ج/٦٥.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ج/١٠٩ ونظيره في مستدرک الصحيحين للحاكم ٣/١٤٤.

الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرني أبي شيرويه بن شهردار، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر سمعت: أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرقا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام، فقلت: ما هذا؟ قالوا راهب أسلم، فاشرفت فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بجذاء مقام إبراهيم فسمعتة يقول: كنت قاعداً في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقياً فرمى بربع انسان، ثم طار فتفقدته فعاد فتقياً بربع انسان، ثم طار ثم جاء فتقياً بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقياً بربع انسان ثم طار فدننت الارباع فقامت رجلاً فهو قائم وانا اتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه واخذ ربه وطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر، ثم رجع فاخذ الربع الآخر ثم رجع فاخذ الربع الآخر فبقيت اتفكر وتحسرت ان لا اكون لحقته فسألته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقياً فرمى بربع انسان فنزلت فقامت بازائه فلم ازل حتى جاء الربع الرابع ثم طار فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني فقلت: بحق من خلقك من أنت؟ فقال أنا عبدالرحمان بن ملجم، فقلت وأيش عملت؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطير منذ قتله يقتلني كل يوم أربعين قتلة، فهو يخبرني وانقض الطير فأخذ ربه وطار فسألته عن علي فقالوا ابن عم رسول الله فأسلمت.

٤٠٦ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن محمد القرشي،

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا محمد بن عمر، عن أبان ابن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سميع قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام - قبل أن يضرب بثلاث - أين شقيكم هذا؟ أما والله ليخضبن هذه من هذا، قال فلما ضرب دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف قال: لا، قلت اتق الله فماتقول لربك؟ قال: أقول تركتهم كما تركهم رسول الله، ان شئت اصلحتهم وان شئت أفسدتهم^(١).

٤٠٧ - وأنبأني مذهب الاثمة أبوالمظفرعبدالمملك بن علي بن محمد الهمداني -نزيل بغداد- أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله، أخبرنا الحسن ابن علي بن محمد، أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكريا قال: قرأ علي أبي الحسن ابن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالوا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية قال: دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وأنا والحسن والحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمازا منه، فقالا: ما أجراك تدخل علينا؟ قال فقلت لهما: دعاه عنكما فلعمري ما يريد بكما

(١) الحديث من الموضوعات على أمير المؤمنين عليه السلام وتدل على ذلك الأحاديث الصحيحة المتواترة المصروفة بأنه عليه السلام ناشد - في كثير من المناسبات - جمعاً من أصحاب رسول الله (ص) بحديث الغدير واستخلافه إياه فيه، وقد ثبت عندنا أيضاً أنه (ص) كان قد نصّ على إمامة الحسن وصائر الاثمة (ع) مثل مانص على أبيهم أمير المؤمنين (ع) غير مرة ولكنهم لم يطيعوا أمره ولم ينفذوا وصيته قبلاً أخرى ان لا ينفذوا وصية علي (ع) ولا يطيعوه في استخلافه للحسن (ع). كما وأن الروايات الصحيحة وردت عندنا في نصّ أمير المؤمنين (ع) على استخلاف ابنه الحسن (ع). -راجع لذلك كتاب «الارشاد» للشيخ المفيد وكتاب «الكافي» للكليفي وغيرهما من كتب التاريخ والحديث والكلام. ولا مجال لنا هنا لذكر أكثر من هذا.

كلّ هذا إلى جانب أنّ الحديث في المقام ضعيف السند لجهالة عبدالله بن سميع الراوي له، ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وغيرهما ممّا هم موضع الطعن عند عديد من أصحاب الجرح والتعديل.

لأجسم من هذا، فلما كان يوم أتي به أسيراً قال ابن الحنفية: ماانا اليوم باعرف به من يوم دخل علينا الحمام فقال علي عليه السلام: انه اسير، فاحسنوا نزله واكرموا مثواه، فان بقيت قتلت أو عفوت، وان مت فاقتلوه قتلتي «ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»^(١).

٥ ٤٠٨ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، حدثني جرير، عن المغيرة قال: لما جاء معاوية [خبر] وفاة علي وهو قاتل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف قال «إنا لله وإنا اليه راجعون»^(٢) ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير؟ فقالت له امرأته: تسترجع عليه اليوم؟ قال: ويملك لا تدرين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه^(٣).

١٠ ٤٠٩ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا علي بن الربيع الانصاري، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: إن الحسن بن علي^(٤) صلى على علي، وكبر أربعاً^(٥).

(١) الامامة والسياسة ١/١٦٠ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٥ وفيه: فلمرى مايريد بكما أحشم من هذا...

(٢) في الأصلين: تقديم وتأخير بين هذين الجملتين قال انالله... وهو قاتل مع امرأته...

(٣) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٩٥. وهذا الحديث يتنافى مضمونه حديثاً آخر أظهر فيه معاوية موقفاً مبيناً لهذا الموقف، فقد جاء في منهاج البراعة ٩/١٢٧: أنه لما بلغ نعي أمير المؤمنين الى معاوية فرح فرحاً شديداً وقال: انّ الاسد الذي كان يفتersh ذراعي في الحرب قد قضى نجه... بل هو يتنافى مع موقفه العام من امام المتقين فهو الذي عادى علياً عليه السلام وقتله وقتل انصاره واعوانه واختلق ضده الاحاديث. (٤) من هنا الى صفحة: ٣٩٦، سطر: ٥ ساقط من [و].

(٥) رواه الحاكم في المستدرک ٣/١٤٣ ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٧.

٤١٠- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الجبار، عن عباس الهمداني، عن عثمان بن المغيرة قال: لما ان دخل رمضان كان علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن [وليلة عند] الحسين [وليلة عند] ابن عباس ولا يزيد عن ثلاث لقم ويقول: [يأتيني] امر الله وانا اخص انما هي ليلة أو ليلتان فاصيب من الليل^(١).

٤١١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن اسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة [ودفن يوم الأحد] الحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة^(٢).

٤١٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل

و صلاة الجنائز فيها خمس تكبيرات، تفتح بالاولى وتنتهى بالخامسة، يدعو المصلى عقيب اربع منها ثم يكبر الخامسة وينصرف، فلعل الحسن عليه السلام كبر الخامسة بصوت خافض لم يسمعها الراوي - على تقدير صحة الرواية - هذا وقد روى ابو الفرج في «مقاتل الطالبين» ٤١/٤١ و ابو حنيفة الدينوري في «الاخبار الطوال» ٢١٦/٢١٦: أنه صلى - (ع) - فكبر خمساً.

وقد صلى زيد بن ارقم فكبر خمساً فقيل له. فقال: رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فكبر خمساً فلا اتركه ابداً.

رواه الجماعة الآ البخاري! المنتقى ٨٦/٢، مسند أحمد ٣٧٠/٤ سنن البيهقي ٣٦/٤، شرح معاني الآثار ٤٩٣/١، المصنف لابن ابي شيبة ٣٠٣/٣.

(١) اسد الغابة ٣٥/٤ وفيه: «عبد الله بن جعفر» بدل «ابن عباس» ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٨٧/١.

(٢) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٨٨/١ والمعروف عند الامامية أنه ضرب في الليلة «١٩» من شهر رمضان واستشهد في الليلة الحادي والعشرين منه ودفن بالغرى بظاهر الكوفة.

القطان ببغداد، أخبرنا علي بن عبدالرحمان بن ماتي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة قال أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا سكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قال أتني لشاهد لعلي عليه السّلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال:

عذيري من خليلي من مراد أريد حياته و يريد قتلي^(١)

ثم قال: هذا والله قاتلي، قالوا: يا أمير المؤمنين أفلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني إذاً، ثم قال:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك^(٢)

٤١٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثني عمر بن طلحة الفناد، حدثني اسباط بن نصر قال:

أريد حباءه ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد
(١) هدايت شعرت مثل به أمير المؤمنين عليه السّلام حين أتاه ابن ملجم المرادي لعنه الله واخزاه، واصل البيت لعمر بن معدى كرب الزبيدي وكان من اعظم فرسان العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وقد أسلم في سنة تسع او عشر ولكنه ارتد في زمن النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليه علياً عليه السّلام فبارزه ولما تمكن منه هرب عمرو، ثم تاب وعاد الى الاسلام. وكان صاحب السيف المعروف بالصمصامة. وكان عمرو شاعراً مجيداً وله ديوان شعر، شهد القادسية وقتل رستم وتوفي آخر خلافة عمر، وقيل انه قتل في وقعة نهاوند وقيل: مات في خلافة عثمان في خروجه الى الري...

و مطلع قصيدته:

و كل مقلص سلس القياد

اعاذل عدتي بدني و رمي

و ختامها: اريد حياته و...

و في الاغاني: اريد حباءه...

و الحباء: العطاء بلا منّ ولا اذى، وعذيرك من فلان: علم من يعذرک منه - انظر الاغاني

٢٠٨/١٥ وما بعده - واسد الغابة ٤/١٣٢.

(٢) رواه ابن ابى الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح/٢٦ بصورة اخرى.

سمعت اسماعيل ابن عبدالرحمان يقول: كان عبدالرحمان بن ملجم المرادي
- قبجه الله - عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها
واصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي، ففي ذلك يقول الفرزدق

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصم^(١)
فلا مهر أعلى من علي وان غلا ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم^(٢)



مركز بحوث الحاسوب والبحوث

- (١) المصم على وزن الفاعل بمعنى السيف الذي يمر في العظام او يقطع المفصل، او السيف الشديد الصلب - لسان العرب وفتح الميم لضرورة الشعر.
- (٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين / ح ٧٦ بصورة اخرى وفيه: أنبأني سعيد بن يحيى الاموى قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:
- ولم ارمهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم

الفصل السابع والعشرون

في بيان مبلغ سنة وبيان مدة خلافته وبيان ما جاء من الاختلاف في ذلك
٤١٤ - قال «رضي الله عنه»: أكثر روايات المحدثين وأصحاب التواريخ: أنه
استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة على ما أخبرنا به الامام الزاهد الحافظ
ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي^(١)، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة
اسماعيل ابن أحمد الواعظ، أخبرني أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني
أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ، حدثني محمد بن موسى
ابن حماد البربري^(٢) حدثني يعقوب بن إبراهيم بن صالح - صاحب المعلى -
قال: حدثني علي بن عاصم، حدثني القاسم بن معن، عن الأعمش، عن
عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قتل علي عليه السلام يوم
الجمعة سنة اربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة اشهر، قتله
عبدالرحمان بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع
وستين سنة.

٤١٥ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثني
الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثنا الحسين بن علي السلمى،

(١) الى هنا ساقط من [و].

(٢) البربر: هو اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب من برقة الى آخر المغرب على البحر المحيط
وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم اسم وقبائل لا تحصى و... - مراد الاطلاع.

حدثني عمر بن محمد بن حسان، عن الحسين بن زياد قال: قال ابومعشر: عن شرحبيل بن سعد قال: استخلف علي بن أبي طالب عليه السلام آخر سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وستة أشهر، فلما كان سنة أربعين قتل يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان خلافته أربع سنين وتسعة أشهر^(١).

٤١٦- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريح، أخبرني محمد بن عمر بن علي: ان علي بن أبي طالب عليه السلام مات لثلاث او أربع وستين سنة^(٢).

قال «رضي الله عنه»: قد ذكر أبو علي البيهقي السلامي في تاريخه: ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استخلف في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، ثم قتله عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين. وذكر ابوجعفر محمد بن حبيب البغدادي صاحب «المحبر الكبير»: أن مدة خلافته، كانت خمس سنين إلا شهرين، ثم قتله ابن ملجم لعنه الله في شهر رمضان ضربه قبل دخول العشر الاواخر بليتين، ومات أول ليلة من العشر الاواخر في سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن عليه السلام.

وذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب «المعارف»: ان أمير المؤمنين عليه السلام قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر

(١) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح/٤١ مع اختلاف في المتن.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٥٠ وفيه في آخر الحديث: او نحو ذلك.

رمضان سنة أربعين، وكان ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

وذكر عن ابن اسحاق: انه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وروى عن بعضهم انه استشهد وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(١) على ما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو ابن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن، وقتل الحسين لها ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(٢).

وذكر أصحاب التواريخ: ان أمير المؤمنين عليه السلام قبض عن تسعة وعشرين ولد لصلبه: أربعة عشر ذكراً، وخمس عشرة أنثى، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى، وسائرهم من امهات شتى «رضى الله عنهم أجمعين».

النظم:

هل أبصرت عيناك في المحراب	كأبي تراب من فني محراب
الله درّ أبي تراب إنـه	أسد الحروب وزينة المحراب
هو ضارب و سيوفه كثواقب	هو مطعم و جفانه كجوابي
هو ما هد أرض الدماء ومطلع	شهب الأسنة في سماء ضراب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع	يوم الهياج وقاسم الأسلاب
إن النبي مدينة لعلومه	و علي الهادي لها كالباب
لولا علي ما اهتدى في مشكل	عمر الاصابة والهدى لصواب

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٤٧.

(١) المعارف/٩١.

قد نازع الطير النبي ورده
 و طهارة الهادي عليّ أشعرت
 ما ارتاب في فضل المحق المهدي
 قد حاز غايات العلي لما كبا
 فتح المبشر باب مسجده له
 فزع العدى أسنانهم لما منوا
 كالشهد مولانا علي المرتضى
 في السلم طود في الحروب عقيقه
 فالى الثريا كم أثار عجاجة
 غيث هطول يوم بسط حرائب
 إن الوصى مجندل عمر الضيا
 إن الوصى لملقح لوقايح
 من رده فاصدق وقل بكذاب
 بطهارة الأرحام و الأصلاب
 غير الغوى المبطل المرتاب
 من دونهن مشمروا الطلاب
 إذ سد فيه سائر الأبواب
 منه بليث كاشر الانياب
 للأولياء و للعدى كالصاب^(١)
 بالعدل راض للهزيمة آبي^(٢)
 من كل رأس في الثرى منساب
 ليث صؤول يوم قبض حراب^(٣)
 في الله بين دكادك و روابي^(٤)
 ولدت حتوف أسودها في الغاب

(١) الصابي، الذي يميل الى الفتنة وفي لسان العرب: وفي حديث الفتن لتعودن فيها اسود صبى، هي جمع صاب كغاز وغزى، وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها، وقيل: أنها هو صبأ جمع صابى بالهمزة كشاهد وشهاد، ويروي: صب، ... وفي حديث هوازن: قال دريد بن القصة: ثم اتى الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز. لسان العرب.

(٢) العقيقة: الشعاع ومنه قيل: السيف كالعقيقة ومثل العقيقة والعقق: البرق اذا رأته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول - لسان العرب. الهزيمة: ان يتهمك القوم شيئاً أي يظلموك لسان العرب.

(٣) الحرائب، جمع الحربة: يقال حربة الرجل ماله الذي يغيث به.

(٤) ضيا صبأ: لصق بالأرض، فيمكن أن يكون الضيا وصفاً لعمرو ويكون المراد تساقطه وتساقفه. الدكادك، جمع الدكدك أو الدكدك: من الرمل ماتكيس واستوى وايضاً أرض فيها غلظ - لسان العرب.

الروابي، جمع الرابية: ما اشرف من الرمل مثل الدكدكة، والدكدكة اشد اكتنازا واغلظ - لسان العرب.

- ان الوصى لقي صباه جامع
 إن الوصى أباتراب دس في
 إن الوصى لموضع الأسرار إذ
 إن الوصى اخا النبي المصطفى
 إن الوصى ضميره لم ينسدل
 إن الوصى كمن علمت لبه
 إن الوصى عن الفواحش معرض
 ورث السماحة والحماسة معشرا
 وجلت خطابته عرايس حرداً
 وله مناقب مد مدحى ضبعه
 أعربت عنها ملاً حيزومى ولم
 يا عاتبي بهوى علي زدتيه
 أهوى جديد القلب في إيمانه
 أرهبتني بلوائم لفقتها
 وأهبت نحوى بالملام بأنني
 ولقد اتى هذا الفتى ماقد أتى
 إن كان أسباب السعادة جمة
 وكسوت أعقابي بنظمي مدحة
 حسناه؛ وهو وفاطم أهواهم
 وقال رضي الله عنه في مدحه عليه السلام:
 ألا هل من فتى كأبي تراب
- عزم الكهول الى صيال شباب
 بطن التراب جماجم الاتراب
 زم النبي مطية لذهاب^(١)
 زمن الصبا ما جرذيل تصابي
 يوماً على الأحقاد للاصحاب
 متثبت في مدحض الالباب
 ومعرض لكتائب و كتاب
 جبلوا بأجمعهم على الانجاب
 للفاضلين كثيرة الخطاب
 فيها وأكثرها وراء نقاب
 أقطع مطامع حلية الاعراب
 صدقا هواى فزد بكمت عتاب
 رث العمامة بالي الجلباب
 لما علمت بشأنه عجايبي
 بهوى علي قد ملأت إهابي
 في هل أتى فالى متى ارهابي
 فهوى علي أكد الاسباب
 حللا تجد علي بلى الاحقاب
 حقاً و أوصى بالهوى أعقابي
- ٥
 ١٠
 ١٥
 ٢٠

(١) زم الانوف: ان يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به - النهاية.

(٢) في الغدير: امام ظاهر...

إذا ما مقلتي رمدت فكحلي
 محمد النبي كمصر علم
 هو البكاء في المحراب لكن
 هو المولى المفرق في الموالى
 وعن حمراء بيت المال أمسى
 شياطين الوغى دحروا دحوراً
 نعم زوج البتول أخوأبيها
 علي ما علي ما علي
 علي بالهداية قد تحلى
 علي كاسر الاصنام لَمَّا
 علي في النساء له وصي
 علي إن غزا قوماً تجديهم
 علي قرنه العاتق قراب
 علي إن رموه بمعضلات
 علي عانقت يمناه طراً
 علي ضارب بضبا كشهد

تراب مس نعل أبي تراب
 أمير المؤمنين له كباب
 هو الضحك في يوم الحرب
 جرائب قد حواها بالحراب
 وعن صفرائه صفر الوطاب^(١)
 به إذ سل سيفاً كالشهاب^(٢)
 أبو السبطين رَوَّاض الصعاب^(٣)
 فتى يوم الكتيبة و الكتاب
 ولما يدرع برد الثياب^(٤)
 علا كتف النبي بلا احتجاب
 أمين لم يمانع بالحجاب^(٥)
 مراد الطير منتجع الذباب
 إذا شام الحسام من القراب^(٦)
 معقده له فصل الخطاب
 كعوب رماحه دون الكعاب
 مضيف في جفان كالجوابي

٨

١٠

١٨

(١) الوطاب جمع الوطب.

(٢) الوغى: الاصوات في الحرب.

(٣) رَوَّاض، من راض الدابة يروضها روضاً ورياضة: وطأها وذلها، او علمها السير، قال امرؤ القيس: ورضت فذلت صعبتة اى اذلال - لسان العرب.

(٤) ادرع القميص: اذا لبسها وقد تكرر في الحديث - النهاية.

(٥) في [و]: لم يصانع.

(٦) المقاربة والقرباب: المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل - شام الحسام: سلته والقرباب [الثاني] غمد السيف والسكين ونحوهما - لسان العرب.

- علي عابس طلق المحيا
 علي براءة و غدير خم
 علي قاتل عمرو بن ود
 علي تارك عمراً كجذع
 ففضله النبي بصدق ضرب
 علي في مهاد الموت عار
 يقول الروح بخ بخ يا علي
 علي أحسن الأصحاب قدما
 وهو اعلمهم و أقضاهم بعلم
 مؤد في الركوع زكاة مال
 علي الضيف و السيف المؤثق
 نعم يوم العطاء له عطاء
 فنازع صهره الطير المهادي
 هما مثلاً كهزون و موسى
 بنى في المسجد المخصوص باباً
 كأن الناس كلهم قشور
 ولايته بلا ريب كطوق
 اذا عمر تخبط في جواب
 يقول بعد له لولا علي
 ففاظمة و مولانا علي
- مضاع المال محمي الجناب^(١)
 وراية خير ضرغام غاب
 بضرب عامر البلد الخراب
 لقي بين الدكادك و الروابي
 علي من صدقوه في الثواب
 و أحمد مكتس غاب اغتراب
 فقد عرضت روحك لانتهاج
 و أسمحهم بنيل مستطاب
 بعيد القعر رجاف العباب^(٢)
 حوته حرابه يوم الحراب
 و صوم الصيف و الخير الحساب^(٣)
 حساب ليس يدخل في الحساب
 و كان يرد منه بالكتاب
 بتمثيل النبي بلا ارتياب
 له إذ سدّ أبواب الصحاب
 و مولانا علي كاللباب
 علي رغم المعاطس في الرقاب
 و نهبه علي للصبواب
 هلكت هلكت في درك الجواب^(٤)
 و نجلاه سروري في اكتسابي

(١) العابس: العبوس والشديد - المحيا: جماعة الوجه - لسان العرب.

(٢) الرجاف: البحر، سمي به لاضطرابه وتحرك امواجه، اسم له كالقذاف: العباب: كثرة الماء.

(٣) الحساب: الكثير، وفي التنزيل «عطاء حساباً» النبأ: ٣٦ - أي كثيراً كافياً.

(٤) في الغدير: ذاك الجوابي.

و من يك دأبه تشييد بيت
 لقد قتلوا علياً إذ تخلى
 وقد قتلوا الرضا الحسن المرجى
 وقد منعوا الحسين الماء ظلماً
 ولو لا زينب قتلوا علياً
 وقد صلبوا امام الحق زيداً
 بنات محمد في الشمس عطشى
 لآل يزيد من آدم خيام^(١)
 يزيد وجده و أباه أقلي
 وقال أيضاً:

٥

١٠

١٥

٢٠

لقد تجمع في الهادي أبي الحسن
 ولم يكن في جميع الناس من حسن
 هل كان فيهم وإن تصدق حمدت به
 هل أودع الله أياهم وإن فضلوا
 هل فيهم من له زوج كفاطمة
 هل فيهم من له في ولده ولد
 هل فيهم من له عمّ يوازره
 هل فيهم من له صنويكايه
 هل فيهم من تولى يوم خندقهم
 هل فيهم يوم بدر من كفى قدماً

ما قد تفرق في الأصحاب من حسن
 كان في الضيفم العادي ابي الحسن
 ما كان فيه من التحقيق واللسن
 ما أودع الله إياه من الزكن^(٢)
 قل لا وان مات غيظا كل ذي احن^(٣)
 مثل الحسين شهيد الطف والحسن
 كمثل حمزة في اعمام ذي الزمن
 كجعفر ذي المعالي الباسق الفتن
 قتال عمرو وعمرو خرّ للذقن
 قتل الوليد الهزبر الباسل الحزن

(١) في [و]: قباب.

(٢) الزكن: الثفرس والظن والفتنة والحس - لسان العرب.

(٣) في [و]: قل لي.

هل فيهم من رمى في حين سطوته
 هل فيهم مشتر بالنفيس جنته
 هل فيهم غيره من حاز مجتهدا
 هل سابق مثله في السابقين له
 وهل أتى هل أتى الا الى أسد
 أطاع في النقص و الإبرام خالقه
 قد كان يلبس مسحاً بالياً خلقاً
 ما كان في زهده أو علمه درن
 الناس في سفح علم الشرع كلهم
 ويومه حرب أسد الحرب فتكها
 يا أحبس الناس والهيجاء لاقحة
 ما في السيوف كسيف شمتة حتفاً
 ولا كصهرك في الأصهار من أحد
 تباً لباغية شاموا قواضيمهم
 قد فضلوا نجل حرب من ضلالتهم
 يرجون جنتهم هيات قد طلبوا
 وهم يلاقونه في قعر نارهم

بباب خبير لم يضعف و لم يهن
 اكرم بمثمنه الغالي و بالثمن
 علم الفرياض و الآداب والسنن
 فضل السباق و ما صلى الى الوثن
 فتى الكتاب طود الحلم في المحن
 وقد عصى نفسه في السر والعلن
 مع التمكن مما حيك في عدن
 و إن مضى عمره في ثوبه الدرن
 لكن علي أبو السبطين في القن^(١)
 و ليله سبحة طرّادة الرسن
 يا أسمح الناس بالدنيا بلامن^(٢)
 و إن جلته زمانا خطة اليمن
 ولا كمثلك في الاختان من ختن
 لنصرهم آل حرب مصدر الفتن
 على امام الهدى الراضي الرضا الفطن
 ماء الركايا بلادلو ولا رسن^(٣)
 مع الشياطين مقرونون في قرن^(٤)

(١) السفح: الحضيض الاسفل - القن: بضمها وله جمع قنة: الجبل المنفرد المستطيل في السماء وكذا قنة الجبل وقتله: اعلاه - لسان العرب.

(٢) في [و] في الدنيا.

(٣) الركايا جمع ركوة: البئر.

(٤) القرن بالتحريك: الجبل الذي يشدّ [الشيطان] به... ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما:
 الحياء والإيمان في قرن أي مجموعان في جبل أو قران - لسان العرب.

الدعاء

قال رضي الله عنه:

الحمد لله باري النسم، ومقدر القسم، وكاشف الغم، الذي اخرجنا في افضل الامم امة محمد المصطفى افضل العرب والعجم، الذي نصر دينه بسيف أصحابه من المهاجرين والانصار، ومن بعدهم من التابعين الابرار صلى الله عليه ورضي عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسننه وآدابه.

اللهم ان أصحاب رسولك قد ارضوا في رضاك جوامح شهواتهم ورضوا بدلائك كواهل^(١) شبهاتهم وتركوا لديك دين آبائهم وأمهاتهم، وقعوا بسواعدهم المساعدة مرده اسود عداتهم في أجهاتهم وسكنوا اضطراب الايام بحركاتهم، وهزموا ثبات المشركين بشبائهم وأطفأوا نيران الكفر بلجج ظلماتهم^(٢) وطردهوا لذيذ رقادهم بسجدهم في صلاتهم ودعواتهم^(٣) في خلواتهم. ونوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم. وغمروا الفقراء بصدقاتهم وصلاتهم، وأسألوا سيول الدماء باسلاهم^(٤) واطلعوا فوق أرض الدماء من

(١) رَضَهُ رضا: دقه جريشا - الكاهل: ما بين الكتف وموصل العنق - النهاية.

(٢) ظلمات جمع ظلمة: حدّ السيف والسنان والخنجر - المعجم الوسيط.

(٣) من هنا الى آخر الكتاب ساقط من [ر].

(٤) الأسلات جمع السلت، سيف او سكين سلت: صقيل ماض - المعجم الوسيط.

- سواء القتام^(١) نجوم أسنة قنواتهم، وقعوا خياشيم السهل والخزن بنفحات ثمرات شجرات جنات حسناتهم، واصطلوا بحر الجلاذ في سيراتهم^(٢) فعضم اللهم بذلك درجاتهم في جناتهم واقبضهم نواصي طلباتهم واجعلنا بحبنا إياهم اضياف بركاتهم، اللهم انا نحب رسولك. ونحب جميع الصحابة الاسود الاخيار في الكتيبة والكتائب اللذين رموا بأنفسهم يوم الحراب الى لهوات^(٣) الجراب. ونثروا لثالى دموعهم على يواقيت خدودهم [من نرجس عيونهم] في المحراب، وقرأوا^(٤) اضيافهم بحفان كالجواب^(٥) فارفع بماقاسوا^(٦) يارب الارباب منازلهم يوم الحساب ورش علينا قطرة مما تفيض عليهم من سحائب الثواب، اللهم من جاد لنا من مبغضهم فاننا في جليلة المجادلة نكبهم والمرأ مع من أحب ونحن نحبهم فاجعلنا منهم واليهم وفيهم ومنهم، وارض عنا كما رضيت عنهم، اللهم أنهم قد فجرُوا فيما يرضيك عينهم وادّروا بما يزلفهم لديك عينهم وقضوا في طاعتك حينهم وقد كملت حلالهم واتممت زينهم إذ قلت في صفتهم «والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» اللهم اجمع بيننا وبينهم. الهنا انهم تقلدوا في مرضاتك سيوفاً واعتقلوا مراناً، وعالجوا حروب شياطين الانس أزمانا، وصارعوا فرسانا وشجعاننا، وكسروا صليانا

(١) القتام كسحاب: الغبار- مجمع البحرين.

(٢) في حديث السقيفة: انا الذي لا يصطلى بناره، الاصطلاء، افتعال من صلا النار التسخن بها أي انا الذي لا يتعرض لحربي، يقال: فلان لا يصطلا بناره، اذا كان شجاعاً لا يطاق - النهاية -

السبرات جمع السبرة: الغداة الباردة وقيل: ما بين السحر الى الصباح.

(٣) لهوات جمع لهاة وهي الحمات في اقصى الفم.

(٤) قرى الضيف قرى وقرأ: اضافه واكرمه - لسان العرب.

(٥) اقتباس من آية (١٣) من سورة «السيا»، الجفان جمع الجفنة: القصعة، والجواب جمع الجابية

[والقياس فيه الجوابي]: الحوض يجبي فيه الماء - لسان العرب.

(٦) قاسوا: انحنوا.

وأوثاننا، واصبحوا وامسوا للأيمان أيماننا. وزحوا^(١) لياليهم «ركعاً سجداً
 يبتغون فضلاً من الله ورضواناً» فافض عليهم من جودك عفواً وغفراناً،
 وازلل^(٢) اليهم من لدنك رحمة واحساناً، واجمع بيننا وبينهم في دار الرحمة على
 سرر متقابلين، الهنا انهم احيوا اموات آمال الفقراء بجياد الجود، وعاشوا
 عصورهم عصرة المنجود^(٣) وهجروا فيك لذة الهجود حتى مدحتهم بقولك:
 «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» فاظلمهم بظلال الجود في اليوم
 الموعود وانقذنا بجهم من وقود النار ذات الوقود^(٤) الهنا انك قد بجلتهم أوضح
 التبجيل حيث انزلت في شأنهم في التنزيل: «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
 في الانجيل»^(٥) فاحشرنا في هذا الرعيل^(٦) في ظلهم الظليل ياذا الفعل
 الجميل والعطاء الجزيل، الهنا لانقدم إلا جفواً جفواً^(٧) ولا نأتى إلا هفواً
 هفواً^(٨) ولاننال منك إلا صفواً صفواً^(٩) ولانجد منك الا عفواً عفواً فأرف^(١٠)
 بعفوك خرق ذنوبنا رفواً رفواً انك اكرم الاكرمين وأجود الأجودين حسبنا
 الله ونعم الوكيل.

(١) زحواً: دفعه ونجاه عن موضعه - لسان العرب.

(٢) ازلل اليه نعمة: اسداها.

(٣) العصرة: الملجأ، والمنجود: المكروب - لسان العرب.

(٤) الوقود بضم أوله: الاشتعال، والوقود بفتح الاوّل: كل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية -

المعجم الوسيط.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) الرعيل: الجماعة القليلة من الرجال او الخيل اوالتي نتقدم غيرها المعجم الوسيط.

(٧) جفا فلان، يجفوجفاء و جفواً: غلظ خلقه، او ساء خلقه - المعجم الوسيط.

(٨) هفا فلان: سقط، زل واخطأ - المعجم الوسيط.

(٩) الصفو من الشيء: خياره وخالصه.

(١٠) رفاً الثوب رفواً: اصلحه وضمّ بعضه الى بعض ويقال: رفا الخرق.

الفهرس

٥	كلمة المحقق
٦	تقديم للشيخ جعفر السبحاني
٣١	مقدمة المؤلف
٣٧	الفصل الأول: في بيان أساميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام
٤٦	الفصل الثاني: في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه
٤٩	الفصل الثالث: في بيان ماجاء في بيعته
٥١	الفصل الرابع: في بيان ماجاء في إسلامه وسبقه إليه، وبيان مبلغ سته حين اسلم
٦٠	الفصل الخامس: في بيان أنه من أهل البيت
٦٤	الفصل السادس: في محبة الرسول إياه وتحريضه على محبته ونهيه عن بغضه
٨٠	الفصل السابع: في بيان غزارة علمه وأنه أفضى الأصحاب
١٠٤	الفصل الثامن: في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق
١٠٦	الفصل التاسع: في بيان أنه أفضل الأصحاب
١١٦	الفصل العاشر: في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير
	الفصل الحادي عشر: في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله
١٢٣	لكسر الأصنام
١٢٥	الفصل الثاني عشر: في بيان تورطه المهالك وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله
١٢٨	الفصل الثالث عشر: في بيان زسوخ الايمان في قلبه
	الفصل الرابع عشر: في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله، وأنه مولى من
١٣٣	كان رسول الله مولا

- ١٦٤ الفصل الخامس عشر: في بيان أمر رسول الله إياه بتبليغ سورة براءة
- الفصل السادس عشر: في بيان محاربه مرتدة الكفار ومبارزته أبطال
المشركين والتناكثين والقاسطين والمارقين، وفيه فصول
- ١٦٦ (الفصل الأول) في بيان محاربة الكفار
- ١٦٦ (الفصل الثاني) في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون
- ١٧٥ (الفصل الثالث) في بيان قتال أهل الشام أيتام صفين وهم القاسطون
- ١٨٩ (الفصل الرابع) في بيان قتال الخوارج وهم المارقون
- ٢٥٨ الفصل السابع عشر: في بيان ما نزل من الآيات في شأنه
- ٢٦٤ الفصل الثامن عشر: في بيان أنه الاذن الواعية
- ٢٨٢ الفصل التاسع عشر: في فضائل له شتى
- ٢٨٤ الفصل العشرون: في تزويج رسول الله إياه فاطمة
- ٣٣٥ الفصل الحادي والعشرون: في بيان أنه من أهل الجنة، وأن الجنة تشتاق إليه،
وأنه مغفور الذنب.
- ٣٥٥ الفصل الثاني والعشرون: في بيان أنه حامل لوائه يوم القيامة
- ٣٥٨ الفصل الثالث والعشرون: في بيان أن النظر اليه وذكره عبادة
- ٣٦١ الفصل الرابع والعشرون: في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه
- ٣٦٤ الفصل الخامس والعشرون: في بيان من غير الله خلقهم وأهلكم بسبهم إياه
- ٣٧٩ الفصل السادس والعشرون: في بيان مقتله
- ٣٨١ الفصل السابع والعشرون: في بيان مبلغ نسبه وبيان مدّة خلافته وبيان ما جاء
من الاختلاف في ذلك
- ٣٩٦ قصائد المؤلف في مدح أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٩٨ خاتمة ودعاء
- ٤٠٥

مصادر تحقيق الكتاب

حسب الترتيب التاريخي

- ١ - نهج البلاغة: للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).
- ٢ - الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى ٢٠٩هـ.
- ٣ - وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المتوفى ٢١٢هـ.
- ٤ - سيرة ابن هشام: لأبي محمد عبد الملك بن هشام المتوفى ٢١٣ أو ٢١٨هـ.
- ٥ - مسند أحمد: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ.
- ٦ - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس
طبعة عام ١٤٠٣. مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية
- ٧ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ / مكتبة محمد علي
صحيح بمصر.
- ٨ - صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى ٢٦١هـ / مطبعة محمد علي
صحيح بمصر.
- ٩ - الإمامة والسياسة: لأبي محمد عبد بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري المتوفى
٢٧٠هـ.
- ١٠ - صحيح أبي داود: لأبي داود السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ / دار إحياء التراث العربي.
- ١١ - صحيح الترمذي: لمحمد بن عيسى الترمذي المتوفى ٢٧٩ / دار إحياء التراث
العربي.
- ١٢ - أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى ٢٧٩هـ.
- ١٣ - مقتل أمير المؤمنين: لابن أبي الدنيا المتوفى ٢٨١هـ.
- ١٤ - الغارات: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي المتوفى ٢٨٣هـ.

- ١٥ - صحيح النسائي: للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ.
دار إحياء التراث العربي.
- ١٦ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ.
- ١٧ - تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ.
- ١٨ - تفسير الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ.
- ١٩ - مروج الذهب: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦هـ.
- ٢٠ - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.
- ٢١ - الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.
- ٢٢ - المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد المتوفى ٣٦٠هـ.
- ٢٣ - الكامل في الضعفاء: لابن عدي المتوفى ٣٦٥هـ.
- ٢٤ - من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١هـ.
- ٢٥ - تفسير الثعلبي: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى ٤٢٦هـ.
المخطوط الموجود في مكتبة المرحوم آية الله المرعشي بقم المقدسة.
- ٢٦ - تاريخ اصفهان: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.
- ٢٧ - حلية الأولياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.
- ٢٨ - سنن البيهقي: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ.
- ٢٩ - الاستيعاب: للحافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالله المعروف بابن البر المتوفى ٤٦٣هـ.
- ٣٠ - تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣هـ.
- ٣١ - شواهد التنزيل: للحاكم الحسكاني المتوفى ٤٧١هـ.
- ٣٢ - رجال الكشي: لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي من أعلام القرن الرابع الهجري.
- ٣٣ - مائة منقبة: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري.
- ٣٤ - المفردات: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني المتوفى

- ٣٥- فردوس الأخبار: لابن شيرويه الديلمي المتوفى ٥٠٩هـ.
- ٣٦- مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): للفقير أبي الحسن علي بن الحسن الشافعي المتوفى ٥٣٤هـ.
- ٣٧- تفسير الكشاف: للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ.
- ٣٨- تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧٣هـ.
- ٣٩- النهاية: للإمام مجد الدين مبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) المتوفى ٦٠٦هـ.
- ٤٠- المغني: لابن قدامة لأبي محمد عبدالله بن أحمد المتوفى ٦٢٠هـ.
- ٤١- مرصد الاطلاع: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦هـ.
- ٤٢- معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦هـ.
- ٤٣- أسد الغابة: لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم (ابن الأثير) المتوفى ٦٣٠هـ.
- ٤٤- تذكرة الخواص: لسبط ابن جوزي المتوفى ٦٥٤هـ.
- ٤٥- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي المتوفى ٦٥٥هـ.
- ٤٦- كفاية الطالب: لأبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى ٦٥٨هـ.
- ٤٧- ذخائر العقبى: للمحب الطبري المتوفى ٦٩٤هـ.
- ٤٨- الرياض النضرة: للمحب الطبري المتوفى ٦٩٤هـ.
- ٤٩- لسان العرب: للعلامة ابن منظور المتوفى ٧١١هـ.
- ٥٠- سير أعلام النبلاء: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ.
- ٥١- ميزان الاعتدال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ.
- ٥٢- قاموس اللغة: لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد المتوفى ٨١٧هـ.
- ٥٣- الإصابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى ٨٥٢هـ.
- ٥٤- فتح الباري: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ.
- ٥٥- الفصول المهمة: لابن الصبّاغ المتوفى ٨٥٥هـ.
- ٥٦- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمان

- أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ.
- ٥٧ - الصواعق المحرقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى ٩٧٣هـ.
- ٥٨ - مجمع الزوائد: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى ٩٧٣هـ.
- ٥٩ - كنز العمال: للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥هـ.
- ٦٠ - السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي المتوفى ١٠٤٤هـ.
- ٦١ - مجمع البحرين: للعلامة الطريحي المتوفى ١٠٨٥هـ.
- ٦٢ - إحقاق الحق: للقاضي الشهيد السيد نورالله الحسيني التستري المتوفى ١٠٩١هـ.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إلكترونية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على محمد نبي الله وعلى آله آل الله

لقد قامت مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم المشرفة بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الإسلامي وإليك سرداً لبعض منشوراتها:

من الكتب التي تمّ طبعتها

- ١- أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل
- ٢- أدب الحسين وحماسه
- ٣- إرشاد الأذهان ج ١ و ٢
- ٤- الإسلام السعودي المسوخ
- ٥- الاصطلاحات في الرسائل العملية
- ٦- الامام الصادق (ع) ج ١ و ٢
- ٧- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ج ١ و ٢
- ٨- البحث في رسالات عشر
- ٩- بحوث في الفقه، وتشمل على:

أ- صلاة الجماعة

ب- صلاة المسافر

ج- الاجارة

تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

١٠ - بحوث في الاصول، وتشمل على: تأليف الشيخ محمد حسين الاصفهاني

أ - الاصول على النهج الحديث

ب - الطلب والإرادة

ج - الاجتهاد والتقليد

تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

١١ - تأويل الآيات الظاهرة = السيد علي الحسيني الاسترآبادي

١٢ - التوضيح النافع في شرح ترددات صاحب الشرايع = الشيخ حسين علي الفرطوسي

١٣ - الحدائق الناضرة ج ١ - ٢٥ = الشيخ يوسف البحراني

١٤ - حقائق هامة حول القرآن = السيد جعفر مرتضى العاملي

١٥ - الخلاف ج ١ - ٣ = شيخ الطائفة الطوسي

١٦ - دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام ج ١ و ٢ = السيد جعفر مرتضى العاملي

١٧ - درر الفوائد ج ١ و ٢ = آية الله الشيخ عبدالكريم الخائري

١٨ - الذرية الطاهرة = محمد الرازي الدولابي

١٩ - رياض السالكين ج ١ = السيد علي خان المدني

٢٠ - السرائر ج ١ - ٣ = ابن إدريس الحلبي

٢١ - شرح الأخبار ج ١ - ٤ = القاضي النعمان المغربي

٢٢ - الصلاة ج ١ (تقريرات بحث المحقق الداماد) = الشيخ محمد المؤمن

٢٣ - الصلاة ج ٢ و ٣ (تقريرات بحث المحقق الداماد) = الشيخ عبدالله الجوادى الآملي

٢٤ - صلاة الجمعة = الشيخ مرتضى الخائري

٢٥ - فرائد الاصول = الشيخ مرتضى الأنصاري

٢٦ - فوائد الاصول ج ١ و ٢ (تقرير بحث آية الله الثاني) = الكاظميني الخراساني

٢٧ - فوائد الاصول ج ٣ و ٤ (تقرير بحث آية الله الثاني) = = =

مع حواشي آية الله أغا ضياء الدين العراقي

- ٢٨ - قاعدة لا ضرر وإفاضة القدير
- ٢٩ - قاموس الرجال ج ١ و ٢
- ٣٠ - كشف الرموز ج ١ و ٢
- ٣١ - كشف المراد (في شرح تجريد الاعتقاد)
مع تعليقات عليه
- ٣٢ - كنز الدقائق ج ١ و ٣
- ٣٣ - مبعوث الحسين (ع)
- ٣٤ - مجمع الفائدة والبرهان ج ١ و ٧
في شرح إرشاد الأذهان
- ٣٥ - معادن الحكمة ج ١ و ٢
- ٣٦ - معالم الدين وملاذ المجتهدين
- ٣٧ - المقنعة
- ٣٨ - منتقى الجمان ج ١ و ٢ و ٣
- ٣٩ - المنهج الجديد في تعليم الفلسفة ج ١ و ٢
- ٤٠ - من هو المهدي (ع)
- ٤١ - المهذب البارع ج ١
- ٤٢ - وقعة الطف
- ٤٣ - الوهابية في الميزان
- تأليف شيخ الشريعة الاصفهاني
- = العلامة الشيخ محمد تقي التستري
- = الشيخ حسن الفاضل الآبي
- = العلامة الحلبي
- تحقيق الشيخ حسن زاده الأملي
- = ميرزا محمد المشهدي
- = محمد علي عابدين
- = المقدس الأردبيلي
- تحقيق الشيخ مجتبي العراقي والشيخ علي بناه
- الاشتهاري وآغا حسين اليزدي
- = محمد ابن الفيض الكاشاني
- = الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي
- = الشيخ المفيد
- تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي
- = الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- تحقيق علي اكبر الغفاري
- = الاستاذ محمد تقي مصباح اليزدي
- = الشيخ أبوطالب التجليل التبريزي
- = ابن فهد الحلبي
- = أبي مخنف
- = الشيخ جعفر السبحاني



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی